

طَبَقَاتُ الْمَفْسَّرِينَ

أَوْ

طَبَقَاتُ فِرْسْتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ وَصَفَتْ بِمَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ

لِلْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ أَحْمَدَ الدَّوْدِيَّ

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

الجزء الأول

بتحقيق الدكتور

علي محمد عمر

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

جامعة المنيا والإمام بالرياض

مكتبة وهيب

١٤ شارع الجمهورية - عابدين

القاهرة تليفون: ٢٣٩١٧٤٧٠

فاكس: ٢٣٩٠٣٧٤٦

اسم الكتاب:
طبقات المفسرين
أو

طبقات من فسر القرآن العظيم
ومن وصف بمعرفة تفسيره
للحافظ شمس الدين محمد بن
على بن أحمد الداودي المتوفى
سنة ٩٤٥هـ.

الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
تحقيق: الدكتور على محمد عمر.
مكتبة وهبة: ١٤ شارع الجمهورية -
عابدين - القاهرة.

٤٠٨ صفحة ج ١
٢٧٦ صفحة ج ٢
١٧ × ٢٤ سم

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/١٧٤٥ ج ١
٢٠٠٨/١٧٤٦ ج ٢

الترقيم الدولي I.S.B.N

١ ج 977-225-228-7

٢ ج 977-225-229-5

تحذير

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة وهبة
(للطباعة والنشر). غير مسموح بإعادة
نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أى جزء منه، أو
تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد
إلكترونية، أو ميكانيكية، أو نقله بأى وسيلة
أخرى، أو تصويره، أو تسجيله على أى نحو،
بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من الناشر.

All rights reserved to Wahbah Publisher.
No Part of this Publication may be
reproduced, stored in a retrieval system,
or transmitted, in any form or by any
means, electronic, mechanical, photocopying,
recording or otherwise, without the
prior written permission of the publisher.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله إلى الناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه الطبعة الثانية لكتاب طبقات المفسرين للداودي، بعد أن نفذت طبعته الأولى منذ فترة طويلة.

أمّا لماذا هذه الطبعة التي نقدم لها اليوم؟ فلنفاذ الطبعة الأولى كما قلت، ولأن الطبعة الأولى لم تكن على المستوى الذي أرتضيه، نظراً لعدم اكتمال المصادر التي ينقل عنها المؤلف، بالإضافة إلى أنه كانت ثمة تصويبات مهمة وملء فراغات في الطبعة الأولى لم تيسر لي لسفري المفاجئ إلى إحدى جامعات الرياض، وحين أرسلت بياناً بالتصويبات وملء الفراغات، كان الكتاب قد طُبِعَ ووزعت نسخته في المكتبات.

يضاف إلى ذلك أن الطبعة التي نقدم لها اليوم استعنتُ فيها بمخطوطة موثقة لم تقارن بها الطبعة الأولى.

كما كان لظهور بعض المراجع التي طالعها المؤلف على كتابه -وهي مراجع كاملة ومحققة تحقيقاً علمياً- أثر كبير في تحرير النص وتجويده.

ومن أمثلة ما لم يكن متاحاً أو ما لم يكن محققاً تحقيقاً علمياً: التكملة لوفيات النقلة للمنذرى، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي، والديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون، وذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي، وشيوخ القاضى عياض المسمى بالغنية، وطبقات الحفاظ للسيوطي، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضى شهبة، والطبقات الكبرى لابن السبكي، وعنوان الزمان للبقاعي، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، والمقفى الكبير للمقريزي، وغير ذلك.

ولأن الداودي ينقل تراجم بالنص عن الكتب التي استعان بها، فقد كان لمقابلة تراجمه بهذه الكتب التي استعان بها أثر كبير في إكمال ما بهذه التراجم من نقص، وملء ما بها من بياض.

وعلى ذلك فليس من المفيد اعتماد الباحثين والقراء على الطبعة الأولى؛ لما اعترها من خلل كان مردّه إلى نقص المراجع المتخصصة والمحققة.

كذلك ليس من المفيد الاعتماد على الطبعة التي قامت بتزويرها دار الكتب العلمية ببيروت، لأنها نقلتها عن الطبعة الأولى نقلاً حرفياً، بل حين طبعتها طمست معالمها وشوهت صورتها، فصارت طبعة قبيحة ومرفوضة.

ثم ظهر بأخرة طبعة ثانية للكتاب قامت بها الدار نفسها سنة ٢٠٠٢م، وقد وضعت اسماً لأحد المحققين مدعية أنه قام بضبط هذه الطبعة ووضع حواشيهما، وهى طبعة سيئة جداً؛ لشيوع التحريف والسقط فيها. ومن ثم ارتأيت ألا أشير في عملي أثناء الطبعة الثانية إلى ما جاء في هذه الطبعة من تصحيف وتحريف وتدليس وغير ذلك، لأنها -والحالة هذه- لا تستحق أن يُلفت إليها أو يتناولها الباحث بالنقد أو التعليق.

وإنى أهيب بالباحثين والقراء ألا يعتمدوا هذه الطبعة في دراساتهم، لأن الاعتماد عليها والحالة هذه سوف يدفع بهم إلى مزلق خطير.

ولعل من الأنسب هنا أن أستعير تعبيراً كتبه محققو كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي، حين تعرضوا لموضع مماثل من امتهان التراث العربى وأنه قد صار: «يتولى نشره من ليس له حظ في التحقيق العلمى» وأن هذا العمل من جانب دار الكتب العلمية فيه: «إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه، كما أنه يتسم بفقدان الأمانة العلمية، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف، أو متابع خريّت يقف على كل هذه المهانة التي يمتهن فيها التراث الأصيل، على مرأى ومسمع من أهله الغيّر على سلامته من عبث الجاهلين، وتعالّم المتطفلين».

ثم استطردوا قائلين: «فَلَيْتَقَّ اللهُ الناشرِونَ، فلا يَمَكِّنُوا من تحقيقِ الكتبِ إلا من كان أهلاً لذلك ممّن جمع بين التقوى والمعرفة».

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن صاحب مكتبة وهبة -الحاج وهبة حسن عليه رحمت الله- لم يتخذ أى إجراء حين قامت هذه الدار بالسطو على الطبعة الأولى ونقلتها حرفياً ونسبتها إلى نفسها، وذلك لسماحة الرجل وطول باله، تاركاً الزمن ووخز

الضمير يعلمان القائمين على هذه الدار معانى الصدق والأمانة والوفاء- لكنه انتقل إلى رحمة ربه، ولم يرجع هؤلاء عن تدليسهم وتزويرهم... وهذا ما دفع ورثته والقائمين على المكتبة بتعجيل ظهور الطبعة الثانية، مزيدة ومضافاً إليها المخطوطة المذكورة ومصادر أخرى. ولقد علمت من أصحاب مكتبة وهبة أنهم رتبوا هذه المرة لملاحقة كل من تسول له نفسه سرقة الكتاب أو تزويره أو السطو على أجزائه... معتبرين ما حدث في الطبعة الأولى درساً، غير أن السارقين لم يستفيدوا منه.

هذا والكتاب الذى نقدم له اليوم من أجمع الكتب التى تناولت علماء التفسير، وسوف يظل شامخاً بين الكتب التى تناولت علماء التفسير من قبله ومن بعده. فهو أوفى من كتابات الحافظ السيوطى وأكثر دقة فى عرضها، ولأن مؤلفه ومنتقيه من كبار الحفاظ فى عصره، فقد جاءت كتاباته مليئة لحاجات الباحثين، ومردّد ذلك إلى تمرسه بالكتابات التى تتناول تراجم الرجال، فمكونات الترجمة لديه مكتملة غير مبتورة، وواضحة غير غامضة، وفق منهج علمى سليم، يرضى المشتغلين بهذا الفن. وسوف يظل شمس الدين الداودى الحافظ الكبير، من ألمع الوجوه الفكرية التى لها إسهامات فى الكتابة عن رجال التفسير.

ومازلت متمسكاً بأستاذيته فى هذا الفن كما أشرت فى الطبعة الأولى. وأقر مرة أخرى أن كتاب طبقات المفسرين لأحمد بن محمد (من علماء القرن الحادى عشر) والذى طبع بأخرة - لا يرقى إلى منزلة كتابات الداودى بحال من الأحوال. ومازلت متمسكاً برأى المعتمد على الدراسة الموضوعية لما سطره أحمد بن محمد المشار إليه بأن كتابه غير واف بعلماء التفسير، كما أنه غير واف بحاجة الباحثين.

فأحمد بن محمد هذا فى كتاباته كحاطب ليل يتكلم بالغث والسمين ويجنى على نفسه لعدم تفقد أمره وكلامه.

ولا عبرة بما كتبه عنه: سليمان بن صالح الخزى فى مقدمة كتابه الذى قام بتحقيقه بأخرة من نسبة الأستاذية للمؤلف فى هذا الفن، لأنه حكم متسرع عار عن استعمال الفكر والرؤية فى مثل هذه الأمور.

وكذلك لا عبرة بقوله: إن محقق الداودى وقف كغيره من الباحثين على نسخة الكتاب الأولى التى تعتبر كمسودة للمؤلف. ولو اطلع على النسخة التى حققتها لتبين له أن للكتاب قيمة علمية.

قلت: اطلعت ودرست كمتخصص فى هذا الفن، فلم أجد ما يدعيه المحقق، بل وجدت المؤلف كحاطب ليل كما قلت .

وإذا كان المحقق يشير إلى أن كثيراً من الباحثين قد استفادوا من هذا الكتاب ورجعوا إليه ونقلوا عنه . . . فأنا أشهد الله أنهم لم يروا الكتاب موضوع الدراسة، لأنه كان وقتئذ حبيس مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، حيث كنتُ أعمل بها كباحث بالمركز فى فترة ظهور المطبوعات التى أشار إليها المحقق، ولم أجد أحداً حضر من هؤلاء الذين أشار إليهم المحقق للاطلاع على هذا الكتاب كمحقق تاريخ الإسلام والسير وغيرهما. بل كل ما فعلوه أنهم نقلوا عن الحواشى التى سطرته فى كتاب الداودى للإكثار من عدد المصادر التى رجعوا إليها.

ومما يدعم ذلك أن أحمد بن محمد هذا كنتُ ذكرته بالحواشى سهواً: «الأذنه وى» وهذا خطأ، فنقلوه كما هو دون أن يتنبهوا. وصوابه: «الأدرنوى».

وأعود فأكرر أن المستوى العلمى للأدرنوى فى اختياراته لمكونات الترجمة أدنى بكثير من كتابات الحافظين السيوطى والداودى فى هذا الجانب، وأن الداودى مازال فى كتاباته عملاقاً فى هذا الفن، وفارساً من فرسانه، مهما تشدق المتشدقون الذين يدلون بأرائهم المتسرعة دون أعمال فكر وروية.

وبعد: فالحديث عن المؤلف وكتابه قد تكفلت به مقدمة الطبعة الأولى المذكورة هنا مما أغنى عن الإعادة.

هذا وقد رجعت فى تحقيق هذه الطبعة إلى النسختين المذكورتين فى مقدمة الطبعة الأولى وهما: نسخة دار الكتاب ونسخة معهد المخطوطات، كما رجعت إلى نسخة أخرى مخطوطة بخزانة خاصة، وهى مخطوطة موثقة لم تقارن بها الطبعة الأولى.

وكان حرصى على سلامة النص وضبطه أكثر من حرصى على التعريف بالأعلام والبلاد والإسراف فى الشرح والتعليق؛ إذ كان ذلك أهم ما يحتاج إليه العلماء والباحثون عند الرجوع إلى الكتب المحققة.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دكتور. على عمر

القاهرة فى: جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨هـ
يونيو سنة ٢٠٠٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

لست بحاجة إلى تعريف القراء والباحثين بأهمية كتب الطبقات وفهارس العلماء فيما يناسب الحياة العقلية في العصور الإسلامية السالفة وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون.

وليست دراسة تلك الطبقات بأقلّ فائدة من المصادر التي عنيت بالدول الماضية وحال رعايا البلاد، بل كاد الباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية، مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي.

ومما يدعو إلى الغبطة في هذا الشأن أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم، وافتنوا في ذلك افتناناً يدعو إلى الدهشة والإعجاب، فألفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال، وبسطوا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء، والأفراد، والحروب، ومظاهر الحضارة، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة، نقرأ ذلك في كتب الطبري المسعودي وابن الأثير، كما نقرأه في كتب الواقدي، واليعقوبي. وابن خلدون، والمقرئزي، وغير هؤلاء.

كما صنفوا في تاريخ البلدان، وتراجم من وردها من الصحابة والتابعين، وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها، ومن دخلها من غير أهلها غازياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الرافعي في «تاريخ قزوين».

ونجد ذلك أيضاً عند الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد». كما نجد عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وعند المقرئزي في «المقفي»، وعند غير هؤلاء.

كما صنفت الكتب في تراجم حفاظ الحديث ورواته، بل ترجم العلماء للضعفاء والوضاعين والمدلسين، نقرأ ذلك كله عند البخاري، وابن أبي حاتم، والمزي، والذهبي، وابن حجر.

بل مما يدعو إلى الإعجاب والإكبار أن علماء المسلمين ألفوا في طبقات شتى من الناس، فألف في «طبقات الفرسان» معمر بن المثنى، وألف في «طبقات البلغاء» أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، كما ألف في «طبقات الخطباء» وألف في «طبقات المغنين» سليمان بن أيوب المديني.

بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك فصنفوا في البخلاء، والأذكياء، والحمقى والعميان والعور.

وكان علماء التفسير من هؤلاء الذين عني بهم فريق من المصنفين عناية خاصة، فدونوا أخبارهم، وأحصوا كتبهم وآثارهم بل لم يفتهم الحديث عن مواليدهم، وتسجيل آرائهم، ونقد هذه الآراء، إذ كان هؤلاء العلماء هم الذين نشطوا لتفسير كتاب الله الكريم.

غير أن تراجم علماء التفسير ظلت مبثوثة في ثنايا كتب التاريخ والأدب والطبقات المختلفة، لا يجمعها كتاب واحد كمثيالاتها من تراجم الأدباء والنحاة والشعراء، والشافعية والمالكية وغيرهم.

حتى جاء الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ. فوضع كتابه «طبقات المفسرين» وكان عزمه أن يكون مؤلفاً حافلاً يحدثنا عن المفسرين من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين. والمفسرين من المحدثين وأهل السنة. والمفسرين من المعتزلة والشيعة وأحزابهم؛ ولكنه لم يتم، كما فهرسه، وعدد التراجم فيه ١٣٦ ترجمة، لا تفي بحاجة الباحثين ولا توصلهم إلى البغية المنشودة، وهو مرتب على الحروف الهجائية.

وصنف في «طبقات المفسرين»^(١) أيضاً الشيخ أبو سعيد صنع الله الكوزة كناني المتوفى سنة ٩٨٠هـ.

كما صنف فيها أيضاً أحمد بن محمد الأدرنوي، من علماء القرن الحادي عشر من الهجرة، وذكر في مصنفه تراجم المفسرين وطرفاً من أخبارهم، وأسماء كتبهم،

(١) كشف الظنون ١١٠٧/٢.

وجعلهم طبقات، كل طبقة مائة سنة، مبتدئاً من المفسرين من أصحاب رسول الله ﷺ، إلى من كانت وفاتهم بعد المائة العاشرة، ثم ذكر أيضاً من لم يوجد لوفاة بعضهم ولا مولدهم تاريخ، ولكن مؤلفه جاء غير وافر بعلماء التفسير، كما أنه جاء غير واف بحاجة الباحثين وتوجد منه نسخة في دار الكتب في ٦٣ ورقة برقم ١٨٥٩ تاريخ طلعت.

تلك هي الجهود التي سبقت الداودي وتلته، في الترجمة لأعلام المفسرين، وهي جهود ولا شك مبتورة لا تفي بحاجات الباحثين.

ولكن الداودي حين ألف كتابه «طبقات المفسرين» جاء إلينا بعمل فريد، وقدم إلى الناس إحدى الموسوعات العربية، ينهل منها كل من يطلب المعرفة، وينشد فيها كل متخصص حاجته.

ذلك أن كتب الطبقات إنما تعالج طبقة معينة كالحفاظ أو المحدثين، أو النحاة أو الأدباء أو الشعراء أو فقهاء المذاهب، أو المعتزلة أو الشيعة أو غير هؤلاء. أما «طبقات المفسرين» للداودي، فقد شمل هؤلاء وغيرهم، ولأن التصدي لتفسير كتاب الله تعالى، لم يكن مقصوراً على المحدثين والحفاظ والأدباء وفقهاء المذاهب وغيرهم، كذلك لم يقصد الداودي علماء التفسير في عصر أو إقليم معين، بل جمع البصريين، والكوفيين، والبغداديين، والخراسانيين، والحجازيين، واليمنيين، والمصريين، والشاميين، والمغربيين، وغيرهم. على اختلاف البلدان وتفاوت الأزمان.

كما أن كتاب «طبقات المفسرين» جمع في إسهاب تراجم أعلام المفسرين حتى أوائل القرن العاشر للهجرة، من كل المصادر التي وقعت لمؤلفه، ورتب كتابه على حروف المعجم. لذا وقف كتابه «طبقات المفسرين» شامخاً بين كتب التراجم. فاستحق بهذا شهادة حاجي خليفة له، حيث يقول^(١): «وهو أحسن ما صنّف فيه». كما أن مؤلفه نقل عن كتب أصبحت مفقودة، وأخرى مازالت في دور الكتب مخطوطة.

(١) كشف الظنون ١١٠٧/٢.

قال: «وقد طالعت على هذا الكتاب «الطبقات الكبرى» لابن السبكي، و«طبقات» ابن قاضي شهبة، و«طبقات المالكية» لابن فرحون، و«طبقات الحنفية» للقرشي، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى، ولابن رجب، و«السياق» لعبد الغافر الفارسي، و«ترتيب طبقات ابن فرحون وما زاد عليها من طبقات القاضي عياض» للحافظ شمس الدين السخاوي، و«طبقات القراء» للذهبي، ولابن الجزري، وشيوخ القاضي عياض المسمى «بالغنية» و«المففى» للمقريزي، و«التكلمة لوفيات النقلة» للحافظ زكى الدين المنذرى، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن الديبى، و«الصلة» لابن بشكوال، و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«طبقات الحفاظ» لشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى، و«طبقات اللغويين والنحاة» له، و«حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة» له، و«معجم» الشيخ برهان الدين البقاعى، و«تاريخ ابن خلكان».

وقد رجعت فى تحقيق هذا الكتاب إلى نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ، تقع فى ٣٤٥ ورقة، فى كل صفحة ٢١ سطراً تقريباً، فى كل سطر حوالى ١١ كلمة: كتبت بخط معتاد، ووضعت العنوانات بخط مخالف وبآخرها عبارة: «كان الفراغ من تبييضه فى العشر الأول من جمادى الثانية من شهر سنة إحدى وأربعين وتسعمائة».

هذا وتوجد نسخة كتبت بخط المؤلف سنة ٩٤١هـ، وقد زالت معالم هذه النسخة، فلم يمكن الاعتماد عليها أو الرجوع إليها، ولم يسلم منها سوى عدد يسير من الصفحات أمكن مقابلتها على مثيلاتها من الصفحات فى نسخة دار الكتب، وقد تطابقت هذه الصفحات تماماً حتى فى أماكن البياض فى كل منهما، مما زاد من تدعيم نسخة دار الكتب وتوثيقها.

ونسخة المؤلف هذه فيها من «عمر» إلى آخر الكتاب وتقع فى ١٩٣ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطراً، ومقاسها متوسط، وهى مصورة من مكتبة أسعد أفندى ٢٠٧٣، ومحفوظة فى معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، برقم ٣٢٥ تاريخ.

هذا وقد أكملت التحقيق بما رجعت إليه من كثير من الكتب التى نقل عنها الداودى، والتى كان يشير إليها فى نهاية الكثير من التراجم.

ومما يجدر ذكره أن التراجم فى «طبقات المفسرين» للداودى منقولة بالنص عن الكتب التى استعان بها. وقد كان لمقابلة هذه التراجم بهذه الكتب فضل كبير فى تحقيق الكتاب وتحرير نصوصه، بل وإكمال ما بهذه التراجم من نقص، وملاء ما فيها من بياض.

ولذلك كانت هذه الكتب الكثيرة بمثابة نسخ أخرى للكتاب.

أما صاحب «طبقات المفسرين» فهو^(١):

الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى المصرى الشافعى، قيل: وكان مالكيًّا، وكان شيخ أهل الحديث فى عصره.

قال الشيخ نجم الدين الغزى^(٢): «أثنى عليه المسند العلامة جمال الدين ابن فهد، وشيخ الإسلام الوالد وغيرهما».

هذا ولم تذكر مصادر ترجمته سنة مولده، أما وفاته فكانت سنة ٩٤٥هـ.

وتذكر المصادر أنه أقام بالقاهرة، وتلمذ للحافظ جلال الدين السيوطى. يقول نجم الدين الغزى^(٣): جمع ترجمة شيخه الحافظ جلال الدين السيوطى فى مجلد ضخيم. ورأيت على ظهر هذه الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر: أن مؤلفها توفى قبل الزوال بيسير من يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال سنة خمس وأربعين وتسعمائة. ودفن بتربة فيروز بالصحراء خارج باب النصر.

وكان رحمه الله يستهج منهجًا قريب الشبه بمنهج شيخه السيوطى، فهو يذكر مصادره من الكتب التى اعتمد عليها، وأسماء مؤلفيها. بل ويزيد على ذلك أنه

(١) من مصادر ترجمته: الأعلام ٧/ ١٨٤، بروكلمان GAL II 289، شذرات الذهب ٨/ ٢٦٤، كشف

الظنون ٢/ ١١٠٧، الكواكب السائرة ١/ ٧١، معجم المؤلفين ١٠/ ٣٠٤.

(٢، ٣) الكواكب السائرة ١/ ٧١.

يرجع كل ترجمة فى أغلب الأحيان إلى المصدر الذى استقى منه، وقد تقدم الحديث عن ذلك.

ويبدو من منهجه أنه كان شغوفاً بجمع التراجم، كثير البحث والتنقيب عنها، يقول ابن طولون^(١): «وضع ذيلًا على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي، وأرسل يطلب منى تراجم أناس ليضعها فيه».

وقد ترك من المؤلفات:

١- ترجمة شيخه السيوطى، ذكرها الغزى فى الكواكب السائرة ٧١/١.
وابن العماد فى شذرات الذهب ٨/ ٢٦٤.

٢- ذيل على طبقات الشافعية للشيخ تاج الدين السبكي، ذكره الغزى فى الكواكب السائرة ٧١/١، وابن العماد فى شذرات الذهب ٨/ ٢٦٤ وانظر بروكلمان GAL II 289.

٣- طبقات المفسرين، ذكرها حاجى خليفة، فى كشف الظنون ١١٠٧/٢.

٤- الإتحاف بتميز ما تبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف، ذكره بروكلمان GALS I 741.

هذا ومن الوفاء أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطى، فقد كان لتوجيهاته ورعايته لنا فى مركز إحياء التراث أثر كريم.

والله أسأل أن يوفقنى إلى إخلاص النية فى هذا العمل، وأن يرزقنى الصبر عليه والإتقان له، وأن يجزىنى كفاء ما بذلت من جهد، وأن يعم المسلمين بنفعه إنه سمع مجيب.

دكتور
على محمد عمر

القاهرة فى: أول ربيع أول سنة ١٣٩٢هـ
١٥ أبريل سنة ١٩٧٢م

(١) الكواكب السائرة ٧١/١.

حروف المثلث

من اسمه ابا ن

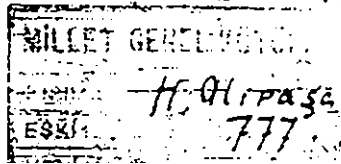
أبا ن بن تغلب شيخ الشافعية وسكن النجف وكسر اللام من أهل الكوفة
سمع فضيل بن عمر والفقهي والاشعري ولكن بن عتبة روى عنه شعبة
وإبراهيم الأوزي وسفيان بن عيينة مات سنة ثمان وأربعين
ومائة وبنه نعيم مع ثقته صنف كتاب معاني القرآن لطيف
القرآن روى له مسلم والأربعة

من اسمه إبراهيم

إبراهيم بن أحمد بن علي بن إسحاق البغدادي الكوفي
من كبار علماء الحديث المشهورين والرجال أوثق العلماء وقد
جمع نفسه أبو القاسم اللبدي وأبو بكر اللبدي من أخباره وسيره
كثيرا وكان سلف من أهل الخطط بالقيروان وكان من أهل القام
باختلاف العلماء عالمه باره الرواية ويعرف حقا من اللغة وعرف من
حسن القراءة للقرآن بحسن تفسيره وإعرابه وناسخه ومسبوخه
لم يترك خطه من دراسة العلم بالليل لأشد حنيفة قدامه نقليل
وكان الأندلسي إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز فيه عليه أوزي
من بخطه وصلاته فيه عليه وكان أبو الحسن القاسمي يقول
البغدادي إمام فقديك يدركان أبو محمد بن أبي يزيد بعظم شأنه
ومقول طريق في الصحيح خالفة لا يسلكها أحد في الوقت وكان أبو



٧٧٧



(الصفحة الأولى من نسخة بخزانة خاصة)

لابن السبكي وطبقات برفاقه شهابه وطبقات المالكية
 لابن فرحون وطبقات الحنفية للقرشي وطبقات الخليل
 لابي يعقوب ولابن رجب والسيدي لعبد القادر الفارسي
 و ترتيب طبقات ابن فرحون وطبقات الحنابلة الحنفية للقرشي
 وطبقات الحنابلة لابي رجب والسيدي لعبد القادر وما
 زاد عليها من طبقات الفاضل عياض للمحافظ سمرقندي
 وطبقات القرالذهبي ولابن الجزري وسيرخ الفاضل
 عياض المسمى بالقسيه ومن المقتما للمزني يخطه ثلاثة
 عشر مجلداً والكبرى من الشكره لوفيات المنقلم للمحافظ
 الكبير ذكي الدين المنذري والمجلد الثالث والرابع وهو الكتاب
 من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيسي والاصلة لابن بنگوال
 مجلد وطبقات الحفاظ للذغبي في مجلدين وطبقات الحفاظ
 ايضا لشيخنا الامام المحافظ جلال الدين السبوي وطبقات
 اللغويين والنهاية له وحقن الحاضرة في تاريخ مصر والتهافت
 له ومعجم السبع بهان الدين البقاعي ثلاث مجلدات خطه

حاراد
 عيسى
 بن
 محمد
 ح



تاريخ ابن خلكان
 عبد
 ٤٥

(الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ)

وقال صاحب كتابنا السراج بن علي لا يباي احدت من حفظه
او من كتابه وقال ابو زؤنفة ذلك من فرسان الحديث لم نر ما لم نر
احفظ منه وامر ابن اللذين والسناد الكوفي وقال ابن اشيبا
ما رايت مثالا للفلاس كان يحسن كل شي مائة الفلاس بسمامرا
في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين وقد نردد اليه
اصبهان مرارة
عمر بن هنييم الكوفي

له كتاب فضائل القرآن

ذكر من اسمه عمران

عمران بن موسى بن ميمون الهوارى التلاوي ابو موسى قال

(صفحة فيها بياض من النسخة المحفوظة بدار الكتب برقم ١٦٨ تاريخ)

كل شيء ما انت الفلاس بسا مرا في ذي القعدة سنة
تسع واربعين ومائس وقد ترددوا الى اصبهان من
عمرو بن هشيم الكوفي

له كتاب نفا من القرآن

دارت اسما محمد



(صفحة فيها بياض من النسخة المحفوظة بمعهد المخطوطات برقم ٢٢٥ تاريخ)

طَبَقَاتُ الْمَفْسَّرِينَ

أَوْ

طَبَقَاتُ فُرُوسِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

وَمِنْ وَصَفَتْ بِمَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ

لِلْحَافِظِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ أَحْمَدَ الدَّوْدِيَّ

المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني

حرف الألف

من اسمه أبان

١- أبان بن تغلب:

بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام .

من أهل الكوفة، سمع فضيل بن عمرو الفُقَيْمِيَّ، والأعمش، والحكم ابن عتيبة .

روى عنه: شعبة، وإدريس الأودي، وسفيان بن عيينة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وفيه تشيع مع ثقته .

صنف كتاب «معاني القرآن» لطيف، «القراءات» روى له: مسلم والأربعة .

من اسمه إبراهيم

٢- إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم أبو إسحاق الجبيني^(١) البكري المالكي:

من بكر بن وائل، أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله تعالى الصالحين .

وقد جمع الفقيه أبو القاسم الليدي^(٢)، وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره كثيراً .

١- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/ ٣٤، وتهذيب الكمال ٦/ ٢، والفهرست لابن النديم ١/ ٢٢٠ .

٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٦/ ٢٢٢، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٣٠، والديباج المذهب ١/ ٢٣٢ .

(١) الجبيني: نسبة إلى جبينة: بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ثم نون مكسورة، تليها مثناة تحت، ثم ألف، ثم نون مفتوحة، ثم هاء، من بلاد المغرب (توضيح المشتبه) .

(٢) الليدي: بفتح اللام وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة (الأنسب للسماعي) .

وكان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالمًا بعبارة الرؤيا، ويعرف حفظًا من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره، وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، لم يترك حفظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل.

وكان لا يفتى إلا أن يسمع أحداً يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطئ في صلاته، فيرد عليه.

وكان أبو الحسن القابسي^(١) يقول: الجبنيانيّ إمام يقتدى به. وكان أبو محمد ابن أبي زيد يعظم شأنه، ويقول طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت. وكان أبو إسحاق قلماً يتغير على أحد فيفلح، وكان إذا رُئي ذكر الله من هيئته. قد جف جلده على عظمه، واسودّ لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا تكلم نطق بالحكمة.

وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير، وهي: اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، اتَّضِعْ لَا تَرْتَفِعْ، مَنْ وَرَعَ لَمْ يَقَعْ، وكان له من الولد سبعة كلهم خير. توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة، وسنه تسعون سنة، وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شعير في قلة مكسورة.

٣- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلماسي^(٢) الواعظ.

كان علامة في علم الأدب، والتفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمتون، وأوحد عصره في علم الوعظ والتذكير. أدرك جماعة من الأئمة، وكان من الورع والصدق بمكان. روى عن أبي القاسم بن عليّك النيسابوريّ، وعنه هبة الله ابن السَّقَطِيّ.

(١) القابسي: بفتح القاف وسكون الألف وكسر الباء بعدها سين مهملة: نسبة إلى قابس، مدينة بإفريقية (اللباب).

٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٤٩١ - ٥٠٠) ص ٢٣١.

(٢) السلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة: نسبة إلى سلماس، من بلاد أذربيجان.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. ومات بخُوى^(١) سنة ست وتسعين وأربعمائة، وسَلَمَاس بفتحات، مدينة بأذربيجان.

٤- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقيّ، الحنبلي الزاهد العالم، القدوة الربانيّ أبو إسحاق.

ولد سنة سبع وأربعين وستمائة - تقريباً - بالرقّة وقرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القفصيّ^(٢) وسمع بها الحديث بعد الستين من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، وصحبه.

قال الشيخ الذهبي: وعنى بتفسير القرآن، وبالفقه، وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الإسلام، وبلغ في التذكير، وله المواعظ المحركة إلى الله، والنظم العذب، والعناية بالآثار النبوية، والتصانيف النافعة، وحسن التربية مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس. وقال أيضاً: كان إماماً زاهداً، عارفاً قدوة أهل زمانه^(٣).

له التصانيف الكثيرة في الوعظ والطريق إلى الله تعالى، والآثار والخطب. وله النظم الرائق، يستحق أن تطوى إلى لقيه مراحل. وكان كلمة إجماع. وربما حضر السماع وتواجد، وله اعتقاد في سليمان الكلاب - يعني رجلاً كان يخالط الكلاب، ولا يصلى - وله يد طويلة في علوم كثيرة، ولقد كتب شيخنا كمال الدين - يعني ابن الزملكاني - في شأنه وبالغ، وأحسن ترجمته^(٤).

وقال البرزالي: كان رجلاً صالحاً، عالماً، كثير الخير، قاصداً للنفع، كبير القدر، زاهداً في الدنيا، صابراً على مرّ العيش، عظيم السكون، ملازماً للخشوع

(١) خوى: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو ثم ياء مشددة، بلد مشهور من أعمال أذربيجان (ياقوت).

٤- من مصادر ترجمته: تاريخ البرزالي ٣/٢٣٤، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٤٩، ومعجم شيوخ الذهبي ١/١٢٧، والمعجم المختص للذهبي ص ٥٢.

(٢) القفصى: بضم القاف وسكون الفاء بعدها صاد مهملة: نسبة إلى القفص، وهى قرية على دجلة فوق بغداد (اللباب).

(٣) المعجم المختص للذهبي ص ٥٢.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٤٩.

والانقطاع، قائماً بعياله، وكان عارفاً بالتفسير، والحديث، والفقه، والأصلين، وغير ذلك. ورزقه الله حسن العبارة، وسرعة الجواب. وله خطب حسنة، وأشعار في الزهد، ومواعظ ومجموعات^(١).

قال الحافظ زين الدين بن رجب في «طبقات الحنابلة»: صنف كثيراً في الرقائق والمواعظ. واختصر جملة من كتب الزهد، وصنف «تفسيراً للقرآن»، ولا أعلم هل أكمله أم لا. وسمع منه البرزالي، والذهبي، وغيرهما. وكان يسكن بأهله في أسفل المئذنة الشرقية بالجامع^(٢).

وهناك: توفي ليلة الجمعة خامس عشر محرم سنة ثلاث وسبعمائة. وصلى عليه عقب الجمعة بالجامع، وحمل على الأعناق والرءوس إلى سفح قاسيون، فدفن بتربة الشيخ أبي عمر. وتأسف المسلمون عليه رحمه الله تعالى^(٣).

٥- إبراهيم بن إسحاق الحرّبي:

إمام فاضل، له تصانيف كثيرة، منها «غريب الحديث» و«ناسخ القرآن ومنسوخه»، وغيرهما.

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، وتوفي في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين.

٦- إبراهيم بن إسحاق بن أبي زرد، أبو إسحاق الطُّبَيْطِيُّ:

كان فاضلاً خيراً عابداً حافظاً للتفسير، رحل إلى المشرق وسمع بها. وشهد جنازة النسائيّ العابد بالقيروان، وحدث. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

(١) تاريخ البرزالي ٣/ ٢٣٥.

(٢، ٣) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٥٠.

٥- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/ ٣٧، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٢ والحرّبي: نسبة إلى الحرّبية، محلة بغربي بغداد.

٦- من مصادر ترجمته: المقفى الكبير للمقريزي ١/ ٩٥.

٧- إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنماطي الحافظ.

مصنّف «التفسير الكبير»، من كبار الرحالة، سمع إسحاق بن راهويه، وعثمان ابن أبي شيبة، وعبد الله الرّمّاح، ومحمد بن حميد الرازي ولؤيّنا، وهارون الحمّال، وطبقتهم.

حدث عنه ابن الشَّرْقِيّ^(١)، وأبو عبد الله بن الأخرم، ويحيى بن محمد العَبْرِيّ وآخرون، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

٨- إبراهيم بن حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبي.

هو ابن عمّ عبد الله بن مرْتَنِيل يكنى أبا إسحاق، كان خيراً فقيهاً عالماً بالتفسير، رحل إلى المشرق، ولقى على بن معبد، وعبد الملك بن هشام صاحب الشواهد، ومُطَرِّف بن عبد الله، صاحب مالك بن أنس، ولقى سَحْنُونًا وروى عنه.

وَأَلَفَ «تفسيراً للقرآن» وولي الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس.

وكان فهماً ذكياً بصيراً بطريق الحجّة، كان يناظر يحيى بن مزين ويحيى ابن يحيى، وكان صليّياً في حكمه عدلاً، ناظر سَحْنُونًا في الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكي وتؤكل وإن لم ترج لها حياة، وحاجّه في ذلك فظهر عليه، وأعجب ابن لبابة ذلك، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي واجتمع مرة في جنازة هو ويحيى بن يحيى فسأل يحيى عن النكاح بالأجرة، فقال: لا يجوز فقال له إبراهيم: فقد جاء في القرآن عن نبيين كريمين موسى وشعيب، إجازة ذلك. فقال يحيى قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ [المائدة: ٤٨]. فقال إبراهيم: هذا إذا شرّع لنا في القرآن شرع آخر، وأما ما ذكر في القرآن ولم يُشرع

٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ - ص ٧٠١.

(١) ابن الشَّرْقِيّ: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفي آخرها قاف: نسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور (الباب).

٨- من مصادر ترجمته: جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ١/١٥٥، والديباج المذهب ١/٢٨٨، والمقفى الكبير ١/١٤١.

لنا خلافه، فقد أمر نبينا ﷺ أن نقتدى بهدى من ذكر من الأنبياء، فكيف وقد جاء عن نبينا ﷺ موافقة موسى وشعيب؟ فسكت يحيى ولزمته الحجة.

وحكى إبراهيم عن مطرف بن عبد الله: ليس فى الكرسية^(١) زكاة [لأنها علف^(٢)]، وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد. توفى فى شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين.

٩- إبراهيم بن خالد أبو ثور.

له كتاب أحكام القرآن^(٣).

١٠- إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج.

قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يخرط الزجاج، ثم مال إلى النحو، فلزم المبرّد، وكان يعلم بالأجرة، قال: فقال [لى]^(٤) ما صنعتك؟ قلت: أخرط الزجاج، وكسبى كل يوم درهم [ونصف، وأريد أن تبالغ فى تعليمى، وأنا أعطيك كل يوم درهماً^(٥)] وأشترط لك أن أعطيك إياه أبداً حتى يفرق الموت بيننا. قال: فلزمته، وكنت أخدمه فى أموره مع ذلك، فنصحتنى فى العلم؛ حتى استقلت، فجاءه كتاب بعض بنى مارقة يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم. فقلت له: أسمنى لهم، فأسمانى، فخرجت فكنت أعلمهم وأنفذ إليه فى كل شهر ثلاثين درهماً، وأنقله ما أقدر عليه فطلب منه عبيد الله ابن سليمان مؤدباً لابنه القاسم، فقال له: لا أعرف لك إلا رجلاً زجاجاً عند بنى فلان، فكتب إليهم عبيد الله، فاستنزلهم عنى وأحضرت، وأسلم القاسم إلى،

(١) الكرسنة: شجرة صغيرة لها ثمر فى علف، مسن للدواب.

(٢) تكملة من الديباج المذهب.

٩- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٣٨/١.

(٣) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد، ورواية الأصل: «إبراهيم بن خالد أبو ثور... له كتاب أحكام القرآن» مع وجود بياض مكان النقط. وقد أثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

١٠- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٤٧/١، وبغية الوعاة ٣٩٥/١، وتاريخ بغداد ٨٩/٦.

(٤) من بغية الوعاة.

(٥) ما بين حاصرتين من تاريخ بغداد.

وكنت أعطى المبرّد [الدرهم]^(١) كل يوم إلى أن مات، ولا أخليه من التفقّد، وكنت أقول للقاسم: إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي؟ فيقول لى: ما أحببت، فأقول له: تعطينى عشرين ألف دينار - وكانت غاية - أمنيته - فما مضت إلا سنون حتى ولى القاسم الوزارة، وأنا على ملازمتى له، وصرت نديمه، فدعنتى نفسى إلى إذكاره بالوعد، ثم هبته، فلما كان فى اليوم الثالث من وزارته، قال لى: يا أبا إسحاق لم أرك أذكرتني بالندّر! فقلت: عولت على رعاية الوزير أيده الله، وأنه لا يحتاج إلى إذكار بنذرٍ عليه فى أمر خادم واجب الحق، فقال لى: إنه المعتضد! ولولاه ما تعاطمنى دفع ذلك إليك دفعةً، ولكنى أخاف أن يصير لى معه حديث: فاسمح بأخذه متفرقاً. فقلت: أفعل. فقال: اجلس للناس وخذ رقاعهم فى الحوائج الكبار، واستجعل^(٢) عليها، ولا تمتنع من مسألتي فى شيء إلى أن يحصل لك القدر. قال: فعلت ذلك، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعاً فيوقّع لى فيها، وربما قال لى: كم ضمن لك على هذا؟ فأقول: كذا وكذا، فيقول لى: غبنت، هذا يساوى كذا وكذا، ارجع فاسترد، فأراجع القوم وأماكسهم فيزيدوننى، حتى أبلغ الحد الذى رسمه، فحصلت عشرين ألف دينار وأكثر فى مديدة، فقال لى بعد شهر: حصل مال النذر؟ فقلت: لا، وجعل يسألنى فى كل شهر: هل حصل؟ فأقول [لا]^(٣) خوفاً من انقطاع الكسب، إلى أن سألنى يوماً فاستحييت من الكذب المتصل، فقلت: قد حصل ببركة الوزير فقال: فرجت والله عنى فقد كنت مشغول القلب؛ ثم وقع لى بثلاثة آلاف دينار صلة، فأخذتها، فلما كان من الغد جئته، ولم أعرض عليه شيئاً، فقال: هات ما معك، ما أخذت من أحد رقعة، لأن النذر وقع الوفاء به، ولم أدر كيف أقع [من]^(٤)، الوزير! فقال: سبحان الله! أترانى أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة، وعرفك به الناس، وصار لك به عندهم [منزلة]^(٥) و[جاه! ولا يعلم سبب انقطاعه، فيظنوا أن ذلك لضعف

(١) من تاريخ بغداد.

(٢) استجعل: اطلب جمالة وهى اجرة العمل.

(٣، ٤) تكملة عن: تاريخ بغداد.

(٥) من سائر مصادر الترجمة.

جاهك عندي، أعرض علىّ وخذُ بلا حساب. فقبّلت يده، وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات.

وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمى مسيند شر، فاتّصل حتى خرج إلى حد الشتم؛ فكتب إليه مسيند:

أبى الزّجاجُ إلا شتمَ عرضي لينفعه، فأثمّه وضَرَّهُ^(١)
وأقسمَ صادقًا. ما كان حُرًّا ليطلق لفظه في شتم حُرِّه
ولو أنى كررتُ لفرمتنى ولكن للمنون على كَرِّه
فأصبح قد وقّاه الله شرِّي ليومٍ لا وقّاه الله شرِّه

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا، واعتذر إليه، وسأله الصفح. أخذ الزجاج عن المبرد كما تقدم، وعن ثعلب أيضًا، وعنه على بن عبد الله بن المغيرة الجوهري وغيره.

وله من التصانيف: «معاني القرآن»، «الاشتقاق»، «خلق الإنسان» «فعلت وأفعلت»، «مختصر النحو»، «خلق الفرس»، «شرح أبيات سيبويه» «العروض»، «النوادر»، «تفسير جامع النطق»، «الفرق»، «ما ينصرف وما لا ينصرف»، وغير ذلك.

مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعين.

وآخر ما سُمع منه: اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل.

١١- إبراهيم بن طهمان الهروي أبو سعيد.

سكن بنيسابور، ثم سكن مكة، سمع محمد بن زياد، ويونس بن عبّيد، وأبا جمرة، وحسينًا المعلم، وحجاج بن حجاج، وأبا الحصين، وأبا الزبير،

(١) بغية الوعاة ١/٣٩٧.

١١- من مصادر ترجمته: الإرشاد لأبي يعلى الخليلي ٣/٨٦٩، وتهذيب الكمال ٢/١٠٨.

وسمًاكَأ روى عنه أبو عامر العَقَدِيُّ، ومَعْن، وعبد الله بن المبارك، وحَفْص بن عبد الله، ويحيى بن الضَّرِيْس، ومحمد بن سابق، ويحيى بن أبى بُكَيْر. ثَقَّةٌ، يغرب، وتُكَلِّم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، مات سنة بضع وستين ومائة، أخرج له الأئمة الستة.

صنف: «التفسير» و«السنن» و«المناقب»، و«العيدين».

١٢- إبراهيم بن عبد الله بن على بن يحيى بن خلف المقرئ النحوى برهان الدين الحكرى.

كان إمامًا فى القراءات، نحويًا مفسرًا، يُضرب به المثل فى حسن التلاوة أخذ العربية عن البهاء بن النحاس، وتلا على التقى الصائغ، وابن الكفتى ولازم دَرَس أبى حيان، وأخذ عنه الناس. وكان حسن التعليم، وسمع الحديث من الدمياطى، والأبرقوهى. مولده سنة نيف وسبعين وستمائة، ومات فى الطاعون العام فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

١٣- إبراهيم بن عبد الله بن مُسلم بن ماعز بن كَشَّ الكَجى الكَشى (١).

بنى دارا بالبصرة بالكَجِّ فقيل له: الكجى، لإكثاره ذكره.

والكَشى [نسبة] إلى جده كش المذكور.

له «ناسخ القرآن ومنسوخه».

١٤- إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة. بن حازم ابن صخر الكتاني الحموى الأصل ثم المقدسى، قاضى القضاة، خطيب الخطباء، شيخ

١٢- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٧، والمقفى الكبير ١/٢٣٣.

١٣- من مصادر ترجمته: الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٢/٥٢٩، والأنساب ١٠/٣٥٩، وتبصير المنتبه ٣/١٢١٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٢٠، وتوضيح المشتبه ٧/٣٣٥.

(١) الكشى: نسبة إلى كَشَّ - بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة - قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل. وربما قيل له: الكجى: نسبة إلى الكج، وهو بالفارسية: الجص، لأنه كان وهو يبنى دارا بالبصرة يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره، فلقب الكجى.

١٤- من مصادر ترجمته: الأنس الجليل ١/٢٨٦، ورفع الإصر - ص ٢٧، وقضاة دمشق - ص ١١٢، والمعجم المختص - ص ٥٦، والنجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة - ورقة ١٤.

الشيوخ، كبير طائفة الفقهاء الشافعية، وبقيّة رؤساء الزمان برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد [بن] قاضى القضاة [أبى] عبد الله [بن] الشيخ القدوة برهان الدين أبى إسحاق إبراهيم [بن سعد الله] بن جماعة المصرى المولد، الدمشقى الوفاة، قاضى قضاة مصر والشام^(١).

ولد فى منتصف ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقدم دمشق صغيراً فنشأ عند أقاربه بالمزة وحضر على جده، وسمع على أبيه وعمه، وطلب الحديث بنفسه فى حدود الأربعين، وسمع من شيوخ مصر كيحيى المصرى، ويوسف الدلاصى «الشّفَاء» وغيره، وأبى نعيم الإسعردى^(٢)، والميدومى، وطبقتهم ورحل إلى دمشق، وسمع من زينب بنت الكمال، ولازم المزى والذهبي فأكثر عنهما، وولى خطابة القدس عن والده. ثم أضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ صلاح الدين العلائى، وولى نظر القدس والخليل، ثم استدعى لقضاء الديار المصرية فوليه بعفة ونزاهة وحرمة.

ذكره الذهبى فى المعجم المختصّ وقال فيه: الإمام الفقيه المحدث المفيد. أحد من طلب وعنى بتحصيل الأجزاء، وقرأ وتميّز وهو فى ازديادٍ من الفضائل، ولى خطابة القدس بعد والده، وسمع من جده، ويحيى المصرى، وعلى بن عمر الوائى، وبدمشق من ابن تمام، والمزى وقرأ على كثير^(٣). وسمع من المجد ابن فضل الله، وأجاز له أبو العباس الحجّار وجماعة وقال فى الدرر الكامنة: كان محبباً إلى الناس، وإليه انتهت رياسة العلماء فى زمانه ولم يكن أحد يدانيه فى سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد، مع المشاركة الجيدة فى العلوم، واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره^(٤).

(١) ما بين حاصرتين من قضاة دمشق.

(٢) الإسعردى: نسبة إلى إسعرد: بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين المهملتين وسكون الراء تليها دال مهملة (توضيح المشتبه).

(٣) المعجم المختص - ص ٥٦.

(٤) الدرر الكامنة ١/ ٣٩.

وقال ابن قاضي شهبة: وقفتُ له على مجاميع وفوائد، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات بخطه. وفيه غرائب وفوائد. توفي ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمئة ببستانه بالمزة ودفن بتربة أقاربه بنى الرحبي عن خمس وستين سنة وأربعة أشهر ويومين^(١).

قال في الإنباء: وكان قوالاً بالحق، معظماً لحرمت الشرع مهاباً محبباً في السنة وأهلها، لم يأت بعد له نظيرٌ ولا قريب من طريقته. وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لغيره، لأنه كان مغرمًا بها، وكان يشتري النسخة من الكتاب التي إليها المنتهى في الحسن، ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه فيشتريه، ولا يترك الأول، إلى أن اقتنى بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة، ثم صار أكثرها لجمال الدين محمود الأستاذار بمدرسه بالموازين^(٢)، وانتفع بها الطلبة إلى هذا الوقت^(٣).

١٥- إبراهيم بن علي بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشيباني الطبري الشافعي.

إمام في المذهب، والفرائض، والتفسير، له تصانيف مفيدة، ولي قضاء مكة، وحدث عن أبي علي الحداد، روى عنه الصائغ بن عساكر.

مات في رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسائة، وله إحدى وأربعون سنة.

١٦- إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين ابن الفهّاد القوصي الشافعي.

كان فقيهاً نحويًا، يعرف الحديث والتفسير والأصول، ولي قضاء دمامين فسار في الأحكام أحسن سيرة، وسلك فيها ما يرضى عالم العلانية والسريرة، وكان قليل الرزق

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢١٢.

(٢) المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة، أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذار في سنة ٧٩٧هـ، ورتب بها مدرسا، وعمل بها خزانة كتب لا يعرف في وقتها بديار مصر ولا الشام مثلها، وكان لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة (خطط المقرئ ٢/٣٩٤).

(٣) إنباء الغمر ١/٣٥٥.

١٥- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧/٣٤، والعقد الثمين ٣/٢٣٣، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٢٢، ومعجم المصنفين ٣/٢٥٩.

١٦- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١/٤٦، والظالع السعيد - ص ٦٠.

لا يجد في كثير من الأوقات القوت، ويقنع في ملبسه بما يجد من غير تكلف مع ملازمة التقوى والورع الشديد والانجماع عن الناس وقلة الكلام والقوة في ذات الله.

وقدم القاهرة ومات بقُوص في تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الطائي.

من أهل قَيْجَاطَةَ من الأندلس، رحل فحج صغيراً وعاد، صحب الشيخ أبا إسحاق بن الحاج ولازمه، فظهرت بركته عليه، وسمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس، وعرف القراءات، وأقرأ ببلده جماعة، وكان عارفاً بها وبالعربية صالحاً [عاملاً^(١)] له دراية.

ألف «أربعين حديثاً» و«كتاباً في الأدعية» و«اختصر تفسير أبي محمد بن عطية» وكان جليلاً في دينه وحاله.

توفى عن نحو خمس وأربعين سنة في سنة عشرين وستمائة.

١٨- إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علّال بن سعيد النبروني

الزواوي النجار القسطنطيني الدار المالكي.

ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة في جبل جرجرا، ثم انتقل إلى بجاية فقرأ بها القرآن -ظنا- واشتغل بها في الفقه على أبي الحسن على بن عثمان، ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضي أبي عبد الله القلشاني والفقه وحده عن يعقوب الزعبي^(٢)، والأصول عن عبد الواحد الفرياني^(٣) ثم رجع إلى جبال بجاية، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال بن فراج، ثم انتقل إلى قسنطينة فقطنها وأخذ بها الأصليين والمنطق عن حافظ المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب

١٧- من مصادر ترجمته: المقفى الكبير ١/٢٧٢.

(١) التكملة من المقفى الكبير.

١٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/١١٦، وكفاية المحتاج ١/١٠٠، ونيل الابتهاج ١/٤٥.

(٢) الزعبي: بالعين المهملة.

(٣) الفرياني: بضم أوله وتشديد ثانيه مع كسره ثم تحتانية ونون، نسبة لفريانة، إحدى مدائن إفريقية (الضوء

اللامع ١١/٢١٨).

بالباز. والمعانى والبيان عن [أبى] ^(١) عبد الله اللبسى ^(٢) الحكيمى الأندلسى ورد عليهم حاجا، والأصلين والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة، عن أبى عبد الله بن مرزوق عالم المغرب، قدم عليهم قسنطينة ولم ينفك عن الاشتغال والإشغال ^(٣) حتى برع فى هذه الفنون لا سيما الفقه وعمل «تفسيرا» و«شرح ألفية ابن مالك» فى مجلد، و«تلخيص المفتاح» فى مجلد أيضا وسماه «تلخيص التلخيص» و«مختصر الشيخ خليل» فى ثلاثة مجلدات، سماه «تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل» وكذا فى آخر إن كمل كان فى مجلدين، سماه «فيض النيل» وحج مراراً، وتلا لنافع، على: الزين بن عياش، بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين. ومن أخذ عنه الشهاب بن يونس، وكان عليه سمت الزهاد وسكونهم.

مات فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

١٩- إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان المرى [بالمهملة] ^(٤) القدسى الشافعى قاضى القضاة برهان الدين بن أبى شريف.

ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة ببیت المقدس، فحفظ القرآن المجيد وهو ابن سبع، وتلاه تجويداً لابن كثير، وأبى عمرو، على الشيخ شمس الدين بن عمران، ودأب فى العلم، فأخذ عن الأشياخ كالجلال المحلى والعلم البلقيني، والزين الأبتيجي، والأمين الأقصرائى ^(٥) والسعد الديري، والشهاب الإبشيطى ^(٦)، وأخيه الكمال، ومعظم انتفاعه به.

(١) تكملة من الضوء اللامع.

(٢) اللبسى: بفتح اللام المشددة والموحدة وتشديد المهملة المكسورة نسبة إلى لبسة، حصن من معاملة وادى آش (الضوء اللامع ٢٦/١٠).

(٣) الاشتغال: الدراسة فى فن من الفنون. والإشغال: التدريس فى فن من الفنون.

١٩- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ٢٦/١، وشذرات الذهب ١١٨/٨، والضوء اللامع ١٣٤/١، وعنوان الزمان ٨٧/٢، وعنوان العنوان - ص ٦٧، والكواكب السائرة ١٠٢/١، ومعجم المصنفين ٤١٩/٤، ونظم العقيان ٢٦.

(٤) التكملة عن الضوء اللامع وعنوان الزمان.

(٥) الأقصرائى: نسبة لأقصرا، إحدى مدن الروم.

(٦) الإبشيطى: نسبة لإبشيط - بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة - قرية من قرى المحلة من الغربية.

(٣) طبقات المفسرين/١

وسمع الحدث على التقى القلقشندى، والزين ماهر، وغيرهما، وأجاز له باستدعاء أخيه جماعة، منهم الحافظ ابن حجر. وبرع فى الفنون، وتصدى للإقراء والإفتاء، وشرح «الحاوى» مزجا فى مجلدين، وكذا «المنهاج الفقهى» و«قواعد ابن هشام» و«عقائد ابن دقيق العيد» و«التحفة القدسية فى الفرائض» نظم ابن الهائم، و«قطعة من البهجة» و«نظم رواية أبى عمرو» فى نحو خمسمائة بيت، و«النخبة» للحافظ ابن حجر، وهما [على] (١) روى الشاطبية وبحرها ونظم «لقطة العجلان» للزرکشى، و«الجمل فى المنطق» و«منطق التهذيب» للتفتازانى، و«الورقات» لإمام الحرمين، و«شذور الذهب» و«عقائد النسفى» وله «حواش على شرح العقائد» للتفتازانى، وله «تفسير سورة الكوثر» وسورة الإخلاص، والكلام على البسمة، وعلى خواتيم سورة البقرة، وعلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: ٥٤]. إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وشرع فى نظم «جامع المختصرات فى الفقه» وكذا فى «مختصر فى الفقه» و«اختصر رسالة القشبرى».

وقطن القاهرة، واختص بالشرف المناوى، وحضر درسه وصاهره على ابنته، ودرس بالجامع الأزهر وغيره فى فنون، واستقر فى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، وفى الفقه والميعاد والخطابة بالحجازية (٢)، وعرف بالملاءة (٣) مع الفضل والبراعة والعقل والدين والسكون.

ومات منفصلاً عن القضاء فى يوم الجمعة ليومين بقيا من محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن بالقرب من ضريح الإمام الشافعى رضى الله عنه.

(١) تكملة عن الضوء اللامع.

(٢) المدرسة الحجازية: أنشأها ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، زوجة الأمير بكتمر الحجازى، وبه عرفت. وجعلت بهذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية، قررت فيه شيخ الإسلام سراج الدين عمر ابن رسلان البلقينى، ودرساً للفقهاء المالكية، وجعلت بها خزانة كتب. وكان إنشاء هذه المدرسة سنة ٧٦١هـ (خطط المقرئى ٢/٣٨١).

(٣) الملاءة: كثرة المال.

ومن شعره :

تحكم في قلبي هواكم أحبتي فأنحلّ جسمي بل أذآب فؤادي
عصيت عدولي في المحبة فيكم وقلت هم عيشي وكل مرادي
سكنتم سويدا القلب يا خير سادة ومن مقلتي أيضا سواد سوادي
جرى عن دم دمعى فأشبهه عندما لطول صددود منكم وبعاد
فبالله منوا أو عدوني بوصلكم فإنى المحب المستمر وودادي

٢٠- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي .

يروى عن إسماعيل بن أبان وغيره . قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان : كان غالبا في الرفض ، ترك حديثه .

وذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : كان أولا زيدا ثم صار إماميا . قال : وكان سبب خروجه من الكوفة إلى أصبهان أنه صنف «كتاب المناقب والمثالب» ، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره ، فقال : أى البلاد أبعد عن الشيع ؟ فقالوا له : أصبهان ، فحلف أن لا يخرجها ويحدث به إلا بأصبهان ، ثقة منه بصحة ما أخرج فيه ، فتحول إلى أصبهان ، وحدث به فيها . قال : ومات بأصبهان سنة نيف وثمانين ومائتين .

حدث عن أبي نعيم ، وعباد بن يعقوب ، والعباس بن بكار وهذه الطبقة^(١) .

ومن تأليفه : «المغازي» ، «السقيفة» ، «الردة» ، «الشورى» «مقتل عثمان» صغير و«الحكمين»^(٢) ، «النهروان» ، «مقتل على» «مقتل الحسين» ، كتاب «التوآبين» «أخبار المختار» ، «السرائر» «المعرفة» ، «الجامع الكبير في الفقه» ، «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة» «الدلائل» ، «من قتل من آل محمد ﷺ» ، «كتاب التفسير» وغير ذلك .

٢٠- من مصادر ترجمته : إرشاد الأريب ١/ ٢٩٤ ، وتاريخ أصبهان ١/ ١٨٧ ، والفهرست للطوسي ١٦ ، ولسان الميزان ١/ ١٥٠ .

(١) لسان الميزان .

(٢) يريد بالحكمين : أبا موسى الأشعري ، وعمرو بن العاص ، حين حكما بين على ومعاوية .

روى عنه أحمد بن على الأصبهاني، والحسين بن على بن محمد الزعفراني،
ومحمد بن زيد الرطال، وآخرون، وكان أخوه قد هجره وباينه بسبب الرفض، قال
الحافظ ابن حجر في اللسان: ووأرخ الطوسي وفاته سنة ثلاث [وثمانين
ومائتين] (١).

٢١- إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن
أبي صفرة العاتكي الأزدي الواسطي.

أبو عبد الله الملقب نَفْطَوِيَه (٢)، لشبهه بالنَّفْط لدمايته وأدمته، وجعل على مثال
سيبويه لانتسابه في النحو إليه، قال ياقوت: وقد جعله ابن بسام بضم الطاء
وتسكين الواو وفتح الياء فقال (٣):

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَبِي أَدَمًا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
فَقَالَ أَبْلَغُ وَلَدِي كُلَّهُمْ مَنْ كَانَ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ
بَأَنَّ حَوًّا أُمَّهُمْ طَالِقٌ إِنْ كَانَ نَفْطَوِيَةً مِنْ نَسْلِي

(١) لسان الميزان ١/ ١٥٠ وما بين حاصرتين منه ومكانه بياض بالأصل.

٢١- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/ ٣٠٧، وإنباه الرواة ١/ ١٧٦، والبداية والنهاية ١١/ ١٣٠، وبغية
الوعاة ١/ ٤١١، البلغة ٧، وتاريخ بغداد ٦/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٥، وشذرات الذهب
٢/ ٢٩٨، وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٥، وطبقات المفسرين للأردنوي - ص ٦٣، وطبقات
النحويين واللغويين للزبيدي - ص ١٥٤، والعبر ٢/ ١٩٨، والفلاحة - ص ١٢٥، والفهرست لابن
النديم ١/ ٨١، ولسان الميزان ١/ ١٥٩، ومروءة الجنان ٢/ ٢٨٧، ومعجم المصنفين ٤/ ٣٧٩، ومعرفة القراء
الكبار ١/ ٢٧٣، والمنظوم ٦/ ٢٧٧، وميزان الاعتدال ١/ ٦٤، والتجويد الزاهرة ٣/ ٢٤٩، ونزهة الألباء -
ص ٢٦٠، ونهاية الغاية الورقة ٨، والوافي بالوفيات ٦/ ١٣٠، ووفيات الأعيان ١/ ٤٧.

(٢) لدى ابن خلكان ١/ ٤٩: «الكلام في ضبط نفطويه ونظائره كالكلام على سيبويه. ولديه في الكلام على
سيبويه ٣/ ٤٦٥: «وسيبويه: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو
وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة. هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل: نفطويه
وعمرويه وغيرهما، والعجم يقولون: «سيبويه» بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة بعدها،
لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «ويه» لأنها للندبة.

(٣) الأبيات في إرشاد الأريب وبغية الوعاة وغيرهما.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في طبقات النحاة: هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة، وإنما عدلوا إلى ذلك لحديث وردَ أنّ «ويّه» اسم شيطان، فعدلوا عنه كراهة له^(١).

قال ياقوت: كان نبطويه عالماً بالعربية، واللغة والحديث: أخذ عن ثعلب والمبرد، وكان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة، صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن، فقيهاً على مذهب داود الظاهري رأساً فيه؛ مسنداً في الحديث حافظاً للسيرة وأيام الناس والتواريخ والوفيات، ذا مروءة وظرف جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة، وكان يتدبّر في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم، ثم يُقرأ الكتب، وكان يقول: سائر العلوم إذا متّ، هنا من يقوم بها، وأما الشعر، فإذا متّ مات على الحقيقة، وقال: من أغرب على بيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده^(٢).

قال الزبيدي: وكان غير مكترث بصلاح نفسه يفرط به الصنّان^(٣) فلا يغيّره، حضر مجلس وزير المقتدر فتأدّى هو وجلساؤه بكثرة صنّانه: فقال يا غلام، أحضر لنا مرتكاً^(٤) فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك، وأداره على جلسائه؛ وفطنوا لما أراد بنبطويه؛ فقال نبطويه: لا حاجة لي به فراجعه فأبى، فاحتد الوزير، وقال يا عاضّ بظر أمّه إنما تمرتكنا كلنا لأجلك: قم لا أقام الله لك وزناً! أبعده عنّي إلى حيث لا أتأدّى به^(٥) وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة، فلما مات ابن داود حزن عليه، وانقطع لا يظهر للناس، ثم ظهر، فقيل له في ذلك: فقال: إن ابن داود قال لي يوماً: أقل ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة عملاً بقول لبيد:

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السالمِ عليكمَا
ومن يبيك حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٦)

(١) بغية الوعاة ٤١٢/١.

(٢) إرشاد الأريب ٣٠٧/١ فما بعدها مع تصرف واختصار.

(٣) الصنّان: ربح العرق.

(٤) المرتك: نوع من العطر.

(٥) الخبر لم أجده في طبقات الزبيدي، وهو في إرشاد الأريب ٣١٣/١.

(٦) ديوانه - ص ٢١٤، وانظر إرشاد الأريب ٣٠٩/١.

فحزناً عليه كما شرط .

وكان بينه وبين [ابن] ^(١) دريد منافرة، هو القائل فيه :

ابن دريد بقره

وقال فيه ابن دريد .

لو أنزل النحو على نَطْوِيهِ كان ذلك الوحي سُخْطًا عَلَيْهِ ^(٢)
وشاعرٌ يدعى بنصف اسمه مستأهلٌ للصَّفْعِ في أَخْدَعِيهِ
أحرقه الله بنصف اسمه وصيّر الباقي صُراخًا عَلَيْهِ

صنف: «إعراب القرآن» «غريب القرآن»، «الرد على من قال بخلق القرآن»
«الاستثناء والشروط في القراءات»، «اللاقتصارات»، «التاريخ» «المقنع في النحو»،
«أمثال القرآن»، «المصادر». «القوافي» «الشهادات»، «الرد على المُفْضَلِ في نقضه
على الخليل»، «كتابٌ في أن العرب تتكلم طبعًا لا تعلمًا» وغير ذلك .

مات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وذكره الداني في طبقات القراء وقال: أخذ القراءة عرضًا عن أبي عَوْنِ محمد
ابن عمرو بن عَوْنِ الواسطيّ، وشُعَيْبِ بن أيوب الصَّرِيفِينِي ^(٣) وعنه محمد
ابن أحمد الشنبوذِي ^(٤)، وذكر وفاته كما تقدم، وقال في خامس صفر. وقيل مات
سنة أربع وعشرين ^(٥).

ومن شعره ^(٦):

تشكو الفراق وأنت تُزْمَعُ رَحْلَةً هلا أقمتَ ولو على جَمْرِ الغضى
فالألآن عُدُّ للصبر أو مُتَّ حَسْرَةً فعسى يرد لك النَّوى ما قد مضَى

(١) من بغية الوعاة .

(٢) ديوانه ص ١١١، وانظر: إرشاد الأريب ١/٣١١ .

(٣) الصريفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون، نسبة إلى صريفين،
قرية من أعمال واسط (اللباب).

(٤) الشنبوذى: بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ذال مهملة: نسبة إلى
شنبوذ، وهو اسم جدّ لبعض القراء (ابن خلكان ٤/٣٠١)، و(الأنساب ٧/٣٩٤).

(٥) معرفة القراء الكبار ١/٢٧٣ .

(٦) إرشاد الأريب ١/٣١٠ .

٢٢- إبراهيم بن معقل بن الحجاج الحافظ العلامة أبو إسحاق النسفي.

قاضي نَسَف، وعالمها ومصنف «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك سمع قتيبة ابن سعد، وجبارة بن المغلس، وهشام بن عمار، وطبقتهم وحدث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء روى عنه ابنه سعيد، ومحمد بن زكريا، وعبد المؤمن بن خلف النسفيون.

مات في ذى الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين.

قال الخليلي: هو حافظ ثقة.

٢٣- إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران^(١) بن مسعود بن دمج بتحريك الدال المهملة [والميم]^(٢) وآخره جيم الشيخ برهان الدين الكركي الشافعي.

ولد بالكرك سنة ست وسبعين وسبعمائة، وتلا بالسبع على التقى العسقلانيّ إمام جامع ابن طولون، والبرهان الشاميّ، وغيرهما، وأجاز له الحافظ زين الدين العراقيّ، وسمع البخاريّ على البرهان بن صديق، وحضر دروس السراج البلقينيّ، واشتغل في الفقه والنحو وغيرهما من الفنون على الطنيزيّ البدر، والوليّ العراقيّ، والبرهان البيجوريّ، والشمس البرماويّ وابن الهائم^(٣).

أثنى عليه البقاعيّ في معجمه^(٤) فقال: كان إماماً عالمًا بارعاً مفنّناً متضلّعاً من العلم، كان الشيخ تاج الدين الغرابيليّ يقول: ما وعيتُ الدنيا إلا والشيخ برهان الدين يُشار إليه في العلوم. وصنف كتباً منها «الإسعاف في معرفة القطع

٢٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٤٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢١٨، وطبقات الحفاظ - ص ٣١٩، والعبر ٢/١٠٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٦٣، ومراة الجنان ٢/٢٢٣، والنجوم الزاهرة ٣/١٦٤، والوفاء بالوفيات ٦/١٤٩.

٢٣- من مصادر ترجمته: التبر المسبوك ٢/١٨٧، وذيل دول الإسلام، وفيات (٨٥١ - ٨٩٧) ص ٤٢، والضوء اللامع ١/١٧٥، وعنوان الزمان ٢/١٠٢، ومعجم المصنفين ٤/٤٤٦، ونظم العقيان - ص ٢٩.

(١) في الأصل: «عمر» والمثبت من سائر مراجع الترجمة.

(٢) تكملة عن الضوء اللامع.

(٣) نظم العقيان - ص ٢٩.

(٤) عنوان الزمان ١/١٠٥.

والاستئناف» و«لحظة الطرف في معرفة الوقف» و«نكت على الشاطبية» و«الآلة في معرفة الوقف والإمالة» و«حل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز» و«درة القارئ المجيد في أحكام القراءة والتجويد» و«شرح ألفية ابن مالك» و«إعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن» و«مرقاة اللبيب إلى علم الأعراب» و«نثر الألفية» و«شرح فصول ابن معطي» و«مختصر الورقات» و«حاشية على تفسير القاضي علاء الدين التركمانى» و«توضيح على مولدات ابن الحداد» و«مختصر الروضة»، و«شرح تنقيح اللباب»، وغير ذلك.

مات في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

٢٤- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي^(١) أبو إسحاق بن أبي محمد النحويّ ابن النحويّ.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالأدب، شاعراً مجيداً، نادم الخلفاء، وقدم إلى دمشق في صحبة المأمون.

وكان سمع أباه، وأبا زيد، والأصمعي، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه أحمد وعبيد الله أبنا محمد.

وقال الخطيب: بصرى سكن بغداد، وكان ذا قدر وفضل وحظّ وافر من الأدب. وصنّف: «ما اتفق لفظه واختلف معناه»؛ ابتداءً فيه وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة، وبه يفتخر اليزيديون وله «مصادر القرآن» بلغ فيه إلى سورة ألم، ومات^(٢)، و«النقط والشكل» و«المقصود والممدود» وغير ذلك.

٢٤- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/ ٣٦٠، والأغاني ٢٠/ ٢٤٩، وإنباه الرواة ١/ ١٨٩، والأنساب ١٢/ ٤٠٥، وبغية الوعاة ١/ ٤١٨، وتاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩، والفهرست لابن النديم ١/ ٥١، ومختصر تاريخ دمشق ٤/ ١٧٨، والمقفى الكبير ١/ ٣٣٢، ونزهة الألباء - ص ١٦٥، والوفاء بالوفيات ٦/ ١٦٥.

(١) لدى المقرئ في المقفى: «وقيل لأبيه (اليزيدي) لأنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة، ثم تواری حتى استتر أمره، واتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد. فعرف باليزيدي».

(٢) لدى ابن النديم: «كتاب المصادر في القرآن، وبلغ منه إلى سورة الحديد».

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكثم وهم على الشراب، فقال له يحيى يمازحه: ما بال المعلمين يَلُوطون بالصَّبَّيان؟ فرجع إبراهيم رأسه، فإذا المأمون يُحرِّض على العبث به، فغاظه ذلك، وقال: أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا، فإنَّ أبا أدبه، فقام المأمون من مجلسه مغضباً، ورفعت الملاهي، فأقبل يحيى على إبراهيم، وقال: أتدرى ما خرج من رأسك؟ إنى لأرى هذه الكلمة سبباً لانقراضكم يا آل اليزيدى، قال إبراهيم: فزال عنى السكر، وكتبتُ إلى المأمون: أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفوُ سكرتُ فأبدتُ منى الكأسُ بعضَ ما كرهتُ وما إن يستوى السكرُ والصحوُ فى أبياتٍ أخر. فرضى عنه وعفا عنه، ووقع على ظهر أبياته:

إنما مجلس الندامى بساطٌ للمودات بينهم وضَعوه
فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا من حديث ولذة رفَعوه^(١)

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين. قاله ابن الجوزى^(٢).

من اسمه أحمد

٢٥- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن ابن الحسين الثقفى العاصمى الجياني المولد، الغرناطى المنشأ، الأستاذ أبو جعفر. قال تلميذه أبو حيان فى النُّصار: كان محدثاً جليلاً، ناقدًا، نحوياً أصولياً، أدبياً، فصيحاً، مفوهاً حسن الخط، مقرئاً مفسراً مؤرخاً، أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما: وكان كثير الإنصاف، ناصحاً فى الإقراء، خرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيبويه، ثم عرض له أن السلطان تغير عليه، فجعل سجنه داره، وأذن له فى حضور الجمعة، فلما مات شيوخ غرناطة

(١) الخبر والأبيات لدى السيوطى فى البغية ٤١٨/١.

(٢) بغية الوعاة ٤١٩/١.

٢٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/١٨٨، والبدر الطالع ١/٣٣، وبغية الوعاة ١/٢٧٦، والدرر الكامنة ١/٨٤، والدبيح المذهب ترجمة ٦٥، والذيل والتكملة ١/٣٩، وشذرات الذهب ٦/١٦، وغاية النهاية ١/٣٢، والمنهل الصافى ١/١٩٧.

وَشَغَرَ الْبَلَدَ عَنْ عَالِمٍ رَضِيَ عَلَيْهِ، وَقَعَدَ بِالْجَامِعِ يَفِيدُ النَّاسَ. وَوَلِيَ الْخُطَابَةَ وَالْإِمَامَةَ بِالْجَامِعِ الْكَبِيرِ، وَقَضَاءَ الْأَنْكِحَةِ، وَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَبِهِ أَبْقَى اللَّهُ مَا بَأْيَدِي الطَّلَبَةِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا^(١).

وَكَانَ مُحَدِّثَ الْأَنْدَلُسِ بِلِ الْمَغْرِبِ فِي زَمَانِهِ، خَيْرًا، صَالِحًا، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، أَمَّارًا بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، لَا يَنْقُلُ قَدَمَهُ إِلَى أَحَدٍ، جَرَتْ لَهُ أُمُورٌ مَعَ الْمُلُوكِ صَبْرًا فِيهَا، وَنَطَقَ فِيهَا بِالْحَقِّ بِحَيْثُ أَدَّى إِلَى التَّضْيِيقِ عَلَيْهِ، وَحَبْسِهِ^(٢).

رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ خَلِيلٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَرَسِ، وَابْنِ فَرْتُونٍ، وَأَجَازَ لَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ أَبُو الْيَمَنِ بْنِ عَسَاكِرٍ وَغَيْرِهِ^(٣).

صَنَفَ: «تَعْلِيقًا عَلَى كِتَابِ سَيَبُوهِ»، وَ«الذَّيْلَ عَلَى صَلَةِ ابْنِ بَشْكَوَالِ» وَ«مَلَائِكَةَ التَّأْوِيلِ فِي الْمَتَشَابِهَةِ اللَّفْظِ مِنَ التَّنْزِيلِ» غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهِ وَ«الْبَرْهَانَ فِي تَرْتِيبِ سُورِ الْقُرْآنِ» وَ«شَرْحَ الْإِشَارَةِ لِلْبَاجِي فِي الْأَصُولِ» وَ«سَبِيلَ الرَّشَادِ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ» وَ«رَدَّ الْجَاهِلَ عَنِ اعْتِسَافِ الْمَجَاهِلِ» فِي الرَّدِّ عَلَى الشُّوزِيَّةِ^(٤).

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَمَاتَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةَ:

وَمِنْ شَعْرِهِ^(٥):

مَالِي وَلِلتَّسَالِ لَا أُمَّ لِي إِنْ سَلْتُ مِنْ يُعْزَلُ أَوْ مَنْ يَلِي
حَسْبِي ذُنُوبِي أَثْقَلَتْ كَاهِلِي مَا إِنْ أَرَى غَمًّا هَا تَنْجَلِي

(١) نقله السيوطي في البغية ٢٧٦/١.

(٢، ٣) بغية الوعاة ٢٧٧/١.

(٤) في الأصل: «الشبوزية» وفي متن الدرر الكامنة: «الشردمة» وبهامشها: «في الإحاطة: الشودية والصواب: الشردمة كما في كشف الظنون» وكلاهما تحريف. والصواب في الذيل والتكملة للمراكشي ولديه: «والشودية: تنسب إلى أبي عبد الله الشوذى الإشبيلي المعروف بالحلوى دفين تلمسان. وألف في الشودية غير ابن الزبير: معاصره أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد، وسمى كتابه: إمطة الأذية الناشئة من سباطة الشودية».

(٥) بغية الوعاة ٢٧٧/١.

٢٦- أحمد بن إبراهيم بن الفرّج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنّيمة^(١) عز الدين أبو العباس بن الإمام محيي الدين الفاروئيّ الواسطيّ.

المُقرئ المفسر الشافعيّ الخطيب الصوفيّ، أحد الأعلام.

قال الذهبيّ في طبقات القراء: ولد سنة أربع عشرة وستمائة بواسط، وقرأ القراءات^(٢) على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي كلاهما عن أبي بكر بن الباقلانيّ.

وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، فسمع الحديث عن عمر بن كرم، والشيخ شهاب الدين السهرورديّ، ولبس منه الخرقّة، وأبى الحسن القطيعيّ وخلق سواهم^(٣).

وكان فقيهاً علامة، عارفاً بالقراءات ووجوهها، بصيراً بالعربية واللغة، عالماً بالتفسير، خيراً، صاحب أوردات وتهجد، ومروءة، وفتوة، وكان له أصحاب ومريدون انتفعوا بصحبته في دينهم وديناهم^(٤).

قرأ عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحرانيّ، والشيخ جمال الدين البدويّ وشمس الدين محمد بن أحمد الرقيّ، وشمس الدين بن غدير^(٥).

وقرأ عليه -كتاب القلانسي- أبو عبد الله القصاع.

٢٦- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٣/٢٤١، وتاريخ البرزالي ٣/٤٠٩، وتالي كتاب وفيات الأعيان - الترجمة ١٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥، وتذكرة النبيه ١/١٨٣، والدارس للنعيمي ١/٣٥٥، ودول الإسلام ٢/١٩٦، والسلوك ١/٣/٨١١، وشذرات الذهب ٥/٤٢٥، وطبقات الشافعيّ للإسنوي ٢/٢٩٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ١/٤٨١، والعبر ٥/٣٨١، وغاية النهاية ١/٣٤، وفيات الوفيات ١/٥٥، ولحظ الأخطا - ص ٨٥، والمعجم المختص - ص ١٧، ومراة الجنان ٤/٢٢٣، ومعرفة القراء الكبار - الترجمة ٦٦٢، والنجوم الزاهرة ٨/٧٦، ونهاية الغاية الورقة ١٢، والوفاي بالوفيات ٦/٢١٩.

(١) بضم الغين المعجمة وفتح النون قيده ابن الجزريّ.

(٢) في الأصل: «القرآن» المثبت لدى الذهبيّ في طبقات القراء، الذي ينقل عنه المصنف.

(٣)، (٤) الذهبي ٢/٦٩١.

(٥) الذهبي ٢/٦٩٢.

وسمع منه خلق بدمشق والحرمين والعراق، وكان له القبول التام من الخاص والعام. قدم دمشق سنة تسعين، فولى مشيخة الحديث بالظاهرية، وإعادة الناصرية، وتدرّس النجيبية، ثم ولى خطابة البلد، وكان يخطب من غير تكلف. ويذهب من صلاة الجمعة فيشيع جنازة أو يعود صاحبًا، وكان طيب الأخلاق^(١).

وكان يمضى إلى دار نائب السلطنة الشجاعى، فكان يحترمه ويعظمه ويحبه، فلما عزل من الخطابة بموفق الدين الحموى وعزل الشجاعى عن الشام، تألم الشيخ لذلك وسار مع الوفد^(٢) فى سنة إحدى وتسعين، وأودع كتبه، وحمل بعضها. وكانت كبيرة إلى الغاية، ثم سار إلى واسط^(٣).

وكان لطيف الشكل، صغير العمامة، مطرح التكلف، له رداء أبيض^(٤).

قال الذهبى: وقد سلمت عليه وحدثته، ولم يقض لى أن آخذ عنه شيئًا^(٥).

سألت الشيخ عليًّا الواسطى الزاهد عن الفاروثنى ونسبته المصطفوى فقال: كان أبوه الشيخ محبى الدين يذكر أنه رأى النبى ﷺ فى النوم، فواخاه، فلهذا كان يكتب المصطفوى^(٦).

توفى فى ذى الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة.

٢٧- أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الشيخ شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام عماد الدين ابن الحُسباني الشافعى.

مولده سنة تسع وأربعين وسبعمائة، واشتغل فى صباه بعلم الفرائض وأتقنها ثم اشتغل بالعربية على أبى العباس العنابى^(٧) فبرع فيها، وسمع الكثير من أصحاب

(١) معرفة القراء الكبار ٦٩٢/٢.

(٢) معرفة القراء الكبار ٦٩٢/٢.

(٣) معرفة القراء الكبار ٦٩٣/٢.

٢٧- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٥٢٣/٢، والدارس ١٦٤/١، ودرر العقود الفريدة ٣٦٦/١، وذيل تذكرة الحفاظ - ص ٣٧٣، وشذرات الذهب ١٠٨/٧، والضوء اللامع ٢٣٧/١، وطبقات الحفاظ - الترجمة ١١٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢٥٦/٢، وقضاة دمشق - ص ١٣٢، ولحظ الألبان لابن فهد - ص ٢٤٤، والمقضى الكبير - الترجمة ٤٢٧، والمنهل الصافى ٢٢٤/١.

(٧) بمهملة مضمومة، ونون مشددة، وبعد الألف موحدة. قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ١٥٤/٦.

الفخر بن البخارى وغيرهم، فطلب الحديث، وقرأ قراءة حسنة، وحصل الكتب وفضل فى هذا العلم.

ورحل إلى القاهرة، فسمع بها وبدمشق من جماعة، وحصل الأجزاء، وضبط الأسماء واعتنى بتحرير المشتبه، وكتب بخطه أشياء نسخا وتصنيفاً، وشرع فى «تفسير كبير» وقف عليه البلقيني وأثنى عليه.

قال الحافظ ابن حجر ومن خطه نقلت: كان موصوفاً بالذكاء وجمع أشياء حسنة، منها «تفسير القرآن» وعلق على «الحاوى» وكتب من «تخريج أحاديث الرافعى» و«شرح ألفية ابن مالك» انتهى.

وكان يحضر عند والده فى حلقة الفقه، وفهمه جيد صحيح.

ودرس بالأمنية والإقبالية وغيرهما، وخطب بجامع التوبة، وأفتى وحكم نيابة مدة، ثم بعد الفتنة ولى قضاء القضاة استقلالاً، وشارك فى الخطابة ومشيخة الشيوخ.

وكانت نفسه سامية، وامتنح من جهة الدولة وكاد يهلك، وجرى له مع القاضى برهان الدين ابن جماعة فتنة وآذاه ابن جماعة كثيراً، وكان عليه مأخذ فى دينه، وكان الفقهاء يكرهونه.

مات فى عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ودفن بفسح قاسيون^(١) رحمة الله عليه.

٢٨- أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنوى^(٢) الجوهري المفسر.

أحد أئمة غزنة وفضلائهم، سافر إلى خراسان، والحجاز، والعراق، ولقى أبا القاسم القشيري، وسمع منه، وعاش إلى بعد العشرين وخمسائة.

(١) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاير، وفيه آثار الأنبياء، وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس (ياقوت).

٢٨- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٥٣٠) ص ١٩٢، وطبقات المفسرين للأدرنوى - ص ١٦١، وطبقات المفسرين للسيوطى رقم ١٩.

(٢) الغزنوى: بفتح الغين وسكون الزاى وفتح النون وفى آخرها واو، نسبة إلى غزنة، وهى مدينة من أول بلاد الهند (اللباب).

٢٩- أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس أبو الخير الطالقانيّ
القزويني الشافعي.

رضي الدين، أحد الأعلام، قال ابن النجار: كان رئيس أصحاب الشافعي
وكان إماماً في المذهب، والخلاف، والأصول، والتفسير، والوعظ كثير
المحفوظ^(١).

أملى الحديث، ووعظ، وصنف الكثير في التفسير والحديث والفقہ وغيرها
مطولاً ومختصراً، وانتفع بعلمه أهل العلم وعوام المسلمين وسمع الكثير من
أبي عبد الله الفراءي، وزاهر الشحامي، وهبة الله السيدي. وأبي الفتح بن البطي.
وتفقه على ملكداد، ومحمد بن يحيى، ودرس ببلده، وبغداد، وحدث
بالكتب الكبار، وولى تدريس النظامية، وكان كثير العبادة والصلاة، دائم الذكر،
دائم الصوم، له كل يوم ختمة^(٢).

وقال ابن الديلمي: كان له يد باسطة في النظر والاطلاع على العلوم والمعرفة
بالحديث، وكان جماعة للفنون^(٣).

وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي: كان يعمل في اليوم والليلة ما يعجز المجتهد
عن عمله في شهر.

ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ومات في المحرم سنة تسعين.

٢٩- من مصادر ترجمته: الأنساب (الطالقاني)، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٩٠، والتدوين ٢/ ١٤٤، وتذكرة
الحفاظ ٤/ ١٣٥٦، والتقييد ورقة ٩٢، والتكملة للمنزى ١/ الترجمة ٢٢٤، والذيل على الروضتين -
ص ٦، ورحلة ابن جبير - ص ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٠، وطبقات الإسوي ٢/ ٣٢٢،
وطبقات السبكي ٦/ ٧، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٩، وطبقات ابن كثير، ورقة ١٣٩ب، وطبقات
المفسرين للسيوطي - ص ٢٣، والعبر ٤/ ٢٧١، وغاية النهاية ١/ ٣٩، واللباب ٢/ ٧٧، والمختصر
المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١٥/ ٩٩، ومرآة الجنان ٣/ ٤٦٦، ومرآة الزمان ٨/ ٤٤٣، والمستفاد من
ذيل تاريخ بغداد - ص ١٤٠، ومشيخة النعال - ص ١١٦.

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار- ص ١٤٠.

(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١٥/ ٩٩- ١٠٠.

(٣) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ١٥/ ٩٩.

٣٠- أحمد بَقِيَّ بن مَخْلَد المالكِي.

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله، سمع من أبيه. وكان زاهداً فاضلاً مُشاوراً في الأحكام، وولى قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة.

كان حافظاً للقرآن عالماً بتفسيره وعلومه، قوى المعرفة باختلاف العلماء فيه وكان أحمد بن عبد ربه يعده من عجائب الدنيا، كان نسيج وحده جامعاً للخلال الرفيعة منفرداً بها.

توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٣١- أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني الحنفي أبو عبد الله بديع الدين العلامة.

قال الشيخ عبد القادر القرشي في طبقات الحنفية^(١): رأيت له «الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز» كان مقيماً بسبواس في سنة عشرين وستمائة.

٣٢- أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف.

قال الخزرجي: كان فقيهاً ماهراً حافظاً عارفاً، صنف في التفسير والحديث واللغة، ودرس بالمدرسة الشرفية ثم المؤيدية بتعز، وانتفع به الناس.

مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة، ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٣٠- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس - ص ١٦٠، وتاريخ علماء الأندلس ١/ ٤٤، وتاريخ قضاة الأندلس - ص ٦٣، وترتيب المدارك ٥/ ٢٠٠، وجذوة المقتبس - ص ١١٠، والديباج المذهب ١/ ١٤٧، وشجرة النور الزكية ١/ ٢٠٠، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠١، والعبر ٢/ ٢٠٠، وقضاة قرطبة ١١١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٩.

٣١- من مصادر ترجمته: تاج التراجم - ص ٩٤، والجواهر المضيئة ١/ ١٣٣، والطبقات السنية ١/ ٢٨٧. (١) الجواهر المضيئة ١/ ١٣٣.

٣٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٢٨٤، والعقود اللؤلؤية ١/ ٤٣٢.

٣٣- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح يعرف بابن المنادى أبو الحسين البغدادي.

قال الدائني: مقررٌ جليل، غاية في الضبط والإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، ونهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون^(١).

سمع جدّه وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأخذ القراءة عن عبيد الله بن محمد ابن أبي محمد اليزيدي، والفضل بن مخلد الدقاق، وأبي أيوب الضبي، وغيرهم.

وعنه أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن عمر وجماعة. وله مائة ونيف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، وكان الغالب عليه علوم القرآن. مات قبل سنة عشرين وثلاثمائة.

ومن تأليفه كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات» و«كتاب اختلاف العدد».

٣٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضي القضاة جلال الدين أبو المفاخر ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر الرازي ثم الرومي الحنفي.

٣٣- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١١/١٦٥، وبغية الوعاة ١/٢٨٥، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٣٦ هـ، وتاريخ بغداد ٤/٦٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٦، وشذرات الذهب ٢/٣٤٣، وطبقات الحفاظ - الترجمة ٧٩٨، وطبقات الحنابلة ٢/٧، وطبقات الشيرازي - ص ١٦١، والعبر ٢/٢٤٢، وغاية النهاية ١/٤٤، والفهرست لابن النديم ١/٣٨، ومرآة الجنان ٢/٣٢٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٨٤، والمقصد الأرشد ١/ الترجمة ٢٣، والمنتظم ٦/٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٩٥، والوفاء بالوفيات ٦/٢٩٠.

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٨٤.

٣٤- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/١٦١، والجواهر المضيئة برقم ٩٣، والدرر الكامنة ١/١١٧، والسلوك ٢/٣٦٤، والطبقات السنينة ١/٣٢٤، والفوائد البهية - ص ١٦، وقضاة دمشق - ص ١٩٢، والمقفي الكبير ١/٣٥٦، والمنهل الصافي ١/٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١٠/١٠٩.

مولده فى سنة إحدى وخمسين وستائة، بمدينة أنكورية^(١) من بلاد الروم^(٢).
وتفقه على أبيه وغيره، وبرع فى الفقه والتفسير والنحو، ووكى القضاء
بخرتبرت^(٣)، وعمره سبع عشرة سنة^(٤).
وقدم مع أبيه دمشق واستقر فى قضاء قضاة الحنفية بها عوضاً عن أبيه لما توجه
إلى مصر فى ثانى صفر سنة ست وتسعين وستائة، ودرس وأفتى وعمى فى آخر
عمره^(٥).

وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعائة.
قال الشهاب أحمد بن يحيى، ابن فضل الله العمري: هو كثير^(٦) المروءة
لقصاده، حسن المعاشرة، طيب الأخلاق، طيب النفس جداً^(٧).
وله نيف وسبعون سنة يدرّس بدمشق، وغالب مفتى مذهبه من الحكّام
والمدرسين كانوا فقهاء عنده، وقلّ منهم من درس وأفتى بغير خطه.

حكى لى أعجوبة جرت له، قال: كان والدى قد سفرنى لإحضار أهله من
الشرق، فلما جرت إلبيرة ألبانا المطر إلى أن نمنا فى مغارة، وكنت فى جماعة، فبينما
أنا نائم إذا بشيء يوقظنى، فانتبهت فإذا بامرأة وسط من النساء لها عين واحدة
مشقوقة بالطول، فارتعشت، فقالت ما عليك! إنما أتيتك لتتزوج ابنة لى كالقمر.

فقلت لحوفى منها: على خيرة الله!

(١) تسميها العرب أنكورية، ضبطها أبو الفداء إسماعيل فى تقويم البلدان فقال: «بفتح الهمزة وسكون النون
وضم الكاف وسكون الواو وكسر الراء المهملة ثم ياء مثناة تحتية وهاء فى الآخر».
وأقتره كانت بإقليم غالاطية القديمة بآسيا الصغرى (الأناضول) وفيها دفن امرؤ القيس الشاعر المشهور سنة
٥٦٥م. وافتتحها المعصم الخليفة العباسى سنة ٢٢٣هـ. وعندها أسر تيمورلنك السلطان بايزيد العثمانى
سنة ١١١٧هـ = ١٤٠١م. وهى الآن مقرّ الحكومة التركية» (حواشى النجوم الزاهرة ١٠/١٠٩).

(٢) المقفى الكبير ١/٣٥٦.

(٣) المقفى ١/٣٥٦.

(٤) المقفى ١/٣٥٦.

(٥) المقفى ١/٣٥٧.

(٦) فى الأصل: «كبير» والمثبت لدى الميرزى فى المقفى الذى ينقل عنه المصنف.

(٧) المقفى الكبير ١/٣٥٧.

ثم نظرت، فإذا برجالٍ قد أقبلوا كهيئة المرأة التي أتتني، عيونهم كلهم مشقوقة بالطول في هيئة قاضٍ وشهود، فخطب القاضي، وعقد، فقبلت. ثم نهضوا.

وعادت المرأة، ومعها جارية حسناء إلا أن عينها مثل عين أمها وتركتها عندي وانصرفت، فزاد خوفي واستيحاشي، وبقيت أرمى من معي بالحجارة لينتبهوا فما انتبه والله ولا واحد منهم فأقبلت على الدعاء والتضرع.

ثم آن الرحيل فرحلنا وتلك الشابة لا تفارقني، فدمت على هذا ثلاثة أيام وأنا مقبل على الدعاء والتضرع، فلما كان في اليوم الرابع أتتني المرأة، وقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبتك؟ وكأنك تختار فراقها؟

فقلت: إي والله! فقلت: طلقها فطلقتها فانصرفت ثم لم أرهما، قال: فسألته إن كان قد أفضى إليها فزعم أن لا. (١)

ولما قدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك سنة تسع وسبعمئة تردد إليه ونفق عليه، فجلس مرة هو والقضاة إلى جانبه وقت صلاة الجمعة بالميدان الصغير، فقرأ القارئ عشراً، فسأل السلطان عن معنى آية منه فلم يحرق القضاة جواباً، فقال هو للسلطان بالتركي: هؤلاء حمير، ما فيهم من يعرف التفسير.

ثم أخذ يفسرها له بالتركي، فقال له: لم لا تقول بالعربي؟

فقال: لأن هؤلاء ما هم أهل لأن أعلمهم، وإنما الخطيب يعرف، يريد جلال الدين القزويني وسيتفرج مولانا السلطان عليّ وعليه، ويظهر له ذلك الوقت جهل هؤلاء القضاة.

فضحك السلطان وجميع من حضر، ثم نزل الخطيب وصلى، فلما فرغ طلبه السلطان، فأعاد السلطان السؤال (٢). فتكلم هو والرازي وتناظرا والقضاة سكوت وقد سقطوا من الأعين كلها وكان الاستظهار للرازي (٣).

(١) الخبر بطوله أورده المقرئ في المقي ٣٥٧/١.

(٢) في الأصل: «وأعاد السلطان» والمثبت لدى المقرئ الذي ينقل عنه المصنف.

(٣) الخبر بطوله لدى المقرئ ٣٥٨/١.

٣٥- أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان^(١) الشيخ شهاب الدين الرملي الشهير بابن رسلان الشافعي.

الإمام العالم العلامة الزاهد الرباني العارف بالله المنقطع إليه بركة البلاد القدسية .

ولد سنة ثلاث أو خمسة وسبعين وسبعمئة بالرملة، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكان أبوه تاجراً وأجلسه في حانوت لبيع البز فيها، وكان يقبل على المطالعة ويهمل أمره^(٢) فظهرت فيه الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال: أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربي قدم عليهم، وتفقه على الشيخ شمس الدين القرقيشدي^(٣).

وشارك في جميع الفنون إلى أن صار إماماً عالمياً في كل منها: لكثرة مذاكرته بما يعرفه، وقصده الخير، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة، لا تعرف له صبوة^(٤).

وهو تارة في القدس، وتارة في الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، ويحث أصحابه على الشجاعة ومعالي الأخلاق، ويدعو إلى الله سرّاً وجهراً، ويأخذ على أيدي الظلمة، مع محبة الخمول، والشغف بعدم الظهور، ولا يقبل لأحد شيئاً، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئاً^(٥).

وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد.

٣٥- من مصادر ترجمته: الأنس الجليل ١٧٤/٢، والبدر الطالع ٤٩/١، وشذرات الذهب ٢٤٨/٧، والضوء اللامع ٢٨٢/١، وعنوان الزمان ٦٧/١.

(١) جاء في نسبه لدى السخاوي: «ابن أرسلان - بالهمزة - كما بخطه، وقد تحذف في الأكثر، بل هو الذي على الألسنة».

(٢) في الأصل: «أمرها» والمثبت لدى البقاعي الذي ينقل عنه المصنف، وأمره: أى أمر البز.

(٣) في الأصل: «القلقيشندي» والمثبت من الأنس الجليل وعنوان الزمان. والخبر لدى البقاعي ٦٧/١.

(٤، ٥) عنوان الزمان ٦٨/١.

وله تصانيف كثيرة نافعة: من أجلها: «شرح سنن أبي داود» في أحد عشر مجلداً، «واختصره بضبط ألفاظه» و«شرح جمع الجوامع» في مجلد، و«شرح منهاج البيضاوى» في مجلدين، وله «تصحيح على الحاوى» و«ألفية نظم في الفقه» عظيمة الجدوى، اعتمد فيها غالباً على «زبدة»^(١) البارزى وسمها «صفوة الزبدة وإيضاحها» في مجلد، و«شرح السيرة النبوية» نظم العراقي، و«اختصار شرح -العراقى- البخارى» وصل فيه إلى الحج، و«شرح أحاديث ابن أبي حمزة» في مجلد، و«قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضى عياض، و«قطعة من شرح البهجة» لابن الوردى، و«شرح الحاوى» لم يكمل، و«قطعة من شرح البهجة» لابن الوردى، و«قطعة من شرح الملحّة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و«قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم» و«استشكالات على التنقيح والكرمانى» كمل منها مجلد، و«مختصر حياة الحيوان للدميرى» مع زيادات فيه، و«قطعة من النباتات»^(٢).

وسم «البخارى» أجمع على أبى الخير ابن الحافظ صلاح الدين خليل ابن كيكلى العلائى، أنبأنا الحجار، أنبأنا الزبيدى^(٣)، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودى أنبأنا الحموي^(٤) أنبأنا الفريرى، أنبأنا البخارى.

و«الموطأ» رواية يحيى بن بكير، على السراج أبى حفص عمر بن محمد بن على الصالحى ثم البصرى المعروف بابن الزرأتى^(٥).

(١) فى الأصل: «زيد» والمثبت لدى البقاعى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) نقله المصنف بنصه عن البقاعى ٧٠ / ١ - ٧١.

(٣) لدى البقاعى: «أنبأنا ابن الزبيدى».

(٤) تحرف فى الأصل إلى: «الحموى» ومثله لدى البقاعى الذى ينقل عنه المصنف. والصواب فى اللباب. والحموي: بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها وسكون الواو وفى آخرها ياء، نسبة إلى الجند، اشتهر بها أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى الحمويى نزىل فوشنج، سمع من محمد بن يوسف الفريرى صحيح البخارى، توفى بعد سنة ٣٨٠هـ. وهو المراد بالمذكور هنا (اللباب ١/ ٣٢١).

(٥) لدى البقاعى: «المعروف بابن الزركشى».

ومن نظمه^(١):

لفاتحة أسماء عشرٌ وواحدٌ
صلاة مع الحمد الأساس ورقية
فأم كتاب القرآن ووافيه
شفاء كذا السبع المثاني وكافيه
وله أيضاً^(٢):

تواضع وكن في الناس سهلاً ميسراً
وإياك يبس الطبع فيهم ترفعا
للتقى لهم من فيك دراً وجوهراً
عليهم. فترمى بالقبيح وتُذرى
أما ترى الزرع في سهل البقاع نما
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها
وفي الصخور فلا زرعاً ولا ثمرأ
ومن يطأطئه في ظله استترا
هكذا أنشد هذه الأبيات، والأولان من بحر طويل، والأخيران من البسيط.

قال البقاعي في معجمه^(٣) فلو قال عوضهما:

أما تنظرن سهل الربى فزروعها
ومن يبتغي سقفا برأس يؤمه
زكت، وبصخر لست من مثمر ترى
يلطم ومن طأطأه في ظله جرى
لكانت جميعاً من بحر الطويل، وهما كما ترى موفيان بالمعنى.

مات بالقدس الشريف ثاني عشرى شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٣٦- أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار أبو العباس الجذامي الإشبيلي المقرئ
الأستاذ.

أخذ القراءات، عن أبي عبد الله محمد بن شريح، وأبي الحسن العباسي،
وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العبدري.

وتصدر للإقراء في أيام أبي داود بن سليمان بن نجاح، وطال عمره.

(١) عنوان الزمان ١/ ٧١.

(٢، ٣) عنوان الزمان ١/ ٧٣.

٣٦- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس - ص ١٦٤، وغاية النهاية ١/ ٥٢، ومعرفة القراء الكبار
١/ ٤٨٢.

أخذ عنه أبو جعفر بن الباذه، وأبو بكر بن خير، وعبد العزيز السُّمَّاني، ونَجْبَةَ بن يحيى وآخرون.

وكان يلقب بالمجود لحسن أدائه، وله مصنف في «الناسخ والمنسوخ». توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، عن سبع وستين سنة^(١).

٣٧- أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينوري.

كان نحويًا لغويًا مع الحساب والهندسة، راوية ثقة ورعا زاهدا، أخذ عن البصريين والكوفيين. وأكثر عن ابن السكيت.

وصنّف: «تفسير القرآن»، كتاب «الباه»، «لحن العامة». «الشعر والشعراء» «الأنواء»، «النبات» لم يؤلف في معناه مثله «إصلاح المنطق»، «الفصاحة»، «الجبر والمقابلة»، «البلدان»، «الرد على لُغْدَة^(٢)» بالغين المعجمة ويقال بالكاف، واسمه الحسن بن عبد الله الأصبهاني. وغير ذلك، وكان من نوادر الرجال، ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى-أو اثنتين- وثمانين، وقيل سنة تسعين ومائتين.

٣٨- أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العكّري الأندلسي الصوفي.

قال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيّان وأبي جعفر ابن الزيات، وكان منجمًا عن الناس، حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي

(١) في الترجمة سقط وتحريف، وقد اعتمدنا في تكملة الترجمة وتصويبها على ما ورد لدى الذهبي في معرفة القراء الكبار - بناء على قول المصنف في حاشية الأصل: «تكمل هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي».

٣٧- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/١٣٢، وإنباه الرواة ١/٤١، وبغية الوعاة ١/٢٩٠، والجواهر المضيئة ١/١٦٨، وخزانة الأدب ١/٢٦، ونزهة الألباء - ص ٢٤٠.

(٢) نزهة الألباب في الألقاب ٢/٣٨.

٣٨- من مصادر ترجمته: أعيان العصر ١/٢١٦، وبغية الوعاة ١/٢٩٤، وتاريخ ابن قاضي شهبة، وفيات (٧٤١ - ٧٥٠) ص ٦٧٦، وتوضيح المشتبه ٦/٣١٧، والدرر الكامنة ١/١٥٣، وشذرات الذهب ٦/١٦٦، والمشتبه في الرجال ٢/٤٦٨، وفيات ابن رافع ٢/١٢٨.

بعد إمساك الأمير تنكز بخمس سنين، فذكر إمساكه، فقال: وتنكز أمسك؟ فقليل له: نعم، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة، فقال: ما علمت بشيء من هذا، فعجبوا منه ومن انجماعه وانقباضه^(١).

وكان بارعاً في النحو، مشاركاً في الفضائل، تلا على الصائغ، وشرح «التسهيل»، واختصر «تهذيب الكمال»، وشرح في «تفسير كبير»^(٢).

مولده بعد التسعين وستمائة، ومات بعلة الإسهاال في ذى القعدة سنة خمسين وسبعمائة^(٣).

٣٩- أحمد بن سهل أبو زيد البلخي.

صاحب التصانيف المشهورة.

قال النديم في الفهرست: كان فاضلاً في علوم كثيرة، وكان يسلك طريق الفلاسفة، ويقال له: جاحظ زمانه، وكان يُرمَى بالإلحاد.

يحكى عن أبي القاسم البلخي أنه قال: هذا رجل مظلوم، وإنما هو موحد يعنى معتزلياً، وأنا أعرف به من غيري، وقد نشأنا معاً وقرأنا المنطق.

وذكر الإمام فخر الدين الرازي في شرح الأسماء أن أبا زيد هذا طعن في عدة أحاديث صحيحة، منها حديث «إن لله تسعةً وتسعين اسماً».

ويظهر في غضون كلامه ما يدل على الانحلال من الأزدراء بأهل العلوم الشرعية وغير ذلك.

وقد بالغ أبو حيان التوحيدى في إطرأته والرفع من قدره، وأورد من ذلك في كتابه «تقريب الجاحظ».

(١-٣) بغية الوعاة ١/٢٩٤.

٣٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/١٤١، وبغية الوعاة ١/٢٩٥، والفهرست لابن النديم ١/١٤٨، ولسان الميزان ١/٢٧٧، والوفى بالوفيات ٦/٤٠٩.

وذكر ياقوت: أنه كان يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة، إلا أنه بأهل الأدب أشبهه، وكان قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة.

ويقال إنه قام في رحلته ثمانى سنين، وأخذ عن يعقوب بن إسحاق الفلاسفة وأقام مدة على مذهب الإمامية ثم رجع، ويقال: إنه دخل العراق وتلمذ ليعقوب ابن إسحاق الكندى.

ووصفه أبو محمد الوزيرى: بأنه كان ذا هيبة ووقار، واسع الكلام فى الرسائل.

ونقل التوحيدى: أن أبا حامد المروزيّ أثنى على تصنيف أبى زيد فى التفسير. ولأبى زيد من الكتب: «فضائل مكة على سائر البقاع» و«القرايين والذبائح» و«عصمة الأنبياء» و«نظم القرآن» و«غريب القرآن» و«بيان أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن» و«السياسة» و«المصادر» و«البحث عن التأويلات» و«أدب السلطان» و«أخلاق الأمم» و«فضائل بلخ» و«الحروف المقطعة فى أوائل السور» و«كتاب أسماء الله وصفاته» و«أقسام العلوم» و«النحو والتصريف» و«المختصر فى اللغة» و«قوارع القرآن» و«ما أغلق من غريب القرآن» و«صناعة الشعر» و«فضل صناعة الكتابة» و«فضيلة علم الأخبار» و«أسامى الأشياء» و«كتاب الأسماء والكنى والألفاظ» و«كتاب النوادر فى فنون شتى» و«كتاب فى تفسير الفاتحة»، وغير ذلك.

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٤٠ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموى.

من أهل طليطلة، يكنى أبا جعفر، ويعرف: بابن اللورانكى.

كان من أهل الأدب والفرائض واللغة، درياً بالفتيا، مشاوراً فى الأحكام، فقيهاً فى المسائل، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير. وكان متواضعاً.

٤٠ - من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٦٧/١.

توفى فى شوال سنة تسع وستين وأربعمائة، وصلى عليه عبد الرحمن بن مغيث رحمه الله تعالى .

٤١- أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد.

الشيخ الإمام العلامة، أحد أذكىاء الدهر ونادرة العصر، شهاب الدين المعروف بابن الصيرفى، المصرى، الشافعى .

ولد فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

سمع الحديث على الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه «شرح النخبة»، وأتقن القراءات والفقه والأصلين، والعربية، والمعانى والبيان والبدیع، وفن الأدب والمنطق، والصرف، والفرائض والحساب والجبر والمقابلة، والهندسة والهيئة، والحكمة، والحساب المفتوح، والفلك، والمقنطرات، على أشياخ كثيرين منهم: الجلال المحلى، والمناوى، والعلم البلقيني، والأبوتيجى، والحناوى، والكافياجى، والشروانى، وابن المجدى، والعلاء القلقشندى، والبدر العيى، والتقى الحصنى وغيرهم .

وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة، وناب فى القضاء عن المناوى فَمَنْ بَعْدَهُ، وأتقن المنقولات والمعقولات .

وصنّف التصانيف المقتيدة، «كشرحه على التبريزى»، و«نظم الإرشاد لابن المقرئ» وسماه «عين الرشاد»، وشرحه، و«شرح الورقة فى أصول الفقه» للإمام عز الدين بن جماعة، و«الكافى فى العروض» و«مقدمة فى الفلك» و«نظم النخبة» لشيخه ابن حجر، وسماه: «عنوان معانى نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر»، و«الحاوى فى الحساب لابن الهائم»، وشرح أصله، ونظم فى القراءات «قصيدة على روى الشاطبية» ووزنها وأبوابها جمع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة: «التيسير» و«العنوان» و«الشاطبية»، وله «منظومة فى العروض» وأخرى فى «أصول الفقه»، و«ديوان شعر» و«تفسير مزج على القرآن العظيم»، وله «كتابة على ديوان ابن الفارض» ونظم أشياء فى تائيته وهو من رءوس الذابين عن كلامه، الرافعين لأعلامه، وغير ذلك .

٤١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/٣١٦ .

وكان من محاسن الزمان، مع التواضع المفرط والاعتقاد فى الصوفية بتأويل مشكل كلامهم، وحج غير مرة.

ومات فى منتصف شعبان سنة خمس وتسعمائة، ودفن بترربة بإزاء ضريح ابن الفارض رحمه الله.

٤٢- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى.

ثم الدمشقى الحنبلى، الإمام العلامة الفقيه المجتهد الناقد المفسر البارع الأصولى شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقى الدين أبو العباس، ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم، ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين، شهرته تغنى عن الإطناب فى ذكره، والإسهاب فى أمره.

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بحرّان، وقدم به والده وبإخوته إلى دمشق، عند الاستيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين. فسمع بها من ابن عبد الدائم، وابن أبى اليسر، والمجد بن عساكر، ويحيى ابن الصيرفى الفقيه، وابن أبى الخير الحداد، والقاسم الإربلى، والشيخ شمس الدين بن أبى عمر، والمسلم بن علان، وإبراهيم بن الدرعى؛ وخلق.

وعنى بالحديث، وسمع «المسند» مرات، والكتب الستة، و«معجم الطبرانى» الكبير، وما لا يحصى من الكتب والأجزاء.

وقرأ بنفسه، وكتب بخطه جملة من الأجزاء، وأقبل على العلوم فى صغره، فأخذ الفقه والأصول عن والده، وعن الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، والشيخ زين الدين بن المنجى. وبرع فى ذلك.

٤٢- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ١٤/٩٨، والبدر الطالع ١/٦٣، وبرنامج الوادياشى - ص ١٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٩٦، وتذكرة النبیه ٢/١٨٥، والدرر الكامنة ١/١٤٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٨٧، وذيول العبر - ص ١٥٨، وشذرات الذهب ٦/٨٠، وطبقات الحفاظ - ص ٥٤٥، وفوات الوفيات ١/٧٤، ومرآة الجنان ٤/٢٧٧، والمعجم المختص للذهبي - ص ٢٥، ومعجم شيوخ الذهبى ترجمة ٤٠، والمقصد الأرشد ١/١٣٢، والمقفى ١/٤٥٤، والمهمل الصافى ١/٣٣٦، والنجوم الزاهرة ٩/٢٧١.

وقرأ في العربية أياما على ابن عبد القوي، ثم أخذ «كتاب سيويه»، فتأمله ففهمه .
وأقبل على تفسير القرآن الكريم، وبرز فيه، وأحكم أصول الفقه، والفرائض
والحساب والجبر والمقابلة، وغير ذلك من العلوم، ونظر في علم الكلام والفلسفة
وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم، ومهر في هذه الفضائل .
وتأهل للفتوى والتدريس، وله دون العشرين سنة، وأفتى من قبل العشرين
أيضاً، وأمدّه الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبطء
النسيان، حتى قال غير واحد: إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه، ثم توفي والده
وكان له حينئذ إحدى وعشرين سنة، فقام بوظائفه بعده، فدرس بدار الحديث
السكرية في أول سنة ثلاث وثمانين .

وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي . والشيخ تاج الدين الفزاري،
وزين الدين بن المرحل . والشيخ زين الدين بن المنجى، وجماعة، وذكر درساً
عظيماً في البسملة، وهو مشهور بين الناس، وعظّمه الجماعة الحاضرون، وأثنوا
عليه ثناء كثيراً .

قال الذهبي: وكان الشيخ تاج الدين الفزاري، يبالغ في تعظيمه، بحيث إنه
علق بخطه درسه بالسكرية، ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر
أيام الجمع، لتفسير القرآن العظيم، وشرع من أول القرآن، وكان يورد من حفظه
في المجلس نحو كراستين أو أكثر، وبقي يفسر في سورة نوح عليه السلام، عدة
سنين أياماً يوم الجمع .

وفي سنة تسعين: ذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات، فقام بعض
المخالفين، وسعوا في منعه من الجلوس، فلم يمكنهم ذلك .

وقال قاضي القضاة شهاب الدين ابن الخويّ: أنا على اعتقاد الشيخ تقي
الدين، فعوّتَبَ في ذلك . فقال: لأن ذهنه صحيح، ومواده كثيرة . فهو لا يقول
إلا الصحيح، فقال الشيخ شرف الدين المقدسي: أنا أرجو بركته ودعائه، وهو
صاحبى وأخى، ذكر ذلك البرزالي في «تاريخه» .

وشرع الشيخ فى الجمع والتصنيف من دون العشرين، ولم يزل فى علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره.

قال الذهبى فى «معجم شيوخه»: برع فى تفسير القرآن، وغاص فى دقيق معانيه بطبع سيال، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميّال، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها. وبرع فى الحديث وحفظه، فقلّ من يحفظ ما يحفظه معزواً إلى أصوله وصحابه، مع شدة استحضار له وقت إقامة الدليل، وفاق الناس فى معرفة الفقه واختلاف المذاهب، وفتاوى الصحابة والتابعين، بحيث إنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده، وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلاقاً، ونظر فى العقليات، وعرف أقوال المتكلمين، وردّ عليهم، ونسب على أخطائهم، وحدّر منهم. ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين.

وأوذى فى ذات الله من المخالفين، وأخيف فى نصر السنة المحضّة، حتى أعلى الله مناره، وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له، وكبت أعداءه، وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً، وعلى طاعته، وأحيا به الشام، بل الإسلام، بعد أن كاد ينثلم بتثيبت أولى الأمر لما أقبل حزب التتر والبغى فى خيلائهم، فظنّت بالله الظنون، وزلزل المؤمنون، واشربّ النفاق وأبدى صفحته، ومحاسنّه كثيرة، وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلى، فلو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت: أتى ما رأيت بعينى مثله، وأنه ما رأى مثل نفسه.

قال الذهبى: وقد قرأت بخط شيخنا العلامة كمال الدين بن الزملىكانى، ما كتبه سنة بضع وتسعين تحت اسم «ابن تيمية» كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرأى والسامع: أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحداً لا يعرفه مثله.

وكان الفقهاء من سائر الوظائف إذا جالسوه استفادوا فى مذاهبهم منه أشياء كثيرة، ولا يعرف أنه ناظر أحداً فانقطع معه. ولا تكلم فى علم من العلوم -سواء كان من علم الشرع أو غيره- إلا فاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها.

وأما تصانيفه رحمه الله فهي أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر. سارت مسير الشمس في الأقطار، وامتألت بها البلاد والأمصار، قد تجاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها، وقد بلغت ثلاثمائة مجلدة.

وكتب بخطه من التصانيف والتعاليق المفيدة. والفتاوى المشبعة في الأفرع والأصول والحديث ورد البدع بالكتاب والسنة شيئاً كثيراً، يبلغ عدة أحمال، فمما كمل منها «كتاب الصارم المسلول على منتقص الرسول» و«كتاب تبطيل التحليل» و«كتاب اقتضاء الصراط المستقيم» و«كتاب تأسيس التقديس» في عدة مجلدات، و«كتاب الرد على طوائف الشيعة» أربعة مجلدات. و«كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، و«كتاب السياسة الشرعية»، و«كتاب التصوف»، و«كتاب الكلم الطيب»، و«كتاب مناسك الحج»، وغير ذلك.

وقد امتحن وأوذى مراراً ومات في سحر ليلة الاثنين والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة معتقلاً بقلعة الشام، وقد وقع أجره على الله.

٤٣ - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحافظ ولى الدين أبو زرعة.

ابن الحافظ الكبير زين الدين العراقي الشافعي.

ولد في ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة، واعتنى به والده، وأسمعه الكثير من أصحاب الفخر البخارى وغيرهم، واستملى على أبيه، ولازم البلقينى فى الفقه وغيره، وتخرج به، وأخذ عن البرهان الأبناسى، وابن الملتن والضياء القزوينى، وغيرهم.

وبرع فى الفنون، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً محققاً أصولياً صالحاً له الخبرة التامة بالتفسير والعربية.

وصنف التصانيف الكثيرة والنافعة «كشرح سنن أبى داود» لم يتم و«شرح البهجة فى الفقه»، و«مختصر المهذب»، و«النكت على الحاوى»، و«التنبيه» و«شرح

٤٣ - من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥، ودرة الرجال ١/ ٢١، وذيل الدرر الكامنة - ص ٢٩٦.

جمع الجوامع فى الأصول»، و«حاشية على الكشاف»، «ونكت الأطراف» و«المهمات»، و«أشياء فى الحديث»، وأملى أكثر من ستمائة مجلس، وولى القضاء بالديار المصرية بعد الجلال البلقيني .

مات فى السابع والعشرين من شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة .

٤٤- أحمد بن أبى الفرج عبد الله بن شهاب الدين المعروف بابن البأبا فرج التجيبى الشافعى .

برع فى الفقه، وقال الشعر الجيد، وأتقن العربية، وقرأ بالسيح، وعرف التفسير والحديث والأصلين والطب، وكتب الخط الحسن، مع الدين والمروءة .

أخذ عن العلكم العراقى وغيره، ودرّس الحديث بالقبة من خانقاه بيبرس .
ومات فى آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة مطعوناً .

ومن شعره قوله فى قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقد عزم على الحج فلما ركب بغلته سقط عن ظهرها فوقعت عمامته وانكشفت رأسه .
شعر: (١)

بشراك يا قاضى القضاة بحجة تكسوك من حلل الكمال لبوسا
قد شاقك الإحرام لما شقته فأتى يقبل رأسك المحروسا

٤٥- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسى تاج الدين أبو محمد الفقيه النحوى .

ولد فى آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأخذ النحو عن البهاء ابن النحاس، ولازم حيان دهرًا طويلًا، وتفقه على السروجى وغيره، وتقدم فى

٤٤- من مصادر ترجمته: المقفى ١/ ٥٦٥ .

(١) المقفى ١/ ٥٥٦ .

٤٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣١١، وتاج التراجم برقم ٤٢، والجواهر المضية ١/ ١٩٢، والدرر الكامنة ١/ ١٧٤، وشذرات الذهب ٦/ ١٥٩، والطبقات السنية برقم ٢٣٢، والمقفى ١/ ٤٨٧، والمنهل الصافى ١/ ٣١٧، والوافى بالوفيات ٧/ ٧٤ .

الفقه والنحو واللغة، ودرّس وناب في الحكم، وكان سمع من الدميّاطي اتفاقاً قبل أن يَطْلُبَ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب، وابن علاق، وهذه الطبقة^(١).

وقال في ذلك^(٢):

وعاب سَمَاعِيَّ لِلْحَدِيثِ بَعِيداً^(٣) كَبُرَتْ أَنَاسٌ هُمُ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ
وقالوا إِمَامٌ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ يَرُوحُ وَيَغْدُو سَالِماً يَتَطَلَّبُ
فقلتُ مَجِيباً عَنِ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ غَدَوْتُ لَجْهَلٍ مِنْهُمْ أَتَعَجَّبُ
إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانُ مَا فَاتَ مِنْ عُلَا فَللِحَزْمٍ يُعْزَى لَا إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ

وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه.

وله تصانيف منها: «الجمعُ بين العباب والمحكم في اللغة»، «شرح الهداية في الفقه»، «الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاه» عشرة مجلدات، «شرح كافية ابن الحاجب»، «شرح شافيته»، «شرح الفصيح» «الدر اللقيط من البحر المحيط» في التفسير، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزمخشري، «التذكرة» ثلاثة مجلدات، سماها قيّد الأوابد^(٤).

مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.
ومن شعره^(٥):

ما على العالم المهذب عَار إن غدا خاملاً وذو الجهل سَامِي
فاللُّبَابُ الشَّهْيُ بِالْقَشْرِ خَاف وَمَصُونُ الثَّمَارِ تَحْتَ الْكِمَامِ
والمقَادِيرُ لَا تَلَامُ بِحَال والأمانى حَقِيقَةٌ بِالْمَلَامِ
وَأخُو الْفَهْمِ مِنْ تَزَوَّدَ لِلْمُو تِ وَخَلَى الدُّنْيَا لِنَهَبِ الطَّغَامِ

(١، ٢) بغية الوعاة ١/ ٣١١.

(٣) في الأصل: «وبعدما» والمثبت رواية السيوطي في البغية وبها يستقيم الوزن.

(٤) بغية الوعاة ١/ ٣١٢.

(٥) البيتان الأولان في الدرر، والبيت الثالث في المقفى.

ومنه (١):

نَفَضَتْ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ
لِعِلْمِي أَنْ رَزَقِي لَا يُجَاوِزُنِي لِمَرْزُوقٍ
وَمَنْ عَظُمَتْ جَهَالَتُهُ يَرَى فِعْلِي مِنَ الْمُوقِ

٤٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغاني المقرئ.

ويكنى أبا العباس، مولده «بباغا» مدينة بأقصى إفريقية، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقدم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب عليه فأقصاه، ثم رقاها المؤيد بالله هشام ابن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن واقد ولم يطل أمده (٢).

وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان بحرًا من بحور العلم، وكان لا نظير له في علم القرآن قراءته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه (٣).

وله كتاب حسن في «أحكام القرآن» نحا فيه نحوًا حسنًا وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى (٤).

وروى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون، وأبي بكر الأدفوي وغيرهما (٥).

توفي في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع أبي عمر الإشبيلي في عام واحد (٦).

(١) الطبقات السنينة ٣٨٣/١.

٤٦ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ١٩٨/٧، والديباج المذهب ١/١٥١، والصلة لابن بشكوال ٨٧/١.

(٢-٦) الصلة ٨٧/١.

٤٧- أحمد بن علي بن أحمد بن أفلح بن رزقون.

- بالراء المهملة والزاي المعجمة بعدها- ابن سحنون المرسىّ الفقيه المالكي المقرئ .
قال الذهبي: كان فقيهاً مشاوراً حافظاً محدثاً مفسراً نحوياً، سمع من أبي عبد الله
ابن الفرج الطلاعى، وأبى على الغسانى، وأخذ القراءات عن أبى الحسن
ابن الجزار الضريير صاحب مكى، وتصدر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس
عنه^(١).

روى عن أبو حفص بن عذرة، وابن خير، وجماعة، آخرهم أحمد بن
أبى جعفر بن فطيس الغافقى .

مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمسةائة .

٤٨- أحمد بن علي بن أبى جعفر بن أبى صالح الإمام أبو جعفر البيهقى النحوى
المفسر المعروف ببو جعفر^(٢).

نزىل نيسابور وعالمها، قال ابن السمعانى، كان إماما فى القراءة والتفسير والنحو
واللغة^(٣).

له المصنفات المشهورة منها «تاج المصادر»^(٤)، سمع أحمد بن صاعد، وعلى
ابن الحسن بن العباس الصندلى، وله تلامذة نجباء، وكان لا يخرج من بيته إلا
[فى] أوقات الصلوات، وكان يُزار ويُتبرك به^(٥).

٤٧- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٤١ - ٥٥٠) ص ١٠٢، والديباج المذهب ١/ ١٩١،
وطبقات المفسرين لأدرونوى - ص ١٧٨، وفهرست ابن خير - ص ٤٣٣، ومعجم الصدفى - ص ٣٤،
ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠١.

(١) معرفة القراء ١/ ٥٠١.

٤٨- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ١/ ٤١٤، وإنباه الرواة ١/ ٨٩، وبغية الوعاة ١/ ٣٣١، وكشف
الظنون - ص ٢٦٩.

(٢) الكاف فى: «جعفر» للتصغير بالفارسية، قاله السيوطى فى بغية الوعاة. ولدى ياقوت فى إرشاد
الأريب: «ويعرف ببو جعفر»، ومعنى هذه الكاف المزيدة فى آخر الاسم الفارسى: التصغير. يقولون فى
تصغير على: عليك، حسن: حسنك. وفى تصغير جعفر: جعفر وما أشبهه.

(٣) بغية الوعاة ١/ ٣٣١.

(٤) قال فى كشف الظنون - ص ٢٦٩: «جمع فيه مصادر القرآن، ومصادر الأحاديث، وجردها عن الأمثال
والأشعار، وأتبعها بالأفعال التى تكثر فى دواوين العرب» وقد طبع فى بومباى سنة ١٣٠١، ١٣٠٢هـ.

(٥) طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٢٦ وما بين حاصرتين منه.

ولد في حدود السبعين وأربعمائة، ومات في آخر رمضان سنة أربعة وأربعين وخمسمائة فرحمه الله تعالى (١).

٤٩- أحمد بن علي المهرجاني المقرئ له «جوابات القرآن» (٢).

٥٠- أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشأن المعروف بالخصاص وهو لقب له.

مولده سنة خمس وثلاثمائة.

سكن بغداد، وعنه أخذ فقهاؤها. قال الخطيب: إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهوراً بالزهد. تفقه على أبي سهل الزُّجَاجِيّ صاحب كتاب الرياضة. وله من المصنفات: أحكام القرآن، وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي، وشرح مختصر الطحاوي، وشرح الجامع لمحمد بن الحسن، وشرح الأسماء الحسنی، قال ابن النجار: توفي في يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة (٣).

٥١- أحمد بن عمار الإمام أبو العباس المهدويّ.

نسبة إلى المهديّة بالمغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على: محمد بن سفيان، وعلى: جده لأمه مهدي بن إبراهيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة.

(١) طبقات المفسرين للسيوطي.

٤٩- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٣٨/١.

(٢) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «أحمد بن علي المهرجاني المقرئ... له جوابات القرآن، مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٥٠- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٤/٣١٤، والجواهر المضيئة ١/٢٢٠، والعبر ٢/٣٥٤.

(٣) في الترجمة سقط وتحريف، وقد اعتمدنا في تكملة الترجمة وتصويبها على ما ورد لدى القرشي في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، بناء على قول المصنف في حاشية الأصل «تراجع ترجمته من طبقات الحنفية».

٥١- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/٣٩٩.

ألف التوايف منها: «التفسير المشهور»، «الهداية فى القراءات السبع» وهو الذى ذكره الشاطبى فى باب الاستعاذة، روى عن أبى الحسن القابسى. قرأ عليه غانم ابن وليد، وغيره.

قال الذهبى: توفى بعد الثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى.

٥٢- أحمد بن عمر بن هلال الربيعى.

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكى.

إمام عادل فاضل متفنن فى علوم شتى.

كان فاضلاً فى الفقه والأصلين والعربية والمعانى والبيان.

سمع الحديث على: الشيخ تقى الدين بن عرام وغيره، وتفقه بقاضى القضاة فخر الدين بن المخلطة، وبسراج الدين عمر بن على المراكشى، وبزين الدين أبى أحمد عبد الملك بن رستم الإسكندرى، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاى، والعربية عن الإمام أثير الدين أبى حيان.

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة. فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولى العارف بالله تعالى عبد الله المنوفى، والإمام شرف الدين أبى موسى على الزواوى، وقاضى القضاة تقى الدين الإخنائى، وشرف الدين عيسى المغيلى وغيرهم.

وله توافف عدة، منها «شرح ابن الحاجب الفقهى» فى ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه شرحاً مطولاً ثم تركه فلم يكمله لطوله، وله على مختصر ابن الحاجب الأصبلى «شرحان»، وله «شرح على كافية ابن الحاجب فى العربية» لم يكمله، وله «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة» التى فى مختصر ابن الحاجب الأصبلى، سماه «رفع الإشكال عما فى المختصر من الأشكال»، وله «تفسير آية الكرسى» أتى فيه بفوائد كثيرة.

٥٢- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٢٢٥ وقد نقلها المصنف بنصها.

لقيه الشيخ برهان الدين بن فرحون بدمشق، قال: وكان مع مجموع فضائله خامل الذكر، كثير العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته.

توفى سنة خمس وتسعين وسبعائة.

٥٣- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله.

أبو الجناب-بفتح الجيم وبعدها نون مشددة وباء موحدة- الشيخ الإمام الزاهد الكبير المعروف بالشيخ نجم الدين الكبراء، جمع كبير بالباء الموحدة، وقيل على صيغة فعلى كعظمى الخيوقى [وخيوق^(١)] بفتح المعجمة وقد تكسر، وآخرها قاف من قرى خوارزم، الشافعى.

قال الذهبي: سمعت أبا العلاء الفرضى، يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم [خُفِّفَ وَ] غير فليل: نجم الدين الكبرى، كان إماماً زاهداً صوفياً فقهياً مفسراً، له عظمة فى النفوس وجاه عظيم. ولد بقرية من قرى خوارزم، يقال لها: «خيوق» فى سنة خمس وأربعين وخمسائة^(٢).

طاف البلاد وقدم القاهرة ونزل بالخانكاه الصلاحية سعيد السعداء، وسمع بالإسكندرية من الحافظ السلفى، وتبريز من محمد بن أسعد، وبأصبهان من أبى المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبى سعيد خليل بن بدر بن ثابت، وأبى عبد الله محمد بن أبى زيد الكرانى، وأبى جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى. وأبى الحسن مسعود بن أبى منصور الجمال، وبهمذان من الحافظ أبى العلاء، وبنيسابور من أبى المعالى الفراءى.

وحدث بخوارزم، وكتب عنه عامة الرحالة من أهل الحديث وغيرهم.

٥٣- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦١١ - ٦٢٠) ص ٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ١١١/٢٢، وطبقات الإسنوى ٢/٣٥٥، وطبقات السبكي ٨/٢٥، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/٣٦٩، والعبر ٥/٧٣، والمقفى ١/٥٤٩، والوفى بالوفيات ٧/٢٧٣.

(١) تكملة عن العبر.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي - ص ٣٩٣ وما بين حاصرتين منه.

روى عنه عبد العزيز بن هلاله، وناصر بن منصور، والشيخ سيف الدين
الباخرزى، وآخرون.

قال ابن نقطة: هو شافعى المذهب إمام فى السنة.

وقال ابن هلاله: جلست عنده فى الخلوة^(١) مراراً فوجدتُ من بركته شيئاً عظيماً.

و«فسر القرآن الكريم» فى اثنتى عشرة مجلدة، وله عدة رسائل فى التصوف
وكان له معرفة بالفقه والجبر، وصار من كبار مشايخ الصوفية، وانتهت إليه المشيخة
بناحية خوارزم وما يليها، وكثر أتباعه وانتشر مريدوه فى تلك النواحي، وانتفع به
خلائق فى سلوك طريق الله تعالى.

واجتمع به الإمام فخر الدين الرازى فاعترف بفضلته، واستوطن خوارزم إلى أن
قصدتها التتار فى ربيع الأول سنة ثمانى عشر وستمائة، فخرج فىمن خرج لقتالهم
مع جماعة من مريديه، وكانوا نحو الثمانين، فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعاً على
باب البلد، بعد أن قاتلوا معه، جاهدوا فى سبيل الله، حتى أكرمهم الله معه
بالشهادة، رحمهم الله وإيانا.

٥٤- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوى.

صاحب «المجمل».

قال ياقوت فى معجمه: ذكره السلفى فى «شرح مقدمة معالم السنن»
للخطابى، فقال أصله من قزوين.

وقال غيره: إنه أخذ عن أبى بكر، أحمد بن الحسن الخطيب رآوية
ثعلب، وأبى الحسن على بن إبراهيم القطان، وعلى بن عبد العزيز المكى صاحب
أبى عبيد وأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.

(١) فى الأصل: «الحلقة» والمثبت لدى الذهبى فى تاريخ الإسلام، ولديه موضحاً بعد كلمة «عظيماً»:
وشاهدت فى خلوتى عنده أموراً عجيبة.

٥٤- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٦/٢، وإنباه الرواة ٩٢/١، وبغية الوعاة ٣٣٧/١، وسير أعلام
النبلاء ١٠٣/١٧، وطبقات النحاة لابن قاضى شهبة ٢٣٠/١، وبيتمة الدهر ٤٠٠/٣.

وكان مقيماً بهمدان ثم حُمِلَ منها إلى الرِّيِّ ليقراً عليه أبو طالب بن فخر الدولة فسكنها، وكان شافعيّاً فتحول مالكيّاً، وقال: أخذتني الحمية لهذا الإمام المقبول القول على جميع الألسنة، أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه.

وكان الصحاب بن عبّاد يتلمذ له، ويقول: شيخنا ممن رزقَ حسن التصنيف. وقرأ عليه البديع الهمداني، وكان كريماً جواداً ربما سُئِلَ فيهب ثيابه وفرش بيته. وله من التصانيف: «جامع التأويل في تفسير القرآن» أربعة مجلدات، «كتاب سيرة النبي ﷺ»، «كتاب أخلاق النبي ﷺ»، «تفسير أسماء النبي ﷺ»، «كتاب غريب إعراب القرآن»، «كتاب فقه اللغة»، «كتاب المجمل في اللغة»، «كتاب دارات العرب»، «كتاب الليل والنهار»، «كتاب العم والحال»، «كتاب خَلَقَ الإنسان» «كتاب الشيات والحلى»، «كتاب مقاييس اللغة». قال ياقوت: وهو كتاب جليل لم يصنّف مثله، «مقدمة في النحو» «ذم الخطأ في الشعر»، «فتاوى فقيه العرب»، «الاتباع والمزاوجة»، «اختلاف النحويين» «الانتصار لثعلب»، «الحماسة المحدثّة»، وغير ذلك.

وكان نحوياً على طريقة الكوفيين.

قال الذهبي: مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري^(١)، وهو أصح ما قيل في وفاته.

قال ياقوت: وقال قبل وفاته بيومين:
شعر^(٢):

يا رب إن ذنوبى قد أحطت بها
علماً وبى وبإعلاني وإسرارى
أنا الموحد لكنى المقرب بها
فهب ذنوبى لتوحيدى وقرارى
وله^(٣):

مرّت بنا هيّفاء مقدودة
ترنّو بطرفٍ فاتنٍ فاتر
تركيّة تُنمى لتُركى
كأنه حجةٌ نحوى

(٢) إرشاد الأريب ٦/٢.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٥.

(٣) إرشاد الأريب ٩/٢.

وله^(١):

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلًا وأنتَ بها كلفٌ مُغرمٌ
فأرسلُ حكيمًا ولا تُوصيه وذلكَ الحكيمُ هو الدرهمُ

وله^(٢):

قد قال فيما مضى حكيم ما المرءُ إلا بأصنغريه
فقلت قول امرئٍ لبيب ما المرءُ إلا بدرهمييه
من لم يكنْ معه درهماه لم تلتفتْ عرسُه إليه
وكان من ذلِّه حقييرًا تبُول سنوره علييه

٥٥- أحمد بن الفرات بن خالد الحافظ الحجة أبو مسعود الضبي الرازي.

نزيل أصبهان، وصاحب الصانيف، «التفسير» وغيره، سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامة، ويزيد بن هارون، وابن أبي فديك، وعبد الرزاق، وأكثر الترحال في لقاء الرجال.

حدث عنه أبو داود، وابن أبي عاصم، والفريابي، وعبد الرحمن بن يحيى ابن منده، وعبد الله بن جعفر بن فارس، وآخرون.

قال إبراهيم بن محمد الطيَّان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبتُ عن ألف وسبعمائة شيخ، وكتبت ألف حديث وخمسمائة ألف، فعملت من ذلك في تواليفي خمسمائة ألف حديث.

وعن أحمد بن حنبل قال: ما أظن بقي أحد أعرف بالمسندات من ابن الفرات. قال أبو عروبة: هو في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد ابن سليمان الرهاوي في الثبوت.

وقال ابن عدى: لا أعلم له رواية منكرة، وهو من أهل الصدق والحفظ.

(١) إرشاد الأريب ٩/٢.

(٢) إرشاد الأريب ١٥/٢.

٥٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٥٤٤/٢، وتهذيب الكمال للمزي ٤٢٢/١، والجرح والتعديل ٦٧/٢.

قال أبو عمران الطرسوسى سمعت الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبى مسعود الرازى. وعن أبى مسعود قال: كتبت الحديث وأنا ابن اثنتى عشرة سنة، وذكُرت بالحفظ ولى ثمانى عشرة سنة.

وسئل أبو الأعين أيما أحفظ أبو مسعود، أو الشاذكونى؟ فقال: أما المسند فأبو مسعود، وأما المنقطع فالشاذكونى.

توفى فى شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، فرحمه الله وإيانا.

٥٦- أحمد بن فرح^(١) - بالحاء المهملة - ابن جبريل أبو جعفر البغدادي العسكري.

الضريير المقرئ المفسر، قرأ على أبى عمر الدورى، وأقرأ الناس مدة.

وحدث عن على بن المدينى، وأبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبه، وأبى الربيع الزهرانى، وعنه أحمد بن جعفر الختلى، وابن سمعان.

وكان ثقة عالماً بالقرآن واللغة، بصيراً بالتفسير، قرأ عليه أبو بكر النقاش وغيره.

مات بالكوفة فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة.

٥٧- أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوى الحفنى.

قاضى القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالماً بالتفسير والفقه والنحو والأصلين، ودرس بقونية بالمصلحية والنظامية وغيرهما.

ذكره القرشى فى طبقات الحنفية، ولم يؤرخ وفاته.

٥٨- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر

البغدادي.

٥٦- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/٢٣٨.

(١) بفتح أوله والراء تليها حاء مهملة، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ٧/٦٤.

٥٧- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ١/٢٣٧.

٥٨- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٢/١٦، وإنباه الرواة ١/٩٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٣٨، وبغية الوعاة

١/٣٣٩، وتاريخ بغداد ٤/٣٥٧.

القاضي الحافظ يعرف بوكيع، صاحب التصانيف، وأحد أصحاب ابن جرير، ولد بسرّ من رأى سنة ستين ومائتين.

روى القراءة عرضاً عن أبي بكر الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الكسائي، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وعبد الله بن أحمد الفسطاطي، وأبي بكر ابن التمار.

وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره، وروى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وقرأ عليه أبو بكر بن مهرا، والحسن بن علي بن الزمن، وأحمد ابن محمد بن عبدون، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والدارقطني، وسئل عنه فقال: كان متساهلاً وربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العجب فاختر لنفسه مذهباً ومشأه غيره.

وقال ابن رزقويه: لم ترَ عيناى مثله^(١).

قال الخطيب: كان عالماً بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث، تقلد قضاء الكوفة، وكان أولاً جريري المذهب ثم اختار لنفسه مذهباً، وأملى «كتاباً في السير» وتكلم على الأخبار.

وحدث عن محمد بن سعد العوفي، وعبد الله بن روح المدائني، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وخلق كثير وعنه الدارقطني، والمرزباني، وجماعة من القدماء، وابن رزقويه، وابن الفضل، وابن شاذان، وأبو الحسن بن الحمامي^(٢).

وقال الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: سمعت أحمد بن كامل القاضي يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقرأت عليه الفاتحة وخمسين آية من سورة البقرة^(٣).

وصنف «غريب القرآن»، «القراءات»، «كتاب التقريب في كشف الغريب» «كتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل» «كتاب الوقوف» «كتاب التاريخ» «كتاب المختصر

(١-٣) تاريخ بغداد ٤/٣٥٨.

فى الفقه» «كتاب الشروط الكبرى» و«الصغير» «كتاب أخبار القضاة» «أخبار الشعراء»
وغير ذلك .

مات يوم الأربعاء لثمانٍ خلونَ من المحرم سنة خمسين وقيل خمس وثلاثمائة .
٥٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحق النيسابورى الثعلبى صاحب «التفسير» .
كان أوحدَ زمانه فى علم القرآن وله كتاب «العرائس فى قصص الأنبياء عليهم
السلام» وكتاب «ربيع المذكرين» قال ابن السمعانى: يقال له الثعلبى، والثعالبى،
وهو لقب لا نسب .

روى عن أبى طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبى محمد المخلدى،
وأبى بكر بن هانىء، وأبى بكر بن مهران المقرئ، وجماعة .
وعنه أخذ أبو الحسن الواحدى .

وقد جاء عن الأستاذ أبى القاسم القشبرى، أنه قال: رأيتُ ربَّ العزَّة فى المنام
وهو يُخاطبني، وأخاطبه فكان فى أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه أقبَلَ الرجلُ
الصالح . فالتفتُ، فإذا الثعلبى مُقبِل .
ومن شعر الثعلبى (١):

وَإِنِّى لأَدْعُو اللهَ والأمرُ ضَيِّقٌ علىَّ فما يَنْفِكُ أن يَتَفَرَّجَا
وربُّ فِتْنَى سُدَّتْ عليه وجوههُ أصابَ له فى دَعْوَةٍ مَخْرَجَا

توفى فى المحرم، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٦٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس العشاب المُرَادى القرطبى .

إمام كامل مقرئ ثقة، نزل بالثغر، وروى القراءات عن عبد الله بن يوسف
صاحب الحصار .

٥٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٢/١٠٤، وإنباه الرواة ١/١١٩، وطبقات الشافعية للإسنوى
٣٢٩/١، وطبقات السبكى ٤/٥٨ .

(١) طبقات الشافعية للسبكى ٤/٥٨ .

٦٠- من مصادر ترجمته: غاية النهاية ١/١٠٠ .

وروى عنه محمد بن أحمد اللبان، وعبد الوهاب القروى، وعبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبى زكنون وألف «تفسيراً صغيراً» «وكتاباً فى المعانى والبيان». توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة. وله سبع وثمانون سنة.

٦١- أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة وعلاء الدين أبو المكارم السَّمْنَانِي.

ذكره الإسْنَوِي فى طبقاته وقال: كان عالماً مرشداً، له كرامات، وتصانيف كثيرة، فى التفسير والتصوف، وغيرهما، وتوفى قبل الأربعين وسبعمائة.

٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْدُ الأَنْدَلَسِي أبو حفص الكاتب.

قال الحميدى ملىح الشُّعْر، بليغ الكتابة، من أهل بيت أدب ورياسة.

له كتب فى علم القرآن، منها «كتاب التحصيل فى تفسير القرآن» و«كتاب التفصيل فى تفسيره أيضاً» وله «رسالة فى المُفَاخِرَة بين السيف والقلم» وهو أول من سبق إلى القول فى ذلك بالأندلس، رأيتُه بالمُرْبَة بعد الأربعين والأربعمائة.

٦٣- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبو جعفر المعروف بابن المُرَادِي المصْرِى النحوى.

رحل إلى العراق، وسمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو، وقرأ علىَّ فى كتاب سيبويه، وسمع ببغداد من عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان، وأبى القاسم عبد الله البغوى، والحسن بن عمر بن أبى الأحوص وجماعة.

وسمع بالرملة من عبید الله بن إبراهيم البغدادي وسمع من ابن الأنبارى، ونفطويّه، وأخذ عن على بن سليمان الأخفش وغيره، وعاد إلى مصر فسمع من أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى، والنسائى، وبكر بن سهل الدمياطى.

٦١- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للإسنوى ٧٣/٢.

٦٢- من مصادر ترجمته: بغية الملتبس - ص ١٥٣، وجذوة المقتبس - ص ١٠٧.

٦٣- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ١/١٠١، وبغية الوعاة ١/٣٤٧، والمقفى ١/٧١٣.

واشتغل بالتصنيف فى علوم القرآن والأدب، فزادت تصانيفه على خمسين مصنفًا منها «تفسيرُ عشرة دواوين للعرب» و«إعراب القرآن» جلب فيه الأقاويل وحشد الوجوه، ولم يذهب فى ذلك مذهب الاختيار والتقليد. وكتاب «معانى القرآن»، وكتاب «الناسخ والمنسوخ»، وهو كتاب حسن، وكتاب «الكافى فى علم العربية» وهو مختصر، وكتاب «المقنع» ذكر فيه اختلاف البصريين والكوفيين، و«شرح المعلقات»، و«شرح المفضليات»، و«شرح أبيات الكتاب»، و«كتاب الاشتقاق»، و«كتاب الأنواء»، و«كتاب تفسير أسماء الله عز وجل» أحسن فيه، ونزَع فى صدره بالاتباع للسنة والانقياد للأثار، وكتاب «أخبار الشعراء»، وكتاب «أدب الكتاب»، وكتاب «أدب الملوك» وكتاب «التفاحة» فى النحو، وغير ذلك^(١).

قال الزبيدى: وكان واسع العلم غزير الرواية، ولم يكن له مشاهدة، وإذا خلا بقلمه جودٌ وأحسن، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويناقشهم عما أشكل عليه فى تأليفاته، وكان يحضر حلقة ابن الحداد الشافعى، وكانت لابن الحداد ليلة فى كل جمعة، يُتكلَّم فيها عنده فى مسائل الفقه على طرائق النحو، وكان لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة. قال: وحدثنى قاضى القضاة المنذر ابن سعيد قال: أتيت ابن النحاس فى مجلسه فألفيته يُملى فى أخبار الشعراء فى شعر قيس بن معاذ المجنون، حيث يقول:

خَلِيلِيْ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تَبْكِيْ عَلَى نَجْدٍ لَعَلِّيْ أَعِينُهَا
 قَدْ اسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا^(٢)

فلما بلغ هذا الموضوع قلت: باتا يفعلان ماذا [أعزك الله!] قال لى: وكيف [تقول أنت يا أندلسى] فقلت: «بانتُ وبانَ قرينها» فسكت. قال القاضى: فما زال يستثقلنى بعدها حتى منعى كتاب «العين» وكنت قد ذهبت إلى الانتساخ من

(١) المقفى ١/٧١٤.

(٢) الخبر والشعر لدى الزبيدى فى طبقاته - ص ٢٢٠ - ٢٢١.

نسخته: فلما قطع بى، قيل لى: أين أنت من أبى العباس بن ولاد؟ فقصدته، فلقيت رجلاً كاملَ العلم والأدب. حسن المرءة. وسألته الكتاب فأخرجه إلى. ثم تندم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبى العباس كتابه لى، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه^(١).

قال: وكان أبو جعفر لثيم النفس، شديد التقدير على نفسه، وكان ربما أهديت إليه العمامة يقطعها على ثلاث عمائم، وكان يلى شراً حوائجه بنفسه. ويتحامل فيها على أهل معرفته. وتوفى بمصر لخمس خلون من ذى الحجة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة^(٢).

وذكر الوزير أبو الحسن على بن يوسف القفطى: أن ابن النحاس جلس على درج المقياس بمصر على شاطئ النيل فى مدة زيادته، ومعه كتاب فى العروض، وهو يقطع بحراً منه، فسمعه بعض العوام، فقال هذا يسحر النيل، حتى لا يزيد، فتغلو الأسعار، ثم دفعه برجله، فذهب فى المد، فلم يوقف على خبره.

وذكره الدانى فى طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبى الحسن ابن شنبوذ، وأبى بكر الداجونى، وأبى بكر بن يوسف. وسمع الحسن بن عليب، وبكر بن سهل قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو حاذقاً، وكتب الحديث [وخرج إلى العراق]^(٣) ولقى أصحاب المبرد.

٦٤ - أحمد بن محمد بن أيوب أبو بكر الفارسى.

الواعظ المفسر، نزيل نيسابور، كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف.

أخذ عنه أبو عبد الله الحاكم.

مات سنة أربع وستين وثلاثمائة.

(١) طبقات الزبيدى - ص ٢٢١، وما بين حاصرتين منه.

(٢) طبقات الزبيدى - ص ٢٢١.

(٣) تكملة عن إنباه الرواة وبغية الوعاة.

٦٤ - من مصادر ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطى - ص ٣١.

٦٥ - أحمد بن محمد بن حنبل.

ابن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيّان بن عبد الله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن عليّ بن بكر - بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمِيّ بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهَمَيْسَع بن حَمَل ابن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، الشيباني المروزيّ، نزيل بغداد، أبو عبد الله أحد الأئمة، حافظ فقيه، حجة زاهد ورع، وهو رأس الطبقة العاشرة.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

قال ابن الجوزي في مناقبه في الباب السابع والعشرين منها في ذكر مصنفاته: كان الإمام أحمد رضى الله عنه لا يرى وضع الكتب، وينهى أن يكتب عنه كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة ولنقلت عنه كتب. فكانت تصانيفه المنقولات: فصنف «المسند» وهو واحد وثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً^(١).

٦٥- من مصادر ترجمته: البداية والنهاية ٢١٩/١٠، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٢٤١، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢، وتاريخ دمشق ٧/٢١٨، والتاريخ الصغير للبخارى ٢/٣٧٥، والتاريخ الكبير للبخارى ٢/٥، وتاريخ الفسوي ١/٢١٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٤٣١، وتقريب التهذيب - ص ٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١/١١٠، وتهذيب التهذيب ١/٤٣، وتهذيب الكمال ١/٤٣٧، والجرح والتعديل ١/٢٩٢، وحلية الأولياء ٩/١٦١، وخلاصة تذهيب الكمال - ص ١١، والرسالة المستطرفة - ص ١٨، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، وشذرات الذهب ٢/٩٦، وطبقات الحفاظ برقم ٤١٧، وطبقات الحنابلة ١/٢٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١/٢٦، وطبقات علماء الحديث ٢/٨١، وطبقات الفقهاء للشيرازي - ص ٨٩، وطبقات الفقهاء للعبادي ١٤، والعبير ١/٤٣٥، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/١١٢، والفهرست لابن النديم ١/٢٢٩، وكتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٩/٣٥٨، ومرة الجنان ٢/١٣٢، والمقصد الأرشد ١/٦٤، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، والنجوم الزاهرة ٢/٣٠٤، والوفاء بالوفيات ٦/٣٦٣، ووفيات الأعيان ١/٦٣.

(١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي - ص ١٩١.

قال ولده عبد الله: وصنف أبي «المسند» سنة ثمانين و«التفسير» وهو مائة ألف وعشرون ألفاً. و«الناسخ المنسوخ» و«التاريخ» و«حديث شعبة» و«المقدم والمؤخر في القرآن»، و«جوابات القرآن»، و«المناسك الكبير والصغير» و«العلل» و«الزهد» و«المسائل» و«الفضائل» و«الفرائض» و«الإيمان». و«الرد على الجهمية» و«الأشربة» و«طاعة الرسول» وأشياء أخر.

وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر الله تعالى إلى حسن قصده فنقلت ألفاظه وحفظت، فقل أن تقع مسألة إلا وكه فيها نص من الفروع والأصول، وربما عدمت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنعوا وجمعوا.

قال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا، وصالح، وعبد الله، وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا، وقال لنا: هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ [فارجعوا إليه]^(١).

فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

٦٦ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

من برقة من قرى قُم، وأصله كوفى من كبار الرافضة. له تصانيف جمّة أدبية، منها «فضائل القرآن» و«اختلاف الحديث» و«العيافة والقيافة» وأشياء كثيرة. وكان فى زمن المعتصم، وعد ابن النديم فى الفهرست شيئاً كثيراً منها ويقال: إنها تحتوى على سبعين كتاباً، ويقال: ثمانين.

٦٧ - أحمد بن محمد بن رستم الطبرى.

ويعد فى طبقة أبى يعلى بن أبى زرعة.

له من الكتب كتاب «غريب القرآن» و«المقصود والممدود» و«المذكر والمؤنث» و«صورة الهمز» و«التصريف» و«النحو».

(١) تكملة عن: مناقب الإمام أحمد.

٦٦ - من مصادر ترجمته الفهرست لابن النديم - ص ٦٠.

٦٧ - من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ١/ ١٢٨ وما بحواشيه من مصادر.

٦٨- أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحافظ أبو سعيد بن الشيخ أبي بكر
ابن الشيخ الزاهد أبي عثمان الحيرى النيسابورى الشافعى.

سمع أبا عمرو الخفاف، وعبد الله بن شيرويه، والحسن بن سفيان، والهيثم
ابن خلف الدورى، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازى، وطبقتهم،
بخراسان، والعراق، والجبال، وكان ذا أموال وحشمة وفضائل.

روى عنه الحاكم كثيراً وقال: صنف «التفسير الكبير»، و«الصحيح المخرج على
كتاب مسلم» وغير ذلك قال: ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير وأموال
واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، وكان من محبته للحديث يكتب. بخطه
ويسمع، إلى أن استشهد بطرسوس فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وله خمس
وستون سنة^(١).

٦٩- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحجري المصرى
الطحاوى الحنفى.

وطحا من قرى مصر، الإمام العلامة الحافظ، سمع هارون بن سعيد الأيلى،
وعبد الغنى بن رفاعة، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مشرود، ومحمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر وطبقتهم.

روى عنه أحمد بن القاسم الخشاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمى،
ويوسف الميائنجى، وأبو بكر بن المقرئ، والطبرانى، وأحمد بن عبد الوارث
الزجاج، وعبد العزيز^(٢) بن محمد الجوهري قاضى الصعيد، ومحمد بن بكر
ابن مطروح، وآخرون.

٦٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٤٣/٣ وما بحواشيه من مصادر.

(١) طبقات السبكي ٤٣/٣.

٦٩- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٨٠٨/٣، والجواهر المضية ٢٧١/١، والطبقات السنية ٤٩/٢،
وطبقات الشيرازى - ص ١٣٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده - ص ٥٨، والفهرست لابن النديم
٢٠٧/١.

(٢) تحرف فى الأصل إلى: «عبد الغنى» وصوابه من الجواهر والطبقات السنية وتذكرة الحفاظ.

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتنقه بالقاضى أبى خازم وبغيره .
قال ابن يونس: ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وكان ثقة ثبتا فقيهاً عاقلاً لم
يخلف بعده مثله .

قال أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات: انتهت إلى أبى جعفر رياسة أصحاب
أبى حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبى جعفر أحمد بن أبى عمران، وأبى خازم
القاضى وغيرهما، وكان أولاً شافعيّاً يقرأ على المزنّى، فقال له يوماً: والله لا جاء
منك شيء؛ فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبى عمران [واشغل عليه]، فلماً
صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حيّاً لكفر عن يمينه^(١).

وذكر أبو يعلى الخليلى فى كتاب «الإرشاد» فى ترجمة المزنّى أنّ الطحاوى وكان
ابن أخت المزنّى، وأن أحمد بن محمد الشروطى قال: قلت للطحاوى: لم خالفت
خالك واخترت مذهب أبى حنيفة؟ قال: لأنى كنت أرى خالى يديم النظر فى
كتب أبى حنيفة؛ فلذلك انتقلت إليه، انتهى^(٢).

وناب فى القضاء عن أبى عبيد الله محمد بن عبدة قاضى مصر بعد السبعين
ومائتين، وترقت حاله. فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضى محمد بن عبدة
فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله عن أمه عن أبيه؟ [فقلت حدثنا بكار
ابن قتيبة أنبأنا أبو أحمد أنبأنا سفيان عن عبد الأعلى الشعلبى عن أبى عبيدة عن
أمه عن أبيه] أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى ليغار للمؤمن فليغر» وحدثنا به
إبراهيم بن أبى داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفاً، قال: فقال
لى الرجل: تدرى ما تقول، تدرى ما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيته
العشية مع الفقهاء فى ميدانهم وأنت الآن فى ميدان أهل الحديث، وقل من يجمع
ذلك، فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه^(٣).

(١) طبقات الشيرازى - ص ١٣٣ وما بين حاصرتين منه .

(٢) الإرشاد لأبى يعلى الخليلى ٤٣١/١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٨٠٩/٣ - ٨١٠ وما بين حاصرتين منه .

صنف أبو جعفر كتاب «الشروط الكبير» و«الشروط الصغير»، و«المختصر الكبير»، و«المختصر الصغير»، و«شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن، و«شرح الجامع الصغير»، و«المحاضر والسجلات»، وكتاب «الوصايا»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «شرح مشكل أحاديث رسول الله ﷺ» وكتاب «نقض كتاب المدلسين على الكرايسى» و«كتاب أحكام القرآن» وكتاب «شرح معانى الآثار»، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» صغير، وكتاب «الاختلاف بين الفقهاء» و[هو^(١)] كتاب كبير لم يتمه، والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الاختلاف على الولاة، وكتاب «معانى الآثار».

وهو ابن أخت المُرزِنِيِّ وأما ابن أبي عمران الحنفى فكان قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار.

قال ابن يونس. مات أبو جعفر فى مستهل ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

٧٠- أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهروى الشافعى.

مفتى هراة، وأديبها، وعالمها، ومفسرها، ومحدثها فى زمانه.

سمع الحسن بن سفيان، وأبا يعلى الموصلى. وعنه أبو عبد الله الحاكم.

مات بهراة سنة خمس -وقيل ثمان- وخمسين وثلاثمائة.

٧١- أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم

ابن الحسن المالكى أبو الفضل تاج الدين بن أبى عبد الله بن أبى محمد الجذامى الإسكندرى الإمام المتكلم الشاذلى.

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث، ونحو وأصول وفقه، وغير ذلك.

(١) تكملة عن الفهرست لابن النديم ٢٠٧/١.

٧٠- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٤٥/٣ وما بحواشيه من مصادر.

٧١- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ١٠٧/١، والدرر الكامنة ٢٧٣/١، والديباج ٢١١/١، وشذرات

الذهب ١٩/٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣/٩، وطبقات الشعراى ٤١/٢، والمقفى ٥٩٩/١.

وله تواليف مفيدة، وكان رحمه الله متكلمًا على طريقة أهل التصوف، واعظًا، انتفع به خلق كثير وسلكوا طريقه، وكان شاذلي الطريقة، ينتمى إلى الشيخ أبي الحسن رحمه الله، وكان أعجوبة زمانه في كلام التصوف.

قدم القاهرة، وتكلم بالجامع الأزهر وغيره فوق كرسى بكلام يروح النفوس على طريقة القوم، مع إمام بآثار السلف، ومشاركة في الفضائل، فأحبه الناس وكثرت أتباعه، وكان رجلاً صالحاً له ذوق، وعليه سيما الخير.

توفى بالمدرسة المنصورية في القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وتردد الناس لزيارة قبره تبركاً به، وعملوا عند قبره في كل ليلة حادى عشر جمادى من كل سنة مجتمعاً يقرأون فيه القرآن ويطعمون الطعام، فيحشر الناس من أكثر الجهات لشهود هذا المحيا.

ومن مصنفاته كتاب «التنوير في إسقاط التدبير» وكتاب «الحكم» وكتاب «لطائف المنز» وكتاب «المرقى إلى القدس الأبقى» و«مختصر تهذيب المدونة» للبرادعى في الفقه.

واجتمع ثلاثة بالقاهرة، فقال أحدهم. أنا لو سلمت من العائلة^(١) [لتجرت] وقال الثانى: أنا أصلى وأصوم وما على من أثر الفلاح ذرة. وقال ثالثهم؛ وهو محمّد بن نصر بن سلامة الصواف. أنا صلاتى ما ترضى نفسى. فكيف ترضى الله؟ ثم قاموا إلى مجلسه فتكلم فى الوعظ، ثم قال: ومن الناس من يقول وتكلم على ما قالوه^(٢).

ومن شعره^(٣):

مرادى منك نسيان المراد إذا رمت السبيل إلى الرشاد
فإن تدع الوجود فلا تراه وتصبح مالگًا حبل اعتمادى

(١) كذا فى الأصل بالعين المهملة، وهو يوافق ما فى الدرر الكامنة وشذرات الذهب والبدر الطالع. ولدى المقرئى فى المقفى: «العائلة» بالغين المعجمة.

(٢) الخير فى الدرر الكامنة والشذرات والبدر الطالع وما بين حاصرتين منها.

(٣) المقفى.

إلى كم غفلة عنى وإنى
وودى فيك لو تدرى قديم
وهل ربّ سواى فترتجيه
فوصف العجز عم الكون طراً
وبى قد قامت الأكوان طراً
أفى دارى وفى ملكى وفلكى
وها خلعى عليك فلا تزلها
ووصفك فالزمنه وكن ذليلاً
وكن عبداً لنا والعبد يرضى

على حفظ الرعاية والوداد
ويوم البت تشهد بانفراد
غداً يُنجيك من كُرب شِداد
فمفتقر لمفتقر ينادى
وأظهرت المظاهر من مراد
توجه للسوى وجه اعتمادى
ومن وجه الرجاء عن العباد
ترى منى طوع القسياد
بما تقضى الموالى من مراد

٧٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى عيسى. لب بن يحيى أبو عمر المعافى
المالكي الحافظ الطلمنكى.

من طلمنكة بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من
ثغر الأندلس الشرقى، نزيل قرطبة.

سمع بها من القعللى، وابن عون الله، وغيرهما. ورحل إلى المشرق فلقى
جماعة: الدمياطى، وابن غلبون، وعنه أخذ القراءة، وأبا القاسم الجوهري،
وأبا بكر الأذفوى.

ودخل إفريقية فأخذ عن ابن أبى زيد.

روى عنه ابن عبد البر، وابن حزم وطائفة، وكان جبراً فى علوم القرآن، قراءته
وإعرابه، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه ومعانيه، ذا عناية تامة بالآثار ومعرفة
الرجال، حافظاً للسّنن، عارفاً بأصول الديانات، عالى الإسناد شديداً فى ذات الله
قامعاً لأهل الأهواء والبدع.

٧٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٣٢/٨، وجذوة المقتبس - ص ١٠٦، والصلة لابن بشكوال ٤٨/١.
ومعرفة القراء الكبار ٣٨٥/١.

وله تواليف جليلة ككتاب «الدليل إلى معرفة الجليل» مائة جزء، وكتاب في «تفسير القرآن» نحو هذا، وكتابه في «الوصول إلى معرفة الأصول» وكتاب «البيان في إعراب القرآن». و«فضائل مالك» و«رجال الموطأ» و«الرد على ابن مسرّة» و«رسالة في أصول الديانات» إلى أهل أُشْبُونَة وهي جيدة وغير ذلك.

سكن قرطبة وأقرأ بها. ثمَّ سكن الْمَرِيَّةَ ثم مرسية ثم سرقسطة. ثم رجع إلى بلده طَلَمَنْكَة، فبقي بها إلى أن مات في ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة أربعين وثلاثمائة.

قال أبو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلّة: أخبرنا أبو القاسم بن عيسى ابن محمد الحجاري^(١) [عن أبيه] قال: خرج علينا أبو عمر الطلّمُنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال: اقرءوا وأكثرُوا فإنّي لا أتجاوز هذا العام فقلنا له: ولم؟ قال: رأيت البارحة في منامى منشداً ينشدني يقول:

اغتنموا البر بشيخ ثوى يفقده السوقُ والصيدُ
قد ختمَ العمر بعيد مَضَى ليس له من بعده عيدُ
قال فتوفى في ذلك العام، رحمه الله وإيانا^(٢).

٧٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد العبدى المؤدّب الهروى الفاشانى.

صاحب كتاب «الغريبين» كان من العلماء الأكابر. قرأ على أبي سليمان الخطابى وأبى منصور الأزهرى.

وكتابه المذكور جمع فيه بين غريب القرآن الكريم والحديث النبوى، وسار فى الآفاق، وهو من الكتب النافعة. وله أيضاً كتاب «وَلَاةَ هَرَاةَ».

روى عنه عبد الواحد المليحيّ وأبو بكر الأردستانيّ.

وكانت وفاته شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة.

(١) تحرف فى الأصل إلى: «أبو القاسم بن بقى الحجازى» وصوابه لدى ابن بشكوال الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) الصلّة ٤٩/١ وما بين حاصرتين منه.

٧٣- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٧/١٤٦، وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٨٤.

٧٤- أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الحنبلي المقرئ الأصولي
النحوي شهاب الدين أبو العباس.

ابن الشيخ تقي الدين أبي عبد الله، ولد سنة سبع - أو ثمان - وأربعين
وستمائة .

وقال البرزالي: سنة تسع وأربعين . أظنه بقاسيون .

وسمع من خطيب مرّدا حضوراً، ومن ابن عبد الدائم، وجماعة .

وارتحل إلى مصر بعد الثمانين، فقرأ بها القراءات، على الشيخ حسن
الراشدى، وصحبه إلى أن مات، وقرأ الأصول على الإمام شهاب الدين القرافي
المالكي، والعربية على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، وبرع في ذلك، وتفقه في
المذهب، لعله على ابن حمدان .

وقدم دمشق بعد التسعين، فقرأ بها القراءات، ثم تحول إلى حلب، فأقرأ بها
أيضاً، ثم استوطن بيت المقدس، وتصدّر لإقراء القرآن، والعربية .

وصنف «شرحاً كبيراً للشاطبية»، و«شرحاً آخر للرائية في الرسم» و«شرحاً
لألفية ابن معط» قال ابن رجب: ولا أدري أكمله أم لا؟ وصنف «تفسيراً» وأشياء
في القراءات .

قال الذهبي في طبقات القراء: هو صالح متعفف، خشن العيش، جمّ الفضائل،
ماهر بالفن، قلّ من رأيت بعد رفيقه مجد الدين - يعنى التونسي - مثله^(١) .

وذكره في معجم شيوخه أيضاً، فقال: كان إماماً مقرئاً بارعاً فقيهاً متقناً،
نحويّاً، نشأ إلى اليوم في صلاح ودين وزهد، سمعت منه مجلس البطاقة،
وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس^(٢) .

٧٤- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن الوردي (تمة المختصر) ٢/٤٠٦، والذيل على طبقات الخبابة ٢/٣٨٦،
ومعجم شيوخ الذهبي ١/٩٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٧٦٤. والمقصد الأرشد ١/١٧٧، والمقفي
١/٦٠٨، والوافي بالوفيات ٨/٢٥ .

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٧٤٦ . (٢) معجم شيوخ الذهبي ١/٩٦ .

وذكره البرزاليّ في تاريخه، وذكر: أنه حج وجاور بمكة، قال: وكان رجلاً صالحاً، مباركاً عفيفاً منقطعاً، يعد في العلماء الصالحين الأخيار، قرأت عليه بدمشق والقدس، عدة أجزاء.

وتوفى بالقدس سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ودفن في اليوم المذكور بمقبرة ماملا، وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب، في سادس عشر الشهر.

وذكر الذهبي: أنه مات فجأة، نفعنا الله به.

٧٥- أحمد بن محمد بن عماد بن عليّ الشيخ الإمام العلامة أبو العباس المصريّ القرافيّ المعروف بابن الهائم.

ولد في سنة ست وخمسين أو سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالقرافة الصغرى، وسمع من التقى بن حاتم، والجمال الأميوطيّ والعراقيّ، وغيرهم. وتفقه على شيخ الإسلام سراج الدين البلقينيّ واشتغل كثيراً، وبرع في الفقه والعربية، وتقدّم في الفرائض والحساب ومتعلقاتها على أهل عصره. وارتحل إلى بيت المقدس، فانقطع هناك به للتدريس والإفتاء، وناب هناك في تدريس الصلاحية، وكان خيراً مهذباً معظماً قوالاً بالحق.

وله عدة تواليف انتفع الناس بها، وصار عليها المعول وهي «الفصول المهمة في علم مواريث الأمة»، و«المعونة في الحساب الهوائى» و«مختصرها» و«المبدع» و«اللمع»^(١) المرشدة في صناعة الغبار» ومختصرها، المسمى «نزهة النظر في صناعة الغبار» و«مختصر تلخيص ابن البناء المسمّى بالحاوي» و«شرح الياسمينية في الجبر والمقابلة»، و«منظومة لامية في الجبر» من بحر البسيط، وأخرى لامية من الطويل تسمى «بالمقنع» وشرحها الكبير المسمى «بالممتع» ومختصره المسمّى «بالمشعر» و«ترغيب الرائض في علم الفرائض». والألفية فيه المسماة «بالكافية»

٧٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/١٥٧، والمقفى الكبير ١/٦٢١.

(١) تكملة عن الضوء اللامع.

و«النفحة القدسية» و«غاية السؤل فى الإقرار بالدين المجهول» و«نظم قواعد الإعراب لابن هشام» المسمى «بتحفة الطلاب» و«شرح» فى مطول ومختصر والقواعد الحسان فيما يتقوم به اللسان» المشهور «بالسماط» و«نظمه فى قصيدة ميمية» من بحر البسيط، وسماه «نظم السماط» وعدتها ثلاثمائة وخمسون بيتاً و«شرحها» و«خلاصة الخلاصة فى النحو» و«مختصر اللمع للشيخ أبى إسحاق فى الأصول» و«تحقيق المعقول والمقول فى نفى الحكم الشرعى عن الأفعال قبل بعثة الرسول» و«المغرب من استحباب ركعتين قبل المغرب» و«جزء فى صيام ستة أيام من شوال» و«التحرير بدلالة نجاسة الخنزير» و«نزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس» و«اللمع فى الحث على اجتناب البدع» و«التبيان فى تفسير غريب القرآن» و«رفع الملام عن القائل باستحباب القيام».

والذى لم يكمل فكثير منها: «شرح الجعبرية فى الفرائض» و«شرح كفايته» وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة، و«العقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد» كتب منه ثلاثين كراساً، و«تحرير القواعد العلائقية وتمهيد المسالك الفقهية» و«البحر العجاج فى شرح المنهاج» لو كمل لكان قريباً من ثلاثين مجلدة، وشرح الخطبة منه فى عشرين كراساً فى قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين، و«قطعة جيدة من التفسير» إلى قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦] و«إبراز الخفايا فى فن الوصايا» و«العجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة» و«تعاليق على مواضع من الحاوى» وغير ذلك.

أجاز للحافظ ابن حجر كما ذكره فى معجمه وإنبائه، وقال: اجتمعت به فى بين المقدس، وسمعت من فوائده^(١).

ومات فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، كما قاله المقرئى والحافظ ابن حجر فى إنبائه، وقال فى معجمه: فى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بيت المقدس، بعد أن أكل ولده محمّد، وكان نادرة عصره، فصبر واحتسب، فرحمهما الله وإيانا.

(١) إنباء الغمر ٥٢٥/٢، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس - ص ٤٥٥.

٧٦- أحمد بن محمد بن عمر الإمام العلامة الزاهد زين الدين أبو نصر، وقيل أبو القاسم العتّابي البخاري الحنفيّ.

أحد من سار ذكره.

من تصانيفه «الزيادات» الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين، وشمس الأئمة الكرديّ، وغيرهما، و«جوامع الفقه»، أربعة مجلدات، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير»، و«تفسير القرآن العظيم»، لازمه الكرديّ.

مات يوم الأحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وخمسمائة ببخاري، ودفن «بكلاباذ»، بمقبرة القضاة السبعة، وأحدهم أبو زيد الدبوسيّ.

والعتّابيّ: نسبة إلى «دار عتّاب» محلة ببخاريّ.

ذكره القرشيّ في طبقات الحنفية^(١).

٧٧- أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن إدريس بن عبد الله بن وردّ التميميّ.

من أهل ألمرية يكنى أبا القاسم ويعرف بابن وردّ.

قال الملاحى: كان من جلة العلماء الفقهاء المحدثين، وقال ابن الزبير كذلك، وزاد أنه كان موفور الحظ من الأدب والنحو والتاريخ، متقدّمًا فى علم الأصول والتفسير حافظًا متفنًا.

انتهت الرياسة فى مذهب مالك إليه وإلى القاضى أبى بكر بن العربى فى وقتهما، لم يتقدمهما بالأندلس أحد فى ذلك بعد وفاة القاضى أبى الوليد ابن رشد.

٧٦- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ١/ ٢٩٨، وما بحواشيه من مصادر.

(١) الجواهر المضيئة ١/ ٢٩٨.

٧٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٦٩، وتاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٥٤٠هـ) ص ٥٣٢، والدياج المذهب ١/ ١٦١، والصلة لابن بشكوال ١/ ٨٣ وصلة الصلة ٥/ ٣٤٧.

ونقل أن أبا عمر بن عات قال: حَدَّثْتُ أَنَّ الْقَاضِيَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْعَرَبِيِّ اجْتَمَعَ بَابِنَ وَرَدَ وَسَهْرًا لَيْلَةً وَاحِدَةً فِي التَّنَاطُرِ وَالتَّذَاكُرِ، فَكَانَا عَجَبًا، يَتَكَلَّمُ أَبُو بَكْرٍ فَيُظَنُّ السَّامِعُ أَنَّهُ مَا تَرَكَ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ، ثُمَّ يَجِيبُهُ أَبُو الْقَاسِمِ بِأَبْدَعِ الْجَوَابِ يَنْسَى السَّامِعُ مَا سَمِعَ قَبْلَهُ، وَكَانَا أَعْجُوبَتِي دَهْرَهُمَا، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَتَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى الصَّحِيحِينَ، وَيَخْصُ الْأَخْمَسَةَ بِالتَّفْسِيرِ.

روى عن أبي على الغسانيّ، وأبي الحسين بن سراج، وأبي بكر بن سابق الصّقلّيّ، وأبي محمد عبد الله بن فرح المعروف بابن العسّال^(١) الزاهد، وغيرهم من الجلة.

روى عنه أبو جعفر بن الباذش، وابن حكيم^(٢)، وابن رفاعة وغيرهم. توفي سنة أربعين وخمسمائة.

٧٨- أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيب القزويني.

سمع بها الحديث وبالريّ، وكان له حظ من الفقه والتفسير، واللغة والنحو والشروط. صالح، ويقراً عليه كل من هذه الفنون وهو ملازم مسجده، وكان ينظم الشعر، والقضاة يثقون بخطه وبجرحه وتعديله، ويعتمدون قوله.

سمع سنن ابن ماجه من الإمام ملكداد بن على سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين»، وقال: وأجاز له عامة شيوخ والدى.

٧٩- أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو العباس بن الخروبيّ الأنصاريّ الأندلسيّ الواديّ أشي.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الغسال» بالغين المعجمة، وصوابه من سائر مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: «وابن حكم» والمثبت من الإحاطة.

٧٨- من مصادر ترجمته: التدوين في أخبار قزوين ٢/٢٤٨.

٧٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٣٦٦، وتاريخ الإسلام، وفيات (٥٦١ - ٥٧٠هـ) ص ٥٣٢، والتكملة لكتاب الصلة ١/٦٤ رقم ١٨٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ٢ ص ٤٨١ رقم ٧٤٠، وغاية النهاية ١/١٣٦.

روى عن أبى بحر سفيان بن العاص، وأبى بكر بن غالب بن عطية،
وأبى الحسن شريح، وأبى على الصدفيّ، وأبى الحسن بن الباذش، وأبى الوليد
ابن رشد، وابن خيرة، وعبد الحق بن غلاب بن عطية، وأجازة المازريّ.

وروى عنه أبو الخطاب بن واجب، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو ذرّ الحشنيّ
وأبو عبد الله الأندلسي وجماعة أجلاء فضلاء.

وكان فقيهاً عارفاً متقناً للقراءات وأصول الفقه وعلم الكلام، حسن القيام على
تفسير القرآن العظيم، محدثاً رأويةً كثيراً، حسن المشاركة في كثير من فنون العلم،
يغلب عليه حفظ اللغة والآداب، مقدماً في كل ما يتحله، موفور الحظ من علم
العربية، يقرض يسيراً من الشعر، واستقضى ببلده فشكر.

توفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(١).

٨٠- أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس.

الفقيه الرازيّ الحنفيّ الصوفيّ المفسر.

قال القرشيّ^(٢): قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل
منها متوجّهاً إلى بلاد الروم، وتولى بها القضاء والتدريس، وسمع الحديث
الكثير من أبى المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفرّاويّ،
وبدمشق من أبى اليمن الكنديّ، وأبى المعالى محمد بن موهوب بن البناء
وغيرهما.

ومن نظمه:

تفقد السّادات خدامهم مكرمة لا ينقص السُّؤدداً
هذا سليمان على ملكه قد قال مالى لا أرى الهدهدا

(١) تحرف فى الأصل إلى: «سنة اثنتين وعشرين وستمائة» وصوابه من سائر مصادر الترجمة.

(٢) لم يرد فى الجواهر المصنّعة المطبوعة.

٨١- أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين المخزوميّ الشيخ العلامة نجم الدين أبو العباس القمولى.

المصرى الشافعى، اشتغل إلى أن برع، وأفتى وصنّف، وولى قضاء قوص ثم إخميم ثم أسيوط، والمنيا والشرقية والغربية، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة وحسبة مصر مع الوجه القبلى، ودرّس بالفخرية بالقاهرة، وبالفائزية بمصر.

وشرح «الوسيط» شرحاً مطوّلاً، أقرب تناولاً من «المطلب»، وأكثر فروعاً، وإن كان كثير الاستمداد منه.

قال الإسنى: لا أعلم كتاباً فى المذهب أكثر مسائل منه، وسماه «البحر المحيط فى شرح الوسيط» ثم لخص أحكامه خاصة «كتلخيص الروضة» من الرافعى سماه «جواهر البحر» و«شرح كافية ابن الحاجب فى النحو» شرحاً مطوّلاً، و«شرح الأسماء الحسنى» فى مجلد، وكمل «تفسير» الإمام فخر الدين [الرازى]^(١).

قال السبكى فى الطبقات الكبرى: كان من الفقهاء المشهورين، والصالحين المتورّعين، يُحكى أن لسانه كان لا يفتّر عن قول: «لا إله إلا الله» ولم يبرح يُفتى ويُدرّس ويصنّف ويكتب^(٢).

وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفقه من القمولى^(٣).

وقال جعفر الأدفوى، قال: لى أربعون سنة أحكم ما وقع لى حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل، وكان مع جلالته فى الفقه عارفاً بالنحو والتفسير.

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة ودفن بالقرافة.

٨١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٣٦٨، والطالع السعيد - ص ١٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوى

٢/٣٣٣، وطبقات الشافعية للسبكى ٩/٣٠.

(١) طبقات الإسنى ٢/٣٣٣ وما بين حاصرتين منه.

(٢، ٣) طبقات السبكى ٩/٣٠.

وقَمُولاً: بفتح القاف وضم الميم وإسكان الواو بَلَدُهُ في البر الغربيّ من الأعمال القوصية، قريبة من قوص.

٨٢- أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر بن عليّ أبو العباس المنعوت بناصر الدين المعروف بابن المُنِيرِ الجُرُويّ الجُدَامِيّ الإسكندرانيّ المالكيّ. ولد سنة عشرين وستمائة، كان إماماً بارعاً في الفقه، ورسخ فيه وفي الأصلين العربية وفنون شتى، وله اليد الطولى في علم النظر وعلم البلاغة والإنشاء، وكان متبحراً في العلوم مدققاً فيها، له الباع الطويل في علم التفسير والقراءات، وكان علامة الإسكندرية وفاضلها.

وولى نظر الأحباس والمساجد وديوان النظر، ثم القضاء نيابة عن القاضي ابن التَّنَسِيّ في سنة إحدى وخمسين وستمائة، ثم ولى القضاء استقلالاً وخطابتها في سنة اثنتين وخمسين، ثم عزل عن ذلك، ثم ولى ثم عزل، وكان خطيباً مصقفاً. سمع من أبيه ومن أبي بحر عبد الوهاب بن رواح بن أسلم الطوسيّ بسماعه من السلفيّ.

قال ابن قريش: وخرجت له مشيخته وقرأتها عليه.

روى عنه أبو حيان وغيره، وتفقه بجماعة اختص منهم بالإمام العلامة عمرو ابن الحاجب وتفنن به، وفيه يقول^(١):

لقد سئمت حياتي اليوم لولاً	مَبَاحِثُ سَاكِنِ الإسكندريّة
كأحمد سبط أحمد حين يأتي	بكل غريّة كالعبقريّه
تذكرني مباحثه زماناً	وإخواناً لقيتهم سرّيّه
زماناً كان الإياري فيه	مدرسنا وتغبطنا البرّيّه
مضوا فكأنهم إمامنا	وإما صُبْحَةٌ أضحتُ عشّيّه

٨٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٣٦٨، والديباج المذهب ١/٢١٣.

(١) الديباج المذهب ١/٢١٤.

وقوله سبط أحمد أشار به إلى جده لأمه، وهو كمال الدين الإمام أحمد ابن فارس.

وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول: الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها: ابن دقيق العيد [بقوص وابن المنير بالإسكندرية^(١)] [وسأله ابن دقيق العيد^(٢)] يوماً عن الحجّة في كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال: وهل يتّجه غير هذا! وذكر كلاماً طويلاً، فلم يتكلم الشيخ معه، فلما خرج سُئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت رجلاً لا يُنتصف منه إلا بالإساءة إليه.

وله تصانيف حسنة جلييلة مفيدة: منها: «تفسير القرآن العظيم» سماه «البحر الكبير في نخب التفسير» واعترض عليه في هذه التسمية بأن البحر الكبير مالح، وأجيب عن ذلك بأنه محمل العجائب والدرر، ومنها «الانتصاف من الكشاف» ألفه في عنفوان الشبيبة، وكتب له عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام بالثناء عليه، وكذا الإمام شمس الدين الخسر وشاهي، أحد شيوخ الشيخ شهاب الدين القرافي، وغيرهما من العلماء.

ومنها «المقتنى في آية الإسرائ» وهو كتاب نفيس، فيه فوائد جلييلة واستنباطات حسنة، وله «اختصار التهذيب» من أحسن مختصراته، وله على تراجم البخارى «مناسبات» وله «ديوان خطب» مشهور بديع، يسمى «عقود الجواهر على أجياد المنابر» وله «مناقب الشيخ أبي القاسم القباري» وأراد أن يصنّف في الردّ على الإحياء فخاصمته أمه، وقالت له: فرغت من مُضاربة الأحياء وشرعت في مضاربة الأموات! فتركه.

وله شعر لطيف، وذكر في ديباجة تفسيره أنه لم يجتمع بأبى عمرو بن الحاجب حتى ضغط مختصره في الفقه والأصول، وأجازه ابن الحاجب بالإفتاء.

- ومات - قيل مسموماً - في يوم الخميس مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

(٢) تكملة عن بغية الوعاة.

(١) الديباج المذهب ١/ ٢١٤.

٨٣- أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء أبو بكر القرشيّ.

مولاهم الدمشقيّ المفسّر، روى عن بكّار بن قتيبة، وعبد الله بن الحسين المصيبيّ، وعنه أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهاب الكلابيّ، وغيرهما.

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٨٤- أحمد بن محمد بن هاشم الجلفريّ.

بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وراء، نسبة إلى «جلفر» إحدى قرى مرو، صاحب «التفسير». سمع مغيث بن بدر، وعنه خارجة^(١).

٨٥- أحمد بن المعدّل.

من الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره ولم يسمع منه، من أهل العراق.

هو أحمد بن المعدّل بن غيلان بن الحكم العبديّ، يكنى أبا الفضل، بصرى وأصله من الكوفة.

وهو: الفقيه المتكلم من أصحاب عبد الملك بن الماجشون، ومحمد بن مسلمة، كان مفوهاً ورعاً، متبعاً للسنة^(٢).

قال القاضي عياض: وسمع أيضاً من إسماعيل بن أبي أويس، وبشير^(٣) ابن عمر، وغيرهما، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية، كإسماعيل بن إسحاق

٨٣- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٣٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨٥/٣.

٨٤- من مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني ٢٨٠/٣.

(١) كذا ذكره السمعيّ ولم يزد. ورواية الأصل: «أحمد بن محمد بن هاشم الجلفريّ - بضم الجيم وسكون اللام وفتح الفاء وراء، نسبة إلى: جلفر، إحدى قرى مرو، صاحب التفسير سمع مغيث بن بدر، وعنه خارجة...»

مع وجود بياض مكان النقط، وقد أثرت رواية السمعيّ لوضوحها وسلامتها.

٨٥- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٥/٤، وطبقات الشيرازي - ص ١٥٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز - ص ٣٦٧.

(٢) طبقات الشيرازي - ص ١٥٣.

(٣) تحرف في الأصل إلى: «بشر» وصوابه من ترتيب المدارك.

القاضي، وأخيه حماد، ويعقوب بن شيبعة، وسمع منه ابنه محمد بن أحمد،
وعبد العزيز بن إبراهيم البصرى، وغيرهم^(١).

قال أبو عمر الصديّ: هو ثقة . وأثنى عليه أبو حاتم^(٢).

وقال أبو سليمان الخطّابى: أحمد بن المعدّل، مالكيّ المذهب، يُعدُّ في زهاد
أهل البصرة وعلمائها^(٣).

وقال أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمحيّ القاضي، لأبي بكر النقّاش: أحمدنا
يعنى ابن المعدّل: أفضل من أحمدكم، يعنى أحمد بن حنبل^(٤).

قيل: وكان ابن المعدّل من العلماء الأدباء الفصحاء النظار، فقيهاً بمذهب مالك،
ذا فضل ووصل وورع ودين وعبادة ليلاً، له أشعار ملاح^(٥).

وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجه، فكان أحمد يقول له: أنت كالإصبع
الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت أمت، فأجابه عبد الصمد:

أطاع الفريضة والسنة فأتاه على الإنس والجنه
كأن النار من دونه وأفرد الله بالجنه
وينظر نحوى إذا زرته بعين حمالة إلى كُنه^(٦)

وكان أحمد من الأبهة والتمسك بالمنهاج، والتجنب للعيب، وعدم التعرض لما
فى أيدي الناس، والزهد فيه على غاية، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم
وأصمتهم، حتى نسب بذلك إلى الكبر.

وكان يسمى الراهب لفقّهه ونسكه، لم يكن لملك بالعراق أرفع منه، ولا أعلى
درجة ولا أبصر بمذهب أهل الحجاز، منه.

(١ - ٤) ترتيب المدارك ٦/٤ .

(٥) ترتيب المدارك ٦/٤ ، ٧ .

(٦) الخبر والشعر لدى عياض فى ترتيب المدارك ١١/٤ .

وقال أحمد بن المُعَدَّل: دخلت المدينة فتحملت على عبد الملك بن الماجشون،
برجل ليخصني ويُعني بي، فلما فَاتَحَنِي قال: ما تحتاج أنت إلى شفيح. معك من
الحذاء والسقاء ما تأكل به لب الشجر، وتشرب به صفو الماء، وكان يذهب إلى
البادية ويكتب عن الأعراب^(١)، وقيل إنه توفي وقد قارب الأربعين سنة.

قال القاضي عياض في أول المدارك: كثير من يقول أحمد بن المُعَدَّل بدال مهملة
وصوابه معجمة، انتهى، وبما ضبطه القاضي عياض، ضبطه الدارقطني وغيره.

قال في الصحاح: ورجل مُعَدَّل لإفراطه في الجود، شدّد للكثرة.

ولابن المُعَدَّل كتاب «فضائل القرآن» و«أحكام القرآن».

٨٦- أحمد بن مُعِيْث بن أحمد بن مُعِيْث أبو جعفر الصدفيّ الطُّيْلِيّ المالكيّ.

كان من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم، مُتَفَنِّتًا، عالمًا بالحديث
وعلمه، وبالفرائض والحساب واللغة والنحو، وله يد طولى في التفسير.

وله كتاب «المُنْع في عَقْد الشروط».

مات في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وولد سنة ست وأربعمائة.

٨٧- أحمد بن موسى بن مُرْدَوِيَّه الأصبهانيّ.

الحافظ الكبير، الثبت العلامة، صاحب «التفسير» و«التاريخ» وغير ذلك.

روى عن أبي سهل بن زياد القَطَّان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق
الخراسانيّ، ومحمد بن عبد الله بن علم الصقَّار، وإسماعيل الخُطْبِيّ، ومحمد
ابن علي بن دحيم الشيبانيّ، وأحمد بن عبد الله بن دليل، وإسحاق بن محمد
ابن علي الكوفيّ، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواريّ، وأحمد بن عيسى
الخفاف، وأحمد بن محمد بن عاصم الكُرَّانيّ، وطبقتهم.

(١) ترتيب المدارك ٨/٤.

٨٦- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٦٣/١.

٨٧- من مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١٦٨/١.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده، وأخوه عبد الوهاب، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رراً^(١)، وأبو منصور محمد بن شكرويه، وأبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن سليم، وأبو عبد الرحمن الثقفى الرئيس، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصرى، وأحمد بن عبد الرحمن الذكوانى، وهو راوى التفسير عنه، وخلق كثير.

وعمل «المستخرج على صحيح البخارى» وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة.

٨٨- أحمد بن ناصر بن ظاهر العلامة برهان الدين أبو المعالى الشريف الحسينى الحنفى.

ذكره البرزالى فقال: كان إماماً علامة زاهداً عابداً مفتياً، وعنده انقطاع وعبادة وزهد ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول.

صنّف «تفسيراً» فى سبعة مجلدات، و«كتاباً فى أصول الدين» فيه سبعون مسأله.

توفى فى شوال سنة تسع وثمانين وستمائة بدمشق، ودفن بمقابر الصوفية.

٨٩- أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى مولا هم الإمام العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس ثعلب.

إمام الكوفيين فيهما، ولد سنة مائتين، وابتدأ بالطلب فى العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ عنه منها حرف، وعنى بالنحو أكثر

(١) قيده ابن حجر فى تبصير المنتبه ٥٩٨/٢: «بمهملتين مفتوحتين».

٨٨- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ١/٣٤١ وما بحواشيه من مصادر.

٨٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٢/١٥٢، وإنباه الرواة ١/١٣٨، وبغية الوعاة ١/٣٨٠ ومراتب النحويين - ص ٩٥، ونور القبس ٣٣٤ وفى حواشى إنباه الرواة والبغية ثبت واف بمصادر ترجمته.

من غيره، فلما أتقنه أكبَّ على الشعر والمعاني والغريب. ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة.

وسمع من إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن سلام الجُمحي، وعبيد الله ابن عمر القواريري، وعلى بن المغيرة الأثرم. وسلمة بن عاصم وخلق سواهم. وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي، والأخفش الأصغر، ونفطويه، وأبو عمر الزاهد وجمع.

قال بعضهم: إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور.

وقال ثعلب: كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه، فقال لي يوماً وقد قرئ عليه:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي بَازِلٌ عَامَيْنِ صَغِيرُ سِنِّي

كيف تقول: بازلٌ أو بازل؟ فقلت: أتقول لي هذا في العربية؟ إنما أقصدك لغير هذا، يروى بالرفع على الاستثناف والنصب على الحال والخفض على الإتياع. فاستحيا وأمسك.

قال: وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة، بالهاء، فإذا مرَّ به ألف درهم واحد أصلحه واحدة، وكان كتَّابه يهابون أن يكلموه في ذلك، فقال يوماً: أتدرى لم عمل الفراء كتاب البهاء؟ قلت: لا. قال: لعبد الله أبي، بأمر طاهر جدِّي، قلت له: إنه قد عمل له كتباً منها كتاب «المذكر والمؤنث»، قال: وما فيه؟ قلت: مثل ألف درهم واحد، ولا يجوز واحدة، فتنبه وأقلع.

قال أبو الطيب اللغوي: كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو، ويروى عن ابن نَجْدَةَ كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه^(١).

(١) مراتب النحويين.

وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعته، وكان ضيق النفقة مقترراً على نفسه، وكان بينه وبين المبرد منافرة، ف قيل له قد هجأك المبرد، فقال: بماذا؟ فقيل: بقوله: (١)

أقسم بالمبتسم العذبِ ومشتكى الصب إلى الصبِ
لو أخذ النحو عن الرب ما زاده إلا عمى القلبِ

فقال: أنشدني من أنشده أبو عمرو بن العلاء: (٢)

يشتمنى عبد بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرضاً
ولم أجبه لاحتقارى به من ذا يعرض الكلب إن عَضاً

وقال أبو بكر بن مجاهد: قال ثعلب يا أبا بكر، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا؛ واشتغلت أنا بزيد وعمرو، فليت شعري ماذا يكون حالي؟ فانصرفت من عنده، فرأيت النبي ﷺ تلك الليلة فقال لي: أقرئ أبا العباس مني السلام، وقل له: أنت صاحب العلم المستطيل.

قال أبو عبد الله الروذباري، العبد الصالح، أراد أن الكلام به يكمل، والخطاب به يجمل، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه.

وقال أبو عمر الزاهد: سئل ثعلب عن شيء فقال: لا أدري، فقيل له: أتقول: لا أدري، وإليك تُضربُ أكباد الإبل من كل بلد! فقال: لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعراً لاستغنت.

صنف «المصون في النحو»، «اختلاف النحويين»، «معاني القرآن»، «معاني الشعر»، «القراءات»، «التصغير»، «الوقف والابتداء»، «الهجاء»، «الأمالي»، «غريب القرآن»، «كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف»، «ما يُجرى وما لا يُجرى»، «الأمثال»، «الإيمان والدواهي»، «استخراج الألفاظ من الأخبار»، «المسائل»،

(١، ٢) إنباه الرواة.

«حدّ النحو»، «تفسير كلام ابنة الخُسّ»، «المجالسات»، «الفصيح» - وقيل هو
للحسن بن داود الرّقّي، وقيل: ليعقوب بن السّكيت - وله أشياء آخر.

وثقل سمعه بأخرة، ثم صمّ فأنصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا
بدوابّ من روائه، فلم يسمع صوت حافرها، فصدّمته فسقط على رأسه في هُوّة
من الطريق، فلم يقدر على القيام، فحمل إلى منزله.

ومات فيه ثانی يوم السبت لعشر خلون - وقيل لثلاث عشرة بقيت - من جمادى
الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، وخلف كتباً تساوى جملة وألفى ديناراً واحداً
وعشرين ألف درهم، ودكاكين تساوى ثلاثة آلاف دينار؛ فردّ ماله على ابنته.
ورثاه بعضهم بقوله^(١):

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات أحمد أنحى العجم والعرب
فإن تولّى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب
وذكره الداني في طبقات القراء فقال: روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن
أبي الحارث، عن الكسائي عن الفراء، وله كتاب حسن فيها.
روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما.

وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، وقال: إنما أخرجته في هذا الكتاب لأنه
قال: سمعت من القواريريّ مائة ألف حديث.

وقال الخطيب: كان ثعلب ثقة حجةً ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ.

٩٠- أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري المالكي.

من أهل طُلَيْطَلَة؛ يُكنى أبا عمر.

سمع من أبيه يوسف بن أصبغ، وعبدالرحمن بن محمد بن عباس.

وكان ماهراً في الحديث، والتفسير، والفرائض. وشوور في الأحكام.

(١) إرشاد الأريب ٥٢/٢.

٩٠- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٧١/١.

وكانت له رحلةٌ إلى المشرق وحج فيها، وولى القضاء بطليطلة وكان مرضياً.

توفى بقرطبة في شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة، رحمه الله وإيانا.

٩١- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين.

الإمام العلامة الزاهد الكبير موفق الدين أبو العباس الموصلي الكواشي الشيباني الشافعي المفسر.

نزيل الموصل، ولد بكواشة، وهي قلعة من أعمال الموصل، سنة تسعين - أو إحدى وتسعين - وخمسمائة.

اشتغل وبرع في القراءات والتفسير والفضائل، وقرأ على والده، وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره، وحج وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتعبده.

قال الذهبي: وكان منقطع القرين، عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبلاً وصدقاً واجتهاداً، وكان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات، وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين^(١).

قال الذهبي: وبلغنا أنه اشترى قمحاً من قرية الجابية لكونها من فتوح عمر رضى الله عنه ثلاثة أمداد، وحملها إلى الموصل، فزرعها بأرض البقعة، وخدمها بيده، ثم حصدها وتقوت منه. وخبأ بذراً ثم زرعه فنما وكثر، إلى أن بقى يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوم به، وبجماعة من أصحابه^(٢).

قال الشيخ تقي الدين أبو بكر المقصّاتي: قرأت على الشيخ موفق الدين تفسيره، فلما بلغت إلى (والفجر) منعى من إتمام الكتاب، وقال أنا أجزه لك، ولا تقول: قرأته كله على المصنف - يعنى أن للنفس في ذلك حظاً. قال: وغبت

٩١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٣٨٥، وتالى كتاب وفيات الأعيان - ص ٤٢، وتذكرة النبيه ١/ ٦٨، والسلوك ١/ ٧٠٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٤٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٤٥٢، ومعرفة القراء الكبار - الترجمة ٦٥٤، ونكت الهميان - ص ١١٦، والوفاء بالوفيات ٨/ ٢٩١.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٦.

(٢) معرفة القراء الكبار ٢/ ٦٨٦.

عنه سنة ونصفاً، فجئت ودققت الباب، وكان قد أضرَّ فجاء ليفتح وقال: مَنْ ذا؟ أبو بكر؟ فاعتدَّها له كرامة^(١).

صنف «التفسير الكبير»، و«التفسير الصغير» وجوَّد فيه الإعراب، وحرَّر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس^(٢).

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة» في ترجمته: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحليّ في «تفسيره»، واعتمدت عليه أنا في تكملته مع «الوجيز» و«تفسير البيضاوي» و«ابن كثير»^(٣).

وأشهر من أخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصلی، وتقى الدين المقصّاتي نائب الخطابة بدمشق^(٤).

مات بالموصل في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

٩٢- أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ.

شهاب الدين أبو العباس المقرئ النحويّ الشافعيّ نزيل القاهرة المعروف بالسّمين.

قرأ النحو على أبي حيّان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث من يونس الدبّوسي^(٥)، وولى تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولونيّ، والإعادة بالشافعيّ، وناب في الحكم بالقاهرة وولى نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها: «تفسير القرآن» مطوّل وقد بقي منه أوراق قلائل في عشرين سفرًا، و«إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حيّان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و«أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحًا مختصرًا من شرح أبي حيّان وشرح «الشاطبيّة»^(٦).

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٦٨٦.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٤٥٣.

٩٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٣٨٦، وحسن المحاضرة ١/٥٠٨، وطبقات الإسنى ٢/٥١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٩٩.

(٥) قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤/٢١: «بفتح أوله، وضم الموحدة المشددة، وسكون الواو، وكسر السين المهملة».

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٩٩.

قال الإسنوي: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم في الأصول خيراً ديناً.

مات في جمادى الآخرة، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

٩٣ أبو أحمد بن جزي الكلبى المالكي.

كان شيخاً جليلاً ورعاً، زاهداً، عابداً، متقللاً من الدنيا، وكان فقيهاً مفسراً.

وله «تفسير القرآن العزيز».

توفى في حدود العشرين وستمائة.

٩٤ - أَحْمَشَاذ^(١) - وهو فَرْدٌ - ابن عبد السلام بن محمود.

أبو المكارم الغزنوي الحنفي الفقيه الواعظ.

قال القرشي: ذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة من جمعه، فقال كان من فحول العلماء، شاهدته بأصبهان في سنة نيف وأربعين وخمسائة. وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى، ويعقد مجلس الوعظ بجامع أصبهان في كل يوم أربعاء، ويتكلم عن التوحيد باللفظ السديد.

ورحل من أصبهان إلى العسكر، وتولى قضاء آرائية وجزرة سنين^(٢).

ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسائة.

٩٣- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ١/ ٢٧١.

٩٤- من مصادر ترجمته الجواهر المضيئة ١/ ٣٥٩، وخريدة القصر ج ٢، قسم شعراء بلاد العجم - ص ١٣٢، والطبقات السنوية ٢/ ١٤١.

(١) هذا الضبط ضبط قلم من الخريدة. ولدى عبد القادر التميمي في الطبقات السنوية: أحمد شاذ، كذا رأيت في غالب الكتب والأشعار التي به فيها ذكراً، وبعضهم كتب: أحمشاذ، فوصل بين الميم والشين، وأسقط الدال، وأتى به في الشعر كذلك، بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزن فيه، ولعل إسقاط الدال لضرورة الشعر.

(٢) في الأصل: «آرائية وحيرة» وكتب فوقه «كذا» للشك. . وفي متن الجواهر المضيئة: «آرائية وحيرة» وبحواشيها: كذا في الأصل، وفي بعض النسخ الخطبة من الجواهر: «أراسة وخيرة» وفي الوافي بالوفيات «آرائية وحيرة» ثم قال محققه: «ولن أعرف وجه الصواب فيه. قلت: والمثبت لدى العماد الأصبهاني في الخريدة والترجمة لديه بالنص.

من اسمه إسحاق

٩٥- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر. الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التميمي الحنظلي المروزي.

نزيل نيسابور وعالمها، بل هو شيخ أهل المشرق، ويعرف بابن راهوييه صاحب «المسند» و«السنن» و«التفسير» المشهور، الذي رواه عنه محمد بن يحيى بن خالد المروزي المشعرانيّ - بفتح الميم والمهملة، بينهما معجمة ساكنة.

ولد إسحاق سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة إحدى وستين، وسمع ابن المبارك وهو صبي، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وفُضَيْل ابن عياض، وعيسى بن يونس، والدراوردي وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وشيخه يحيى بن آدم، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، وخلق.

قال محمد بن أسلم الطوسيّ وبلغه موت إسحاق: ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. وكان أعلم الناس، ولو كان الثوري والحمادان في الحياة لاحتاجوا إليه^(١).

وعن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً.

وقال النسائيّ: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهوييه يقول: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي وثلاثين ألف أسردها، قال: وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً^(٢).

وقال أبو زرعة ما رئي أحفظ من إسحاق. وقال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط، مع ما رزق من الحفظ^(٣).

٩٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢، وتهذيب الكمال ٣٧٣/٢، ووفيات الأعيان ١/١٩٩.

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٤٩. (٢) تهذيب الكمال ٢/٣٨٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٣٨٦.

وقال عبد الله بن أحمد بن شبيوه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله^(١).

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن رَاهُوِيَه يقول: جمعني وهذا المبتدع ابن أبي صالح مجلس الأمير عبد الله بن طاهر فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبي صالح: كَفَرَتْ رَبِّ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَقُلْتُ: آمَنْتُ رَبِّ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب هذا لكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقي في الأسماء والصفات^(٢).

قال البخاري: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثي ومائتين وله سبع وسبعون سنة^(٣).

ورَاهُوِيَه: بفتح الراء، لقب أبيه أبي الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و«ويَه» معناه وُجِدَ، فكأنه وُجِدَ فِي الطَّرِيقِ^(٤).

والحَنْظَلِيُّ: بسكون النون وفتح الظاء، نسبة إلى حَنْظَلَةَ بن مالك، ينسب إليه بطن من تميم^(٥).

من اسمه إسماعيل

٩٦- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري.

مولي بني أسد بن خزيمه، يكنى أبا بشر، وأمّه عَلِيَّةٌ مولاة لبني أسد.

(١-٣) تذكرة الحفاظ ٢/٤٣٥.

(٤) هذا الضبط والشرح لدى ابن خلكان ١/٢٠٠.

(٥) الضبط لدى ابن خلكان ١/٢٠٠.

٩٦- من مصادر ترجمته: تاريخ خليفة- ٢/٥٠٣ وتهذيب الكمال ٣/٢٣، وسير أعلام النبلاء ٩/١٠٧، وطبقات الحنابلة ١/١٥١، وطبقات خليفة- ص ٢٢٤، والكاشف ٢/١١٨، وكتاب الطبقات الكبير ٩/٣٢٧، ومشاهير علماء الأمصار- ت ١٢٧٧، والمعارف - ص ٣٨٤، والمنهج الأحمد ١/١٢٩.

سمع أيوب، وعبد العزيز، وروح بن القاسم ويحيى بن سعيد التيمي، وابن أبي عروبة، وخالد الحذاء، والجريسي سعيد ومنصور بن عبد الرحمن، ويونس ابن عبيد، وداود بن أبي هند.

روى عنه على بن المديني، وصدقة، وقتيبة، وابن أبي شيبة، وزهير، وعلى ابن حجر.

ولد سنة عشر ومائة، وتوفي سنة ثلاث - أو أربع وتسعين - ومائة ببغداد، ثقة حافظ من الطبقة الثامنة.

له «التفسير»، «الطهارة»، «الصلاة»، «المناسك»، أخرج له الجماعة.

٩٧- إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحيري النيسابوري.

الضرب المفسر المقرئ الزاهد، أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين له التصانيف المشهورة في القرآن، والقراءات، والحديث والوعظ، رحل في طلب الحديث كثيراً، وسمع من زاهر السرخسي، وأبي الحسين الحفاف، ومحمد بن مكي الكشميهني^(١). روى عنه الخطيب أبو بكر، وكان مفيداً نفاعاً للخلق مباركاً في علمه له «تفسير» مشهور.

ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاثين وأربعمائة.

٩٨- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم بن بابك الجهضمي الأزدي.

مولى آل جرير بن حازم أبو إسحاق، أصله من البصرة، ويها نشأ واستوطن بغداد، وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وسليمان بن حرب الواسطي، وحجاج بن المنهال، ومسداً. والقعبي: وأبا الوليد الطيالسي، وعلى بن المديني.

٩٧- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٢/٢٥٦، والأنساب ٤/٢٨٩، وتاريخ بغداد ٦/٣١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٣٩، وكشف الظنون - ص ٤٤٢، ونكت الهمان - ص ١١٩، وهديّة العارفين ١/٢٠٩.

(١) الكشميهني: بضم أوله وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وآخره النون، نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة، وقد خربت (اللباب).

٩٨- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٦/٢٨٤، والديباج المذهب ١/٢٤٩.

وسمع أيضاً من أبيه، ونصر بن علي الجَهْضَمِيّ، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي مصعب الزهريّ، وغيرهم.

وأخذ الفقه علي ابن المُعَدَّل، وكان يقول: أفتخر على الناس برجلين بالبصرة ابن المُعَدَّل يعلمني الفقه، وابن المدني يعلمني الحديث.

روى عنه موسى بن هارون، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغويّ، ويحيى بن صاعد، وابن عمه يوسف بن يعقوب، وابنه أبو عمر القاضي، وأخوه، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وابن الأباري، والمحامليّ وجماعة.

وممن تفقه عليه وروى عنه وسمع منه، ابن أخيه إبراهيم بن حماد، وابنا بكير والنسائي، وابن المنتاب، وأبو بشر الدولابيّ، وأبو الفرج القاضي، وأبو بكر ابن الجهم، وبكر القشيريّ، والفريابيّ، وابن مُجَاهِدِ المقرئ، ويحيى بن عمر الأندلسيّ، وخلق.

وبه تفقه أهل العراق من المالكية، وكان شديداً على أهل البدع يرى استتابتهم حتى إنهم تحاموا بغداد في أيامه.

ومن تأليفه^(١): «موطأه»، وكتاب في «القراءات»، وكتاب في «أحكام القرآن» لم يسبق إلى مثله وكتاب «معاني القرآن وإعرابه» خمس وعشرون جزءاً و«كتاب الرد على محمد بن الحسن» مائتا جزء، لم يتم، و«كتابه في الرد على أبي حنيفة» و«كتابه في الرد على الشافعيّ في مسألة الخمس» وغيرها، وكتاب «المبسوط في الفقه»، و«مختصره»، وكتاب «الأموال والمغازي» وكتاب «الشفاعة»، وكتاب «الصلاة على النبي ﷺ» وكتاب «الفرائض»، مجلد، و«زيادات الجامع من الموطأ» أربعة أجزاء.

وله كتاب كبير سمي «شواهد الموطأ» في عشرة مجلدات وذكر أنه في خمسمائة جزء، وكتاب «مسند يحيى بن سعد الأنصاريّ» و«مسند حديث ثابت البنانيّ» و«مسند حديث مالك بن أنس»، و«مسند حديث أيوب السختيانيّ». و«مسند حديث أبي هريرة»، وجزء حديث أم زرع، وكتاب «الأصول»، وكتاب «الاحتجاج بالقرآن» مجلدان، وكتاب «السنن»، وكتاب «الشفعة» وما روى فيها من الآثار

(١) انظر في هذه التأليف: الديباج المذهب ٢٥٤/١.

ومسألة المنى يصيب الثوب، وكتاب المعاني المذكور، كان ابتداءه أبو عبيد القاسم ابن سلام بلغ فيه إلى الحج أو الأنبياء، ثم تركه فلم يكمله، وذلك أن الإمام أحمد ابن حنبل كتب إليه: بلغني أنك تؤلف كتاباً في القراءات أقمت فيه الفراء وأبا عبيد أئمة يحتج بهما في معاني القرآن فلا تفعل، فأخذة إسماعيل وزاد فيه زيادة، وانتهى إلى حيث انتهى أبو عبيد.

توفي فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ومولده سنة تسع وتسعين ومائة، وهو معدود في حفاظ الحديث، ذكره الذهبي في طبقاتهم.

٩٩- إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السَّكُونِيّ

قاضي الموصل، شاميّ واسم أبيه مسلم.

روى عن ابن جريج وابن عون، وهشام بن عروة، قال الدارقطنيّ: متروك يضع الحديث.

وقال الخليليّ: شيخ ضعيف ليس بالمشهور، كان يعلم ولد المهدي، وشحن كتابه في «التفسير» بأحاديث مُسَنَدَة يرويها عن شيوخه: ثور بن يزيد، ويونس الأيلي، لا يتابع عليها^(١).

وروى عنه نائل بن نجیح، وجماعة. متروك من الطبقة الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

له «التفسير» و«ناسخ القرآن ومنسوخه».

١٠٠- إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُونِيّ النَّيسَابُورِيّ.

الواعظ، المُفسِّر، المحدث، الأستاذ شيخ الإسلام إمام المسلمين، أوحده وقته شهدت له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ، والتفسير؛ وغيرهما، حدث عن زاهر السرخسيّ، وأبي طاهر بن خزيمة، وعبد الرحمن بن أبي شريح.

٩٩- من مصادر ترجمته: الإرشاد للخليلي ١/ ٣٩٠، وتهذيب الكمال ٣/ ٩٦، ولسان الميزان ١/ ت ١٢٨٦.
١٠٠- من مصادر ترجمته: تممة اليتيمة- ص ٣١٦، وطبقات المفسرين للسيوطي - ت ٢٢، والكمال في التاريخ ٩/ ٦٣٨، والمختصر ٢/ ١٧٧، والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور - ص ١٣١.

وعنه أبو بكر البیهقيّ، وعبد العزيز الکتّانيّ، وطائفة. وكان كثير السماع والتصنيف وعمن رزق العزّ، والجاه، في الدّين، والدُّنيا، عديم النظير، وسيف السُّنة، ودافع أهل البدع، يُضرب به المثلُ في كثرة العبادة والعلم والذكاء والزهد والحفظ، أقام أشهراً في تفسير آية.

ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ومات يوم الجمعة رابع محرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

ورثاه الإمام أبو الحسن الداودي^(١) بقوله:

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ	لهُفَى عليه فليس منه بَدِيلُ
بكت السماء والأرض يوم وفاته	وبكى عليه الوحي والتنزيلُ
والشمسُ والقمرُ المنيرُ تناوحا	حَزَنًا عليه وللنجومِ عويلُ
والأرضُ خاشعةٌ تبكى شجوها	ويلى تُولولُ أين إسماعيلُ
أين الإمامُ الفرد في آدابه	ما إن له في العالمين عَدِيلُ
لا تَخْدَعَنَّك منى الحياة فإنها	تلهى وتنسى والمنى تضليلُ
وتأهَّبَنَّ للموتِ قبلَ نزولِهِ	فالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قليلُ

ومن نظمه^(٢):

إذا لم أُصِبْ أموالكم ونوالكم	ولم أنل المعروف منكم ولا البراً
وكتتم عبيداً للذي أنا عبده	فمن أجل ماذا أتعبُ البدنَ الحرّاً

١٠١- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السديّ - بضم المهملّة وتشديد الدال - الكبير أبو محمد الكوفي الأعور.

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤ / ١٨.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٤ / ٣٦١.

١٠١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٣ / ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٤.

صاحب «التفسير» أصله حجازي، مولى زينب بن قيس بن مخرمة من بنى المطلب ابن عبد مناف، يكنى أبا محمد.

روى عن ابن عباس، وأنس، وطائفة. وعنه أبو عوانة، والثوري، والحسن ابن صالح، وزائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وخلق، صدوق بهم. ورؤمى بالتشيع، من الطبقة الرابعة، أخرج له الجماعة إلا البخاري. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

١٠٢- إسماعيل بن علي الحافظ أبو سعد السمان.

صدوق لكنه معتزلي جلد، وهو من الرى.

سمع من المخلص، وعبد الرحمن بن فضالة، وعلي بن عبيد الله الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن فراس، وابن أبي نصر، ومحمد بن بكران، وخلق كثير، وعنه ابن أخيه طاهر بن الحسين، وأبو بكر الخطيب، وله تصانيف، وحفظ واسع، ورحلة كبيرة ومشايخ تجاوز الثلاثة الألف على ما قال.

قال ابن طاهر: سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن علي العلوي بالرى يقول: سمعت أبا سعد السمان إمام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام^(١).

وسئل عبد الرحيم بن مظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني عن وفاته فقال: توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان عدلى المذهب، يعنى معتزلياً، وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ ولم يتأهل، يعنى لم يتزوج.

وقال الكتاني: بلغنى أنه مات سنة سبع وأربعين، وكان من الحفاظ الكبار، وكان فيه زهد وورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال^(٢). وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين.

١٠٢- من مصادر ترجمته: أعيان الشيعة ١٢/٦١، وإيضاح المكنون ١/١٨١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥، وطبقات المعتزلة- ص ١١٩.

(١، ٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧.

وقال ابن بَنُوَيْهَ: ثقة، وأى ثقة. حافظ مفسر، وأثنى عليه.

وله «تفسير» فى عشرة مجلدات، و«سفينة النجاة فى الإمامة» وغير ذلك.

١٠٣- إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع الحافظ عماد الدين أبو الفداء.

ابن الخطيب شهاب الدين أبى حفص القرشى البصروىّ الدمشقى الشافعى. مولده بقرية شرقى بصرى من أعمال دمشق سنة إحدى وسبعمائة كان قدوة العلماء والحفاظ وعمدة أهل المعانى والألفاظ.

تفقه على الشيخين برهان الدين الفزارى، وكمال الدين بن قاضى شهبه، ثم صاهر الحافظ أبى الحجاج المزى ولازمه، وأخذ عنه وأقبل على علم الحديث، وأخذ الكثير عن ابن تيمية، وقرأ الأصول على الأصفهانى، وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ، حتى برع فى ذلك وهو شاب^(١).

وصنّف فى صغره كتاب «الأحكام على أبواب التنبيه» والتاريخ المسمى «بالبداية والنهاية» و«التفسير» و«كتابا فى جمع المسانيد العشرة» واختصر «تهذيب الكمال» وأضاف إليه ما تأخر فى «الميزان» سماه «التكميل» و«طبقات الشافعية» و«مناقب الإمام الشافعى» وخرج الأحاديث الواقعة فى «مختصر ابن الحاجب» و«سيرة» صغيرة، وشرع فى أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج، وشرح قطعة من «البخارى» وقطعة كبيرة من «التنبيه»^(٢).

وولى مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى، وبعد موت السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أخذت منه.

١٠٣- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١/٣٩، وبدائع الزهور ١/٢/١١٦، وتاريخ ابن قاضى شهبه ٣/٤١٦، والدارس ١/٣٦، وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى - ص ٥٧، وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى - ص ٣٦١، والذيل على العبر لابن العراقى ص ٣٥٨، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ٢/١٥٩، والمعجم المختص - ص ٧٤.

(١) طبقات ابن قاضى شهبه ٢/١٥٩.

(٢) طبقات ابن قاضى شهبه ٢/١٦٠.

وذكره شيخه في المعجم المختص فقال: فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر
نقال^(١).

وقال تلميذه الحافظ شهاب الدين بن حجّي: كان أحفظ من أدركناه لمتون
الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه
وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير^(٢) والتاريخ،
قليل النسيان وكان فقيهاً جيداً الفهم، صحيح الذهن، ويحفظ «التنبية» إلى آخر
وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت
به على كثرة ترددى إليه إلا واستفدت منه^(٣).

وقال غيره: كانت [له] خصوصية بالشيخ تقي الدين بن تيمية، ومناضلة عنه،
واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتى برأيه في مسألة الطلاق، وامتنح بسبب
ذلك، وأوذى^(٤).

مات في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة
ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية^(٥).

قال في إنباء الغمر^(٦): وهو القائل:

تَمُرُّ بِنَا الْأَيَّامُ تَتَرَى وَإِنَّمَا نَسَاقُ إِلَى الْأَجَالِ وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ
فَلَا عَائِدَ ذَلِكَ الشَّبَابُ الَّذِي مَضَى وَلَا زَائِلَ هَذَا الْمَشِيبُ الْمَكْدَرُ

١٠٤ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ الأندلسي الغرناطي.

الإمام العلامة قاضي القضاة سري الدين، أبو الوليد المالكي.

(١) المعجم المختصر - ص ٧٥.

(٢) في الأصل: «الفقه» والمثبت لدى ابن قاضي شهبة.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ١٦٠.

(٤، ٥) طبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٦١.

(٦) إنباء الغمر ١/ ٤٠.

١٠٤ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٤٣٩، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٦٨، وذيل العبر لابن العراقي

٢/ ٢٩١، وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٦٨، ووفيات ابن رافع ٢/ ٣٥٢.

ولد سنة عشر وسبعمائة بغرناطة وحفظ «الموطأ» عن ظهر قلب، واشتغل بالعلوم، فبرز في النحو، والفقه، والفرائض والحساب والتفسير.

وأخذ القراءات عن القيجاطي، وخرج من الأندلس بعد الثلاثين، فقدم مصر واجتمع بأبي حيان فعظمه كثيراً، ثم قدم حماة فأقام بها، وولى بها قضاء المالكية وهو أول من ولى ذلك.

واشتغل عليه الناس، وانتفعوا به كثيراً، على لكثة كانت في لسانه، لا يعرف كلامه إلا من أكثر ملازمته، وذلك من ضربة وقعت في رأسه في الجهاد، ثم ولى قضاء دمشق.

مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء، وهو من أحد شيوخه.

١٠٥ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الحافظ الكبير أبو القاسم الطَّلحيّ الأصبهاني.

الملقب قوام السنة، ويلقب أيضاً بجوزي [ومعناه] (١) طائر صغير.

قال ابن السمعاني: هو أستاذ في الحديث، وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارفٌ بالمتون والأسانيد، عديم النظير لا مثيل له في وقته.

وقال السلفي كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال، حافظاً للحديث، عارفاً بكل علم.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وسمع من أبي عمرو بن منده، وأبي نصر الزينبي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، ومالك البانياسي، وعائشة الوركانية، ورحل وطوف، وأملى وصنّف، وتكلم في الجرح والتعديل (٢).

١٠٥ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٤٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٧، ومرة الزمان ٨/ ١٠٧.

(١) تكلمة عن: بغية الوعاة.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٨.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السَّمْعَانِي، وأبو موسى المَدِينِي، وآخرون^(١).

قال أبو موسى في «معجمه»: هو إمامُ أئمةِ وقته، وأستاذُ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه^(٢).

مات بأصبهان يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بالفالج^(٣).

وكان يحضر مجلس إملائه الأئمة والحفاظ والمسدون، وبلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس^(٤).

قال أبو موسى: وهو المبعوث على رأس المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدين، ولا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لذلك غيره^(٥).

قال الذهبي: وهذا تكلف زائد من أبي موسى فإنه لم يشتهر إلا من بعد العشرين وخمسمائة. هذا إن سلم أنه أجل أهل زمانه في العلم^(٦).

ثم قال أبو موسى: ومن تصانيفه «التفسير الكبير» ثلاثون مجلداً، سماه «الجامع»، وله كتاب «الإيضاح في التفسير» أربعة مجلدات، و«الموضح في التفسير» ثلاثة مجلدات، و«المعتمد في التفسير» عشرة مجلدات، وكتاب «التفسير باللسان الأصبهاني» في عدة مجلدات، وله كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتاب «السنة»، وكتاب «دلائل النبوة» و«شرح البخاري»، و«شرح مسلم» و«إعراب القرآن»، وغير ذلك^(٧).

وله فتاوى كثيرة، وكان أهل بغداد يقولون: ما دخل بغداد بعد الإمام أحمد ابن حنبل أفضل ولا أحفظ منه.

١٠٦ - إسماعيل بن محمد بن يوسف...^(٨).

(١-٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٨.

(٤-٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٩.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٠.

(٨) مكان النقط بياض بالأصل ويبدو أن المؤلف التبس عليه الأمر بما ورد لدى الرافي في تاريخ قزوين ٢/٣٠٣ =

١٠٧- إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مردانبة القطان أبو أحمد.

روى عن سفيان بن عيينة، وبشر بن السري، ووكيع، وأنس بن عياض، ومعن ابن عيسى، والوليد بن مسلم، وابن مهدي، وأبي داود الطيالسي، وعدة.

روى عنه: محمد بن حميد الرازي، مع تقدمه، وأحمد بن الحسين الأنصاري وغيرهما.

وصنف «المسند»، و«التفسير»، وكان يذكر بالزهد والعبادة، كثير الغرائب والفوائد.

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه. مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل.

= «إسماعيل بن محمد بن يوسف أخو القاضي أبي يوسف القزويني المفسر» فتوهم أن كلمة: المفسر، تعود إلى إسماعيل، وليس الأمر كذلك بل تعود إلى أخيه أبي يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف المفسر الشهير.

١٠٧- من مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١/٢٠٩، ولسان الميزان ١/٦٨٥.

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

١٠٨- بشر بن المُعْتَمِر

كوفى، ويقال: بغدادى، يكنى أبا سهل من كبار المعتزلة انتهت إليه رياستهم ببغداد.

توفى سنة عشر ومائتين.

قال الجاحظ: كان يقع في [حق] ^(١) أبى الهذيل، وخالف المعتزلة في مسألة القدر. وكان نخاساً في الرقيق، وكان يقول: إن الله لم يخلق شيئاً من الأعراض كلها، وإنما هي فعل الناس، ومن مناكيره زعمه أن الإنسان يقدر أن يجعل ^(٢) لغيره لوئاً وطعماً وإدراكاً وسمعاً ونظراً بالتولد إذا عرف أسبابها ^(٣).

له كتاب في «متشابه القرآن»، وأورد له ابن النديم في «الفهرست»: ستة وعشرين مؤلفاً.

من اسمه بشير

١٠٩- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله الإمام نجم الدين أبو النعمان الهاشمى الطالبى الجعفرى الزينبى التبريزى الفقيه الشافعى الصوفى.

ولد بأردبيل سنة سبعين وخمسائة، وتفقه ببغداد، على ابن فضلان وغيره، وحفظ المذهب والأصول والخلاف، وناظر، وأفتى وأعاد بالنظامية، وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل.

١٠٨- سير أعلام النبلاء ١٠/٢٠٣، ولسان الميزان ٢/٥٦، والملل والنحل ١/٦٤.

(١) من لسان الميزان.

(٢) فى الأصل: «أن يفعل» والمثبت من لسان الميزان.

(٣) لسان الميزان ٢/٥٦ وما بين حاصرتين منه.

١٠٩- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٣٩، والعقد الثمين ٣/٣٧١.

وله «تفسير» مليح في عدة مجلدات .

سمع من ابن طبرزذ، وعبد المنعم بن كليب، وابن سكينه .

روى عنه الحافظ الظاهري، والمحج الطبري، والشرف الدميطي وغيرهم .

مات بمكة في صفر سنة ست وأربعين وستمائة، وهو القائل :

دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمَلِي بِشَيْرٍ فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ خَرَجْتُ بِشِرٍّ

أَعِدُّ يَأْتِيِ التِّي سَقَطَتْ مِنْ اسْمِي فَيَأْتِيِ فِي الْحِسَابِ تُعَدُّ عَشْرًا

وكان دخل على بعض الكبار فسرت نعله .

من اسمه بقي

١١٠ - بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ .

أحد الأعلام وصاحب «التفسير» و«المسند»، أخذ عن يحيى بن يحيى الليثي ورحل إلى المشرق، ولقى الكبار، فسمع بالحجاز أبا مضعب الزهري، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، وبمصر يحيى بن بكير، وأبا الطاهر بن السرح، وبدمشق هشام ابن عمار، وبيغداد أحمد بن حنبل، وبالكوفة يحيى بن عبد الحميد الحماني، وأبا بكر بن أبي شيبة، وخلائق .

وعدد شيوخه مائتان وأربعة وثمانون رجلا، وعنى بالآثر وكان إماماً زاهداً صواماً صادقاً كثير التهجد مجاب الدعوة، قليل المثل، بحرّاً في العلم، مجتهداً، لا يقلد أحداً، بل يفتي بالآثر، وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره، وليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره .

قال ابن حزم: أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسيره لا تفسير ابن جرير ولا غيره، قال: وقد روى في مسنده عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف، ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه . فهو مُسندٌ ومصنف .

١١٠ - من مصادر ترجمته: جذوة المقتبس - ص ١٦٧، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٤٠، ومختصر

تاريخ دمشق لابن منظور ٥ / ٢٣٥ .

قال: وله تواليف في «فتاوى الصحابة والتابعين» فمن دونهم، أربى فيه على مصنف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

قال: فصارت تصانيف هذا الإمام قواعد للإسلام لا نظير لها، وكان لا يقلد أحداً، وكان جارياً في مضممار البخارى والنسائي، انتهى.

وقال غيره: كان بقي متواضعاً، ضيق العيش كانت تمضى عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذى يرمى.

روى عنه ابنه أحمد، وأيوب بن سليمان المرى، وأسلم بن عبد العزيز، وهشام ابن الوليد الغافقى، وآخرون.

ولد في رمضان سنة إحدى ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين. قال ابن عساكر: لم يقع إلى حديث مسند من حديثه.

من اسمه بكر

١١١- بكر بن سهل الدميّطيّ أبو محمد.

مولى بنى هاشم، يروى عن عبد الله بن يوسف، وكاتب الليث، وطائفة. وعنه: الطحاوى، والأصم، والطبرانى، وخلق، وهو مقارب الحال^(١).

قال النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذى يحدث به عن سعيد بن كثير، عن يحيى بن أيوب، عن مجمع ابن كعب، عن مسلمة بن مخلد رفعه: «أعروا النساء يلزمن الحجال^(٢)» وهذا الحديث أخرجه الطبرانى عن مسلمة.

وله «تفسير».

توفى في سنة تسع وثمانين ومائتين، عن نيف وتسعين سنة.

هذه الترجمة من «لسان الميزان».

١١١- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٢/٩١.

(١) فى الأصل: «مقارب الحديث» والمثبت لدى ابن حجر فى اللسان.

(٢) ذكره السيوطى فى الجامع الصغير - ص ٤٦ وضعفه.

١١٢- بكر بن محمد بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد.

كنيته أبو الفضل، وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب النبي ﷺ (١).

وهو من أهل البصرة وانتقل إلى مصر وهو من كبار فقهاء المالكيين، راويةً للحديث، مذكور في أصحاب إسماعيل، وقيل: إنه لم يدرك إسماعيل ولا سمع منه، وقد حدث بكر عن إسماعيل في كتبه بالإجازة، ولا يعد سماعه من إسماعيل إذ قد أدركه بالسن، كما تراه في وفاته، وسنه (٢).

سمع من كبار أصحاب إسماعيل وغيرهم كابن خشنام، والقاضي أبي عمر، وإبراهيم بن حماد، وجعفر بن محمد الفريابي (٣).

وروى عن محمد بن صالح الطبري، وعن أحمد بن إبراهيم، وسعيد ابن عبد الرحمن الكرابيسي؛ وأبي خليفة الجمحي، وغيرهم من أئمة الفقه والحديث (٤).

حدث عنه من لا يعد كثرة من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم، فممن حدث عنه ابن عراق، وأبو محمد النحاس، وابن مفرج، وابن عيشون، وأحمد ابن ثابت، وابن عون الله وغيرهم (٥).

كان بكر من كبار الفقهاء المالكيين بمصر؛ وتقلد أعمالاً للقضاء؛ وكان راوية للحديث عالماً به، وأصله من البصرة وخرج من العراق لأمر اضطره فنزل مصر قبل الثلاثين وثلاثمائة، وأدرك فيها رئاسة عظيمة، وكان قد ولي القضاء ببعض نواحي العراق، وعده أبو القاسم الشافعي في شيوخ المالكيين الذين لقيهم، وأثنى عليه (٦).

وألف بكر كتباً جليلاً، منها: كتاب «أحكام القرآن» المختصر من كتاب إسماعيل ابن إسحاق، بالزيادة عليه، وكتاب «الرد على المزني» وكتاب «الأشربة» وهو نقض

١١٢- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٣١ - ٣٥٠ هـ) ص ٢٩٦، وترتيب المدارك ٥/ ٢٧٠، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ١/ ٣٥٤، والديباج المذهب ١/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٧، وشجرة النور الزكية ١/ ١٧٨ والعبر ٢/ ٢٦٣.

(١، ٢) ترتيب المدارك ٥/ ٢٧٠.

(٣-٦) ترتيب المدارك ٥/ ٢٧١.

كتاب الطحاوى، وكتاب «أصول الفقه»، وكتاب «القياس»، و«كتاب فى مسائل الخلاف»، وكتاب «الرد على الشافعى» فى وجوب الصلاة على النبى ﷺ، وكتاب «الرد على القدرية»، وكتاب «من غلط فى التفسير، والحديث، ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم»، و«رسالة إلى من جهل محل مالك بن أنس» من العلم وكتاب «مأخذ الأصول» وكتاب «ما فى القرآن من دلائل النبوة» وغير ذلك^(١).

وذكر أن بكرًا قال: احتبس بولى، وأنا صبى نحو سبعة أيام، فأتى بى والدى إلى سهل التستري، ليدعولى، فمس بيده على بطنى فما هو إلا أن خرجنا بلى على عنق الغلام^(٢).

وتوفى رحمة الله بمصر ليلة السبت لسبع بقين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر، ودفن بالمقطم.
١١٣ - أبو بكر بن أبى الثلج له تفسير^(٣).

من اسمه بكير

١١٤ - بكير بن معروف الدامغانى.
أبو معاذ المفسر قاضى نيسابور، ثم نزيل دمشق، ويروى عن: مقاتل بن حيان وأبى الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصارى.
وعنه الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وعبدان بن عثمان.
فيه لين، من الطبقة السابعة، روى له أبو داود فى المراسيل.
مات فى الشام سنة بضع وستين ومائة.
١١٥ - بييرس المنصورى ركن الدين.

(١، ٢) ترتيب المدارك ٥/ ٢٧١.

١١٣ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٣٤.

(٣) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «بكر بن أبى الثلج... له تفسير...» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

١١٤ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٢.

١١٥ - من مصادر ترجمته: المففى الكبير ٢/ ٥٣١.

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون، تنقل في الخدم إلى أن تأمر في الأيام المنصورية، وولى نيابة الكرك إلى أن صرفه الملك الأشرف خليل بن قلاوون بالأمير جمال الدين آقوش. وقدم مصر فأقام بها إلى أن صار دوادار السلطان^(١).

فلما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل وتحكم كتبغا في الدولة، أعطى بيبرس هذا إمرة مائة فارس وتقدمة ألف، وبقي على حاله دوادارا، وفوض إليه أمر ديوان الإنشاء في المكاتب والأجوبة والبريد، فباشر ذلك أيام كتبغا وأيام المنصور لاجين إلى أن قتل وأعيد الناصر إلى السلطنة فاستمر به^(٢).

وكان يباشر كتابة السر شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمرى، فبعث إليه أن يكتب إلى نائب الشام كتاباً عن السلطان بشيء ذكره، فقال: لا بد من مشاورة السلطان أو النائب، فغضب بيبرس منه واستدعاه، فلما جاءه لم يكثرث به، وقال له: كيف أقول لك: وألك، اكتب ما تكتب! فقال: تأدب يا أمير! ولا تقل: وألك^(٣): فقام إليه وضربه على رأسه ثلاث ضربات، فخرج من عنده وكان يسكن بالقلعة، وعبر إلى الأمير سلاّر النائب، وهو أيضاً في دار النيابة بالقلعة، وشكا إليه ما نزل به، فسكن من روعه، وأقره عنده إلى وقت الخدمة السلطانية، عرف الأمراء بما كان من بيبرس، وتحدث مع الأمير بيبرس الجاشنكير، وكانا هما حيثئذ القائمين بأمر الدولة، فاتفق الجميع وأنكروا على بيبرس، وأمر به فأخذ سيفه وعنف تعنيفاً كثيراً، وصرف من الدوادارية بالأمير عز الدين أيدير في جمادى سنة أربع وسبعمائة، وصار من جملة الأمراء الكبار^(٤).

فلما عاد الملك الناصر إلى الملك بعد الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، أعاده إلى الدوادارية في يوم الخميس ثاني شوال سنة تسع وسبعمائة، وأضاف إليه نيابة دار العدل ونظر الأحباس^(٥).

(١-٢) المقتنى الكبير ٥٣٢/٢.

(١) المقتنى الكبير ٥٣١/٢.

ثم استقر فى نيابة السلطنة بعد القبض على الأمير بكتمر الجوكندار .

وخلع عليه فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة بعد ما استعفى من النيابة فلم يعفه . وباشر النيابة إلى أن قبض عليه فى يوم الاثنين ثانى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة، وسجنه هو وأقوش الأفرم، وسُنقر الكمالى فى أربعة أمراء أُخَرَ (١) .

وولى بعده النيابة الأمير أرغون الناصرى، فلم يزل فى السجن إلى أن أفرج عنه بشفاعة أرغون النائب، وأحضر من الإسكندرية هو والأمير بهادرآص فى ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة فلزم بيته، وكانت مدة سجنهما نحو الخمس السنين (٢) .

ثم أنعم عليه بإمرة ثمانين بديار مصر على إقطاع مُغلطاي أمير مجلس، وخلع عليه، وجلس رأس الميسرة فى سنة ثمانى عشرة وحج فى سنة ثلاث وعشرين (٣) .

ومات ليلة الخميس خامس عشرى شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمئة عن ثمانين سنة ودفن بترتبه خارج القاهرة (٤) .

وكان أميراً حشماً كثير الأدب، عاقلاً، له صدقات ومعروف، وأنشأ مدرسة بسويقة العزى خارج باب زويلة، تعرف بالمدرسة الدوادارية، ورتب فيها درساً للحنفية، وجعل لها أوقافاً دارّة. وكان يخرج من داره فى السحر ومعه الدراهم فيتصدق بها سراً (٥) .

وصنف «تفسيراً» وألف تاريخاً سماه «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة» يدخل فى أحد عشر سفرأ .

وكان يجلس رأس الميسرة، وكان حنفى المذهب له اشتغال بالفقه، وأجيز بالفتوى والتدريس، وكان يلازم الصلوات الخمس فى الجماعة، ويحىي أكثر ليله

(١) المبنى الكبير ٢/ ٥٣٢ .

(٢) - ٥) المبنى الكبير ٢/ ٥٣٣ .

صلاة وقراءة، ويقضى نهاره بسماع الحديث والبحث فى العلوم، وكان دائم البشر
طلق الوجه، لا يسمع غيبة أحد ولا يرمى بالنميمة، مع العفة والديانة وكان يخرج
زكاة ماله وعشر غلاته، رحمه الله وإيانا^(١).

١١٦- بيش بن محمد بن على بن بيش أبو بكر العبدري الشاطبي.

قاضى شاطبة، كان مفتياً مفسراً مصنفاً، سمع أبا الحسن بن هذيل،
وأبا عبد الله بن سعادة.

روى عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حوط الله.

مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، عن ثمان وخمسين.

(١) المقفى ٥٣٣/٢.

١١٦- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٤٣.

حرف الثاء

١١٧- ثابت بن أبي صفية الثُماليّ

بضم المثلثة أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد.

روى عن أنس وعدة، وعنه وكيع، وأبو نُعَيْم، وخلق، ضعّفوه، من الطبقة الخامسة.

مات في خلافة أبي جعفر، أخرج له الترمذى وابن ماجه.

له «تفسير».

حرف الجيم

من اسمه جُبَيْر

١١٨ - جُبَيْر بن غَالِب

من فقهاء الشَّرَاة، ويكنى أبا فراس، كان فقيهاً شاعراً خطيباً فصيحاً. فمن كتبه: كتاب «السنن والأحكام» كتاب «أحكام القرآن» «رسالته إلى مالك ابن أنس» «المختصر في الفقه» «الجامع الكبير في الفقه». ذكره ابن النديم في الفهرست ولم يزد على ذلك. قال ياقوت: الشَّرَاةُ صُقْعٌ بين طريق الشام والمدينة.

من اسمه جعفر

١١٩ - جعفر بن حرب أبو الفضل الهمدانيّ

من كبار معتزلة بغداد.

له تصانيف، منها كتاب «متشابه القرآن» و«الاستقصاء» و«الأصول» و«الرد على أصحاب الطوائع».

ذكر الخطيب أنه توفي سنة ست وثلاثين ومائتين وله تسع وخمسون سنة.

أخذ عن أبي الهذيل العلاف، وقال ابن النديم: كان زاهداً عفيفاً فرحمه الله وإيانا.

١٢٠ - جعفر بن مُبَشَّرِ الثَّقَفِيِّ.

من رءوس المعتزلة، له تصانيف في الكلام، وهو أخو حُبَيْش بن مُبَشَّرِ، روى عن عبد العزيز بن أبان، وعنه عبيد الله بن محمد الترمذيّ.

١١٨ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٢٣٦/١.

١١٩ - من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٦٢/٧، وطبقات المعتزلة - ص ٧٣، والفهرست لابن النديم ٣٦/١، ١٨٢.

١٢٠ - من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ١٦٢/٧، وطبقات المعتزلة - ص ٧٦، والفهرست لابن النديم ٣٧/١.

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى .

قال ابن النديم: كان حُبَيْش أيضاً متكلماً لكنه لم يقارب جعفرًا، وكان جعفر متكلمًا صاحب حديث وله خطابة وبلاغة وزهد وفقه .

وذكر له تصانيف كثيرة منها «ناسخ القرآن ومنسوخه» و«السنن والأحكام» و«تنزيه الأنبياء» و«الطهارة» «الآثار» الكبير، وغير ذلك .

١٢١- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرّازيّ الزعفرانيّ ويعرف بالتفسيريّ .

كان إمامًا في التفسير صدوقًا ثقة، حدث عن سهل بن عثمان العكسريّ، وعلى ابن محمد الطنافسيّ، وجماعة، روى عنه إسماعيل الصفّار، وأبو سهل ابن [زياد]^(١) القطان، وأبو بكر الشافعيّ، وابن أبي حاتم، وآخرون .

مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائتين .

١٢٢- جعفر بن محمد بن المُعتزّ بن محمد الحافظ العلامة أبو العباس المُستغفريّ النَّسفيّ .

روى عن زاهر بن أحمد السرخسيّ، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي صاحب ابن الضريس، وعلى بن محمد ابن سعيد السرخسيّ، وجعفر بن محمد البخاريّ، وخلائق . وكان صدوقًا في نفسه . لكنه يروى الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها، حدث عنه الحسن بن أحمد السمرقنديّ، والحسن بن عبد الملك النَّسفيّ، وإسماعيل بن محمد النُّوحِيّ الخطيب، وآخرون .

له كتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «تاريخ نسف» و«تاريخ كش» وكتاب «الدعوات» وكتاب «المنامات» وكتاب «الخطب النبوية» وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب «الشمائل» .

١٢١- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٧ / ١٨٤ .

(١) تكملة عن تاريخ بغداد .

١٢٢- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٤ .

مولده بعد الخمسين وثلاثمائة: ومات بنسف في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

من اسمه الجُنَيْد

١٢٣- الجُنَيْد بن محمد بن الجنيد القَوَارِيرِيّ الخَزَّاز.

قيل: كان خزازاً، وكان أبوه قواريرياً، صحب سرياً، والحارث المُحَاسِبِيّ، وسمع الحسن بن عرفة، وعنه جعفر الخُلْدِيّ، وتفقه على أبي ثور صاحب الشافعي، وأفتى في حلقتة، وكان شيخ وقته، وفريد عصره، وكلامه في الحقيقة مدون مشهور.

ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين، ودفن عند سريّ بالشونيزي ببغداد.

له كتاب «أمثال القرآن» و«الرسالة».

١٢٣- من مصادر ترجمته: حلية الأولياء ١٠/٢٥٥، وصفة الصفوة ٢/٣٢٥، وطبقات الأولياء لابن الملقن - ص ١٢٦، وطبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٥، وطبقات ابن هداية الله - ص ٣٩.

حرف الحاء من اسمه الحارث

١٢٤- الحارث بن عبد الرحمن له ناسخ القرآن ومنسوخه^(١)

من اسمه حجاج

١٢٥- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد.

مولى أبي جعفر الهاشمي، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم سكن المصيصة. سمع ابن جريج عند البخاري، وشعبة عند البخاري. روى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن مقاتل، وصدقة، ويحيى بن معين، ومحمد بن عبد الرحيم، والفضل بن يعقوب عند البخاري، ومحمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، والوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجاج الشاعر، وزهير بن حرب، وعلى بن خشرم، ويحيى بن يحيى، وشريح بن يونس عند مسلم. وروى له الأربعة أيضاً.

مات ببغداد سنة خمس ويقال ست ومائتين.

له: كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه».

من اسمه حسان

١٢٦- حسان بن المداري.

روى عن علي بن الحسين زين العابدين وأدرك [بعض الصحابة^(٢)] وكان عارفاً بالتفسير. روى عنه ابن جريج وغيره.

ذكره الكشي في رجال الشيعة، وقال: ثقة مستقيم الطريق.

١٢٤- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٣٧/١.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد ورواية الأصل: «الحارث بن عبد الرحمن... له ناسخ القرآن ومنسوخه...» مع وجود بياض مكان النقط، وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

١٢٥- من مصادر ترجمته: تاريخ ابن معين - ص ١٠٢، وتهذيب الكمال ٤٥١/٥.

١٢٦- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٣٥٦/٢.

(٢) لسان الميزان ٣٥٦/٢ وما بين حاصرتين منه.

من اسمه الحَسَن

١٢٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام
أبو العلاء الهمدانيّ العطار.

شيخ همدان.

مولده سنة ثمان^(١) وثمانين وأربعمائة، قرأ بالروايات على أبي عليّ الحدّاد
وأكثر عنه ولازمه مدة، وعلى مقرئ واسط أبي العز القلانسي، وأبي عبد الله
البارع، وأبي بكر المزرقيّ، وطائفة^(٢).

وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأبي عليّ بن نبهان، وابن الحصين، وخلائق
ببغداد، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الفُراويّ، وطائفة بنيّسابور، ثم رحل ثاني
مرة إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم بعد الثلاثين وخمسمائة فأكثر، ثم بعد عام
أربعين، قرأ عليه بالروايات أبو أحمد بن سكينه، وأبو الحسن بن الدباس، ومحمد
ابن محمد الكيال^(٣).

وحدث عنه أبو المواهب بن بصريّ، والحافظان عبد القادر، وأبو يعقوب
يوسف بن أحمد الشيرازيّ، ومحمد بن محمود الحماميّ وآخرون، وخاتمة أصحابه
بالإجازة ابن المقير^(٤).

قال أبو سعد السمعانيّ: حافظ متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضى
الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث
والأدب معرفة حسنة، سمعت منه [بهمدَان]^(٥).

وقال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء برع على حُفَاط عصره في حفظ
ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير،

١٢٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠ وبحواشيه ثبت واف
بمصادر الترجمة.

(١) تحرف في الأصل إلى: «سنة ثلاث» وصوابه من تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء.

(٢-٤) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤١ وما بين الحاصرتين منه.

ولقد كان يوماً في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان بن عفان رضى الله عنه فكتب من حفظه ونحن جلوس درجاً طويلاً في أخباره^(١).

وله تصانيف، منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه وحصل من القراءات ما إنه صنف فيها «العشرة»، و«المفردات»، وصنّف في الوقف والابتداء، وفي التجويد، والماءات، والعدد و«معرفة القراء» وهو نحو من عشرة مجلدات^(٢)، استحسنت تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام^(٣).

وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات، وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا، ومات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا^(٤).

وكان إماماً في النحو واللغة، سمعت أن من جملة ما حفظ كتاب «الجمهرة».

وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرءون بهمذان، وبعض أصحابه رأته، فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهروى^(٥).

وكان مهيناً للمال، باع جميع ما ورثه، وكان من أبناء التجار، فأنفقه في طلب العلم، حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره. سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد وأكل خبز الدُّخن^(٦).

وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم، لأن السراج كان عالياً، فعظم بعد ذلك شأنه في القلوب، حتى إنه كان ليمرُّ في همدان فلا يبقى أحد رآه إلا قام، ودعا له، حتى

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٥.

(٢) في الأصل: «من عشرين مجلداً» والمثبت رواية الذهبي في تذكرة الحفاظ.

(٣-٦) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٥. والدخن: حب الجاورس.

الصبيان واليهود. وربما كان يمضى إلى بلدة مُشْكَان^(١) فيصلى بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على حدة. واليهود على حدة يدعون له إلى أن يدخل البلد^(٢).

وكان يُفْتَحَ عليه من الدنيا جُمْلٌ، فلم يَدَّخِرْها، بل ينفقها على تلامذته، وكان عليه رسوم لأقوامٍ، وما كان ييرح عليه ألف دينار همدانية أو أكثر من الدين، مع كثرة ما كان يُفْتَحَ عليه^(٣).

وكان يطلب لأصحابه من الناس، ويعزُّ أصحابه ومن يلوذ به، ولا يحضر دعوةً حتى يحضر جماعةً أصحابه. وكان لا يأكل أموال الظلمة، ولا قبل منهم مدرسة قط، ولا رباطاً، وإنما كان يُقْرَى في داره^(٤).

وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يمكن أحداً أن يعمل في محلته منكرًا ولا سماعاً^(٥).

وكان ينزل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته، وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة، حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة، مع شدته في الحنبلية.

وكان حسن الصلاة، لم أرَ أحداً [من مشايخنا أحسن صلاة منه، وكان متشدداً في أمر الطهارة، لا يدعُ أحداً] يمس مداسه، وكانت ثيابه قصاراً، وأكمامه قصاراً، وعمامته نحو سبعة أذرع^(٦).

وكانت السنَّة شعاره ودثاره اعتقاداً وفعلاً، بحيث إنه كان إذا دخل مسجده رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدم اليمنى، ولا يمس الأجزاء إلا على وضوء، ولا يدعُ شيئاً قط إلا مستقبل القبلة معظماً لها^(٧).

(١) مشكان: بضم الميم وسكون الشين وفتح الكاف وبعد الألف نون، قرية من أعمال روزراور، من نواحي همدان.

(٢) (٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٢١.

(٤) (٤) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤٣/٢١.

(٥) سير أعلام النبلاء ٤٣/٢١.

(٦) (٦) سير أعلام النبلاء ٤٣/٢١ وما بين حاصرتين منه، ومثله لدى الذهبى أيضاً فى تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٦.

(٧) (٧) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٦.

مات أبو العلاء بهمدان ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

١٢٨ - الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني الفارسي .

نسبة إلى النعمانية، قرية بين بغداد وواسط، وإلى جده النعمان بن المنذر: الإمام أبو علي الظهير . ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز على مذهب أبي حنيفة^(١) .

قال ياقوت . كان مبرزاً في النحو والعروض والقوافي والشعر والأخبار، عالماً بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب قارئاً بالعشر والشواذ، عالماً باللغة العبرانية . ويتأثر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً^(٢) .

دخل الشام، وأقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزيز بن صلاح الدين بن أيوب، فرآه عند الصخرة يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم، فأحضره ورغبه في المصير معه إلى مصر، ليقيم به الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً، ومائة رطل خبزاً، وخرقاً، وشمعة، كل يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم الظهير على أن يسلك معه مسلكاً في المغالطة؛ لأن الطوسي كان قليل المحفوظ، إلا أنه كان جريئاً مقدماً^(٣) .

فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت يا مولانا من أهل الجنة، فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله، فقال له: وما يدريك أنه من أهل الجنة؟ وكيف تزكى على الله! ومن أخبرك بهذا! ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت في دنّ خمر، فشربت فسكرت فقالت: أين القشاط؟ فلاح لها هرٌّ، فقالت: لا تؤاخذ السكارى بما يقولون . وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خالياً: أين العلماء^(٤)؟

١٢٨ - من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٣/ ١٦٤، وبغية الوعاة ١/ ٤٨٣، والجواهر المضيئة ٢/ ٥٢، والطبقات السنوية برقم ٦٧١ .

(٢) إرشاد الأريب ٣/ ٦٥ .

(١) بغية الوعاة ١/ ٤٨٣ .

(٣، ٤) بغية الوعاة ١/ ٤٨٣ .

فأبلسَ الظَّهيرُ، ولم يُحرِّ جواباً، وانصرف وقد انكسرت حُرْمته عند^(١) العزيز .
وشاعت هذه الحكاية بين العوام، وصارت تحكى فى الأسواق والمحافل، فكان
مآل أمره أن أنضوى إلى مدرسة الأمير الأسدىُّ يدرِّسُ بها مذهبَ أبى حنيفة، إلى
أن مات يوم الجمعة، سلخَ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٢).

وكان يقول قد انتحلت مذهب أبى حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادى .
صنّف «تفسيراً كبيراً» و«شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدى، و«كتاباً فى
اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار» و«تنبيه البارعين على المنحوت من
كلام العرب». وغير ذلك^(٣).

١٢٩- الحسن بن سعيد الفارسى المقرئ المفسر.

أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن القاسم بن يزيد، صاحب ابن ذكوان. روى
القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر الجرجانى^(٤).

١٣٠- الحسن بن سليمان بن الخير الأستاذ أبو على النافعى الأنطاكى المقرئ.

قال الذهبى فى طبقات القراء: قرأ بالروايات على أبى الفتح بن بدهن، وأبى
الفرج غلام ابن شنبوذ، ومحمد بن على الأذفوى، وغيرهم. وقرأ عليه محمد
ابن أبى سعيد القزوينى، وغيره.

قال أبو عمرو الدانى: كان من أحفظ أهل عصره للقراءات والشواذ، وكان مع
ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعانى جمّة، وإعراباً وعللاً، يسرد ذلك سرداً
ولاً يتتعتع، جلست إليه وسمعت منه.

(١-٣) بغية الوعاة ١/ ٤٨٤.

١٢٩- من مصادر ترجمته: غاية النهاية ١/ ٢١٥.

(٤) كذا ذكره ابن الجزرى ولم يزد، ورواية الأصل: «الحسن بن سعيد الفارسى المقرئ المفسر. أخذ القراءة
عرضاً عن محمد بن القاسم بن يزيد صاحب ابن ذكوان. روى القراءة بفارس عنه محمد بن جعفر
الجرجانى...» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن الجزرى لوضوحها وسلامتها.

١٣٠- من مصادر ترجمته: اتعاظ الحنفا ٢/ ٨٠، وتاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٩٩هـ.

وكان يظهر مذهب الرفض بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، فذاكرات به فارس بن أحمد وكان لا يرضاه في دينه، وقيل: كان يؤدب أولاد الوزير ابن حنزابة.

قال الذهبي: كان مُدْخِلاً لِلْعَبِيدِينَ أصحاب مصر فسلط عليه الحاكم، وقتله في آخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نسأله الله الرحمة. والنافعي نسبة إلى قراءة نافع.

١٣١- الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي الأديب أبو هلال العسكري.

قال السلفي: هو تلميذ أبي أحمد العسكري، توافقاً في الاسم واسم الأب والنسبة^(١).

وكان موصوفاً بالفقه والعلم، والغالب عليه الأدب والشعر، وكان يتبزز احترازاً من الطمَع والدناءة والتبذل^(٢). روى عنه أبو سعد السمان وغيره^(٣).

وقال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبي أحمد العسكري، وله من التصانيف كتاب «تفسير القرآن في خمسة مجلدات» وكتاب «صناعتى النظم والنثر»، مفيد جداً، «التلخيص في اللغة»، «جمهرة الأمثال» «شرح الحماسة»، «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، «لحن الخاصة» «الأوائل»، «نواد الواحد والجمع»، «الدَّرْهم والدينار»، «ديوان شعره»، وغير ذلك^(٤).

قال ياقوت: ولم يبلغنى شيء في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء «الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلّت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة^(٥).

١٣١- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٣/١٣٥، وبغية الوعاة ١/٤٨٧.

(١-٣) بغية الوعاة ١/٤٨٧.

(٤) إرشاد الأريب ٣/١٣٧ وفيه بقية مصنفات المترجم له.

(٥) إرشاد الأريب ٣/١٣٧.

ومن شعره^(١):

إذا كان مالي مالاً من يلقط العجم
وإلى فيكم حال من حاك أو حجم
فأين انتفاعي بالأصالة والحجى
وما برحت كفى على العلم والحكم
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي
فلا يلعن القرطاس والخبر والقلم
وله قصيدة في فضل الشتاء^(٢).

١٣٢ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد، القاضي المهذب.

صفي الدين عميد الدولة، أبو محمد ابن القاضي الرشيد سديد الدولة
أبي الحسن ابن القاضي الرشيد الموفق سديد الدولة ثقة الملك أبي إسحاق المعروف
بابن الزبير القرشي الأسدي الأسواني، لم يكن في زمنه أشعر منه.

قال الحافظ أبو محمد المنذرى: سألت قاضي القضاة شرف الدين محمد
ابن عين الدولة عنه وعن أخيه الرشيد أيهما أفضل؟ فقال: المهذب في الشعر
والأدب، وذاك في فنون.

وله كتاب «تفسير القرآن» في خمسين مجلدة، وكتاب «جنان الجنان ورياض
الأفهام» ذيل به كتاب «يتيمة الدهر» وله شعر كثير، ومحل في الفضل أثير.
ومات خوفاً من شاور في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ومن شعره في الشمعة:

ومصنفة لا عن هوى غير أنها
تحوز صفات المستهام المعذب
شجوناً وسقماً واصطباراً وأدمعاً
وخلقاً وتسهيلاً وفرط تلهب

(١) إرشاد الأريب ٣/١٣٦.

(٢) انظرها لدى ياقوت ٣/١٣٨.

١٣٢ - من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٣/١٥٧.

إِذَا جَمَشَتْهَا الرِّيحُ كَانَتْ كَمَعْصَمٍ يَرُدُّ سَلَامًا بِالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

وقال:

لَا تَرُجُ ذَا نَقْصٍ وَلَوْ أَصْبَحَتْ مِنْ دُونِهِ فِي الرِّبَةِ الشَّمْسُ
كِيَوَانَ أَعْلَى كَوُكَبٍ مَوْضِعًا وَهُوَ إِذَا أَنْصَفْتَهُ نُحْسُ

وقال:

وَتَرَى المَجْرَةَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَسْقِي الرِّيَاضَ بِجَدُولِ مَلَانَ
لَوْ لَمْ تَكُنْ نَهْرًا لَمَا عَامَتْ بِهَا [أَبْدًا] نُجُومُ الحَوْتِ وَالسَّرَطَانَ

ولما مات الصالح بن رزيك حدثت عداوة بين القاضي الجليس بن الحباب والمهذب بن الزبير، فبلغ شاور أن ابن الزبير يمدح شيركوه ويحرضه على قتله، فلما سار شيركوه عن القاهرة قبض شاور على ابن الزبير واعتقله وعزم على قتله، فدخل عليه القاضي الجليس بن الحباب وما زال به حتى أفرج عنه، فلما كان الليل وقف ابن الزبير على باب ابن الحباب واستأذن عليه، فبعث إليه يقول: العداوة باقية وما فعلت هذا إلا سترًا للحرمة والفضيلة وقد فعلت معك قبل هذا ما أعظم من هذه فما حفظتها، والله لا اجتمعنا إلا يوم القيامة، فاتفق موت القاضي الجليس في أول السنة، ومات بعده ابن الزبير.

١٣٣- الحسن بن علي بن غسان أبو عمرو، ويعرف بالشاكر البصري. أحد الجامعين لفنون العلم من الحديث والفقه وعلوم القرآن والأدب والشعر له عدة تصانيف في عدة فنون كان يغشى مجلسه رؤساء البصرة وفضلاؤها وكان شافعي المذهب^(١).

(١) في الأصل عدة فنون ذكره ياقوت في معجمه... ومكان النقط بياض وجاء في حاشية الأصل: «تكمل ترجمة منه» وبالرجوع إلى ياقوت لم أجده في النسخة المطبوعة، والتكملة لدى الصفدي في الوافي

١٣٤- الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمي مولا هم الكوفي أبو بكر. روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى، وإبراهيم بن محمد الأشعري، ومحمد بن عبد الله بن زرارة، وعلي بن عقبة، وغيرهم^(١).

روى عنه الفضل بن شاذان، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة، وابناه أحمد وعلي ولدا الحسن، ومحمد بن عبد الله التيمي، وابن عقدة، وآخرون^(٢). وكان من مصنفى الشيعة له كتاب «الزيارات» و«البشارات» و«النوادر» و«الرد على الغالية» و«الناسخ والمنسوخ» و«التفسير» و«الابتداء والمبتدأ» و«الطب»^(٣). مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

١٣٥- الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي أبو علي.

حافظ يحمل عن بندار، ومحمد بن رافع، والزبير بن بكار، والطبقة. ومنه الحاكم أبو أحمد، وقال: تكلموا في روايته «الأنساب» للزبير، وكان يُعرف بكودش.

قال الخليلي: له تصانيف تدل على معرفته انتهى^(٤). منها: كتاب «نظم القرآن» وكتاب «الأحكام» على نمط «جامع الترمذي». مات سنة ثمان وثلاثمائة.

١٣٦- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمداني.

قال السلفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير، والآداب

١٣٤- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ٢٤٣/١، ولسان الميزان ٤١٨/٢. (١، ٢) لسان الميزان ٤١٩/٢.

(٣) الفهرست لابن النديم ٢٢٣/١، ولسان الميزان ٤١٩/٢.

١٣٥- من مصادر ترجمته: الإرشاد للخليلي - ص ٨٦٦، وذكر أخبار أصبهان ٢٦٢/١، ونزهة الألباب في الألقاب ١١٨/٢.

(٤) الإرشاد للخليلي - ص ٨٦٧.

١٣٦- من مصادر ترجمته: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ٤٥١/١.

واللغة، والمعانى والبيان، والكلام، استوطن بغداد فى آخر عمره، وله «تفسير» حسن، وشعر رائق، صحب أبا إسحاق الشيرازى وتفقه عليه^(١).

وقال ابن الصلاح: رأيت مجلدين من تفسيره، واسمه كتاب «البديع فى البيان عن غوامض القرآن»، فوجدته ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيف الفقه^(٢).

مات بعد الخمسمائة.

ومن شعره^(٣):

نَسِيمِ الصَّبَا إِنْ عَجْتُ يَوْمًا بِأَرْضِهَا فِقَوْلِي لَهَا حَالِي عَلْتُ عَنْ سِوَالِكِ
فَهَأَنْذَا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا تُعِينِنِي فَلَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا حَشَاشَةٌ هَالِكِ

١٣٧ - الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى.

المصرى المولد الأسفى المغربى المحتد النحوى اللغوى الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم، وهى جدته أم أبيه؛ واسمها زهراء، وكانت أول ما جاءت من المغرب، عُرفت بالشَّيْخَة، فكانت شهرته تابعة لشهرتها، ذكر ذلك العفيف المطرى فى «ذيل طبقات القراء». قال: وأخذ العربية عن أبى عبد الله الطنجى، والسراج الدمهورى، وأبى زكريا الغمارى، وأبى حيان، والفقه عن الشرف المغيلى^(٤) المالكى، والأصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل التستري، وصنّف وتفنن، وأجاد^(٥).

وله: «شرح التسهيل» و«شرح المفصل» و«شرح الشاطبية» و«الألفية» و«الجنى الدانى فى حروف المعانى» و«شرح الاستعاذة والبسملة» فى كراس، و«فسر القرآن العظيم» فى عشرة مجلدات، أتى فيه بالفوائد الكثيرة، و«إعراب القرآن» وأفرد باب

(١-٣) أورده ابن الصلاح فى طبقاته ٤٥١/١.

١٣٧ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٤٩٧/١.

(٤) تحرف فى الأصل إلى: «المغلي» بالقاف، وصوابه من بغية الوعاة.

(٥) بغية الوعاة ٤٩٧/١.

وقف حمزة على الهمز في مصنف، وذكر فيه احتمالات، قال ابن الجزرى:
أكثرها لا يصح، وكان تقياً صالحاً.

مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

١٣٨- الحسن بن محبوب السَّراد أبو علي.

مولى بجيلة، روى عن جعفر الصادق، والحسن بن صالح بن حى، وجعفر
ابن سالم، وحنَّان بن سَدِير، وصالح بن زرارة، وعبَّادة^(١) بن صهيب فى آخرين.

روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ومعاوية بن حكيم، ويونس بن على،
العطار، ومحمد بن سيرين، وابن أبى الخطاب^(٢)، وآخرون.

له: «التفسير»، «النكاح»، «الفرائض»، «الحدود» «الديات».

ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة.

١٣٩- الحسن بن مسلم بن سفيان أبو على الضرير المفسر.

روى القراءة عن أبيه، وعن زيد ابن أخى يعقوب، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف،
وكعب بن إبراهيم، وحميد بن وزير، وأبى بشر القطان، وكلهم عن يعقوب.

روى عنه القراءة عرضاً محمد بن إسحاق البخارى، ومحمد بن عبيد الله
ابن الحسن الرازى. والحسين بن جعفر بن أيوب الرازى.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء»، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

١٤٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النَّيسَابورىّ

الواعظ المفسر.

١٣٨- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٢/٤٥٩.

(١) تحرف فى الأصل إلى: «عباد بن صهيب» وصوابه من اللسان.

(٢) تحرف فى الأصل إلى: «ومحمد بن سيرين بن أبى الخطاب» وصوابه من لسان الميزان.

١٣٩- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٣٣.

١٤٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٠٠، وتاريخ جرجان - ص ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٧،

وطبقات المفسرين للسيوطى برقم ٣٢، والوافى بالوفيات ١٢/٢٣٩.

قال عبد الغافر: إمام عصره فى معانى القرآن وعلومه، صنف «التفسير» المشهور، وكان أديباً نحوياً عارفاً بالمغازى والقصاص والسير، يدرُس لأهل التحقيق، ويعظُ العوام، ويعقد مجلس التذكير، وانتشر عنه نيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه الحسان فى الآفاق، وكان أستاذ الجماعة، ظهرت بركته على أصحابه، وسمع الحديث الكثير وجمع، حدث عن الأصم، وأبى زكريا العنبرى، وأبى عبد الله الصفار، وأبى الحسن الكارزى^(١)، وأبى محمد المزنى، وأبى سعيد عمرو بن منصور الضريير، وأبى جعفر محمد بن صالح بن هانى وغيرهم. وذكره فى كتاب «سر السرور» وقال: هو أشهر مفسر خراسان، وأقفاهم لحق الإحسان، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبى من خواص تلامذته.

وقال السمعانى: كان أولاً كرامى^(٢) المذهب، ثم تحول شافعيًا.

وقال الذهبى: سمع أبا حاتم بن حبان، وجماعة روى عنه أبو بكر بن محمد ابن عبد الواحد الحيرى الواعظ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغانى، وآخرون^(٣).

وصنف فى القراءات والتفسير والآداب وعقلاء المجانين.

مات فى ذى الحجة سنة ست وأربعمائة.

ومن شعره أورده ياقوت^(٤):

رضًا بالدهر كيف جرى وصبرا ففى أيامه جمعٌ وعيدٌ
ولم يخشن عليك قضيب عود من الأيام إلا لان عود

(١) الكارزى: بفتح أوله وكسر الراء والزاي، نسبة إلى كارز، من قرى نيسابور، وينسب إليها أبو الحسن هذا (اللباب).

(٢) الكرامية: أصحاب أبى عبد الله محمد بن كرام، ومن مذهبه أن الله تعالى جسم، إلى غير ذلك مما يتعالى الله عنه من أمر جسم وجوهر، وأنه فى مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه، مات أبو عبد الله سنة ٢٢٥هـ.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٧.

(٤) لم يرد فى المطبوع من ياقوت، وهو فى طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٤٧.

وله^(١):

فى علم علام الغيوب عجائبُ
ومصائب الأيام إن عاديتها
لم يدج ليل العسر قطُّ بغمه
وله أيضاً^(٢):

ومن يستعين العبد إلا بربه
ومن مالك الدنيا ومالك أهلها
ومن يدفع الغمَاءَ وقت نزولها
ومن للفتى عند الشدائد والكرْبُ
ومن كاشف البلوى على البعد والقرب
وهل ذاك إلا من فعالك ياربُّ

وقال البيهقى فى «شعب الإيمان»: أنشدنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد ابن حبيب فى «تفسيره» قال أنشدنى أبى^(٣):

إن الملوك بلاءٌ حيثُما حلُّوا
فلا يَكُنْ لَكَ فى أَكْنَافِهِمْ ظِلٌّ
ماذا تُؤمِّلُ من قوم إذا غضبوا
جاروا عليك وإن أرضيتهم ملُّوا
فإن مدحتهم خالوك تخدعهم
واستثقلوك كما يُستثقل الظل
فاسْتَعْنِ بالله عن أبوابهم أبداً
إن الوقوفَ على أبوابهم ذلٌّ^(٤)

١٤١- الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي: - بكسر الطاء - الإمام المشهور العلامة فى المعقول والعربية والمعانى والبيان.

قال الحافظ ابن حجر: كان آية فى استخراج الدقائق من القرآن والسُّنن، مقبلاً على نشر العلم متواضعاً حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرًا

(١-٣) السيوطى - ص ٤٧.

(٤) الترجمة منقولة بنصها عن طبقات المفسرين للسيوطى، وقد وقفت الترجمة هناك عند كلمة: «على أبوابهم ذلٌّ» وفى الأصل بياض بعد كلمة: «ذلٌّ» وقد آثرت رواية السيوطى لوضوحها وسلامتها.

١٤١- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ١/٢٢٩، وبغية الوعاة ١/٥٠٣، والدرر الكامنة ٢/٦٨.

فضائحهم، شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازمًا لإشغال^(١) الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع، بل يخدمهم ويعينهم، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم؛ مَنْ يعرف وَمَنْ لا يعرف. محبًّا لِمَنْ عَرَفَ منه تعظيم الشريعة. وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيرًا، وضعف بصره في آخر عمره^(٢).

شرح «الكشاف» شرحًا حسنًا كبيرًا، وأجاب عما خالف فيه الزمخشري أهل السنة بأحسن جواب، وصنّف في المعاني والبيان كتابًا سماه «التيان» وشرحه، وصنّف «تفسير القرآن» وشرح «مشكاة المصابيح»^(٣).

وعقد مجلسًا لقراءة صحيح البخارى، وكان يشتغل في التفسير من الشروق إلى الزوال ومن ثمّ إلى العصر في البخارى إلى يوم مات، فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث، فصلى النافلة، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة. فقضى نحبّه، متوجهًا إلى القبلة، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة^(٤).

وذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ عن أبي حفص السهروردى، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي ﷺ في النوم، وقد ناوله قدحًا من اللبن، فشرّب منه^(٥).

١٤٢- الحسن بن محمد بن صالح النابلسي.

الحنبليّ المفسّر أحد شيوخ الشيخ شمس الدين بن الجزرى المقرئ [إمام فقيه، قرأ السبع على أبى حيان، والعشر بمضمن الكنز على ابن مؤمن، وسكن مصر، قرأت عليه بها جمعًا بالعشر إلى: ﴿وهم فيها خالدون﴾ من البقرة، ومن

(١) الإشغال: التدريس في فن من الفنون.

(٢) البغية ١/ ٥٠٣.

(٣) البغية ١/ ٥٠٤.

(٤) الدرر ٢/ ٦٩.

(٥) البغية ١/ ٥٠٤.

١٤٢- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٢/ ٣٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٢٣، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٢٣١.

كتاب الإرشاد لأبي العزى إلى آخر المائة فى شعبان سنة إحدى وسبعين
وسبعمائة^(١).

١٤٣ - الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ البغدادي، الإمام أبو على الزَّعْفَرَانِيّ.

أحد رواة «القديم» عن الشافعى، كان إماماً، جليلاً، فقيهاً، محدثاً، فصيحاً،
ثقة، ثبتاً.

قال المأوردى: هو أثبت رواة «القديم»^(٢).

وقال أبو عاصم: الكتاب العراقى منسوب إليه^(٣).

وقد سمع بقراءته الكتب على الشافعى أحمد، وأبو ثور، والكرابيسى.

والزَّعْفَرَانِيّ كما قال ابن السبكى فى الطبقات الكبرى: منسوب إلى قرية بالسَّوَادِ
يقال لها الزَّعْفَرَانِيَّة. ثم سكن بغداد فى بعض دروبها فنسب الدرب إليه، وصار
يقال درب الزَّعْفَرَانِيّ ببغداد، وفى الدرب المذكور مسجد الشافعى رضى الله عنه،
وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازى يدرّس فيه^(٤).

سمع الزَّعْفَرَانِيّ من سفيان بن عيينة^(٥)، وعبيدة - بفتح العين - ابن حميد
الكوفى، وعبد الوهاب الثقفى، ويزيد بن هارون، وخلق^(٦).

روى عنه الجماعة إلا مسلماً. وروى عنه أيضاً أبو القاسم البغوى، وابن صاعد
وزكريا السَّاجِيّ^(٧)، وابن خزيمة، وأبو عوانة، ومحمد بن مخلد، وأبو سعيد
ابن الأعرابى، وطائفة.

(١) ما بين الحاصرتين بياض الأصل، والتكملة لدى ابن الجزرى فى طبقات القراء.

١٤٣ - من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٧، وتهذيب الكمال ٦/ ٣١٠، والثقات لابن حبان ٨/ ١٧٧،
وطبقات الشافعية للإسنوى ١/ ٣٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٢/ ١١٤، وطبقات الشافعية للعبادى -
ص ٢٣، وطبقات الشافعية لابن قاض شعبة ١/ ٣٠، والعقد المذهب لابن الملقن - ص ٢٠ وبحواشى
ابن قاضى شعبة ثبت واف بمصادر الترجمة.

(٢) طبقات الشافعية للسبكى ٢/ ١١٤. (٣) طبقات الفقهاء الشافعية للعبادى - ص ٢٣.

(٤)، (٥) السبكى ٢/ ١١٤.

(٦)، (٧) السبكى ٢/ ١١٥.

قال النسائي: ثقة^(١).

وقال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي، وكان الحسن الزعفراني هو الذي يتولى القراءة^(٢).

وقال زكريا الساجي: سمعت الزعفراني، يقول: قدم علينا الشافعي، فاجتمعنا إليه، فقال: التمسوا من يقرأ لكم، فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيري، وكنت أحدث القوم سنًا، ما كان في وجهي شعرة، وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي، وأتعجب من جسارتي يومئذ، فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين؛ فإنه قرأهما علينا: كتاب «المناسك» و«كتاب الصلاة»^(٣).

وقال أحمد بن محمد الجراح: سمعت الحسن الزعفراني، يقول: لما قرأت كتاب «الرسالة» على الشافعي، قال لي: من أي العرب أنت؟ قلت: ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية. قال فأنت سيد هذه القرية^(٤).

ومما يحكى من فصاحة الزعفراني أن الأتماطي، قال: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: رأيت في بغداد نبطياً يتنحى^(٥) على حتى كأنه عربي، وأنا نبطي، فقيل له: من هو؟ فقال: الزعفراني^(٦).

وقال أبو حامد المروردي: كان الزعفراني من أهل اللغة.

توفي في شهر رمضان سنة ستين ومائتين.

قال الرافعي في «شرح مسند الشافعي» في كتاب الجمعة: عن نافع بن جبير ابن مطعم، وعطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال: «شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة». قال الرافعي: رواه الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي في تفسيره موصولاً عن روح بن عباد عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع عن أبي هريرة. ورواه كذلك حميد بن زنجويه عن عبد الله بن موسى عن

(١-٤) السبكي ١١٥/٢.

(٥) يتنحى: يستعمل الإعراب في كلامه.

(٦) السبكي ١١٥/٢.

(١٠) طبقات المفسرين/١

موسى بن عبيدة. وروى ذلك عن أبي هريرة موقوفاً، وهو أصح عند الأئمة، وتكلموا فى موسى بن عبيدة^(١). انتهى.

وقال الزعفرانى عن الشافعى فى قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: ٤] أى من أبوين فى الإسلام^(٢).

وقال الزعفرانى: سألت يحيى بن معين عن الشافعى، فقال: لو كان الكذب له منطلقاً لمنعته منه مروءته^(٣).

وروى الحافظ أبو الحسن بن حمكآن أن الزعفرانى، قال: قال الشافعى فى الرافضى يحضر الوقعة: لا يُعطى من الفىء شيئاً؛ لأن الله تعالى ذكر آية الفىء ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ ﴾ [الحشر: ١٠] الآية. فمن لم يقل بها لم يستحق^(٤).

١٤٤ - الحسن البصرى بن أبى الحسن أبو سعيد.

مولى زيد بن ثابت، وقيل مولى جميل بن قطبة، وقيل غير ذلك.

وأبوه يسار - بالتحانية - من سبى ميسان^(٥)، أعتقته الربيع بنت النضر.

ولد الحسن فى زمن عمر، وشهد الدار وهو ابن أربع عشرة سنة.

وروى عن عمران بن حصين، وأبى موسى، وابن عباس، وجندب، وخلق.

وعنه ابن عون، ويونس، وأمم، وكان إماماً كبير الشأن، رفيع الذكر رأساً فى العلم والعمل، وهو رأس الطبقة الثالثة، أخرج له الجماعة ومات فى رجب سنة عشر ومائة.

له: «التفسير» رواه عنه جماعة و«كتابه إلى عبد الملك بن مروان فى الرد على القدرية».

(١) قال النسائى: ضعيف، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، مات سنة ١٥٣ هـ (ميزان الاعتدال ٤/٢١٣).

(٢) السبكى ١١٦/٢.

(٣، ٤) السبكى ١١٧/٢.

١٤٤ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٦/٩٥ وبحواشيه ثبت واف بمصادر الترجمة.

(٥) ميسان: بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح السين المهملة وبعد الألف نون، بليدة بأسفل البصرة (اللباب).

من اسمه الحسين

١٤٥- الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني النحوي.

إمام اللغة العربية وغيرها من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، والنحو والأدب على ابن دُرَيْدٍ ونَفْطَوَيْه، وأبى بكر بن الأنباري، وأبى عمر الزاهد^(١).

وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره، وأملى الحديث بجامع المدينة^(٢).

وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون.

ثم سكن حلب واختصّ بسيف الدولة ابن حمدان وأولاده، وهناك انتشر علمه وروايته، وله مع المتنبى مناظرات^(٣).

وكان أحدَ أفرادِ الدَّهرِ في كلِّ قسمٍ من أقسامِ العِلْمِ والأدبِ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق، وقال له رجل: أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو، ما تعلّمت ما أقيم به لساني. توفى في حلب سنة سبعين وثلاثمائة^(٤).

قال الداني في طبقاته: عالم بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة ثقة. روى عنه غير واحد من شيوخنا: عبد المنعم بن عبيد الله، والحسن بن سليمان وغيرهما^(٥).
ومن شعره^(٦):

إذا لم يكن صدرُ المجالسِ سيِّداً فلا خيرَ فيمن صدرته المجالسُ
وكم قائل: مالى رأيتك راجلاً! فقلتُ له: من أجل أنك فارسُ

١٤٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٥١٠، وبتيمة الدهر ١/ ٦٠٧ وبحواشي البغية ثبت وافى بمصادر المترجم له.

(١) بغية الوعاة ١/ ٥١٠.

(٢-٦) البغية ١/ ٥١١.

وله^(١):

الجودُ طَبْعِيٌّ ولكنْ ليس لِي مالٌ فكيف يبذُل من القرصِ يحتالُ
فهاكَ حَظِّي فخذهُ اليومَ تذكِرةً إلى اتّساعِي فلي في الغيبِ آمالُ

وله من التصانيف: «الجُمَل في النحو»، «الاشتقاق»، «اطرَعَش»^(٢) في اللغة، «القراءات»، «إعراب ثلاثين سورة»، «شرح الدرّيدية»، «المقصود والممدود»، «الألفات»، «المذكر والمؤنث»، «كتاب ليس»، يقول فيه: ليس في كلام العرب كذا إلا كذا، وعمل عليه بعضهم كتاباً سماه «الميس»، بل استدرك عليه أشياء - «كتاب اشتقاق خالويه»، «البديع في القراءات السبع»، وغير ذلك^(٣).

١٤٦- الحسين بن زيد المفسر الحلبي التنبّي.

يروى عنه أحمد طاهر المقرئ الكرمانى حكاية، روى له الماليني: كنت بالمسجد فصلّى رجل صلاة غير مرضية، فعلمته كيف يُصلّى، وقلت له: أعد، فأعاد فأجاد، فقلت أيما خير؟ فقال صلاتي أولاً، قلت: وكيف؟ قال: صليت أولاً لله، وما كان لله خير مما يكون للمخلوقين.

وتنّب: بالكسر وفتح النون المشددة وموحدة، من قرى حلب.

١٤٧- الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازي.

من موالى على بن الحسين من أصحاب الرضا رحمة الله عليه. أوسع أهل زمانه علماً بالفقه، والآثار والمناقب، وغير ذلك من علوم الشيعة، له «التفسير» «الأيمان والندور» «الوضوء» «الصلاة» «الصيام» «النكاح» «الطلاق» «الأشربة» «الدعاء» «العتق والتدبير».

(١، ٢) البغية ١/٥١١.

(٣) اطرعش من مرضه: إذا قام وتحرك ومشى. واطرعش القوم: إذا غيثوا وأخصبوا.

١٤٦- من مصادر ترجمته: تبصير المتنبه ١/٢١١.

١٤٧- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/٢٢١.

١٤٨- الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الإمام أبو علي
ابن أبي الأحوص القرشي الفهري، الغرناطي الموطن، البلنسي الأصل الجياني المولد،
ويعرف أيضاً بابن الناظر، الحافظ النحوي^(١).

كان من فقهاء المحدثين القراء النحاة الأدباء. أخذ القراءات عن ابن الكوَّاب
ولازمه، وعن ابن الدبَّاج وغيرهما، ولازم في العربية والأدب الشلَّوبين، واعتنى
بالرواية، فأخذ عن ابن بقي، وأبي الربيع بن سالم، وأبي القاسم بن الطيلسان،
وأبي الحسن الغافقي، وجمع جم^(٢).

وأقرأ القرآن والعربية والأدب بغيرناطة مدة، ثم انتقل إلى مالقة لغرض عن
له بغيرناطة فلم يُقْضَ، فأنفَ من ذلك، فأقرأ يسيراً ثم يسيراً ثم انقبض عن
الإقراء، واقتصر على الخطبة، واستمر على ذلك بضْعاً وعشرين سنة، ثم
جرت فتنة، ففر إلى غرناطة، فوكى قضاء ألمرية ثم بسطة ثم مالقة فحُمدت
سيرته^(٣).

وكان من أهل الضبط والإتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد، نقاداً ذاكرًا
للرجال، مُتَفَنِّناً في معارف، آخذاً بحظٍّ من كلِّ علم، حافظاً للتفسير والحديث،
ذاكرًا للأدب واللغات والتواريخ، شديد العناية بالعلم، مكباً على تحصيله وإفادته،
حريصاً على نفع الطلبة^(٤).

ألّف في القراءات، وله برنامج ومُسلّسات، وأربعون سمعها منه أبو حيّان^(٥).
مولده سنة ثلاث وستمائة، ومات بغيرناطة في الرابع عشر من جمادى الأولى
سنة تسع وسبعين وستمائة. كذا قال ابن الزبير، وقال ابن عبد الملك: سنة ثمانين،
وفي كلام ابن الزبير تحامل عليه كثير^(٦).

١٤٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/٤٦٣، وبغية الوعاة ١/٥١٦، وصلة الصلة برقم ١١٠ ملحق،
وطبقات القراء لابن الجزري ١/٢٤٢، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦٢١.
(١-٦) بغية الوعاة ١/٥١٦.

وقال أبو حيان فى النُّصار: كان فيه بعض ترفع وتعتب على الدنيا حيث قُدِّمَ مَنْ هو دونه، وكان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنّه صواب^(١).

وله شرح «المستصفى» وشرح «الجملى»^(٢).

ومن شعره^(٣):

رَغِبْتُ عَنِ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَّهَا مَحَلُّ حَيَاةِ المَرءِ فِيهِ بَلَاغُ
وقد لَاحَ فى فَوْدِي شَيْبٌ عَلَى الرَّدَى دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أَرَدْتُ بَلَاغُ
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ يَكُونُ بِهَا مِنِّي إِلَيْهِ بَلَاغُ
فَأَحْظَى إِذَا الأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ غَدًا هَلُمَّوا إِلَى دارِ النِّعَمِ فَرَاغُوا
رَأَيْتُ بُنْيَانَهَا مَا رَمَتْهُمُ سِهَامُهَا فَطَاشَتْ وَلا حُمَّ الحِمَامُ فَرَاغُوا
فَعُجْتُ إِلَى دارِ البَقَاءِ بِهَمَّتِي فَعِنْدِي عِنَهَا رَاحَةٌ وَفَرَاغُ^(٤)

١٤٩ - الحُسَيْن بن على بن الحسين بن على بن محمد المَعْرَبِي^(٥).

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المَرْزُبَان بن ماهان بن باذان^(٦) بن ساسان ابن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يَزْدَجَر بن بهرام جُور بن يزدجر الملك المعروف بالأثيم بن بهرام بن سابور بن سابور ذى الأكتاف بن هرمز بن هرمز ابن نرسى بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور الجنود بن أردشير بن بابك قاتل ملوك الطوائف وجامع ملك فارس بعد تفرقها أبو القاسم بن أبى الحسن الوزير.

(١) البغية ١/٥١٦.

(٢) البغية ١/٥١٧.

(٤) هذه الترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة ١/٥١٦.

١٤٩ - من مصادر ترجمته: الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٨٤، وإعتاب الكتاب ص ٢٠٦ وبدائع البدائه - ص ٣٦٠، وتنمة البيئمة - ص ٣٤، والذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة - ق ٤ مجلد ٢ ص ٤١٥. ولسان الميزان ٢/٥٥٥، والمقفى الكبير للمقريزى ٣/٥٣٦، ووفيات الأعيان ٢/١٧٢، وفى حواشى لسان الميزان ثبت واف بمصادر المترجم له.

(٥) هذه الترجمة منقولة بنصها عن كتاب المقفى الكبير ٣/٥٣٦. والدرة المضيئة فى أخبار الدولة الفاطمية

٢٩٧/٦، ٣٠٩.

(٦) المقفى الكبير ٣/٥٣٦.

ولد أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة بمصر، واستظهر القرآن الكريم، وعدة كتب فى النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم، ونظم الشعر، وتصرف فى النثر، وفى حساب النجوم والجبر والمقابلة، وبلغ من ذلك كله حظاً وافراً، قبل استكمالها سبع عشرة سنة^(١).

واختصر كتاب «إصلاح المنطق فى اللغة»، وابتدأ فى نظم ما اختصره قبل استكمالها سبع عشرة سنة، وصنف كتاب «الإيناس»، وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة، يدل على كثرة اطلاعه، وكتاب «الإلحاق بالاشتقاق»، وكتاب «أدب الخواص»، وكتاب «الشاهد والغائب»، بين فيه أوضاع كلام العرب والمنقول منه وأقسامه تبسيطاً يكاد يكون أصلاً لكل ما يسأل عنه من الألفاظ المنقولة عن أصولها إلى استعمال محدث، وكتاب «فضائل القبائل»، وكتاب «أخبار بنى حمدان وأشعارهم»، وإملاءات عدة فى تفسير القرآن العظيم وتأويله^(٢).

وروى «موطأ مالك»، و«صحيح مسلم»، و«جامع سفيان»^(٣).

وروى عن محمد بن الحسين التنوخى، ومحمد بن إبراهيم التميمى، وأحمد ابن فارس^(٤).

وروى عنه: أبو يحيى عبد الحميد بن الحسين، وأبو الحسن بن الطيب الفارقى^(٥).

وقارض أبا العلاء أحمد بن سليمان المعرى بمكاتبات أدبية كثيرة الغريب، وقال الشعر الجيد، وبرع فى الترسل، وصار إماماً فى كتابة الإنشاء وكتابة الحساب، وتصرف فى فنون من علم العربية واللغة، وتمهر فى أكثر الفنون العلمية^(٦).

وكان إذا دخل عليه الفقيه سألته عن النحو، والنحو سألته عن الفرائض، والشاعر سألته عن القراءات، قصداً لتبكيتهم، ولا تساع نطاقه وقوة سبحة فى العلوم الدينية والأدبية والنحوية وإفراط ذكائه وفطنته وسرعه خاطره وجودة بديهته^(٧).

(٢) المقى ٥٣٦/٣.

(١) المقى ٥٣٦/٢.

(٣-٧) المقى ٥٣٧/٣.

وتأدب بأبي الحسن على بن القارح دوخلة .

وقتل الحاكم العبيدى أباه أبا الحسن على بن الحسين المغربى، والد الوزير
أبى القاسم، وقتل أخاه أبا عبد الله محمد عم الوزير أبى القاسم، وقتل محسناً
ومحمداً أخوى الوزير أبى القاسم لثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربعمائة، ففر
الوزير أبو القاسم من مصر فى هيئة جمال للثانى من ذى القعدة المذكور، وتوجه
إلى الشام وقتل مسموماً بميافارقين فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمانى عشرة
وأربعمائة وحملت جثته إلى الكوفة، فدفن بترتبة كانت له بجوار قبر على
ابن أبى طالب رضى الله عنه^(١)، وله «ديوان» شعر، ومن شعره، قوله^(٢):

كنت فى سَفرةِ الغَوَايةِ والجُهمِ ل مقيمًا منى قُدومُ
تبتُ من كلِّ مائِمْ فعسى يُمُـ حى بهذا الحديثِ ذاك القديمُ
بعد خمسٍ وأربعين، لَقَد ما طَلْتُ، إلا أن الغريمِ كريمُ
وقوله^(٣):

أقول لها والعيس تُحَدِّجَ للسرى أعدى لفقدى ما استطعت من الصبرِ
سأُنْفِقُ رِيْعانَ الشَّبِيبَةِ أَنْفًا على طَلَبِ العِلياءِ أو طَلَبِ الأَجْرِ
أليس من الخُسْرانِ أن لياليًا تُمرُّ بلا نفعٍ وتُحسَبُ من عمري
وقوله وقد لجأ إلى مشهد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما^(٤):
تحصنت من كيد العدو وآله بمُجنبةٍ من حب آل محمد
ودون يد الجبار من أن تنالنى جواشن أمن صنتها بالتهجد
ألح على مولى كريم كأما يياكر منى بالغريم اليلندد
ليسلمنى من بعد أن أنا جاره وقد علقتُ إحدى حباله يدي

(١) الملقى ٥٣٨/٣ .

(٢-٤) الملقى ٥٥٤/٣ .

١٥٠- الحسين بن علي بن خلف الألمعي الكاشغري الواعظ^(١).

روى عن ابن غيلان، وطبقته، متهم بالكذب^(٢).

قال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً متديناً إلا أنه كتب الغرائب، وقد ضعفوه واتهموه بالوضع^(٣).

وقال شيرويه الديلمي: عامة حديثه مناكير إسناداً ومتناً، لا نعرف لتلك الأحاديث وجهاً^(٤).

وقال السمعاني: قال محمد بن عبد الحميد المروزي: كان الكاشغري يضع الحديث وكان ابنه عبد الغفار ينكر عليه، وعاش الحسين بعده عشر سنين. سمع أيضاً من أبي عبد الله العلوي، وأبي عبد الله الصوري، وغيرهم. وقال: كان بكاء خائفاً، تاب على يديه خلق كثير، وله أكثر من مائة مصنف أكثرها في التصوف^(٥). مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة^(٦).

وساق ابن السمعاني نسبه فقال: ابن علي بن خلف بن جبريل بن الخليل ابن صالح بن محمد، أبو عبد الله ويعرف بالفضل^(٧).

وقال شيرويه أيضاً: رأيت له جزءاً جمع فيه أحاديث وسمها «جائزة المختار» أكثرها مناكير^(٨).

وقال ابن السمعاني: قرأت بخط الإمام أبي محمد عطاء الملك بن عبد الجبار بسمرقند، فهرست مصنفات أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسين الكاشغري

١٥٠- من مصادر ترجمته: الأنساب للسمعاني ٣٢٤/١٠، ولسان الميزان ٥٦٤/٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٤٥.

(١) هذه الترجمة منقولة بنصها عن لسان الميزان ٥٦٤/٢.

(٢) لسان الميزان ٥٦٤/٢ وفي اللسان: «روى عنه ابن غيلان» وهو تحريف قبيح.

(٣-٥) لسان الميزان ٥٦٤/٢.

(٦) في لسان الميزان الذي ينقل عنه المصنف: «مات بعد سنة أربع وثمانين وأربعمائة».

(٧، ٨) اللسان ٥٦٤/٢.

المعروف بالفضل، فسردها، وهى فى التفسير، والفقهاء، والرقائق، وغيرها، تزيد على مائة وعشرين مصنفاً.

١٥١- الحسين بن على أبو عبد الله البصرى يعرف بالجعل.

سكن بغداد، وصنف فى الكلام على مذهب المعتزلة، وأملى مجالس من ذلك، وكان يدرى الفقه على مذهب أهل العراق، قاله الخطيب.

وقال أبو القاسم التنوخى: مات فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة، وله بضع وسبعون سنة.

وقال الشيخ أبو إسحاق فى «طبقات الفقهاء»^(١): كان رأس المعتزلة، صلى عليه أبو على الفارسى.

له كتابٌ فى «الناسخ والمنسوخ».

١٥٢- الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفى ثم النيسابورى أبو على.

المفسر الأديب، إمام عصره فى معانى القرآن، سمع يزيد بن هارون، وعبد الله ابن بكر السهمى، وأبا النضر. وشبابة، وطائفة^(٢).

روى عنه محمد بن الأخرم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن القاسم العتكى وآخرون^(٣).

أقام بنيسابور يعلم الناس العلم ويفتى، من سنة سبع عشرة ومائتين، إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين، عن مائة وأربع سنين^(٤).

وكان من العلماء الكبار العابدين، يركع كل يوم وليلة ستمائة ركعة، وقبره هناك مشهور يُزار، وأُظن الحاكم فى ترجمته^(٥).

١٥١- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٧٣/٨، وطبقات الشيرازى - ص ١٣٥.

(١) الشيرازى - ص ١٣٥.

١٥٢- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٥٦٨/٢. وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ٤٨.

هذه الترجمة منقولة بنصها عن طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٤٨.

(٢-٤) السيوطى - ص ٤٨.

(٥) السيوطى - ص ٤٩.

١٥٣- الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني.

قال أبو نعيم: كثير الحديث صاحب معرفة وإتقان.

صنف «المسند»، و«التفسير» وال«شيوخ»، وله من المصنفات شيء كثير.

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي، وأهل أصبهان، وله حديث في تفسير حسيبي الله ونعم الوكيل، من رواية أبي نعيم عنه.

أبنا الحسين بن علي بن زيد، أبنا محمد بن عمرو بن حنّان أبنا بقیة عن أبي فروة الرهاوي، عن مكحول، عن شداد بن أوس مرفوعاً: «حسيبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف»^(١).

مات سنة تسع وستين وثلاثمائة.

١٥٤- الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي الفقيه الشافعي.

يُعرف بابن الفراء، ويلقب محيي السنة، وركن الدين أيضاً^(٢).

كان إماماً في التفسير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، جليلاً ورعاً زاهداً، تفقه على القاضي حسين، وهو أخص تلامذته، وسمع الحديث منه ومن أبي عمر عبد الواحد المليحي، وأبي الحسن الداودي، وأبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، وأحمد ابن أبي نصر الكوفاني، وحسان بن محمد المنيعي، وأبي بكر محمد بن الهيثم التبري، وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي، وغيرهم. وسماعاته بعد الستين وأربعمائة.

١٥٣- من مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١/٢٨٣، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٤٩.

(١) الحديث كما رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان: «حسيبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف».

١٥٤- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٤٩ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) السيوطي - ص ٤٩.

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطارى المعروف بحفدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائى، وجماعة، آخرهم أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقانى، روى عنه بالإجازة، وبقي إلى سنة ستمائة، وأجاز النوقانى للفخر على ابن البخارى.

وله من التصانيف «معالم التنزيل فى التفسير»، و«شرح السنة» و«المصباح» و«الجمع بين الصحيحين» و«التهذيب فى الفقه» وله «فتاوى» مشهورة لنفسه، غير «فتاوى القاضى الحسين» التى علقها هو عنه.

وقد بُورك له فى تصانيفه، ورزق فيها القبول الحسن بنيته، وكان لا يلقى الدرس إلا على طهارة، وكان قانعاً يأكل الخبز وحده، ثم عُذِل فى ذلك، فصار يأكله بزيت.

مات فى شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمرو الروذ، وبها كانت إقامته، ودفن عند شيخه القاضى الحسين، وقد جاوز البغوى الثمانين ولم يحج.

١٥٥- الحسين بن منصور الحلاج كنيته أبو مغيث.

ولم يكن يحلج القطن، وإنما قيل له ذلك: لأنه زعم أنه يحلج الأسرار، يعنى يخبر عن أخبار الناس، وقيل غير ذلك، ونشأ ببغداد، فخالط الصوفية وصحب الجنيد، وأبا الحسين النورى، وعمرو بن عثمان المكى.

والصوفيون مختلفون فيه، فأكثرهم نفى أن يكون منهم، وأبى أن يعده فيهم، وطائفة قبلوه، منهم: أبو العباس بن عطاء البغدادى، ومحمد بن خفيف الشيرازى، وإبراهيم بن محمد النصرأبازى، وصححووا حاله، ودوّنوا كلامه، حتى قال ابن خفيف فيه: هو عالم ربانى، ومن نفاه منهم نسبّه إلى الشعبدة فى فعله، وإلى الزندقة فى عقيدته.

١٥٥- من مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٨/ ١١٢، وتجارب الأمم ٥/ ١٣١ فما بعدها، وصلة تاريخ الطبرى - ص ٧٩، والفهرست لابن النديم ١/ ١٩٠.

وكان حسن العبارة، حلو المنطق، له شعر على طريقة التصوف، وطاف بلاد العجم وما وراء النهر، وبلاد الهند والسند والهند، يذكر الناس ويدعو الخلق إلى الله تعالى.

وحج وجاور، ورجع إلى بغداد، فوقع بينه وبين الشَّبليّ والجنيد ومشايخ الوقت، ونسبوه إلى الزندقة، واختلفت الآراء فيه، فقليل ساحر، وقيل: مجنونٌ وقيل: صاحب كرامات، وهذا هو الأظهر واختلفت الألسنة [في أمره] حتى أخذته السلطان وحبسه، ثم أفتى العلماء بضربه ألف سوط، فما تأوّه. وقُطعت يده ثم رجله، وحزّ رأسه وصلب وأحرقت جثته، وآخر ما تكلم به أن قال: حسب الواجد أفراد الواحد له، وكان ذلك في ذى القعدة سنة تسع وثلاثمائة ببغداد.

وله من الكتب «تفسير سورة قل هو الله أحد»، «الأصول والفروع» «سر العالم والمبعوث» «العدل والتوحيد» «السياسة والخلفاء والأمراء» «علم البقاء والفناء» «نور النور» «المتجليات» «اليقظة وبدء الخلق» «الكبر والعظمة» «خزائن الخيرات» ويعرف بالإلف المقطوع المؤلف، «الصدق والإخلاص» «اليقين» «النجم إذا هوى» «كتاب في إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد»، وعدّد ابن النديم من الكتب سوى ذلك.

١٥٦- الحسين بن واقد القرشي المروزي القاضي.

مولى عبد الله بن عامر كُرَيْزِيّ يكنى أبا علي، سمع عبد الله بن بريدة، وعكرمة، ومطر الوراق. وعنه ابن المبارك، وابناه علي والعلاء، وعلي ابن الحسن بن شقيق. قال ابن المبارك: ومن مثله ثقة، له أوهام. من الطبقة السابعة.

مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة خلا البخاري.

صنف «التفسير» و«وجوه القرآن»، و«الناسخ والمنسوخ».

١٥٦- من مصادر ترجمته: أخبار القضاة لوكيع ٣/٣٠٦، وتهذيب الكمال ٦/٤٩١.

١٥٧- أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني المالكي النحوي^(١).

قال الحافظ ابن حجر في «الدرر»: ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، واشتغل بالعلم خصوصاً العربية، وانتفع به الناس، وجمع تفسيراً في عشرة مجلدات، وحدث عن الدميّاطي.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

١٥٨- حُصَيْن بن مُخَارِق بن وَرْقَاء أبو جُنَادَةَ.

عن الأعمش^(٢).

قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل ابن الجوزي أنّ ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاجُ به، وهو كما قال، وأورد له حديثاً، وأخرج الطبراني في «المعجم الصغير» من طريقه حديثاً، وقال: حصين بن مخارق كوفي ثقة.

ونسبه ابن النجاشي في مصنفى الشيعة، فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن ابن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي، لجدّه حبشي بن جنادة صحبة، وذكر أنه ضعيف وأن له «تفسير القرآن» و«القراءات»، وهو كبير، و«جامع العلم».

وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثاً، وقال: غريب من حديث حصين ابن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ، رحمه الله وإيانا.

من اسمه حفص

١٥٩- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَبَان بن عدى بن صُهَبَان.

ويقال: صُهَيْب أبو عمر الدُّورِيّ الأزدِيّ البغداديّ النحويّ الضريّر.

نزىل سامراء، إمام القراء، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، ومحلة بالجانب الشرقي.

١٥٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥١٣، والدرر الكامنة ٢/٧٣.

(١) هذه الترجمة منقولة بنصها عن الدرر الكامنة ٢/٧٣ وهي كذلك لدى السيوطي في البغية ١/٥١٣.

١٥٨- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٢/٥٩٣ وبحواشيه ثبت واف بمصادر المترجم له.

(٢) هذه الترجمة منقولة بنصها عن لسان الميزان

١٥٩- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/١٩١ وما بحواشيه من مصادر.

قال الأهوازي: رحل الدُّورَى في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، قرأ على: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر وغيرهما.

وروى القراءة عنه: أحمد بن حرب شيخ المطوعى، وأحمد بن فرح - بالحاء المهملة - أبو جعفر المفسر المشهور وغيرهما، وروى عن إسماعيل بن عياش، وأبى معاوية الضرير، وابن عيينة، ومحمد بن مروان السدِّي، وأحمد، وهو من أقرانه.

وروى عنه ابن ماجه في «سننه» وأبو حاتم، وقال: صدوق، وطال عمره، وقصد من الآفاق، وازدحم عليه الحُذَّاق لعلو سنِّده، وسعة علمه. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

قال الذهبي: وغلط من قال سنة ثمان وأربعين^(١).

له من التصانيف: «أحكام القرآن»، «السنن»، «ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن»، «فضائل القرآن».

(١) الذهبي ١/١٩٢.

حرف الخاء

من اسمه الخضر

١٦٠- الخَضْرُ بن نصر بن عَقِيلٍ أو العباس الإِربِلِيُّ الفقيه الشافعي^(١).

أحد الأئمة، اشتغل ببغداد على إلكيا الهَرَّاسِي، وأبى بكر الشَّاشِي، وتخرج به خلق. وكان صالحاً.

صنف تصانيف كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك، مات بإربل في جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وخمسمائة.

من اسمه خلف

١٦١- خلف بن جامع بن حاجب الباجي.

كان مفتياً ومفسراً، توفي في سنة عشرين وثلاثمائة.

ذكره القاضي عياض: في «المدارك».

١٦٢- خَلْفُ بن هشام بن ثَعْلَبِ^(٢).

بالمثلثة المهملّة، وقيل: ابن طالب بن غُرَابِ أبو محمد البغدادي المقرئ البزّار بالراء آخره.

أحد الأعلام، وله اختيار قرأ به، وخالف فيه حمزة.

قرأ على سُلَيْمِ عن حمزة، وسمع مالكا وأبا عَوانة، وحماد بن زيد، وأبا شهاب عبد ربّه الحنّاط، وأبا الأحوص، وشريكاً، وحماد بن يحيى الأَبَجِّ،

١٦٠- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٥٠.

(١) هذه الترجمة منقولة بنصها عن طبقات المفسرين للسيوطي.

١٦١- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٦١، وترتيب المدارك ٥/٢٣٦.

١٦٢- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/٢٠٨.

(٢) هذه الترجمة بنصها عن معرفة القراء الكبار.

وطائفة. وقرأ أيضاً على أبي يوسف الأعشى لعاصم، وأخذ حَرَفَ نافع عن إسحاق المسيبي، وقراءة أبي بكر عن يحيى بن آدم.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم ورأفه، ومحمد ابن الجهم، وسلمة بن عاصم، وخلق سواهم.

حدث عنه مسلم في «صحيحه»، وأبو داود في «سننه»، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وعدد كثير.

وثقه ابن معين، والنسائي، وقال الدارقطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال حمدان بن هاني المقي: سمعت خلف بن هشام يقول: أشكل على باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم، حتى حدقته.

وعن خلف قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، وقال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن ثم يأذن للمحدثين، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثاً، وكان يصوم الدهر.

ولد سنة خمسين ومائة، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين.

صنّف «فضائل القرآن».

١٦٣- خلف النحوي^(١).

له معاني القرآن.

من اسمه الخليل

١٦٤- الخليل بن كيكلديّ الشيخ صلاح الدين العلائي الحافظ المفيد أبو سعيد^(٢).

١٦٣- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/٣٤.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «خلف بن . . . النحوي له معاني القرآن» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

١٦٤- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ١٠/٣٥ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) هذه الترجمة منقولة بنصها عن طبقات الشافعية للسبكي.

(١١ طبقات المفسرين/١)

ولد سنة أربع وتسعين وستمائة، وَجَدَّ في طلب الحديث، فسمع من القاضي
تقى الدين سُلَيْمَانَ بن حمزة المقدسي، وعيسى الْمُطَّعِمِ، وخلائق.

وانتقى وَخَرَجَ وصنف وتفقه على الشيخين كمال الدين الزمْلَكَانِيَّ، وبرهان
الدين بن الْفِرْكَاحِ.

وكان حافظًا، ثَبَّتًا ثقة، عارفًا بأسماء الرجال والعِلَلِ والمتون، فقيهاً، متكلمًا
أديبًا، شاعرًا، ناظمًا متفننًا، أشعريًا صحيح العقيدة سنيًا، لم يَخْلُفْ بعده في
الحديث مثله.

دَرَسَ بدمشق في حلقة صاحب حَمُصِ، ثم ولى تدريس المدرسة الصَّلَاحِيَّةِ
بِالْقُدْسِ، فأقام بها إلى أن توفى. يُصَنَّفُ وَيُفِيدُ وَيَنْشُرُ الْعِلْمَ وَيُحْيِي السُّنَّةَ، وكان
بينه وبين الحنابلة خصومات كثيرة.

وصنف «كتابًا في الأشباه والنظائر» وكتابًا سماه «تنقيح الفهوم في صيغ العموم»
وكتابًا حسنًا في «المراسيل» وكتابًا في «المدلسين» وكتابًا آخر وشرع في «أحكام
كبرى» عمل منها قطعًا نفيسة، و«فسر آيات متفرقة» وجمع «مجاميع مفيدة».

وأما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه، وأما بقية علومه من فقه ونحو
وتفسير وكلام، فكان في كل واحد منها حسن المشاركة.

توفى بالقدس الشريف في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة.

حرف الدال

١٦٥- داود بن علي بن داود بن خلف الإمام الحافظ المجتهد الكبير أبو سليمان الأصبهانيّ البغداديّ.

فقيه أهل الظاهر، أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة، وألغى ما سوى ذلك من الرأى والقياس، كان إماماً فاضلاً صادقاً ورعاً، سمع من سليمان بن حرب، والقَعْنَبِيِّ، ومُسَدَّد، وابن راهويّه، وأبي ثور، وصنّف الكتب. قال الخطيب في «تاريخه»:

كان إماماً ورعاً زاهداً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً، روى عنه ابنه محمد الفقيه، وزكريا السّاجي، وجماعة^(١).

وقال أبو إسحاق: مولده سنة اثنتين ومائتين، وأخذ العلم عن إسحاق ابن راهويه، وأبي ثور، وكان زاهداً متقللاً.

وقال ابن حزم: إنما عرف بالأصبهاني لأن أمّه أصبهانية، وكان عراقياً، كتب ثمانية عشر ألف ورقة.

وقال أبو إسحاق: قيل كان في مجلسه أربعمئة صاحب طيلسان أخضر، وكان من المتعصبين للشافعي، صنّف كتابين في فضائله والثناء عليه، وإليه انتهت رئاسة العلم ببغداد، وأصله من أصبهان، ومولده بالكوفة، ومثّوّه ببغداد، وبها قبره.

وقال القاضي المحامليّ: رأيت داود يصلي، فما رأيت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه، مات داود سنة سبعين ومائتين.

صنّف داود رحمه الله تعالى «كتاب الطهارة»، «الحيض»، «الصلاة»، «الأذان»، «القبلة»، «المواقيت»، «السهو» أربعمئة ورقة، «الاستسقاء»، «افتتاح

١٦٥- من مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ٣١٢/١، وتاريخ بغداد ٣٩٦/٨، والفهرست لابن النديم ٢١٦/١.

(١) لدى ابن النديم: «الناشي» بالشين المعجمة.

الصلاة». «ما تفسد به الصلاة»، «الجمعة» «صلاة الخوف» «صلاة الخسوف»،
 «صلاة العيدين»، «الإمامة»، «الحكم على تارك الصلاة»، «الجنائز»، «غسل
 الميت»، «الزكاة» ثلاثمائة ورقة، «صدقة الفطر»، «صيام التطوع»، «صيام الفرض»
 ستمائة ورقة، «الاعتكاف»، «المناسك»، «مختصر الحج». «النكاح» ألف ورقة؛
 «الصدقات»، «الرضاع»، «النشوز»، «الخلع»، «البيّنة على من يستحق البيّنة عليه»،
 «الاستبراء»، «الرجعة»، «الإيلاء»، «الظهار»، «اللعان»، «المفقود»، «الطلاق»،
 «طلاق السنة»، «الأيّمان في الطلاق»، «الطلاق قبل الملك»، «طلاق السكران
 والناسي»، «العدد»، «البيوع»، «الصرف»، «المأذون له في التجارة»، «الشركة»،
 «القراض»، «الوديعة»، «العارية»، «الحوالة والضمان»، «الرهن» «الإيجارات»،
 «المزارعة»، «المساقاة»، «المحافرة والمعاقل»، «الشرب»، «الشفعة»، «الكفالة
 بالنفس» «الوكالة»، «أحكام الإباق»، «الحدود»، «السرقعة». «تحرّيم المسكر»،
 «الأشربة»، «الساحر»، «قتل الخطأ»، «قتل العمدة»، «القسامة»، «الأيّمان
 والكفارات»، «الندور»، «العتاق»، «المكاتب»، «المدبر»، «إيجاب القرعة»،
 «الصيد»، «الطب»، «الجهاد»، «السير»، «قسم الفيء»، «سهم ذوى القربى»،
 «قسم الصدقات»، «الخراج»، «المعدن»، «الجزية»، «القسمة»، «المحاربة»، «سير
 المعادلة»، «المرتد»، «اللقطة والضوال» «اللقيط»، «الفرائض»، «ذوى الأرحام»،
 «الوصايا»، «الوصايا فى الحساب»، «الدور»، «الولاء والحلف»، «الأوقات»،
 «الهبة والصدقة»، «القضاء»، «أدب القاضى»، «القضاء على الغائب»،
 «المحاضر»، «الوثائق» ثلاثة آلاف ورقة، «السجلات»، «الحكم بين أهل الذمة»،
 «الدعوى والبيّنات» ألف ورقة، «الإقرار»، «الرجوع عن الشهادات»، «الحجر»،
 «التفليس»، «الغصب»، «الصلح»، «النضال»، «ما يجب من الاكتساب»، «الذب عن
 السنن والأحكام والأخبار» ألف ورقة، «الرد على أهل الإفك»، «المشكل»، «الواضح
 والفاضح» للساعى، «أحكام القرآن»، «صفة أخلاق النبىِّ ﷺ»، «أعلام النبىِّ»،
 «المعرفة»، «الدعاء»، «المستقبل والمستدبر»، «الإجماع»، «إبطال التقليد»، «إبطال
 القياس»، «خبر الواحد»، «الخبر الموجب للعلم» «الحجة»، «الخصوص والعموم»،

«المفسّر والمجمل»، «ترك الإكفار»، «رسالة الربيع بن سليمان»، «رسالة أبي الوليد»، «رسالة القطان»، «رسالة هارون الشاري»، «الإيضاح» أربعة آلاف ورقة، «الإفصاح» خمسمائة ورقة، «المتعة»، «المسائل الأصبهانيات»، «المسائل المكتومات»، «المسائل البصريات»، «المسائل الخوارزميات»، «الكافي في مقالة المطليبي» يعنى الشافعية «مسألتين خالف فيهما الشافعي»، والكتب الأولى ماعدا من «المسائل الأصبهانيات» يحتوى عليها كتاب سماه «السير».

١٦٦- داود بن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر أو أبو محمد البصري

أحد الأعلام، ثقة متقن من الطبقة الخامسة.

رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي العالية، وابن المسيب.

وعنه شعبة، والقطان، له نحو مائتي حديث.

وكان حافظاً، صواماً دهره، قانتاً لله تعالى.

مات سنة أربعين ومائة بطريق مكة، عن خمس وسبعين سنة.

له «تفسير».

حرف الذال

١٦٧- أبو ذرّ الحنفيّ

إمام . له «تفسير» أفتى فيمن قال: يا ربّ جمعت العقوبات علىّ تسخّطاً!!
يكفّر، ذكره في «القنية».

وذكر في تفسيره: الكلاب ثلاثة، كلب يضر وهو الذي أمرنا بقتله، وكلب
ينفع ولا يضرّ فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا ينفع ولا يضر، فلا يتعرّض له.

وروى عن أبي ذرّ: أن إمامه ببخارى قرأ ووقف، وابتدأ من قوله تعالى:
﴿وَأَيُّكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [المتحنة: ١].

فعزل إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة.

ذكره القرشي.

حرف الراء

١٦٨ - ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القطان

كان من الفقهاء المعدودين، والعباد المجتهدين، والنسك، أهل الورع والدين، عالمًا بالقرآن قراءة وتفسيرًا ومعنى، حافظًا للحديث ومعانيه، وعلمه وغريبه ورجاله، حافظًا للفقهاء، حسن الكلام على معانيه، قويًا على المناظرة حافظًا «للمدونة» وغيرها، معتنيًا بالمسائل والفقهاء، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون وغيره، أيام أبي يزيد ذكره المالكي.

وكان تفقه عند أحمد بن نصر ولازمه، وصار من كبار أصحابه، وكان عالمًا بالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، وأخذ النحو واللغة عن أبي علي المكفوف، وغيره.

وكان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر، وكان لسان إفريقية في وقته في الزهد والرقائق.

سمع أحمد بن زياد، وابن اللباد، وإلتمار، والفضل، وابن نصر، وابن أبي زاهر، وأبا محمد بن رشد، وأبا محمد بن يزيد المقرئ، وغيرهم. وبمصر من مأمون.

وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وغيره.

ووصف بالزهد والخير، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة، ومن حكمه: الدنيا أمل ووجل، والآخرة جزاء وعمل، والمتوسط بينهما أجل.

وله رسائل كثيرة مشطحة على طريق كلام الصوفية ورموزهم.

ويقال: إنه كان يجتمع بالخضر، قتل شهيداً سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين.

١٦٨ - من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك / ٥ / ٣١٠.

١٦٩- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد.

أبو محمد التَّمِيمِيّ البغداديّ الحنبليّ، المقرئ الفقيه الواعظ.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: ولد سنة أربعمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَامِيّ، وسمع من أبي الحسين أحمد بن المُتَمِيمِ، وأبي عُمر ابن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

وكان إماماً مقرئاً فقيهاً محدثاً، واعظاً أصولياً، مفسراً لغويّاً، فرضياً كبير الشأن، وافر الحرمة^(١).

قال ابن سُكْرَةَ: قرأت عليه لقالون ختمة.

وقال أبو زكريّا يحيى بن مَنَدَه الحافظ: سمعت رزق الله يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد، رجلاً يقال له أبو القاسم، عُبيد الله بن محمد الحَقَاف، وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد^(٢).

قال الذهبي: ومَن قرأ لقالون على رزق الله، محمد بن الخضر المحوّلِيّ شيخ التاج الكِنْدِيّ، والشيخ أبو الكرم الشَّهْرَزُورِيّ^(٣).

وقد روى أبو سعد السَّمْعَانِيّ: حديث (مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ) عن أربعة وسبعين نفساً، سمعوه من رزق الله التَّمِيمِيّ، وآخر من روى عنه ببغداد، أبو الفتح بن البَطِّيّ، وآخر من روى عنه مطلقاً أبو طاهر السَّلَفِيّ، روى عنه إجازة^(٤).

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبو محمد التَّمِيمِيّ، في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وأربعمائة، ودفن بداره، ثم حوّل بعد ثلاث سنين^(٥).

١٦٩- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/٤٤١.

(١) معرفة القراء الكبار ١/٤٤١. (٢) الذهبي ١/٤٤١.

(٣-٥) الذهبي ١/٤٤٢.

١٧٠- رُفِيعُ بنِ مِهْرَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ.

بكسر الراء والتحتانية البصرى المقرئ الفقيه، مولى امرأة من بنى رباح بطن من تميم، رأى أبا بكر، وقرأ القرآن على أبي، وغيره.

وسمع من عمر، وابن مسعود، وعلي، وعائشة، وطائفة.

وعنه قتادة، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعوف الأعرابي، والربيع ابن أنس، وأبو عمرو بن العلاء، وطائفة.

روى قتادة عنه، قال: قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم محمد ﷺ بعشر سنين.

وعن أبي خلدَةَ عنه قال: كان ابن عباس يرفعنى على سريره وقريش أسفل منه، ويقول، هكذا العلم، يزيد الشريف شرفاً، ويجلس المملوك على الأسرة.

قال أبو بكر بن أبي داود: ليس أحدٌ بعد الصحابة أعلمَ بالقرآن من أبي العالِية، ثم سعيد بن جبير.

ثقة، كثير الإرسال، وله «تفسير»، رواه عنه الربيع بن أنس البكرى، خرج حديثه الجماعة.

مات سنة تسعين، والأصح سنة ثلاث وتسعين من الهجرة.

١٧١- رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بنِ الْعَلَاءِ بنِ حَسَّانِ الْقَيْسِيِّ أَبُو مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ.

ثقة فاضل. سمع ابن عون، وحسيناً المعلم، وابن أبي عروبة، وطبقتهم وعنى بهذا الشأن.

وعنه أحمد، وإسحاق، وبنّدار، وإسحاق الكوسج، وبشر بن موسى، وخلق كثير.

قال الكُدَيْمِيُّ: سمعت علي بن المدينى يقول: نظرت لروح فى أكثر من مائة ألف حديث، كتبت منها عشرة آلاف.

١٧٠- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال للمزى ٩/٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٦٠.

١٧١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٩/٢٣٨.

وقال يعقوب بن شيبة، كان رَوْح يتحمل الحملات^(١)، وكان سريعاً مهيباً كثير الحديث جداً، سمعت ابن المديني يقول: مازال في الحديث لم يشغل عنه .
وقال الخطيب: صنّف الكتب في السنن والأحكام، وجمع «تفسيراً» وكان ثقة^(٢).

وقال أحمد بن الفرات: طعن على روح اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه قال الذهبي: وحديثه في أصول الإسلام كلها.
مات في جمادى الأولى سنة خمسين ومائتين ونيف على الثمانين، تكلم فيه القواريري لكونه روى عن مالك سبعمائة حديث فاستعظم كثرتها.
روى له الجماعة، وتفسيره رواه عنه أبو الأزهر صالح بن درهم الباهلي البصري.

(١) أى الديات .

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٤٠١ .

حرف الزاى

١٧٢ - زائدةٌ بنُ قدامة أبو الصلت الثقفى النُكْرِى الكوفىّ.

سمع أبا حَصِين، والأعمش، وهشام بن عروة، وعبد الملك بن عُمَيْر، وزياد ابن علاقة، وأبا إسحاق الشَّيبَانِي، وسليمان التَّيْمِيّ، وحُمَيْدًا، وحُصَيْن ابن عبد الرحمن، وشيْبَان، والمختار بن فُلُقُل، وهشام بن حَسَّان، وأبا الزُّنَاد، وسِمَاكًا، ومنصورًا، وموسى بن أبى عائشة، ومالك بن مَغُول، وعمرو بن يحيى الأنصاري، وإسماعيل بن أبى خالد، وأبا حازم بن دينار، وأشعث بن أبى الشعثاء ومَيْسِرَة، والسُّدِّي إسماعيل، وسعيد بن مسروق، والحسن بن عبَّيد الله.

روى عنه حسين الجُعْفَى، وأبو أسامة، ومعاوية بن عمرو، وأحمد بن عبد الله ابن يونس، وعبد الرحيم المُحَارَبِيّ، ويحيى بن أبى بُكَيْر، وأبو حذيفة، وأبو الوليد، وموسى القارِيّ، وسفيان بن عيينة: ومُصْعَب بن المقدام، وأبو داود الطيالسىّ.

قال ابن سعد: مات بالرُّوم، عام غزاة الحسن بن قحطبة الصَّائفة سنة ستين - أو إحدى وستين - ومائة، أخرج له الجماعة.

له كتاب «التفسير»، «كتاب السنن»، «كتاب القراءات»، «كتاب الزهد»، «كتاب المناقب».

١٧٣ - الزبير بن أحمد له «ناسخ القرآن: ومنسوخه»^(١)

١٧٤ - زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الحفَّاف النَّيسَابُورِيّ.

١٧٢ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٩/ ٢٧٣.

١٧٣ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٣٧.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «الزبير بن أحمد... له ناسخ القرآن ومنسوخه...» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

١٧٤ - من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٦.

صاحب «التفسير الكبير» تقدّم في عصره. سمع يحيى بن يحيى، ويزيد ابن صالح، وأبا بكر بن شيبّة، وعلي بن الجعد، وأبا مصعب الزهري، وغيرهم. وعنه أبو العباس السراج، وأبو حامد بن الشَّرْقِيّ. مات في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين.

١٧٥- زيد بن أسلم العدويّ الإمام أبو عبد الله العمري المدني الفقيه.

يروى عن مولاه عبد الله بن عمر، وسكّمة بن الأكوع، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وعلي بن الحسين، وعدّة. وعنه: مالك وهشام بن سعد، والسفيانان، وعبد العزيز الدرّاورديّ، وخلق. وكانت له حلقة للعلم في مسجد النبي ﷺ.

قال أبو حازم الأعرج: لقد رأيتنا، في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً، أدنى خصلة فينا التواسى بما في أيدينا، وما رأيت فيه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا.

وكان أبو حازم يقول: لا أرانى الله يوم زيد، إنه لم يبق أحد أرضى لدينى ونفسى منه، فأتاه نعى زيد فعقر فما شهدته.

قال البخارى: كان على بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فكلم في ذلك؛ فقال: إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه.

قال الذهبي: ولزيد «تفسير» يرويه عنه ولده عبد الرحمن، وكان من العلماء الأبرار، قال مالك، قال ابن عجلان: ما هبت أحداً هبتي زيد بن أسلم.

وقال ابن معين: لم يسمع زيد من أبى هريرة، ولا من جابر.

مات زيد سنة ست وثلاثين^(١) ومائة.

خرج له الجماعة، وهو من الطبقة الثالثة.

١٧٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/١٣٢، وتهذيب الكمال ١٠/١٢.

(١) تذكرة الحفاظ ١/١٣٣.

١٧٦- زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد
ابن أيوب اليمانيّ الفايشي^(١).

جمع علومًا في التفسير والقرآن والحديث، واللغة والنحو، والكلام والفقه
والخلاف، والدور والحساب، وكان كثير الحج والمجاورة.

تفقه ببلدة المُشِيرِق بأَسعد بن الهيثم، وبلدة سَيْر بِإسحاق الصَّرْدَفِيّ، وبأبي بكر
المُخَائِيّ^(٢) بالطَّرَافَة - وهي بالطَّاء المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجَنَد -
ويعقوب بن أحمد، وابن عَبدويه ببلاد تهامة، وبالحسين الطَّبْرِيّ، وأبي نصر
البَنْدَنَجِيّ بمكة، وبخير بن ملامس، ومُقَبَّل بن زُهَيْر ببلد ذِي أَشْرُق.

وكان شيخَ الشافعية وشيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه، وعليه تفقه صاحب
«البيان» وأولاده أحمد، وعلي وقاسم، بنو زيد بن الحسن.

مولده في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودرّس بالجمامى^(٣) مدة حياته،
وبها توفى في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

ذكره ابن السبكي في «الكبرى».

١٧٦- من مصادر ترجمته. طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٨٥.

(١) الترجمة منقولة بنصها عن السبكي.

(٢) المخائي: نسبة إلى المخا: مدينة بساحل البحر الأحمر جنوى زييد وشمالى مضيق باب المنذب (طبقات
فقهاء اليمن - ص ٣٢٣).

(٣) الجمامى: من قرى وحاطة باليمن (طبقات فقهاء اليمن - ص ٣١١).

حرف السين المهملة

١٧٧ - سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ.
مَرُودِيٌّ الْأَصْلُ، ثِقَّةٌ عَابِدٌ، مِنْ الطَّبَقَةِ الْعَاشِرَةِ.
مَاتَ لَثْمَانًا بَقِيْنَ مِنْ رِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمِائَتِيْنَ.
رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ.
وَعَنْهُ الْبَخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ.
لَهُ «التفسير»، «الناسخ والمنسوخ» «القراءات» «السنن».

من اسمه سعد

١٧٨ - سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْفَضَائِلِ الْمَشَّاطُ^(١).
فَقِيهٌ مُتَكَلِّمٌ وَعَظْمَاءُ مَفْسَّرٌ، مَذْكُورٌ، عَارِفٌ بِالْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ.
ذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبُ «تَارِيخِ الرَّيِّ» فِي كِتَابِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ
سَمِعَ الْقَاضِيَّ أَبَا الْمَحَاسَنِ الرَّوْيَانِيَّ، وَأَبَاهُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودِ الْمَشَّاطِ، وَأَبَا
الْفَرَجِ مُحَمَّدَ بْنَ مَحْمُودِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِيْنَ الطَّبْرِيَّ، وَغَيْرَهُمْ.
قَالَ: وَتَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعَ عَشْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِمِائَةٍ
وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا قَرَأَهُ عَلَيْهِ.
ذَكَرَهُ ابْنُ السَّبْكِ فِي «الْكَبْرِيِّ».

من اسمه سعيد

١٧٩ - سَعِيدُ بْنُ أَوْسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنَ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢).

١٧٧ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٠ / ٢٢١.
١٧٨ - من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧ / ٩٠.
(١) الترجمة منقولة بنصها عن السبكي
١٧٩ - من مصادر ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافي - ص ٤٨، ٤٩ وغيرهما، وبغية الوعاة
١ / ٥٦٢، وتهذيب الكمال ١٠ / ٣٣٠.
(٢) الترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة.

الإمام المشهور. كان إماماً نحوياً، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب.

روى عن أبي عمرو بن العلاء، ورؤبة بن العجاج، وعمرو بن عبيد. وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعمر بن شبة، وطائفة.

وروى له أبو داود، والترمذي، وهو صدوق له أوهام. وجدّه ثابت، شهد أحدًا والمشاهد بعدها، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ. قال السيرافي كان أبو زيد يقول: كلُّ ما قال سيبويه: وأخبرني الثقة، فأنا أخبرته به.

وقيل: كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللغة، وأبو زيد ثلثي اللغة، والخليل ابن أحمد نصف اللغة، وعمرو بن كركره الأعرابيّ يحفظ اللغة كلّها. وقال المازنيّ: رأيت الأصمعيّ وقد جاء إلى حلقة أبي زيد، فقبل رأسه، وجلس بين يديه، وقال: أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة.

ومن تصانيف أبي زيد: «لغات القرآن» «القوس والتروس» «المياه» «خلق الإنسان» «الإبل والشاء» «حيلة ومحالة» «إيمان عثمان» «اللامات» «الجمع والتثنية» «قراءة أبي عمرو» «اللغات» «المطر» «النبات والشجر» «النوادر» «اللبن» «بيوتات العرب» «تخفيف الهمز الواحد» «الجود والبخل» «المقتضب» «الغرائز» «الوحوش» «فعلت وأفعلت» «غريب الأسماء» «الأمثال» «المصادر» «الحلبة» «التضارب» «المكتوم» «المنطق لغة» وغير ذلك.

توفّي سنة خمس عشرة ومائتين. وقيل أربع عشرة، وقيل ست عشرة، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة.

١٨٠ - سعيد بن بشير الأزديّ مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشاميّ.

١٨٠ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٠/٣٤٨.

أصله من البصرة، أو واسط.

يروى عن قَتَادَةَ، والزُّهْرِيَّ وعنه ابن مَهْدِيٍّ. وأبو مُسَهِّرٍ، وأبو الجماهر.

قال البخارى: يتكلمون فى حفظه. وهو محتمل، من الطبقة الثامنة.

مات سنة ثمان - أو تسع وستين - ومائة، خرج له الأربعة، صنّف «التفسير».

١٨١- سَعِيدُ بنِ جُبَيْرِ بنِ هِشَامِ الأَسَدِيِّ.

مولى بنى وَالْبَةَ بنِ الحَارِثِ من بنى أَسَدٍ، كنيته أبو عبد الله، وكان فقيهاً ورعاً من الطبقة الثالثة.

قرأ القرآن على ابن عباس، وقرأ عليه أبو عمرو، والمنهال بن عمرو، وقد حدّث عن ابن عباس، وعدى بن حاتم، وابن عمر، وعبد الله بن مَعْقَلٍ، وأبى هريرة.

وروايته عن عائشة، وأبى موسى، ونحوهما، مرسلة.

روى عنه الحكم، وأيوب، وجعفر بن أبى المغيرة، ومحمد بن سُوْقَةَ، والأعمش، وخلق كثير.

وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جهبذ العلماء، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: يا أهل الكوفة تسألونى وفيكم سعيد بن جبير؟ خرج سعيد مع ابن الأشعث على الحجاج ثم اختفى، وتنقل فى النواحي، ثم أتى به الحجاج فقتله سنة خمس وتسعين ومائة.

وعن الثورى عن عمر بن سعيد بن أبى حسين قال: دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى ليقتل، فبكى، فقال: ما يبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟ ومات الحجاج بعده بستة أشهر، ولم يقتل بعده أحداً، ومات الحجاج فى شوال.

وكان سعيد من سادات التابعين، علماً، وفضلاً، وصدقاً، وعبادة.

١٨١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٠/٣٥٨.

وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال: مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في رمضان، فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة، وقيل: إنه كان يختم في كل ليلتين.

١٨٢- سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري.

الخطيب الأديب بجزيرة قَبْتور وغيرها؛ يكنى أبا عثمان.

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، وأبي زكرياء العابدی، وأبي بكر الزبيدي، وغيرهم.

وسمع: من أبي علي البغدادي يسيراً وهو صغير.

وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن، عالماً بمعانيه وقراءته، وعالماً بفنون العربية، متقدماً في ذلك كله، حافظاً ثباتاً. وكان ظريف الحكايات والأخبار.

توفي في حدود سنة عشرين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

١٨٣- سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني^(١).

هو إمام عالم فاضل فقيه في مذهب مالك، متفنن في علوم.

سمع من ابني الإمام أبي زيد، وأبي موسى، وتفقه بهما.

وأخذ الأصول عن أبي عبد الله الأبلّي وغيره.

وصدّارته في العلوم مشهورة.

١٨٢- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بكشوال ٢١٢/١.

١٨٣- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٣٤٤/١، ونيل الابتهاج ٢٠٤/١.

(١) الترجمة منقولة بنصها عن الديباج المذهب.

ولى قضاء الجماعة ببجاية فى أيام السلطان أبى عنان والعلماء يومئذ متوافرون،
وولى قضاء تلمسان، وله فى ولاية القضاء مدة تزيد على أربعين سنة.

وله تواليف منها «شرح لسورة الفتح»، أتى فيه بفوائد جلييلة، و«شرح الحوفى
فى الفرائض»، لم يؤلف مثله. و«شرح الجمل» للخونجى فى المنطق، و«شرح
التلخيص» لابن البناء، و«شرح قصيدة ابن ياسمين» فى الجبر والمقابلة، و«شرح
العقيدة البرهانية فى أصول الدين»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» الأصلى وغير
ذلك.

قال الشيخ برهان الدين بن فرحون فى «طبقات المالكية»: وهو باق بالحياة، نفع
الله به.

١٨٤- سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله الإمام ناصح الدين بن الدهان
النحوى.

كان من أعيان النُّحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية.

سمع الحديث من أبى القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وأبى غالب
أحمد بن البناء، وجماعة.

وصنّف «شرح الإيضاح» فى أربعين مجلّدة، «شرح اللّمع»، «الدروس فى
النحو» «الرياضة فى النّكت النحويّة» «الفصول فى النّحو»، «الدروس فى
العروض» «المختصر فى القوافى» «الضاد والظاء»، «تفسير القرآن»، «الأضداد»،
«العقود فى المقصور والمدود»، «النّكت والإشارات على ألسنة الحيوانات» «إزالة
المراء فى العين والراء»، «تفسير الفاتحة»، «تفسير سورة الإخلاص»، «شرح بيت
من شعر ابن رزّيك» عشرون كرّاسة، «ديوان شعر»، «رسائل».

ولد ليلة الجمعة حادى عشرى شهر رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين
وأربعمائة، وتوفى بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسائة.

١٨٤- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٤/ ٢٤١، وإنباه الرواة ٢/ ٤٧، والفلاكة والمفلوكون - ص ١٦٤.

ومن شعره^(١):

لا تحسَّبن أن بالكُتِّب ب مثلنا ستصير
فللدجاجة ريشٌ لكنّها لا تطير
وله^(٢):

وأخ رخصتُ عليه حتى ملّني والشئ مملولٌ إذا ما يرخصُ
ما في زمانك من يعزّ وجوده إن رُمته إلا صديقٌ مخلصُ

قال العماد الكاتب: كان ابن الدهان سيبويه عصره، وكان يقال حينئذ: النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي، وابن الشجري، وابن الخشاب، وابن الدهان^(٣).

١٨٥- سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط^(٤).

كان مولى لبني مجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه.

قرأ اللغة على سيبويه، وكان أسنّ منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معتزلياً. حدّث عن الكلبي، والنخعي، وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، ودخل بغداد وأقام بها مدة، وروى وصنف بها.

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجهه إليّ فعرفني ومضى إلى الأهواز وودّعني، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة، فلما انفتل من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان، سلّمت عليه وسألته عن مائة مسألة، فأجاب بجوابات خطّأته في جميعها، فأراد أصحابه الوثوبَ عليّ، فمنعهم مني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه:

(١)، (٢) إرشاد الأريب ٤/ ٢٤٢.

(٣) إنباه الرواة ٢/ ٥١.

١٨٥- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٢/ ٣٦ وبغية الوعاة ١/ ٥٧٠، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨٢. وفي حواشي إنباه الرواة ثبت واف بمصادر الترجمة.

(٤) الترجمة بنصها في بغية الوعاة.

ولما فرغت قال لى: بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة! فقلت: نعم، فقام إلى وعانقتنى، وأجلسنى إلى جنبه، ثم قال لى: أولادى أحب أن يتأدبوا بك، ويتخرجوا عليك، وتكون معى غير مفارق لى، فأجبتة إلى ذلك.

فلما اتصلت الأيام بالاجتماع، سألتنى أن أولف له كتاباً فى معانى القرآن، فألفت كتاباً فى المعانى [فجعلته إمامه، وعمل عليه كتاباً فى المعانى] وعمل الفراء فى ذلك كتاباً عليهما، وقرأ الكسائى كتاب سيبويه سرّاً، ووهب له سبعين ديناراً^(١).

وقال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخصش، ثم الناشى، ثم قطرب.

قال: وكان الأخصش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل.

صنّف «الأوسط» فى النحو، «تفسير معانى القرآن»، «المقاييس فى النحو»، «الاشتقاق»، «المسائل الكبير»، «الصغير»، «العروض»، «القوافى»، «الأصوات»، «كتاب الملوك»، «معانى الشعر»، «كتاب وقف التمام»، كتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها، وغير ذلك.

مات سنة عشر - وقيل خمس عشرة، وقيل إحدى وعشرين - ومائتين. وكان أجلع، والأجلع الذى لا تنضم شفتاه على أسنانه، والأخصش: الصغير العينين مع سوء بصرهما.

من اسمه سفيان

١٨٦- سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ الحجة العابد أبو عبد الله الثورى.

من ثور همدان، الكوفى، صاحب «التفسير» المشهور، الذى رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى.

(١) بغية الوعاة وما بين حاصرتين منه.

١٨٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢٠٣/١ وتهذيب الكمال ١٥٤/١١، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩، وطبقات علماء الحديث ٣٠٩/١، وطبقات المدلسين - ص ٩.

حدث الثورى عن أبيه، وزبيد بن الحارث، وحبيب بن أبى ثابت، والأسود ابن قيس، وزباد بن علاقة، ومُحارب بن دثار وطبقتهم.

وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، ووكيع، والفريابي، وقبيصة، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير، وأحمد بن يونس اليربوعي، وخلاتق.

قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث. وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان. وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ منى

وقال ورقاء لم ير الثورى مثل نفسه.

وقال الإمام أحمد: لم يتقدمه فى قلبى أحد.

وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه.

قال عبد الرزاق: وقال سفيان ما استودعت قلبى شيئاً قط فخاننى.

وقال الأوزاعى: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضا والصحة إلا سفيان.

وقال ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

وقال وكيع: كان سفيان بحراً.

وقال القطان: سفيان فوق مالك فى كل شىء.

وقال أبو أسامة: من أخبرك أنه رأى مثل سفيان فلا تصدقه.

وقال ابن أبى ذئب: ما رأيت بالعراق أحداً يشبه ثوريكم.

وقال الثورى: وددت أنى نجوت من العلم لا على ولا لى وما من عمل أنا أخوف علىّ منه، يعنى الحديث.

قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول: العالم طبيب الدين، والدراهم داء الدين، فإذا اجتر الطبيب الداء إليه متى يداوى غيره.

قال الخريبي: سمعت الثوري يقول: ليس شيء أنفع للناس من الحديث.
وقال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول: ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه
علّة يتشاغل به الرجل.

قال الذهبي في «طبقات الحفاظ» عقب هذا الكلام: قلت صدق والله إن طلب
الحديث شيء غير الحديث، وطلب الحديث اسم عرفي لأمر زائدة على تحصيل
ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم، وأكثرها أمور يشغف بها المحدث من
تحصيل النسخ المليحة، وتطلب العالی، وتكثير الشيوخ، والفرح بالألقاب والثناء
وتمنى العمر الطويل ليروى، وحب التفرد إلى أمور عديدة، لازمة للأغراض
النفسانية لا للأعمال الربانية، فإذا كان طلبك للحديث النبوي محفوظاً بهذه الآفات
فمتى خلاصك منها إلا الإخلاص! وإذا كان علم الآثار مدخولاً فما ظنك بعلم
المنطق والجدل، وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان، وتورث الشكوك والحيرة التي
لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين، ولا من علم الأوزاعي، والثوري،
ومالك، وأبي حنيفة، وابن أبي ذئب، وشعبة، ولا والله عرفها ابن المبارك،
ولا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق. ولا وكيع،
ولا ابن مهدي، ولا ابن وهب، ولا الشافعي، ولا عفان ولا أبو عبيد، ولا ابن
المديني، وأحمد، وأبو ثور، والمزني، والبخاري، والأثرم، ومسلم، والنسائي،
وابن خزيمة، وابن سريج، وابن المنذر، وأمثالهم، بل كانت علومهم القرآن
والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك، نعم. وقال سفيان أيضاً، فيما سمعه منه
الفريابي: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحّت النية فيه. قال وسمعت
يقول: دخلت على المهدي فقلت بلغني أن عمر أنفق في حجته اثني عشر ديناراً
وأنت فيما أنت فيه، فغضب. وقال: تريدني أن أكون في مثل الذي أنت فيه؟
قلت فإن لم تكن في مثل ما أنا فيه ففي دون ما أنت فيه.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت العراق تجيش علينا بالدرّاهم
والثياب ثم صارت تجيش بسفيان الثوري.

قال صالح جزرة: سفيان أحفظ من شعبة، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف.

مولد سفيان في سنة سبع وتسعين، وطلب العلم وهو حدث فإن إياه من علماء الكوفة، مات بالبصرة في الاختفاء من المهدي، فإنه كان قوالاً بالحق شديد الإنكار.

مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى.

وقد صح عن معدان عن الثوري في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] قال: علمه، وهكذا جاء عن جماعة من المفسرين.

وقد أفرد مناقب هذا الإمام بالتأليف ابن الجوزي، واختصره الذهبي.

وله «الجامع الكبير» يجرى مجرى الحديث، رواه عن يزيد بن أبي حكيم وعبد الله بن الوليد العدني، وغيرهما «الجامع الصغير» رواه عنه جماعة، منهم الأشجعي، وغسان بن عبيد، وغيرهما. «كتاب الفرائض» «رسالة إلى عباد ابن عباد الأرسوفي».

١٨٧ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون.

الإمام المجتهد. الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي.

محدث الحرم مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم صاحب «التفسير» يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

ولد سنة سبع ومائة وطلب العلم في صغره. سمع عمرو بن دينار، والزهرري وزيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، ومنصور بن المعتمر، وعبد الرحمن ابن القاسم، وأماً سواهم.

حدث عنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وغيرهم، من شيوخه وابن المبارك وابن مهدي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه

١٨٧ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١١/ ١٧٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٠٠ وما بحواشيه من مصادر.

وأحمد بن صالح، وابن نمير، وأبو خيثمة، والفلاس، والزعفراني، ويونس ابن عبد الأعلى، وسعدان بن نصر، وعلي بن حرب، ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وزكريا بن يحيى المروزي، وأحمد بن شيبان الرملي وخلق لا ينحصرون. فقد كان خلق يحجون، والباعث لهم لقي ابن عيينة فيزدحمون عليه في أيام الحج.

وكان إماماً، حجة، حافظاً، واسع العلم، كبير القدر.

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وعن الشافعي قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً، ووجدتها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث^(١).

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: سفيان بن عيينة أحفظ من حماد بن زيد. قال حرمله: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً فيه من آلة العلم ما في سفيان، وما رأيت أحداً أكفَّ عن الفتيا منه، وما [رأيت] أحداً أحسن لتفسير الحديث منه.

وقال أحمد: ما رأيت أعلم بالسنن منه. وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. قال أحمد: دخل ابن عيينة اليمن على معن ابن زائدة، ووعظه ولم يكن سفيان تلطخ بعد بجوائزهم.

قال العجلي: كان ابن عيينة ثبتاً في الحديث، وحديثه نحو من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب.

وقال بهز بن أسد: ما رأيت مثله ولا شعبة. قال يحيى بن معين: هو أثبت [الناس] في عمرو بن دينار^(٢).

(١، ٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/٨ وما بين حاصرتين منه.

وقال ابن مهدي: عند سفيان بن عيينة من المعرفة بالقرآن وتفسير الحديث ما لم يكن عند الثوري.

قال حامد بن يحيى: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأن أسناني سقطت فذكرته للزهري، فقال: تموت أسنانك وتبقى أنت، فمات أسناني وبقيت فجعل الله كل عدو لي محدثاً.

قال علي بن الجعد: سمعت ابن عيينة يقول: من زيد في عقله نقص في رزقه. وعن ابن عيينة قال: الزهد - الصبر وارتقاب الموت، وقال: العلم إذا لم ينفك ضرك.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة.

وله: «جوابات القرآن».

من اسمه سلمان

١٨٨ - سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد بن الفتى النحوى النهروانى^(١).

نزىل أصبهان.

وقال ابن النجار والقفطى: قدم بغداد، وقرأ بها النحو على الثمانينى وغيره، واللغة على الحسن بن الدهان وغيره. وبرع في النحو، وكان إماماً فيه وفي اللغة. وسمع الحديث من القاضى أبى الطيب الطبرى وغيره. وجال في العراق، نشر بها النحو واستوطن أصبهان، وروى عنه السلفى.

وصنف: «التفسير على القراءات» «القانون فى اللغة» عشرة مجلدات، لم يصنف مثله، «شرح الإيضاح للفارسى»، «شرح ديوان المتنبى»، «الأمالى» وغير ذلك.

توفى فى ثانى عشر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - وتسعين وأربعمائة.

١٨٨ - من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/ ٥٧٥.

(١) الترجمة بنصها عن بغية الوعاة.

ومن شعره^(١):

تَقُولُ بُنِيَّتِي: أَبْتِي تَقْنَعُ وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْمَاعِ تَعْتَدُ
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أَحْرَى وَأَزِينُ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعْوَدُ
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيْبَوِيَه أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ
لَمَا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا وَلَا تُبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمَبْرَدُ

١٨٩- سلّمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد
ابن زياد بن ميمون بن مهران أبو القاسم الأنصاريّ النيسابوريّ^(٢).

الفقيه الصوفي، صاحب إمام الحرمين، كان بارعاً في الأصول، وصنف في
«التفسير» وشرح «الإرشاد» لشيخه، وخدم أبا القاسم القشيريّ مدة، وكان صالحاً
زاهداً عابداً إماماً عارفاً، من أفراد الأئمة ومن كبار المصنفين في علم الكلام.

سمع الحديث من عبد الغفار الفارسيّ، وكريمة المروزيّة، وأبي صالح المؤدّن،
وأبي القاسم القشيريّ، وغيرهم.

روى عنه بالإجازة ابن السمعاني، وغيره.

قال عبد الغفار: كان نحرير وقته في فنه، زاهداً ورعاً صوفيّاً، من بيت
صلاح. وتصوف وتزهد.

وصحب الأستاذ أبا القاسم القشيريّ مدة، وحصل عليه من العلم طرقاً صالحاً،
ثم سافر الحجاز، وعاد إلى بغداد، ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد،
ثم عاد إلى نيسابور واستأنف تحصيل الأصول على الإمام.

قال: وكانت معرفته فوق لسانه، ومعناه أكثر من ظاهره، وكان ذا قدم
في التصوف والطريقة، عفاً في مطعمه، يكتسب بالوراقة، ولا يخالط أحداً،

(١) بغية الوعاة ١/ ٥٧٦.

١٨٩- من مصادر ترجمته: تبين كذب المفتري - ص ٣٠٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٩٦.

(٢) الترجمة بنصها عن طبقات السبكي.

ولا يباسطه في مقعد دنيوى، وأُقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتماداً على دينه، وأصابه في آخر عمره ضعفٌ في بصره، ويسيرٌ وقْرٌ في أُذنه.

وقال أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبى: سمعت محمود بن أبى توبة الوزير يقول: مضيت إلى باب بيت أبى القاسم الأنصارى فإذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد، فوقفْتُ ساعة وفتحت الباب فما كان في الدار غيره، فقلت: مع مَنْ كنت تتحدث؟ فقال: كان هنا واحدٌ من الجن كنت أكلّمه.

قال ابن السمعانى: أجاز لى مروياته، وسمعت محمد بن أحمد النوقانى يقول: سمعت أبا القاسم الأنصارى يقول: كنت في البادية فأنشدت^(١):

سرى يخبطُ الظلماء والليلُ عاسفٌ حبيبٌ بأوقاتِ الزيارة عارفٌ
فما راعنى إلا سلامٌ عليكمُ أأدخلُ قلت ادخلُ ولم أنت واقفٌ
فجاء بدوىٌ وجعل يطرب ويستعيدنى .

قال ابن السبكي: وهذان البيتان مذكوران في ترجمة الإمام أبى المظفر السمعانى.

مات هذا الشيخ صبيحة يوم الخميس في الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة.

١٩٠ - سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادى النحوى^(٢).

صاحب الفراء.

روى القراءة عن أبى الحارث الليث بن خالد.

روى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرج الغسانى، ومحمد ابن يحيى الكسائى.

(١) طبقات السبكي ٩٧/٧.

١٩٠ - من مصادر ترجمته: طبقات الفراء لابن الجزرى ٣١١/١.

(٢) الترجمة بنصها عن طبقات الفراء لابن الجزرى.

قال ثعلب: كان سلمة حافظاً لتأدية ما فى الكتب.

وقال ابن الأبارى: كتاب سلمة فى «معانى القرآن» أجود الكتب، لأن سلمة كان إماماً عالماً، وكان يراجع الفراء فيما عليه، ويرجع عنه.

توفى بعد السبعين ومائتين فيما أحسب.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

من اسمه سليم

١٩١- سليم بن أيوب بن سليم.

الفقيه أبو الفتح الرازى الأديب المفسر الشافعى، تفقه وهو كبير، لأنه كان اشتغل فى صدر عمره باللغة والنحو والتفسير والمعانى، ثم لازم الشيخ أبا حامد وعلق عنه «التعليقة»، ولما توفى الشيخ أبو حامد جلس فى مكانه، ثم إنه سافر إلى الشام وأقام بثغر صور مُرابطاً ينشر العلم، فتخرج عليه أئمة، منهم الشيخ نصر المقدسى، وسمع أبا الحسين أحمد بن فارس اللغوى، وشيخه أبا حامد الإسفراينى، وأحمد بن عبد الله الأصبهانى، وأحمد بن محمد البصير الرازى، ومحمد بن عبد الله الجعفى، ومحمد بن جعفر التميمى، الكوفيين، وأحمد ابن محمد المُجبر، وجماعة.

وروى عنه الكتانى، وأبو بكر الخطيب، والفقيه نصر المقدسى، وغيرهم.

وكان ورعاً زاهداً، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضى بغير فائدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: إنه كان فقيهاً أصولياً.

وقال أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن سليماً تفقه بعد أن جاوز الأربعين.

غرق فى بحر القلزم عند ساحل جدة، بعد الحج، فى صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وقد نيف على الثمانين^(١).

١٩١- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣٨٨/٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٧/١٠.

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

ومن تصانيفه كتاب «التفسير» سمّاه «ضياء القلوب» و«المجرد» أربعة مجلدات، عار عن الأدلة غالباً، جرّده من تعليقة شيخه، وكتاب «الفروع» دون «المهذب»، و«كتاب رءوس المسائل فى الخلاف» مجلد ضخّم، و«كتاب الكافى» مختصر قريب من «التنبيه»، و«كتاب الإشارة» تصنيف لطيف.

وسأله شخص ما الفرق بين مصنفاك ومصنفات رفيقك المحاملى؟ معرضاً بأن تلك أشهر، فقال الفرق أنّ تلك صنفت بالعراق، ومصنفاى صنفت بالشام.

من اسمه سليمان

١٩٢- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى.

من أهل مالقة، يكنى أبا أيوب. كان مجوداً للقرآن، عالماً بكثير من معانيه، متصرفاً فى فنون من العريّة، حسن الفهم، خيراً فاضلاً، وكان زوجاً لابنة أبى عمر الطلمنكى؛ وروى عنه كثيراً من روايته وتواليفه.

وروى عن حسنون القاضى وغيره من شيوخ مالقة. وكان محسناً فى العبارة، مطبوعاً.

وتوفى بقرطبة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

١٩٣- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى.

من أهل طليطلة، يكنى أبا الربيع. كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمر دينه تالياً للقرآن، مشاركاً فى التفسير والحديث، ورعاً، فرق جميع ماله وانقطع إلى الله تعالى، ولزم الثغور.

وتوفى بحصن غرماج، وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره، رحمه الله ونفعنا به.

ذكره ابن بشكوال أيضاً.

١٩٢، ١٩٣- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/١٩٦.

١٩٤ - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير.

الإمام الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم اللّخميّ الشاميّ الطبرانيّ، مسند الدنيا، ولد بعكا. وأمه من أهلها، في صفر سنة ستين ومائتين، وسمع من سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا، بمدائن الشام، والحرمين، واليمن، ومصر، وبغداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، والجزيرة، وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وصنّف «المعجم الكبير» وهو المسند سوى «مسند أبي هريرة»، فكأنه أفرد في مصنف، و«المعجم الأوسط» في ستة مجلدات كبار على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بماله من الغرائب والعجائب، فهو نظير «كتاب الأفراد» للدارقطنيّ، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روعي. فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، وصنّف «المعجم الصغير» وهو عن كل شيخ له حديث واحد، وله «كتاب الدعاء» في مجلد كبير، و«كتاب المناسك» و«كتاب عشرة النساء» و«كتاب السنة» و«كتاب الطوال» و«كتاب النوادر» و«كتاب دلائل النبوة» و«كتاب مسند شعبة» و«كتاب مسند سفيان» وعمل «مسانيد جماعة من الكبار»، وله «كتاب حديث الشاميين» و«كتاب الأوائل» و«كتاب الرمي» وله «تفسير كبير» وأشياء آخر.

وهو من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبرانيّ، وأبا زرعة الدمشقيّ، وإسحاق الدبريّ، وإدريس العطار، وبشر ابن موسى، وحفص بن عمر سنجة أُلّف الرقيّ، وعلي بن عبد العزيز البغويّ، ومقدام بن داود الرعينيّ، ويحيى بن أيوب العلاف، وأبا عبد الرحمن النسائيّ وعبد الله بن محمد سعيد بن أبي مريم، ونظراءهم. وحرص عليه أبوه في صباه، ورحل به، وكان يروى عن دحيم وغيره.

حدث عن الطبرانيّ أبو خليفة الجُمحيّ، وابن عقدة، وأحمد بن محمد الصحّاف وهؤلاء من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، والفقهاء أبو عمرو محمد

١٩٤ - من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/١١٩ وما بحواشيه من مصادر.

ابن الحسين [البسطامى، وأبو الحسين] بن فاذاشاه، والفضل بن عبيد الله ابن شهريار، وعبد الرحمن بن أحمد الصفار، وأبو بكر بن ريدة خاتمة أصحابه، وبقي بعده عامين عبد الرحمن الذكوانى يروى عنه بالإجازة^(١).

قال الذكوانى: سئل الطبرانى عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البوارى ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبرانى أصبهان سنة تسعين، فسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة.

وقال ابن مردويه: قدم الطبرانى سنة عشر فقبله أبو على بن رستم العامل وضمه إليه، وجعل له معلوماً فى دار الخراج، كان يتناوله إلى أن مات.

قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمى: سمعت الطبرانى يقول: لَمَّا قَدِمَ ابن رستم من فارس أعطانى خمسمائة درهم، فلما كان فى آخر أمره، تكلم فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ببعض الشىء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.

قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن فى الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التى أنا فيها؛ حتى شاهدت مذاكرة الطبرانى وأبى بكر الجعابى بحضرتى، فكان الطبرانى يغلبه بكثرة حفظه؛ وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما إلى أن قال الجعابى: عندى حديث ليس فى الدنيا إلاّ عندى فقال: هات؛ قال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن أيوب، وحدثنا بحديث، فقال الطبرانى: فأنا سليمان بن أيوب، ومنى سمعه أبو خليفة، فاسمعه منى عالياً، فخرج الجعابى، فوددت أن الوزارة لم تكن، وكنت أنا الطبرانى، وفرحت كفرحه^(٢).

قال أبو جعفر بن أبى السرى: سألت ابن عقدة أن يعيد لى فوتاً^(٣) وشدت عليه، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أصبهان، فقال: ناصباً، فقلت: لا تقل

(١) تذكرة الحفاظ ٩١٣/٣ وما بين حاصرتين منه

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٤.

(٣) أى ما فاتته من مجلس سماع الحديث.

هذا ففيهم فقهاء ومتشيعة، قال: شيعة معاوية؟ قلت: بل شيعة علي رضي الله عنه، وما فيهم إلا من علي أعز عليه من عينيه وأهله، فأعاد علي ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله!! أبو القاسم ببلدك وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له نظيراً. وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم. قال: ما رأيت مثله في الحفظ^(١).

قال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ولم يحتمل سنة لقيه^(٢).

قال الذهبي: نعم، ولكن ما أراه الطبراني ولا قصد الرواية عنه، إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقي السيرة وغير ذلك، فغلط في اسمه وسماه باسم أخيه^(٣).

١٩٥- [سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني كان أولاً شافعيًا ثم تحول حنبليًا، وله كلام]... جواباً^(٤) لهم عن ذلك، ومسائله للإمام أحمد وحديث مالك. وشيوخه في السنن وغيرها، نحو ثلاثمائة نفس.

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النسائي.

وأخذ علم الحديث عن الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وبأولهما تفقه ولازمه مدة، وكان من نجباء أصحابه، ومن جلة فقهاء زمانه، ومع ذلك فقد ذكره في «طبقات الشافعية» أبو عاصم العبادي، وابن باطيش، وتبعهما التاج السبكي، ولم يذكر لذلك دليلاً، ولذا تعقب بابه حنبلي، ودليل ذلك مسائله عن الإمام أحمد، وقد ذكره القاضي أبو الحسين بن الفراء في الطبقة الأولى من طبقات الحنابلة، وهو من كبار الطبقة الحادية عشرة.

(١)، (٢) سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٥.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩١٦.

١٩٥- من مصادر ترجمة: تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١، وطبقات السبكي ٢/٢٩٣، وطبقات العبادي- ص ٦١، وطبقات الفقهاء الحنابلة ١/٢٣٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٤) اتصل آخر الترجمة السابقة بكلمة «جواباً» دون أن يكون هناك بياض أو فاصل في الأصل، والعبارات التي تلتها هي من ترجمة لسليمان بن الأشعث.

ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين.

١٩٦- سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب.

الحنفى المصرى، فقيه حسن، ومحدث مجيد.

صنف «تفسيراً» نحو خمسين مجلداً، جمع فيه أقوال المفسرين، وكان زاهداً عابداً.

ذكره العلامة شيخ الإقراء برهان الدين أبو محمد بن عمر بن إبراهيم الجعبرى فى شيوخه، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

١٩٧- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث.

الإمام الحافظ العلامة أبو الوليد الباجى التجيبى القرطبى المالكى، الأصولى المتكلم المفسر الأديب الشاعر، صاحب التصانيف النافعة.

ولد فى يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة، وأصله من مدينة بطليوس^(١)، فانتقل جده إلى باجة المدينة التى بقرب إشبيلية فنسب إليها، وليس هو من باجة القيروان التى ينسب إليها الحافظ أبو محمد المذكور.

أخذ عن يونس بن عبد الله القاضى، ومكى بن أبى طالب، ومحمد ابن إسماعيل وأبى بكر بن الحسين بن عبد الوارث.

١٩٧- من مصادر ترجمته: بغية الملتمس ص ٢٨٩، وتذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣، وترتيب المدارك ١١٧/٨، وجمهرة تراجم فقهاء المالكية ٥٥٦/١، والديباج المذهب ٣٣٠/١، وقضاة الأندلس للنباهى - ص ٩٥، وقلائد العقيان ٥٩٩/٣، والمغرب فى حلى المغرب ٤٠٤/١، ونفح الطيب ٦٧/٢، ووفيات ابن قنفذ - ص ٢٥٥.

(١) بفتحيتين وسكون اللام وياء مفتوحة وسين مهملة: مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربى قرطبة.

وارتحل سنة ست وعشرين . فحج وجاور ثلاثة أعوام ملازمًا لأبي ذر الحافظ، وحمل عنه علمًا كثيرًا، وكان يسافر معه إلى سراة بني شابة ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران، وسمع أبا القاسم بن الطُّبَيْز، وعلى ابن موسى السمسار، والسكن بن جميع الصيداوى، وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهرى، وأبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم عبيد الله الأزهرى، ومحمد ابن عبد الله الصورى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم .

وتفقه فى بغداد بالقاضى أبى الطيب، والقاضى أبى عبد الله الحسين الصيمرى، وأبى الفضل بن عمرو المالكى، وأخذ الأصول عن الشيخ أبى إسحاق الشيرازى، وأقام بالموصل سنة على أبى جعفر السمنانى فأخذ عنه العقلیات، وبرع فى الحديث وعلله، وفى الفقه وغوامضه وخلافه، وفى الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عامًا بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف .

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب . وأبو عمر بن عبد البر، وهما أكبر منه، وأبو عبد الله الحميدى، وعلى بن عبد الله الصقلى، وأحمد بن على بن غزلون، والحافظ أبو على الصدفى، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبى الوليد الزاهد، وأبو بكر الطرطوشى، وأبو على بن سهل السبتي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن أبى الخير القاضى وسواهم، وتفقه به الأصحاب .

قال القاضى عياض^(١): آجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان حين رجوع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل، ويعقد الوثائق، قال لى أصحابه: كان يأتينا للإقراء وفى يده أثر المطرقة؛ إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له، وعظم جاهه، وأجزلت صلته حتى مات عن مال وافر، وكان يستعمله الأعيان فى ترسلهم ويقبل جوائزهم، ولى القضاء بمواضع من الأندلس .

وصنف كتابًا كبيرًا جامعًا بلغ فيه الغاية سماه كتاب «الاستيفاء» وكتاب «المعانى فى شرح الموطأ» جاء فى عشرين مجلدًا عديم النظر، وكتاب «المنتقى فى شرح الموطأ» وهو اختصار «الاستيفاء» ثم اختصر «المنتقى» فى كتاب سماه «الإيماء» قدر

(١) فى ترتيب المدارك ١٢١/٨ .

ربع «المنتقى» وكتاب «الإيماء فى الفقه» خمسة مجلدات، وكتاب «السراج فى عمد^(١) الحجاج» وكتاب «اختلاف الموطآت» وكتاب «مسائل الخلاف» لم يتم، وكتاب «المقتبس من علم مالك بن أنس» لم يتم، وكتاب «المهذب فى اختصار المدونة» وكتاب «الجرح والتعديل» وكتاب «شرح المدونة» و«مسألة اختلاف الزوجين فى الصداق» وكتاب «إحكام الفصول فى أحكام الأصول» وكتاب «الحدود فى أصول الفقه» وكتاب «تبيين المنهاج» وكتاب «التسديد إلى معرفة طريق التوحيد» وكتاب «شرح المنهاج» وكتاب «السراج فى الخلاف» وكتاب «سنن الصالحين وسنن العابدين» وكتاب «سبيل المهتدين» و«كتبا فى فرق الفقهاء» وكتاب «التفسير» لم يتمه، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» لم يتمه، وكتاب «السنن فى الرقائق والزهد»، وكتاب «التعديل والتخريج لمن خرج عنه البخارى فى الصحيح» و«كتبا فى مسح الرأس» و«كتبا فى غسل الرجلين» و«كتاب النصيحة لولديه» و«رسالته المسماة بتحقيق المذهب» وله غير ذلك^(٢).

قال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجى ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم، شاعر أديب سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر، قبره بالمرية.

وقال أبو على بن سكرة: ما رأيت مثل أبى الوليد الباجى، وما رأيت أحداً على سمته وهيبته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضى القضاء الشامى فقلت له: أدام الله عزك، هذا ابن شيخ الأندلس، فقال: لعله ابن الباجى؟ فقلت: نعم، فأقبل عليه.

قال القاضى عياض^(٣): كثرت القالة فى أبى الوليد لمداخلته للرؤساء، وولى قضاء أماكن تصغر عن قدره «كأوريولة»^(٤) فكان يبعث إليها خلفاءه وربما أتاها المرة ونحوها،

(١) فى الأصل: «فى عمل» والمثبت لدى عياض فى ترتيب المدارك.

(٢) ترتيب المدارك ١٢٤/٨.

(٣) ترتيب المدارك ١٢١/٨ - ١٢٣.

(٤) أوريولة: بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمومة ولام وهاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساينها متصلة بساين مرسية (ياقوت).

وكان في أول أمره مقلاً، حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، واستئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضاً لحراسة درب، وقد جمع ابنه شعره، وكان ابتداءه لكتاب «الاستيفاء» في الفقه، لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجاً عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت السنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه في رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة^(١) فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك، فدخل عليه وناظره وشهر أباطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخارى، قال: بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

بَرِئْتُ مَنْ شَرَى دُنْيَا بَاخِرَةَ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَتَبَا
وصنّف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قال الذهبي^(٢) الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميراً لأنه لا يسمى كاتباً، وجماعة من الملوك قد آدموا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ^(٣)) أى أكثرهم كذلك لندرة الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢].

(١) ميورقة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقاف، جزيرة في شرقي الأندلس (صفة جزيرة الأندلس، وياقوت).

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨١.

(٣) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، وروايته هناك؛ إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا وهكذا» يعنى تمام الثلاثين.

ولأبى الوليد^(١):

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَهُ
فَلَمْ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

[وأما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجراً يختلف إلى الأندلس، وهذا أقوى مما ابتدأنا به، وصار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة^(٢):] مات أبو الوليد بِالْمَرْيَةِ فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١٩٨ - [سليمان بن أبي القاسم نَجَاحُ أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِيءِ.

مولى الأمير المؤيد بالله ابن المستنصر الأموي الأندلسي، شيخ الإقراء مسندُ القراء. وعمدة أهل الأداء.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه مدة، وأكثر عنه، وهو أجل أصحابه، وكتب عن أبي عمر بن عبد البر، وابن دلهات العذري، وأبى عبد الله ابن سعدون القروي، وأبى الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبى شاعر الخطيب^(٣).

قرأ عليه بشر كثير، منهم: أبو عبد الله بن سعيد الداني، وأبو علي الصدفي، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي، وأحمد بن سحنون المرسي، وإبراهيم بن جماعة البكري الداني، وجعفر بن يحيى بن غتال، ومحمد بن علي النوالشي، وعبد الله بن فرج الزهيري، وأبو الحسن علي بن هذيل، وأبو نصر فتح ابن خلف البلنسي، وأبو نصر فتح بن يوسف بن أبي كبة، وأبو داود سليمان ابن يحيى القرطبي^(٤).

(١) ترتيب المدارك ١٢٥/٨.

(٢) ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، أكملته من تذكرة الحفاظ للذهبي. والداودي هنا ينقل بالنص عن الذهبي. ١٩٨ - من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢٠٠/١، ومعرفة القراء الكبار ٤٥٠/١ وبحواشيه ثبت واف بمصادر المترجم له.

(٣، ٤) الذهبي ٤٥٠/١.

قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، حسن الضبط، ثقة ديناً.

له تواليف كثيرة فى معانى القرآن العظيم وغيره، أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعلم والفضل والدين^(١).

قرأت بخط بعض تلامذه أبى داود، قال: تسمية الكتب التى صنفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن» فى ثلاثمائة جزء، كتاب «التبيين لهجاء التنزيل» فى ستة مجلدات، «كتاب الرجز» المسمى بالاعتماد، الذى عارض فيه شيخه أبا عمرو فى أصول القراءات، وعقود الديانة، وهو عشرة أجزاء، وعدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت، وأربعمائة وأربعين بيتاً، وله كتاب عن قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فى مجلد، ثم سُمى تمة ستة وعشرين مصنفاً.

قال ابن بشكوال: ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفى ببلنسية فى سادس عشر رمضان سنة ست وتسعين، وتراحموا على نعشه، رحمه الله وإيانا. ذكره الذهبى فى: «طبقات القراء».

١٩٩- سلمة بن عاصم النحوى أبو محمد.

[أخذ عن الفراء] وكان ثقة عالماً حافظاً. صنف: «معانى القرآن»، «غريب الحديث»، «المسلوك فى النحو» وهو والد المفضل بن سلمة^(٢).

٢٠٠- سنيّد- بنون ثم دال مصغرا- ابن داود الحافظ أبو على المصيصى المحتسب. واسمه الحسين، كان أحد أوعية العلم.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، أكملته عن معرفة القراء الكبار للذهبي. والمصنف هنا ينقل باللص عن الذهبي.

١٩٩- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٧٦ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) الترجمة بنصها عن بغية الوعاة دون زيادة أو نقص، وما بين حاصرتين منه.

٢٠٠- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٢/١٦١.

حدث عن حمّاد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وأبي بكر ابن عياش، ونحوهم.

وعنه أبو بكر الأثرم، وأبو زرعة، وأحمد بن أبي خيثمة، وعبد الكريم الديرعاقولي، وخلق سواهم.

قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائيّ فتجاوز الحد: لم يكن ثقة، وهو مع معرفته وإمامته فيه ضعف؛ لكونه كان يلقن حجاج ابن محمد شيخه.

وله «تفسير» رواه عنه محمد بن إسماعيل الصائغ.

مات سنيد سنة ست وعشرين ومائتين، خرج له ابن ماجه.

٢٠١- سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن خمار.

من أهل إستجة: نسبه في البربر ويوالى بنى أمية، يعرف بابن العطار، كان ذكياً فاضلاً زاهداً، عالماً بمعانى القرآن والحديث، بصيراً بالمذهب، حافظاً للإعراب عالماً بالحساب.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، والحسن بن سعيد، وقاسم بن أصبغ.

ودخل البيرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة، فسمع بها من محمد بن فطيس، وعثمان بن جرير، ولزم الانقباض والعبادة إلى أن توفى.

قال: ولدت سنة تسع وتسعين ومائتين، وتوفى في يوم الأربعاء لست خلون من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٢٠٢- سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري.

المتصوف. له من الكتب كتاب دقائق المحيين، كتاب مواظب العارفين، كتاب جوابات أهل اليقين^(١).

٢٠١- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢٦.

٢٠٢- من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/١٨٦.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد، ورواية الأصل: «سهل بن عبد الله... التستري...» مع وجود بياض مكان النقط، وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٢٠٣- سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السجستاني^(١).

من ساكني البصرة. كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ كتاب سيبويه على الأخص مرتين، وروى عن أبي عبيدة، وأبي زيد، والأصمعي، وعمرو ابن كركرة، وروح بن عباد. وعنه ابن دريد وغيره.

ودخل بغداد. فسئل عن قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦] ما يقال منه للواحد؟ فقال: ق، فقال: فالاثنين؟ فقال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قُوا، قال: فالجمع لى الثلاثة، قال: ق، قيا، قوا. قال: وفي ناحية المسجد رجل جالس ومعه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثيابي حتى أجيء، ومضى إلى صاحب الشرطة، وقال: إنني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الديك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة، فأخذونا وأحضرنا مجلس صاحب الشرطة، فسألنا فتقدّمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون ما يكون، فعنّفتني وعذلتني، وقال: مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة، وقال: لا تعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يُقَمِّ ببغداد، ولم يأخذ عنه أهلها.

وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى، وكان يعدّ من الشعراء المتوسطين، وكان يعنى باللغة، وترك النحو بعد اعتناؤه به، حتى كأنه نسيه، ولم يكن حاذقاً فيه، وكان إذا اجتمع بالمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل، وبادر بالخروج خوفاً أن يسأله مسألة في النحو.

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له النسائي في «سننه» والبزار في «مسنده».

٢٠٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١/٥٨٦.

(١) الترجمة بنصها عن بغية الوعاة.

وصنّف: «إعراب القرآن»، وكتاب «ما تلحن فيه العامة»، وكتاب «المقصود والممدود»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «القسيّ والنبال والسهام»، وكتاب «السيوف والرماح»، وكتاب «الدرع والترس»، وكتاب «اللّبأ واللبن الحليب»، وكتاب «اختلاف المصاحف»، وكتاب «القراءات»، وكتاب «الهجاء»، وكتاب «خلّق الإنسان»، وكتاب «الإدغام»، وغير ذلك.

وكانت وفاته في المحرم - وقيل: في رجب - سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة.

ذكره ابن خلكان، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٢٠٤ - سيار بن عبد الرحمن النحوي له «تفسير»^(١).

٢٠٤ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/ ٣٤.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «سيار بن عبد الرحمن النحوي... له تفسير» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

حرف الشين المعجمة

٢٠٥- شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفراينى الشافعى أبو المظفر.

الإمام الكامل، الفقيه الأصولى المفسر، جامع بارع.

صنف «التفسير الكبير» المشهور، وصنف فى الأصول، وسافر فى طلب العلم، وحصل الكثير، وارتبطه نظام الملك بطوس فأقام بها سنين، ودرس بها سنين، ودرس بها فى العلوم، وأفاد الكثير واستفاد الناس منه.

وسمع الحديث من أصحاب الأصم، وأصحاب أبى على الرفاء، وكان له اتصال مصاهرة بالأستاذ أبى منصور البغدادى الإمام، وولد له منها النسل المبارك ومن غيرها، وكلهم كانوا وجوه أهل بلخ المشهورين المعروفين بها، والمتقدمين من علمائها وأئمتها.

توفى الإمام شاهفور بطوس سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وأنشده الإمام شاهفور لنفسه:

ليس الجواد هو البذول لماله إن الجواد هو المحقر للندى
من غير شكر يبتغيه بجوده كـلا ولا من لذك ولا أذى

وأشده الإمام شاهفور وقال أنشدنا هلال بن العلاء:

أعجب أن يقال على دين وقد ذهب الطريق مع التلاد
مألت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل فى اقتصاد
ولا وجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

ذكره عبد الغافر الفارسى رحمه الله تعالى.

٢٠٥- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٠١، وطبقات الشافعية للسبكي ١١ / ٥.

حرف الصاد المهملة

٢٠٦- صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الكوفي الحنفي.

ذكره التاج عبد الباقي في «ذيل الوفيات»، فقال: كان فريداً في علوم التفسير، والفقه، والفرائض، والأدب، نادرة العراق في ذلك، مع الزهد والفضل والورع، ألقى «الكشاف» دروساً من صدره ثمانى مرات، مع بحث وتدقيق، وإيراد وتشكيك، وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية فامتنع، مات سنة سبع وعشرين وله [ثمان] وثمانون سنة.

ذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»، وقال: ذكره الصفدى في حرف العين المهملة، فقال. عبد الله بن جعفر إلى آخره، قال: وأظنه. وهم في ذلك، رأيته تبع الذهبى، فإنه ذكره في «سير النبلاء» كذلك، وكان قد ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبد الله إلى آخر ما ذكره التاج عبد الباقي، وذكر أنه أجاز له الصاغانى، وأنه تفقه وتزهد حتى صار عالم الكوفة، ومنهم من زعم أنه كان إمامياً، انتهى كلامه. والتحقيق أن اسمه صالح، والله أعلم.

٢٠٧- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير قاضى القضاة علم الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين البقلىنى الشافعى.

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتفقه بوالده وأخيه، وأخذ النحو عن الشطنوفى، والأصول عن العز بن جماعة، وسمع على أبيه جزء الجمعة للنسائى، وختم الدلائل، وغير ذلك.

٢٠٦- من مصادر ترجمته: أعيان العصر ٥٤٦/٢، وبغية الوعاة ٩/٢، وتاريخ علماء بغداد ص ٦٢، والطبقات السنية برقم ٩٨٣ والدرر الكامنة ٢/٢٠١.

٢٠٧- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ٢٨٨/١، وذيل رفع الإصر - ص ١٥٥، ونظم العقيان - ص ١١٩.

وحضر عند الحافظ أبي الفضل الإملاء، وتولى مشيخة الخشائية، والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه، وتولى القضاء الأكبر سنة ست وعشرين، بعزل الشيخ ولى الدين العراقي، وتكرر عزله وإعادته، وتفرد بالفقه، وأخذ عن الجهم الغفير، وألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد.

وألف «تفسير القرآن العظيم» وأكمل «التدريب» لأبيه، وغير ذلك. مات سنة ثمان وستين وثمانمائة.

٢٠٨- صالح بن مزيد بن زهير أبو شعيب البخارى المفسر.

٢٠٩- صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير أبو الحسن الواعظ.

كان والده من المتقدمين فى الدنيا، بواسط، وترك هو ما كان عليه والده وأهله، وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد، وأكل الجَشَبِ^(١) ومجاهدة النفس.

وسمع الحديث من أبى الوقت السَّجَزِيِّ، وأبى الفتح محمد بن عبد الباقي البَطَّيِّ، وخلق كثير.

وكان يعرف التفسير والفقه والأدب، وحدث باليسير وله شعر جيد تُوقَى فى ذى القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة. أورده ابن السبكي فى «الكبرى».

٢٠٩- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧/١١٢.

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جشب) الجشب: الغليظ الخشن من الطعام، وقيل: غير المأدوم.

حرف الضاد المعجمة

٢١٠- الضحَّاكُ بنُ مُزَاحِمِ الهِلالِيِّ أبو القاسمِ الخراساني المفسر .

[لَقِيَ سعيد بن جبير بالرى، فأخذه عن التفسير].

يروى «تفسيره» عنه عبيد بن سليمان [وكان الضحَّاكُ معلِّمَ كُتَّابِ، يُعلِّمُ الصبيان ولا يأخذ منهم شيئاً. وقد عُرفَ بالتفسير واشتهر به، وعن سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحَّاكُ].

والضحَّاكُ خراساني صدوق كثير الإرسال، من الطبقة الخامسة.

مات بعد المائة، خرَّج أحاديثه الأربعة^(١).

٢١١- ضِرَّارُ بنُ عَمْرٍو القاضى معتزلى جلد، له مقالات خبيثة.

قال: يمكن [أن يكون جميع من يُظهر الإسلام كُفَّاراً فى الباطن لجواز ذلك على كل فرد منهم فى نفسه.

قال المروذى: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضِرَّارٍ عند سعيد ابن عبد الرحمن القاضى فأمر بضرب عنقه، فهرب وقيل: إن يحيى بن خالد البرمكى أخفاه. قال ابن حزم: كَانَ ضِرَّارٌ يُنْكِرُ عذابَ القبرِ^(٢).

٢١٠- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ١٣/٢٩١، وكتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٨/٤١٧ و٩/٣٧٣.

(١) فى هذه الترجمة تحريف وسقط بالأصل، وقد اعتمدنا فى تكملتها وتصويبها على ما ورد لدى المزي فى تهذيب الكمال، وأمام هذه الترجمة فى حاشية الأصل: «تسطر ترجمته بأبسط من هذا» وقد آثرت إضافة بعض مكونات الترجمة التى ينتقها المصنف غالباً وهى ما وضع بين حاصرتين.

٢١١- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٠/٥٤٤، والفرق بين الفرق ٢٠١، وفضل الاعتزال ٣٩١ وميزان الاعتدال ٢/٣٢٨.

(٢) ما بين حاصرتين بياض بالأصل أكملته عن ميزان الاعتدال للذهبي، والداودى هنا ينقل بالنص عن ميزان الاعتدال.

٢١٢- (*) ضياء بن سعد الله بن محمد بن عثمان القزويني الشيخ ضياء الدين القرمي العفيفي.

العلامة المتفنن، أحد العلماء الأكابر.

كان إماماً عالمًا بالتفسير، والعربية، والمعاني والبيان، والفقه والأصليين، ملازمًا للاشتغال والإفادة؛ حتى في حال مشيه وركوبه؛ يتوقد ذكاء، تفقه في بلاده، وأخذ عن أبيه، والعضد، والبدر التستري، والخلخالى، وتقدم في العلم قديمًا، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه، وحج قديمًا، فسمع من العفيف المطرى.

وكان يقول: أنا حنفي الأصول، شافعي الفروع؛ وكان يستحضر المذهبين، ويفتي فيهما، ويحل «الكشاف» و«الحاوي» حلا إليه المنتهى؛ حتى يظن أنه يحفظهما، ويحسن إلى الطلبة بجاهه وماله؛ مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة، وكثرة الخير وعدم الشر.

ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية ومشيخة البيبرسية، وكان اسمه عبيد الله؛ فكان لا يرضى بذلك ولا يكتبه لموافقة اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين، وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه، ولا ينام إلا وهي في كيس، وإذا ركب تتفرق فرقتين؛ وكان عوام مصر إذا رأوه يقولون: سبحان الخالق! فكان يقول: عوام مصر مؤمنون حقًا لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع أخذ عنه الشيخ عز الدين بن جماعة، والشيخ ولي الدين العراقي، وخلق.

وروى عنه البرهان الحلبي، وغيره.

ومات في ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة. ذكر ذلك ابن حجر وغيره وكتب إليه طاهر بن حبيب^(١).

٢١٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ١/١٨٣، وبدائع الزهور ١/٢٣٩، وبغية الوعاة ٢/١٣، وذيل العبر لابن العراقي ٢/٤٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١٦٧ وما بحواشيه من مصادر. (*) سقط صدر الترجمة من هذه العلامة إلى مثلها فيما يلي بالأصل، وقد أكملته عن بغية الوعاة لأن المصنف نقل هذه الترجمة بنصها عن شيخه السيوطي.

(١) بغية الوعاة.

قُلْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِدَّ مَ مُجِدًّا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ (*)
 إِنْ أَرَدْتَ الْخَالِصَ مِنْ ظُلْمٍ مِمَّا الْجَهْلُ فَمَا تَهْتَدِي بِغَيْرِ الضِّيَاءِ
 فَأَجَابَهُ (١):

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهُدَايَةَ مَنِّي خَلَّتْ لَمَعُ السَّرَابِ بِرُكَّةِ مَاءِ
 لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ كَيْفَ يُبْغِي الْهُدَى مِنْ اسْمِ الضِّيَاءِ

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، بعد إيراد ذلك في «طبقات النحاة» له ما نصه: فائدة رأيت أن أطرز بها هذا الكتاب، وقع في كلام الشيخ ضياء الدين هذا السابق نقله عنه آنفاً إطلاق «الصانع» على الله تعالى؛ وهذا جارٍ في ألسنة المتكلمين؛ وانتقد عليهم بأنه لم يرد إطلاقه على الله تعالى، وأسماءه توقيفية.

وأجاب التقي السبكي بأنه قرئ شاذاً: صنعه الله، بصيغة الماضي، فمن اكتفى في إطلاق الأسماء بورود الفعل اكتفى بمثل ذلك.
 وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿صَنَّعَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٨] ويتوقف أيضاً على القول بالاكْتِفَاءِ بورود المصدر (٢).

وأقول: إنني لأعجب للعلماء سلفاً وخلفاً من المحدثين والمحققين، ممن وقف على هذا الانتقاد وقول القائل: إنه لم يرد، وتسليمهم له ذلك، ولم يستحضروه وهو واردٌ في حديث صحيح.

كتب إلى مسند الدنيا أبو عبد الله بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن أبي الحسن بن البخاري عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري: أنبأنا محمد ابن الفضل الفراوي، أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أنبأنا أبو سهل الإسفرائيني، أنبأنا أبو جعفر

(١، ٢) بغية الوعاة.

الحذاء، أنبأنا عليّ بن المدينيّ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاريّ، حدثنا أبو مالك، عن ربيع بن حراش، عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله صانع كل صانع وصنعتة»، هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن علي ابن المديني به، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم ينقله الذهبي في تلخيصه، ولا العراقي في مستخرجه، والعجب من السبكي كيف يستحضره، وعدل إلى جواب لا يسلم له! مع حفظه؛ حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزّي والذهبي أحفظ منه^(١)، انتهى.

(١) بغية الوعاة.

حرف الطاء المهملة

٢١٣- طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العَلِّي.

الحنبلي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار، المفسر الزاهد الورع، تقي الدين أبو محمد.

قرأ على علي البَطَّائِحِي، والبرهان الحُصْرِي، وغيرهما.

وقرأ الفقه على ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنِيّ، وسمع الحديث الكثير. وقرأ «صحيح مسلم» في ثلاثة مجالس. وكان يقرأ كتاب «الجمهرة» على ابن القصار فمن سرعة قراءته وفصاحتها قال ابن القصار: هذا طلحة يحفظ هذا الكتاب. قالوا: لا. وكان يقرأ الحديث فيبكي. ويتلو القرآن في الصلاة فيبكي. وكان متواضعاً لطيفاً، لا يسهفه على أحد فقيراً مجرداً، ويرحم الفقير، ولا يخالط الأغنياء.

قال الشيخ ناصح الدين بن الحنبلي: حدثني الشيخ: أن ناصح الإسلام ابن المنِيّ، زار رجلاً من أرباب الدنيا. قال: وكنت معه يعتمد على يدي، فرأيت في زاوية الدار صحن حلواء، فاشتتهه نفسي، وخرجنا ولم يقدمه لنا. فنمت تلك الليلة، فرأيت في نومي حلواء حضرت إلي، فأكلت منها حتى شبع، فأصبحت ونفسي لا تطلب الحلواء^(١).

وقال الحافظ المنذري: تفقه ببغداد على أبي الفتح بن المنِيّ، ويحيى بن ثابت ابن بُندار، وأحمد بن المبارك المُرَقَّعَانِيّ، وعبد الحق بن عبد الخالق، وشُهْدَةَ، وَتَجَنَّى الوُهَبَانِيَّةَ، وجماعة كثيرة وقرأ بلفظه على الشيوخ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة وتعليم العلم^(٢).

٢١٣- من مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/٢٩٥، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٠، والمقصد الأرشد ١/٤٦١.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٠.

(٢) التكملة لوفيات النقلة ١/٢٩٥.

قال ابن رجب: وسمع أيضاً على أحمد بن المقرب الكرخي، وعنى بالحديث، ولازم أبا الفرج ابن الجوزي، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. وكان أديباً شاعراً فصيحاً، واشتهر اسمه، ورزق القبول من الخلق، وكثر أتباعه وانتفع به الناس وروى عنه يوسف بن خليل وغيره^(١).

وروى عنه ابن الجوزي حكاية في «تاريخه»، وقال: حدثني طلحة بن مظفر الفقيه: أنه ولد عندهم بالعلث مولود لسته أشهر، فخرج له أربعة أضراس^(٢).

قال المنذرى: توفي في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بزاويته بالعلث. ودفن هناك^(٣).

والعلث: بفتح المهملة وسكون اللام وبعدها مثلثة، قرية من نواحي دُجَيْل، بين عكبرا وسامراً^(٤).

(١، ٢) الذيل على طبقات الخنابلة ١/٣٩١.

(٣) التكملة للمنذرى ١/٢٩٥.

(٤) سامراء: لغة في سُرْمَن رَأَى، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت (ياقوت).

حرف العين المهملة

٢١٤- عالي بن إبراهيم بن إسماعيل أبو علي الغزنوي البلقى الحنفى.

الإمام ناصر الدين الملقب بتاج الشريعة، ويلقب بنظام الإسلام أيضاً، صاحب فنون، إمام فى التفسير، والفقه، والعربية، والأصول، والجدل.

له «تفسير القرآن الكريم». فى مجلدين ضخمين، سماه «تفسير التفسير» أبدع فيه، تفقه عليه عبد الوهاب بن يوسف النحاس.

توفى سنة إحدى - أو اثنتين، أو سنة خمس - وثمانين وخمسمائة.

ذكره القرشى فى «طبقات الحنفية».

٢١٥- عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس.

على مذهب داود، إليه انتهت رئاسة الداوديين فى وقته، ولم ير مثله فيما بعد، وكان فاضلاً عالمًا نبيلًا صادقًا ثقة، مقدماً عند جميع الناس ومنزله ببغداد على نهر مهدى، يقصده العالم من سائر البلدان.

وتوفى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

من تصانيفه «الموضح» «جوابات كتابات المزنى» «المنجج» «المفصح» «أحكام القرآن» «الطلاق» «الولاء».

٢١٦- عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخى الحنفى.

صاحب التصانيف فى علم الكلام، ذكره الخطيب فقال: من متكلمى المعتزلة البغداديين أقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه؛ ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته، وقال: توفى فى أوائل شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، انتهى.

٢١٤- من مصادر ترجمته: تاج التراجم - ص ٢٢٨، والجواهر المضية ٢/ ٦٨٦، والفوائد البهية ص ٨٥.

٢١٥- من مصادر ترجمته: أخبار الرضى للصولى، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٧.

٢١٦- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٢/ ٢٩٦، وطبقات الأصوليين ١/ ١٧٠.

وذكره النديم في «الفهرست» فقال: ويعرف بالكعبي، عالم متكلم رئيس أهل زمانه.

وكان يكتب لقائد من قواد نصر بن أحمد يُعرف بأحمد بن سهل، وكان أحمد ابن سهل خلع نصر بن أحمد وأقام بنيسابور، فلما ظفر بأحمد أخذ البلخي في جملة من أخذ فاعتقل، وبلغ على بن عيسى الوزير أمره، فأنفذ من أشخصه. هذا وفي وزارة حامد بن العباس، حضر البلخي مجلس أبي أحمد يحيى بن علي الذي كان يحضره المتكلمون وهم مجتمعون، فأعظموه ورفعوه، ولم يبق أحد إلا قام إليه.

ودخل يهودى وقد تكلم بعضهم قى نسخ الشرع، فبلغوا إلى موضع من الكلام حكموا فيه أبا القاسم، وكان الكلام على اليهودى، فقال أبو القاسم: الكلام عليك، فقال له اليهودى: وما يدريك يا هذا؟ فقال له أبو القاسم: انظر يا هذا، أتعرف ببغداد مجلساً للكلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال: أفتعلم من المتكلمين أحداً لم يحضر؟ قال: لا، قال: أفرأيت منهم أحداً لم يقم إلىّ ويعظمني؟ قال: لا. قال: أفتراهم فعلوا ذلك وأنا فارغ، ثم قال: وله من الكتب «كتاب المقالات» وأضاف إليه «عيون المسائل والجوابات» فصار يعرف بكتاب «المقالات وعيون المسائل والجوابات» وكتاب «الغرر والنوادر» و«كتاب كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب» وكتاب «الجدل وآداب أهله وتصحيح عله» وكتاب «السنة والجماعة» وكتاب «المجالس» الكبير، وكتاب «المجالس الصغير»، وكتاب «نقض» كتاب الخيل على برغوث وكتاب «مسائل الخجندی فيما خالف فيه أبا علي» و«كتاب تأييد مقالة أبا الهذيل في الجبر» وكتاب «المضاهاة على برغوث» وكتاب «التفسير الكبير» للقرآن العظيم، وكتاب «فصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان» وكتاب «النهاية في الأصلاح» على أبي علي، ونقضه عليه الصيمرى، وكتاب «النقض على الرازى في العلم الإلهي».

٢١٧- عبد الله بن جعفر بن درستويه.

٢١٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٣٣، ولسان الميزان ٣/٧٤٢.

بضم الدال والراء، وضبطهما ابن ماکولا بفتحهما، ابن المرزبان النحوى أبو محمد، أحد من اشتهر وعلا قدره، وكثر علمه. جيد التصنيف صحب المبرّد، ولقى ابن قتيبة، وأخذ عن (١) الدارقطني وغيره (٢).

وكان شديد الانتصار للبصريين فى النحو واللغة، وثقه ابن منده وغيره، وضعفه هبة الله اللاكثاني، وقال: بلغنى أنه قيل له: حدّث عن عباس الدورى حديثاً ونعطيك درهما، ففعل، ولم يكن سمعه منه (٣).

قال الخطيب: وهذا باطل؛ لأنه كان أرفع قدرًا من أن يكذب.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

صنّف «الإرشاد» فى النحو، شرح «الفصيح» «الرد على المفضل فى الرد على الخليل» «غريب الحديث» «المقصود والممدود» «معانى الشعر» «أخبار النحاة» «أدب الكتاب» «الهجاء» الحى والميت» التوسط بين الأخفش وثلعب فى معانى القرآن» «تفسير السبع» ولم يتمه، «نقض كتاب ابن الراوندى على النحويين» «خبر قسّ ابن ساعده وتفسيره» «الأضداد» «الردّ على الفراء فى المعانى» «جوامع العروض» «الرد على أبى زيد البلخى» فى النحو.

٢١٨- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العكبرىّ البغداديّ الضّرير النحوىّ الحنبلىّ.

صاحب الإعراب، المقرئ الفقيه المفسر الفرضىّ اللغوىّ، ولد ببغداد فى أوائل سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

فقال القفطى: أصله من عكبرا، وقرأ بالروايات على أبى الحسن البطائحيّ، وتفقه بالقاضى أبى يعلى بن الفراء، وأبى حكيم النهروانى ولازمه حتى برع فى المذهب والخلاف والأصول (٤).

(١) تحرف فى الأصل إلى: «وأخذ عنه» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) البغية ٣٣/٢.

٢١٨- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٣٥/٢، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٩/٢.

(٤) البغية ٣٥/٢.

وقرأ العربية على أبي البركات يحيى بن نجاح، وابن الخشاب، وأخذ اللغة عن ابن القصار، وحاز قصب السبق في العربية، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار، وأقرأ المذهب والنحو واللغة والخلاف والفرائض والحساب.

وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر ابن النقور، وابن هبيرة الوزير، وغيرهم.

وكان صدوقاً غزير الفضل كامل الأوصاف، كثير المحفوظ ديناً، حسن الأخلاق متواضعاً، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب.

أضرب في صباه بالجدرى، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنّفات ذلك الفن، وقرئت عليه فإذا حصل ما يرى في خاطره أملاه، وكان لا تمضى عليه ساعة من نهار أو ليل إلا في العلم؛ سأله جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهبهم، ويعطوه تدريس النحو بالنظامية، قال: لو أقمتموني وصيبتم على الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي.

وكان معيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة، وقرأ عليه ابن النجار غالب تصانيفه، وهي كثيرة جداً منها «تفسير القرآن» البيان في إعراب القرآن» في مجلدين، «إعراب الشواذ» «متشابه القرآن» «عدد الآي» «إعراب الحديث» كتاب «التعليق في مسائل الخلاف» في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخطاب في الفقه» كتاب «المرام في نهاية الأحكام» في المذهب، كتاب «مذاهب الفقهاء» «الناهض في علم الفرائض» «بلغة الرائص في علم الفرائض» و«كتاب آخر في الفرائض» للخلفاء «المتقح من الخطل في علم الجدل» «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء، «الاستيعاب في أنواع الحساب» «اللباب في علل البناء والإعراب» «شرح الإيضاح والتكلمة» «شرح اللمع» «التقليد في النحو» و«شرحه»، «التلخيص في النحو» «الإشارة في النحو» «تعليق على المفصل للزمخشري» «شرح الحماسة» «غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح بعض

قصائد رؤبة» «شرح لغة الفقه» أملاه على ابن النجار الحافظ «شرح ديوان المتنبي»
«أجوبة مسائل وردت من حلب» «مسائل مفرقة» «المشرق المعلم فى ترتيب إصلاح
المنطق على حروف المعجم» «تلخيص أبيات شعر لأبى على» «تهذيب الإنسان
بتقويم اللسان» فى النحو، «الإعراب عن علل الإعراب» «الترصيف فى التصريف»
«لباب الكتاب» «شرح أبيات الكتاب» وغير ذلك .

أخذ عنه العربية خلق كثير، وأخذ الفقه عنه جماعة، كالموفق بن صدقة ويحيى
ابن يحيى الحرانيين .

وسمع الحديث منه خلق كثير، وروى عنه ابن الديبشى، وابن النجار، والضياء،
وابن الصيرفى، وبالإجازة جماعة، منهم: الكمال البزاز البغدادى .

وتوفى ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن من الغد
بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه^(١) .

ومن شعره يمدح الوزير ابن القصاب^(٢) :

بِكَ أَضْحَى جِيدُ الزَّمَانِ مُحَلًى بعد أن كان من علاه مُخْلِى
لا يجاريك فى نجاريك خَلْقٌ أنت أعلى قَدْرًا وأعلى مَحَلًا
دُمْتَ تَحِيى ما قد أُميتَ من الفضل لِي وتنفى فِقْرًا وتطرُدُ مَحَلًا
وقال القطيعى: أنشدنى أبو البقاء لنفسه^(٣) :

صاد قلبى على العقيق غزال ذو نفار وصاله ما ينال
فاتر الطرف تحسب الجفن منه ناعسًا والنعاس منه مدال

٢١٩- عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك المالكى الكلابى .

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٣/ ١١٣ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١١٢ .

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١١٣ .

٢١٩- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٣٠١ - ٣٢٠) ص ٥٦٤، وتاريخ علماء الأندلس
١/ ٢٦٢، وجذوة المقتبس - ص ٢٣٣، والديباج المذهب ١/ ٣٨٤ .

مولاهم، كنيته أبو محمد، قرطبي، يُعرف بابن أخي ربيع الصباغ^(١).

سمع من الأعنقيّ، وأسلم، وأبي صالح: أيوب بن سليمان، وابن لبابة، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وغيرهم.

وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه^(٢).

وحج آخر عمره، فسمع بمصر من محمد بن زبّان الباهلي، سمع منه بها أبو سعيد بن يونس، وأبو عمر الكندي، وغيرهما^(٣).

كان معتنياً بالحديث، إماماً فيه، بصيراً بعلمه، حسن التأليف فيه، وله تأليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، واختصر «مسند بقيّ بن مخلد» وكتاب «التفسير» له، وهو المبتدئ بتأليف كتاب «الاستيعاب لأقوال مالك» مجردة دون أقوال أصحابه^(٤)، الذي تمه أبو عمر المكي، وأبو بكر المعيطي.

وثقه أبو محمد الباجي وأثنى عليه^(٥).

قال أحمد بن سعيد: كان من أهل العلم واليقين والمرءوة مع هدى حسن، وسمت عجيب، لم أر مثله وقاراً وحلماً، وسعة في الحديث ومعانيه، وكتب الناس عنه بالمشرق^(٦).

توفي سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة وثلاثمائة.

٢٢٠- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي الحافظ.

شيخ الإسلام، أبو سعيد الأشجّ، محدث الكوفة، وصاحب «التفسير» والتصانيف^(٧).

(١-٣) الديباج ١/٣٨٤.

(٤) في الأصل: «الصحابة» والمثبت لدى ابن فرحون الذي ينقل عنه المصنف.

(٥، ٦) الديباج ١/٣٨٤.

٢٢٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٥٠١ ونقلها المصنف بنصها.

(٧) تذكرة الحفاظ ٢/٥٠١.

حدث عن هُشيم، وأبى بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وخلاتق^(١).

وعنه الأئمة الستة، وابن خزيمة، وأبو يعلى، وزكريا الساجي، وعبد الرحمن ابن أبى حاتم، وأمم سواهم^(٢).

ذكره ابن أبى حاتم فقال: هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشَّطْوِيُّ^(٣): ما رأيت أحداً أحفظ منه^(٤).

وقال النسائي: صدوق، مات فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد زاد على التسعين، من صغار الطبقة العاشرة^(٥).

٢٢١- عبد الله بن سعيد بن محمد أبو محمد الشَّقَّاقِ القرطبي المالكيّ.

شيخ المفتين بها فى وقته، وأحد أصحاب أبى عمر بن المكوى المختصين به، تفقه به وبقرنائهم، وقرأ القرآن على ابن النعمان، وسمع من أبى محمد القلعى.

قال أبو مروان: كان أحد علماء الأندلسيين من النحارير المبرزين فى الفقه والحفظ، والحذق بالفتوى والشروط والفرائض، والحساب. إماماً فى القراءات والتفسير، مشاركاً فى الأدب والعربية والخبر وانفرد هو وصاحبه أبو محمد ابن دحون برياسة العلم بقرطبة، وكانا خليلي صفاء.

قال أبو حيان: وكانا يرخصان فى السماع، وقد ذكره الدانى فى «طبقات القراء» فقال: كان مقرئاً، أقرأ فى مسجده بقرطبة زماناً.

(١) التذكرة ٥٠١/٢.

(٢) التذكرة ٥٠٢/٢.

(٣) الشطوى: بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة. نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها، وهى منسوبة إلى شطا من أرض مصر (اللباب).

(٤، ٥) التذكرة ٥٠٢/٢.

٢٢١- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٣٨٥/١، والصلة ٢٥٨/١، وابن الجزرى ٤٢٠/١.

مات في آخر -رمضان سنة [ست] (١) وعشرين وهو ابن إحدى وثمانين سنة،
مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٢).

٢٢٢- عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

ابن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني أبو بكر
ابن أبي داود.

ولد بإقليم سجستان سنة ثلاثين ومائتين، وسمع سنة أربعين باعتناء أبيه
ولذكائه، بخراسان، والجلال، وأصبهان، وفارس والبصرة، وبغداد، والكوفة،
ومكة، والشام، ومصر، والجزيرة، والثغور من على بن خشرم (٣) المرزوي،
وأبي داود سليمان بن معبد، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذهلي،
وأحمد بن الأزهر النيسابوري، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن بشر
بندار، ومحمد بن المثني، وعمرو بن علي، ونصر بن علي، وإسحاق بن إبراهيم
النهشلي، وزيد بن أيوب، ويعقوب الدورقي، ويوسف بن موسى القطان، وأحمد
ابن صالح، وأبي طاهر بن السرح، ومحمد بن سلمة المرادي، وخلق كثير (٤).

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ، وعبد الباقي بن نافع، ودعلاج ابن
أحمد، وابن المظفر، والدارقطني، وأبو عمر بن حيوية (٥)، وأبو أحمد الحاكم،
وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن حبابة، وعيسى بن الوزير، وأبو طاهر
المخلص، ومحمد بن عمر بن زنبور، وأبو مسلم الكاتب، وجماعة كثيرة جداً،
وبرع وساد الأقران (٦).

قال الخطيب: رحل به أبوه من سجستان، فطوف به شرقاً وغرباً، يسمع
ويكتب، واستوطن بغداد.

(١) تكملة من الديباج.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «سنة تسع وأربعمئة» وصوابه من مصادر الترجمة.

٢٢٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢، وطبقات الفقهاء الحنابلة ٦٨/٢ وفي حواشيه ثبت واف
بمصادر ترجمته.

(٣) خشرم- كجعفر (القاموس).

(٤) طبقات الحنابلة ٦٨/٢.

(٥) حيوية - كعمرويه. (القاموس).

(٦) طبقات الحنابلة ٦٨/٢.

وصنّف «المسند» و«السنن» و«التفسير» و«القراءات» و«الناسخ والمنسوخ» و«المصاحف» و«المصابيح» فى الحديث، و«نظم القرآن» و«فضائل القرآن» و«شريعة التفسير» و«شريعة القارىء»، و«البعث والنشور» وغير ذلك، وكان فقيهاً عالماً حافظاً.

قال عبد الله بن أبى داود: دخلت الكوفة ومعى درهم، فاشتريت به مدّاً بأقلاء فكنت أكل منه وأكتب عن الأشج، فما فرغ الباقلاء حتى كتبت عنه ثلاثة آلاف حديث، ما بين مقطوع، ومُرسل.

وقال أبو بكر بن شاذان: قدم ابن أبى داود أصبهان أو قال سجستان، فسأله أن يحدثهم، فقال: ما معى أصل، فقالوا: ابن أبى داود وأصل؟ قال: فأثارونى فأملت عليهم من حفظى ثلاثين ألف حديث، فلما قدمت بغداد، قال البغداديون: مضى إلى سجستان، ولعب بهم، ثم فيجوا فيجاً^(١)، اكتروه بستة دنانير إلى سجستان، ليكتب لهم النسخة، فكُتبت وجيء بها، وعُرضت على الحفاظ، فخطأونى فى ستة أحاديث، ثلاثة منها حدثتُ بها كما لو كنت حدثتُ، وثلاثة أخطأت فيها.

وقال أبو بكر الخلال: كان ابن أبى داود أحفظ من أبيه.

وقال صالح بن أحمد الهمداني: كان ابن أبى داود إمام أهل العراق، ونصب له السلطان المنبر، وكان فى وقته بالعراق مشايخ أسند منه، فلم يبلغوا فى الآلة والإتقان ما بلغ هو.

وقال ابن شاهين: أملى علينا ابن أبى داود، وما رأيت بيده كتاباً، إنما كان يملى حفظاً، وكان يقعد على المنبر بعدما عمى ويقعد دونه بدرجة، ابنه بيده كتاب فيقول له: حديث كذا، فيسرده من حفظه، حتى يأتى على المجلس، قرأ علينا يوماً حديث القنوت من حفظه فقام أبو تمام الزينبي وقال: لله درك، ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربى، فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم

(١) الفيح: الجماعة من الناس (القاموس).

الحربى فأنا أحفظه، وأنا أعرف النجوم وما كان يعرفها، وكان يتقلد لأحمد بأخرة.

وقال محمد بن عبيد الله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً، صلى عليه يوم مات نحو ثلاثمائة ألف إنسان.

ومات في ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة، وله سبع وثمانون سنة، وصلى عليه ثمانين مرة، رحمه الله وإيانا.

٢٢٣- عبد الله بن طلحة بن محمد أبو بكر اليابرى.

نزيل إشبيلية، كان ذا معرفة بالفقه والأصول والنحو والتفسير، خصوصاً التفسير.

روى عن أبي الوليد الباجي، وقرأ عليه الزمخشري بمكة «كتاب سيبويه»، وشرح «رسالة ابن أبي زيد»، ورد على ابن حزم.

واستوطن مصر مدة وحج، فمات بمكة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة.

٢٢٤- عبد الله بن عباس بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس الهاشمي المكي.

ابن عم النبي ﷺ، سمع النبي ﷺ، وروى عن جماعة من الصحابة.

روى عنه سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عتبة، والقاسم ابن محمد بن أبي بكر، وجماعة من التابعين.

ومات بالطائف سنة ثمان، ويقال سنة تسع وستين.

قال يحيى بن بكير: قال ابن عباس: ولدت قبل الهجرة بثلاث، وتوفى النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة.

له «تفسير» رواه عنه مجاهد، ورواه عن مجاهد، حميد بن قيس.

٢٢٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٤٢/٢ والبلغة ص ١١١، ونفح الطيب ٦٤٨/٢، ونيل الابتهاج ٢٢٠/١ والترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة.

٢٢٤- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ٤٥/١ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

٢٢٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي.

الهمداني الأصل، ثم الباسي، المصري. قاضي القضاة، بهاء الدين بن عقيل الشافعي. نحوي الديار المصرية.

قال الحافظ ابن حجر والصفدي: ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة، وأخذ القراءات عن النقي الصائغ، والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء القونوي في الفقه والأصلين والخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض، وبه تخرج وانتفع، ثم لازم الجلال القزويني وأبا حيان، وتفنن في العلوم، وسمع من الحجّار، ووزيرة، وحسن بن عمر الكردي، والشرف ابن الصابوني، والوانى، وغيرهم^(١).

وناب في الحكم عن القزويني بالحسنية، وعن العز بن جماعة بالقاهرة، فسار سيرة حسنة، ثم عزل لواقع وقع منه في حق القاضي موفق الدين الحنبلي في بحث، فتعصب صرغتمش له، فولى القضاء الأكبر، وعزل ابن جماعة [فلما أمسك صرغتمش عزل، وأعيد ابن جماعة] فكانت ولايته ثمانين يوماً، وكان قوى النفس، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له، ويعظمونه^(٢).

ودرس بالقضية العتيقة، والخشائية، والجامع الناصري بالقلعة، وولى درس التفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه أبي حيان^(٣).

قال ابن قاضي شهبه في «طبقاته»: وختم به القرآن تفسيراً في مدة ثلاث وعشرين سنة ثم شرع في أول القرآن بعد ذلك فمات في أثناء ذلك^(٤).

٢٢٥- من مصادر ترجمته: البدر الطالع ١/٣٨٦، وبغية الوعاة ٢/٤٣، وتاريخ ابن قاضي شهبه ٣/٣٣١، وتذكرة النبيه ٣/٣١٨، وحسن المحاضرة ١/٥٠٨، ٢/١٥٤، والدرر الكامنة ٢/٢٦٦. وذيل العبر لابن العراقي ١/٢٤٥، ورفع الإصر برقم ٩٠، والسلوك ج ٣ ق ١ ص ١٦٥، وشذرات الذهب ٦/٢١٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه برقم ٦٤٥، وغاية النهاية ١/٤٢٨، والمنهل الصافي ٧/٩٤، والنجوم الزاهرة ١١/٦٠٠، والوفاء بالوفيات ١٧/٢٥٢، ووفيات ابن رافع - الترجمة ٨٦٠ والترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة، وما بين حاصرتين منه.

(١-٣) بغية الوعاة ٢/٤٤.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه ٢/١٧٠.

قال الإسنويّ في «طبقاته»: وكان إماماً في العربية والبيان، ويتكلم في الأصول والفقّه كلاماً حسناً، وكان غير محمود التصرفات المالية، حاد الخلق جواداً مهيباً، لا يتردد إلى أحد.

ولما تولى جاءه ابن جماعة فهنأه ثم راح إليه هو بعد ذلك، وجلس بين يديه، وقال: أنا نائبك، وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابنه جماعة. انتهى.

وقال غيره: ما أنصف الشيخ جمال الدين الإسنوي ابن عقيل، وفي كلامه تحامل عليه، لأن ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيان، وربما خرج عليه.

وله تصانيف: منها «التفسير» وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران، وله آخر مختصر لم يكمله سماه «بالتعليق الوجيز على الكتاب العزيز» و«مختصر الشرح الكبير» و«الجامع النفيس» في الفقّه، جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرّفعة وغيرهما، مبسوط جداً، لم يتم، و«المساعد في شرح التسهيل» وأملى عليه مثلاً، وعلى الألفية «شرحاً» أملاه على أولاد قاضي القضاة جلال الدين القزويني، وله كتاب مطول على «مسألة رفع الدين» ثم لخصه في كراس واحد، و«رسائل» على قول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قرأ عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاة جلال الدين، وأخاه بدر الدين.

روى عنه سبطه جلال الدين، والجمال ابن ظهيرة، والشيخ ولي الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة، ودفن بالقرب من الإمام الشافعي رضي الله عنه.

ومن شعره^(١):

قَسَمًا بما أوليتم من فضلكم للعبد عند قوارع الأيام
ما غاص ماءً ووداده وثنائه بل ضاعفته سحائب الإنعام

(١) بغية الوعاة ٢/ ٤٥.

٢٢٦- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي الدارمي السمرقندي.

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد، صاحب «المسند» العالی الذي في طبقة «منتخب مسند» عبد بن حميد.

سمع بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وحدث عن يزيد ابن هارون، ويعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، والأسود بن عامر، وأبي المغيرة الحمصي، وأبي علي الحنفي، والفريابي، ومروان بن محمد، ويحيى بن حسان التنيسي، والنضر بن شميل، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ووهب بن جرير، وعثمان بن عمر بن فارس، وحبان بن هلال، وزيد بن يحيى الدمشقي، وسعيد ابن عامر الضبعي^(١)، وسعيد بن أبي مريم، وأبي عاصم، وخلق كثير.

حدث عند مسلم، وأبو داود، والترمذي، وبقى بن مخلد، وأبو زرعة، وصالح جزرة، والبخاري فيما رواه عنه الترمذي في «جامعه»، ومطين^(٢)، وخلائق.

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فقال تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن، لأنه إمام^(٣).

وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي، فقال: أتيت أحمد بن حنبل فقال لي: أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن، عليك بذاك السيد.

وقال نعيم بن ناعم: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمير يقول: غلبنا عبد الله ابن عبد الرحمن بالحفظ والورع.

وقال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبد الله المخرمي يقول: يا أهل خراسان مادام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره، قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: هذا إمامنا، وسمعت عثمان بن أبي شيبة

٢٢٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٥٣٤، وتهذيب الكمال ١٥/٢١٠.

(١) بضم الصاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة. نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة (اللباب).

(٢) مطين: كمعظم. (٣) تهذيب الكمال ١٥/٢١٣.

يقول: أمر عبد الله أظهر من ذلك فيما يقولون، ومن البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله^(١)!

وقال بُندَار: حفاظ الدنيا [أربعة]: أبو زرعة، والبخارى، والدارمى، ومسلم^(٢).

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بن الشرقى: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة، فذكر منهم عبد الله بن عبد الرحمن.

وقال محمد بن إبراهيم الشيرازى: كان الدارمى على غاية من العقل والديانة، ممن يضرب به المثل فى الحلم، والدراية والحفظ، والعبادة والزهادة، أظهر علم الآثار بسمرقند، وكان مُفسراً كاملاً، وفقياً عالماً^(٣).

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع فى الدين ممن حفظ وجمع، وتفقه وصنف، وحدث، وأظهر السنة فى بلده، ودعا إليها، وذبح عن حريمها، وجمع من خالفها.

وقال الخطيب أبو بكر البغدادي: كان أحد الحفاظ والرحالين، موصوفاً بالثقة والزهد والورع، استقضى على سمرقند، وألح عليه السلطان حتى ولى، وقضى قضية واحدة، ثم استعفى فأعفى، وكان على غاية العقل ونهاية الفضل، يضرب به المثل فى الديانة والحفظ والرزانة، والاجتهاد والعبادة، والزهادة والتقلل.

صنف «المسند» و«التفسير».

قال إسحاق الوراق: سمعت الدارمى يقول: ولدت فى سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

(١) تهذيب الكمال ٢١٤/١٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢١٤/١٥ وما بين حاصرتين منه.

(٣) المزي ٢١٥/١٥.

وقال أحمد بن سيار: مات في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية، ودفن يوم عرفة يوم الجمعة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكذا أرخ موته غير واحد وغلط من قال وفاته سنة خمسين.

قال إسحاق بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخارى، فورد عليه كتاب فيه نعى الدارمى، فنكس رأسه ثم رفع واسترجع، وجعل تسيل دموعه على، [خدييه] ثم أنشأ يقول شعراً:

إِنْ تَبَقُ تُفْجَعُ بِالْأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ وَفَنَاءَ نَفْسِكَ لَا أَبَالِكَ أَفْجَعُ^(١)

٢٢٧- عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن الإمام أبو سعد بن القشيري النيسابوري.

كان أكبر أولاد الشيخ، وكان كبير الشأن في السلوك والطريقة ذكياً غزير العربية.

قال السمعاني: كان رضيع أبيه في الطريقة وفخر ذويه على الحقيقة، ثم بالغ في تعظيمه في التصوف، والأصول، والمناظرة، والتفسير، واستغراق الأوقات في العبادة والمراقبة.

روى عن أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي.

وقدم بغداد مع والده فسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وغيره.

وكان والده يعامله معاملة الأقران، ويحترمه لما يراه عليه من الطريقة الصالحة.

روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبد الله الفراوي، وآخرون.

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في سادس ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قبل أمه السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق بأربع سنين.

(١) المزي ٢١٧/١٥ وما بين حاصرتين منه.

٢٢٧- من مصادر ترجمته: الأنساب ١٥٦/١٠، وطبقات الإسنوي ٣١٦/٢ وطبقات السبكي ٦٨/٥، والعبر ٢٨٧/٣.

٢٢٨- عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب، أبو محمد الدمشقيّ.

المقرئ المفسر العدل، إمام ثقة.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن جعفر بن حمدان بن سليمان، والحسن ابن حبيب، ومحمد بن النضر الأخرم، وجعفر بن أبي داود النيسابوري، وحدث عن ابن جوصاً وغيره.

روى القراءة عنه علي بن داود الداراني، وعبد الله بن سلمة المكتب، وغيرهما وكان ثقة ضابطاً خيراً فاضلاً.

قال عبد العزيز الكتاني: كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وطرفة الحرستانيّ، وعبد الله بن سوار العنسيّ، وأبو نصر بن الحباب، وآخرون.

وكان إمام مسجد الجابية، وهو المسجد الذي داخل الباب، ويعرف اليوم بمسجد عطية.

مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

٢٢٩- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان.

بفتح المهملة بعدها تحتانية، الإمام الحافظ مسند زمانه، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهانيّ، صاحب المصنفات السائرة.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع في سنة أربع وثمانين وهلم جرّاً، وكتب العالي والنازل، ولقى الكبار، سمع من جدّه لأمه الزاهد محمود ابن الفرّج، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمذانيّ، رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المدينيّ، وأحمد بن محمد بن عليّ

٢٢٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٥٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٣٤٩. ونهاية الغاية ورقة ١١٦، والترجمة منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ.

٢٢٩- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٥.

الخُزَاعِيّ، وأبى بكر بن أبى عاصم، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلِيّ، وأبى خليفة الجُمَحِيّ وأحمد بن الحسن الصّوْفِيّ، وأبى يعلى المَوْصِلِيّ، وأبى عروبة الحرّانِيّ، وكان مع سعة علمه وغازاة حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً.

حدّث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازِيّ، وأبو بكر بن مردويه، وأبو سعد المالينيّ، وأبو نعيم، ومحمد بن على بن سمويه المؤدّب، وسليمان ابن حسنكويه، وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبى الشيخ، والفضل بن محمد القاسانيّ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وخلق كثير.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنّف «التفسير» والكتب الكثيرة فى الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبّتاً متقناً، وروى عن بعض العلماء قال: ما دخلت على الطبرانيّ إلا وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على أبى الشيخ إلا وهو يصلّى.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام.

وصنّف «الأحكام» و«التفسير»، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنّف لهم ستين سنة، وكان ثقة.

وروى عنه أبو بكر بن المقرئ وقال: أخبرنا عبد الله بن محمد القصير. وعن يوسف ابن خليل الحافظ قال: رأيت فى النوم كأنى دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسن منه، فقيل لى: هذا أبو محمد بن حيان، فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مت؟ قال: بلى؛ قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ [الزمر: ٧٤] الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل، جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله وفقك الله. ثم صافحته فلم أر شيئاً قط أليّن من كفه، فقبلتها ووضعها على عيني.

قال أبو نعيم: توفى فى سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة.

٢٣٠- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين

البيضاوي.

كان إماماً علامة، عارفاً بالفقه والتفسير والأصلين والعربية والمنطق، نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً شافعيّاً.

صنّف «مختصر الكشاف» «المنهاج في الأصول»؛ «شرحه» أيضاً، «مختصر ابن الحاجب في الأصول» «شرح المنتخب في الأصول» للإمام فخر الدين، «شرح المطالع» في المنطق، «الإيضاح» في أصول الدين، «الغاية القصوى» في الفقه، «الطوالع» في الكلام، «شرح الكافية» لابن الحاجب، «شرح المصابيح» وغير ذلك.

ولى قضاء القضاة بشيراز، ودخل تبريز، وناظر بها، وصادف دخوله إليها مجلس درسٍ قد عُقدَ بها لبعض الفضلاء، فجلس القاضي ناصر الدين في أخريات القوم، بحيث لم يعلم به أحد، فذكر المدرس نكتةً زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها، وطلب من القوم حلها، والجواب عنها، فإن لم يقدروا فالحلّ فقط، فإن لم يقدروا فإعادتها، فلما انتهى من ذكرها، شرع القاضي ناصر الدين في الجواب، فقال له لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها، فخيره بين إعادتها بلفظها أو معناها، فبهت المدرس، وقال: أعدّها بلفظها فأعادها، ثم حلها وبين أن في تركيبه إياها خللاً، ثم أجاب عنها، وقابلها في الحال بمثلها، ودعا المدرس إلى حلها، فتعذرت عليه، فأقامه الوزير من مجلسه، وأدناه إلى جانبه، وسأله من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوي، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه، وخلع عليه في يومه، ورده وقضيت حاجته.

مات سنة خمس وثمانين وستمئة بتبريز، كذا ذكره الصفدي.

وقال ابن السبكي: سنة إحدى وتسعين.

٢٣٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٤٧/٢، وتذكرة النبيه ١٠٤/١، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٨٣/١، وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة برقم ٤٦٩، ومرآة الجنان ٢٢٠/٤، ومفتاح السعادة ١٠٣/٢ والوفائي بالوفيات ٣٧٩/١٧.

٢٣١- عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي.

يُعرف بابن العَسَّال؛ أبو محمد، الطليطليّ الأصل، الغرناطيّ الموطن.

قال في «تاريخها»: كان فقيهاً جليلاً، زاهداً متفتناً، فصيحاً لساناً، الأغلب عليه حفظ الحديث والأدب والنحو، عارفاً بالتفسير، [شاعراً] مطبوعاً، فذاً في وقته، غريب الجود، طرفاً في الخير والزهد والورع، له في كل علم سهم، وله في الوعظ تواليف، وأشعار في الزهد^(١).

أقرأ في الفقه والتفسير، وألف، ووعظ الناس بجامع غرناطة^(٢).

وروى عن: أبي عمر بن عبد البر، ومكي بن أبي طالب، وأبي الوليد الباجي^(٣).

ومات يوم الاثنين لعشر خلون من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة، ودفن من الغد، وكان له يوم مشهود، حُسر إليه الناس رجالاً ونساءً^(٤).

٢٣٢- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظليّ التيمي.

مولاهم، أبو عبد الرحمن الروزيّ، أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

روى عن حميد الطويل، وحسين المعلم، وسليمان التيمي، وخلق.

وعنه معمر، والسفيانان وهم من شيوخه، وفضيل بن عياض، وحفص ابن سليمان الضبيّ، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، وخلق.

قال ابن عدى: الأئمة أربعة: سفيان ومالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

٢٣١- من مصادر ترجمته: الإحاطة في أخبار غرناطة ٣/٤٦٣، وبغية الوعاة ٢/٤٩، وتاريخ الإسلام، وفيات (٤٨١-٤٩٠) ص ٢١٢، والصلة لابن بشكوال ١/٢٧٦، ونفح الطيب ٤/٣٥٢، والوفاء بالوفيات

١٧/٤٠٠ والترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة.

(١) بغية الوعاة ٢/٤٩ وما بين حاصرتين منه.

(٢) ٤- بغية ٢/٤٩.

٢٣٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/٢٧٤.

وقال أحمد: لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه، وكان صاحب حديث حافظاً.

وقال ابن معين: ما رأيت من يحدث لله إلا سته، منهم ابن المبارك، وكان ثقة عالماً مثبِتاً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألف.

مات بهيت^(١) منصرفاً من الغزو، سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، أخرج له الجماعة.

وله من الكتب «السنن»، و«التفسير»، و«التاريخ»، و«الزهد». وترجمته تحتل أكثر من هذا.

٢٣٣- عبد الله بن المبارك الدينوريّ.

له التفسير المعروف «بالواضح».

٢٣٤- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ النحويّ اللغويّ.

الكاتب: نزيل بغداد، قال الخطيب: كان رأساً في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة ديناً فاضلاً^(٢).

ولى قضاء الدينور، وحدث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستانيّ، وعنه ابنه القاضي أحمد، وابن درستويه^(٣).

وقال البيهقيّ: كان كرامياً^(٤).

وقال الدارقطنيّ: كان يميل إلى التشبيه واستبعد؛ فإن له مؤلفاً في الرد على المشبهة^(٥).

(١) هيت: بلدة على الفرات فوق الأنبار.

٢٣٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٥٩/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٣١/٢، وروضات الجنات - ص ٤٤٧، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٥٢/٢ والترجمة منقولة بنصها عن بغية الوعاة.

(٢-٥) بغية ٥٩/٢.

وقال الحاكم: أجمعت الأمة على أنه كذاب^(١).

وقال الذهبي: ما علمت أحداً اتهم القتيبيّ في نقله؛ مع أن الخطيب قد وثقه، وما أعلم الأمة أجمعت إلا على كذب الدجال، ومسيلمة^(٢).

صنّف: «إعراب القرآن»، «معاني القرآن»، «مختلف الحديث»، «جامع النحو»، «الخیل»، «ديوان الكتاب»، «خلق الإنسان»، «دلائل النبوة»، «الأنواء»، «مشكل القرآن»، «غريب القرآن»، «غريب الحديث»، «إصلاح غلط أبي عبيد»، «جامع النحو الصغير»، «المسائل والأجوبة»، «القلم»، «الجوابات الحاضرة»، «طبقات الشعراء»، «الرد على القائل بخلق القرآن»، وأشياء آخر^(٣).

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، واتفق أنه أكل هريسة فأصابه حرارة فبقى إلى الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، ومازال يتشهد إلى السحر؛ فمات وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين^(٤).

٢٣٥- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي^(٥).

أبو بكر الحافظ. العديم النظير، الثبت النحرير، العباسي مولاهم، الكوفي. صاحب «المسند» و«المصنف» وغير ذلك.

سمع من شريك القاضي، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عيينة، وجريير ابن عبد الحميد، وطبقتهم^(٦).

وعنه أبو زرعة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر ابن أبي عاصم، وبقّي بن مخلّد، والبعويّ، وجعفر الفريابيّ، وأمّ^(٧) سواهم. قال الإمام أحمد: أبو بكر صدوق، هو أحبّ إليّ من أخيه عثمان^(٨).

(١) البغية ٢/ ٥٩.

٢٣٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢.

(٥) هذه الترجمة منقولة بنصها عن تذكرة الحفاظ.

(٦، ٧) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢.

(٨) تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٣.

وقال العجلي: ثقة حافظ. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي بكر ابن أبي شيبة. وكذا قال أبو زرعة الرازي^(١).

وقال أبو عبيد: انتهى علم الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد أفقهم فيه، وابن معين أجمعهم له، وابن المديني أعلمهم به^(٢).

وقال صالح بن محمد: أعلم من أدركت بالحديث وعلمه، علي بن المديني، وأحفظهم له عند المذاكرة أبو بكر أبي شيبة^(٣).

وقال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً^(٤).

صنّف: «المسند» و«الأحكام» و«التفسير» و«السنن» و«التاريخ» و«الفتن» و«صغين»، و«الجميل»، و«الفتوح»^(٥).

قال البخاري: مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين^(٦).

٢٣٦- عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك^(٧).

الحافظ الثبت العلامة، أبو محمد الكلاعي، مولاهم، القرطبي الأندلسي، المعروف بابن أخي رفيع الصائغ.

روى عن محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام، وطبقتهما، وقد أدركهما وسمع من عبيد الله بن يحيى، والأعناقى، وطائفة، وكان بصيراً بالرجال والعلل.

اختصر «مسند بقي» و«تفسيره» وجود، وله تصانيف نافعة.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٢٣٧- عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي أبو الحسن.

(١-٦) تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢.

٢٣٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/٨٩١، وطبقات علماء الحديث ٣/٨٦ وما بحواشيه من مصادر.

(٧) الترجمة منقولة عن التذكرة نصاً.

٢٣٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٥١، والفهرست لابن النديم: ١/٨٢.

أخذ عن المبرّد وثعلب وغيرهما، وخلط المذهبيين. وكان معلماً في دار الوزير أبي الحسن عليّ بن عيسى بن الجراح.

وصنّف: «معاني القرآن» له، وله من الكتب أيضاً: «المختصر في النحو» «المقصود والمدود»، «المذكر والمؤنث»، «الفسيح» في علم اللغة ومنظومها وغير ذلك.

مات يوم الثلاثاء ليلة بقيت من ربيع الأوّل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٢٣٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحشنيّ.

المالكي. المعروف بابن أبي جعفر، شيخ فقهاء وقته بشرق الأندلس، وأحفظهم للمذهب، مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله تعالى، والتفنن في المعارف، والمشاركة في علوم.

سمع أباه، وأبا القاسم الطرابلسيّ، وأبا الوليد الباجي، وابن سعدون القرويّ، وهشام بن وضاح.

ولقى فقهاء طليطلة وقرطبة، أبا المطرف بن سلمة، وأبا جعفر بن رزق، وأبا الحسن بن حمديس، وغيرهم.

وحجّ، فسمع بمكة من أبي عبد الله الطبريّ «كتاب مسلم».

توفي بمرسية لثلاث خلون من شهر رمضان في سنة ست وعشرين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٢٣٩- عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي أبو محمد.

إمام مرجوع إليه مقبول القول فقيه مناظر مفسّر.

صنّف في التفسير «مجموعاً» كبيراً، وكان يحفظ الفقه، ويكرر عليه على كبر السن.

٢٣٨- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٤.

٢٣٨- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٥٢١ - ٤٥٠) ص ١٤٤، والصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٤.

٢٣٩- من مصادر ترجمته: التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٢٤٤.

وسمع الحديث من أبيه، ومن السيد أبي حرب، وغيرهما. وأجاز له كثير من الأئمة، منهم الشيخ أبو سعد الحصريّ.

وتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة بهمدان، ونقل إلى قزوين.
ذكره الرافعي في «تاريخ قزوين».

٢٤٠- عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور ابن مَتَّ شَيْخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهرويّ.

الحافظ العارف، من ولد أبي أيوب الأنصاريّ رضى الله عنه.

قال عبد الغافر: كان إماماً كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوّف، على حظ تام من معرفة العربية، والحديث، والتواريخ، والأنساب، قائماً بنصر السنة والدين، من غير مدهانة ولا مراقبة لسلطان ولا غيره، وقد تعرضوا بسبب ذلك إلى إهلاكه مراراً، فكفاه الله شرهم.

قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لى: ارجع عن مذهبك، لكن يقال لى: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت. وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً^(١).

سمع من عبد الجبار الجراحيّ، وأبي الفضل الجاروديّ، ويحيى بن عمّار السجزيّ المفسر، وأبي ذرّ الهرويّ، وخلائق.

وتخرج به خلق، وفسر القرآن زماناً، وكان يقول: إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير.

وله تصانيف منها «ذم الكلام» وكتاب «منازل السائرين» في التصوف، و«كتاب الفاروق» في الصفات، و«الأربعين» وغير ذلك. وكان آية في التذكير والوعظ.

روى عنه أبو الوقت عبد الأول، وخلائق، آخرهم بالإجازة أبو الفتح نصر ابن سيار.

٢٤٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٣.

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٨٤.

ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة، ومات في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، عن أربع وثمانين.

٢٤١- عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن الناصح المفسر.

كان فقيهاً شافعيّاً. روى عن الدارقطنيّ وأثنى عليه.

ولد بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسكن مصر، ومات بها يوم الثلاثاء [في] (١) رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٢٤٢- عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي ثم السكسكيّ

أبو محمد.

قال الخزرجيّ: كان متفنناً في العلوم، عارفاً بالحديث والتفسير والفقه، والنحو واللغة، والتصوّف، ورعاً صالحاً، زاهداً عابداً صوفياً، له كرامات، سهل الأخلاق، مبارك التدريس، عظيم الصبر على الطلبة، كثير الحج (٢).

مات في المحرم سنة أربع وستين وسبعمائة.

٢٤٣- عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك.

ابن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب [الأصبهانيّ إمام وقته، مقرئ مفسر مشهور، قرأ على: أبي بكر الداجوني، وابن شنبوذ (٣)] وجعفر بن الصباح واختار اختياريّاً من القراءة.

روى عن الهذلي، قرأ عليه أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد العطار، ومنصور بن محمد بن المقدر، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، وأحمد ابن محمد بن صالح.

٢٤١- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٧٤ والترجمة عنه بنصها.

(١) تكملة من حسن المحاضرة.

٢٤٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٥٤، والعقود اللؤلؤية. ٢/ ١٣٠.

(٢) العقود اللؤلؤية ٢/ ١٣٠.

٢٤٣- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٦٠، وطبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٥٤.

(٣) ما بين حاصرتين من ابن الجزري.

قال الحافظ أبو العلاء: فأما أبو بكر القباب فمن جلة قراء أصبهان، ومن العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل.

توفى يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، قيل إنه بلغ المائة.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء».

٢٤٤- عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبى محمد اليزيدى البغدادى.

ثقة مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه [عن^(١) أبى عمرو، وله عنه نسخة.

قال الحافظ أبو عمرو الدانى: وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب حسن فى «غريب القرآن».

روى عنه القراءة: ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد بن أبى محمد، وأحمد ابن إبراهيم وراق خلف، وجعفر بن محمد الأدمى، وبكران بن أحمد.

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء»، ولم يؤرخ وفاته.

٢٤٥- عبد الله بن أبى نجیح^(٢) يسار المكى أبو يسار الثقفى.

مولاهم، ثقة، روى بالقدر، وربما دلس، من السادسة.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أخرج حديثه الأئمة الستة، وترجمته تحتل أكثر من هذا، فراجع «التهذيب» للمزى.

٢٤٤- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٦٣.

(١) تكملة عن ابن الجزرى.

٢٤٥- من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ٦/١٢٥.

(٢) بفتح النون وكسر الجيم (تقريب).

٢٤٦- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن حيويه^(١) الشيخ أبو محمد.
والد إمام الحَرَمَيْنِ، أوحد زمانه، علمًا وزهدًا، وتقفشًا زائدًا، وتحريًا في
العبادات.

كان يلقَّب ركن الإسلام، له المعرفة التامة بالفقه والأصول، والتفسير والنحو
والأدب، وكان لفرط الديانة مَهيبًا، لا يجرى بين يديه إلا الجِدُّ والكلام، إمامًا في
علم أو زهد وتحريض على التحصيل.

سمع الحديث من القفال، وعدنان بن محمد الضَّبِّي، وأبي نُعَيْم عبد الملك
ابن الحسن، وابن مَحْمَش، وبيغداد من أبي الحسين بن بشران، وجماعة.
روى عنه ابنه إمام الحرمين، وسهل بن إبراهيم المَسْجِدِي، وعلى بن أحمد
المَدِينِي، وغيرهم.

تفقه أولاً على أبي يعقوب الأبيوردِي بناحية جُوَيْن، ثم قدم نيسابور، واجتهد
في الفقه على أبي الطيب الصُّعْلُوكِي، ثم ارتحل إلى مروَ قاصداً القفال المَرُوزِي،
فلازمه حتى تخرَّج به، مذهبًا وخلافًا، وأتقن طريقته، وعاد إلى نيسابور سنة سبع
وأربعمئة، وقعد للتدريس والفتوى، ومجلس المناظرة، وتعليم العام والخاص،
وكان ماهراً في إلقاء الدروس.

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى.

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابُونِي: لو كان الشيخ أبو محمد في بنى
إسرائيل لُنُقِلَ إلينا شمائله ولا افتخروا به.

ومن ورَّعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة له إلى الجدار المشترك بينه وبين
جيرانه، ولا يدُقُّ فيه وتدًا، وأنه كان يحتاط في أداء الزكاة، حتى كان يؤدي في
سنة واحدة مرتين، حذرًا من نسيان النية، أو دَفَعِها إلى غير مستحق.

٢٤٦- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧٣/٥ وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٥٦.

(١) حيويه: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الأولى المضمومة (الأنساب).

وعن الشيخ أبي محمد، أنه قال: نحن من العرب، من قرية يقال لها سنابس .
ومن ظريف ما يحكى ما ذكره أبو عبد الله الفُراوىّ قال: سمعت إمام الحرمين
يقول: كان والدى يقول فى دعاء قنوت الصبح: لا تَعُقْنَا عن العلم بعائق،
ولا تمنعنا عنه بمانع .

وروى أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام فى منامه، فأومأ
لتقبيل رجله، فمنعه ذلك تكريماً له . قال: فقبلت عَقْبِيه، وأوَلَّتْ ذلك البركة
والرَّفْعَةَ تكون فى عَقْبِي .

قال الشيخ تاج الدين السبكى: وأى بركة ورَفْعَةَ مثل إمام الحرمين ولده .
توفى الشيخ أبو محمد سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .
قال أبو صالح المؤدّن: غسَلْتَه، فلما لففته فى الأكفان رأيت يده اليمنى إلى
الإبط منيرة كلون القمر، فتحيرت وقلت هذه بركات فتاويه .

ومن تصانيفه: «الفروق» و«السُّلْسَلَة» و«التبصرة» فى الفقه، و«التذكرة»
و«مختصر المختصر» و«شرح رسالة الشافعى» و«مختصر فى موقف الإمام
والمأموم»، وله «تفسير» كبير يشتمل على عشرة أنواع من العلوم، فى كل آية .
ومن شعره يرثى بعض أصدقائه^(١):

رَأَيْتُ الْعَلَمَ بَكَاءَ حَزِينًا وَنَادَى الْفَضْلُ وَاحْزَنًا وَبُوسَى
سَأَلْتُهُمَا بِذَلِكَ فَقِيلَ أَوْدَى أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى

٢٤٧- عبد الله - وقيل عبد الباقي - بن محمد بن الحسين بن داود بن ناquia .

الأديب الشاعر اللغوىّ المترسّل . هو من أهل الحريم الطاهريّ، وهى محلة
ببغداد، وكان فاضلاً بارعاً .

(١) طبقات الشافعية للسبكى .

٢٤٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٦٣ .

له مصنفات كثيرة حسنة مفيدة، منها مجموع سمّاه «ملح المماخلة» ومنها كتاب «الجُمَان في تشبيهات القرآن» وله «مقامات أدبية» مشهورة، و«مختصر الأغاني» في مجلد واحد، و«شرح كتاب الفصيح»، وله «ديوان شعر» كبير، وله «ديوان رسائل».

ومن شعره:

أَخِلَّائِي مَا صَاحَبْتُ فِي الْعَيْشِ لَذَّةً وَلَا زَالَ مِنْ قَلْبِي حَنِينُ التَّنْذِيرِ
وَلَا طَابَ لِي طَعْمُ الرُّقَادِ وَلَا [اجْتَلْتُ] ^(١) لِحَاطِي مُذْ فَارَقْتَكُمْ حُسْنُ مَنْظَرِ
وَلَا عَبَثْتُ كَفَى بِكَأْسٍ مُدَامَةً يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ وَلَا جَسْمِ مَزْهَرِ
وكان ينسب إلى التعطيل ومذهب الأوائل، وصنف في ذلك مقالة، وكان كثير المجون.

وحكى الذى تولى غسله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة، فاجتهد حتى فتحها، فوجد فيها كتابة بعضها على بعض، فتمهل حتى قرأها، فإذا فيها مكتوب:

نَزَلْتُ بِجَارٍ لَا يُخَيِّبُ ضَيْفَهُ أَرْجَى نَجَاتِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ^(٢)
وَإِنِّي عَلَى خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ وَاثِقٌ بِإِنْعَامِهِ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مُنْعَمٍ
ومولده في [منتصف ذى ^(٣)] القعدة سنة عشر وأربعمائة، وتوفى ليلة الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله.
وناقيا بنون، وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة بعدها ألف.

أورده ابن خلكان ^(٤).

آخر العبادلة والله الحمد.

(٢) بغية الوعاة ص ٦٤.

(٤) وفيات الأعيان ٣/٩٩.

(١) تكملة عن بغية الوعاة.

(٣) تكملة عن بغية الوعاة.

من اسمه عبد الجبار

٢٤٨- عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل القاضى أبو الحسن الهمدانيّ الأسدأباديّ.

وهو الذى تلقبه المعتزلة قاضى القضاة، ولا يُطلقون هذا اللقبَ على سواه ولا يعنون به عند الإطلاق غيره.

كان إمام أهل الاعتزال فى زمانه، وكان ينتحل مذهب الشافعىّ فى الفروع، وله التصانيف السائرة منها «التفسير» والذكر الشائع بين الأصوليين.

عاش دهرًا طويلاً، حتى ظهرت له الأصحاب وبعده صيته، ورحلت إليه الطلاب، وولى قضاء الرىّ وأعمالها.

سمع الحديث من أبى الحسن بن سلمة القطان، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعبد الله جعفر بن فارس، والزيبر بن عبد الواحد الأسدأبادي، وغيرهم.

روى عنه القاضى أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزوينى المفسر، وأبو عبد الله الحسن بن على الصيّمري، وأبو القاسم على بن المحسن التنوخى.

توفى فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرىّ ودُفن فى داره.

ومن ظريف ما يحكى: أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفًا، فقال: سبحان من لا يريد المكروه من الفجار. فقال الأستاذ: سبحان من لا يقع فى ملكه إلا ما يختار.

وهذا جواب حاضر، وشبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنة، يستفهمه استفهام إنكار: مَنْ أفضل من أربعة، رسول الله ﷺ خامسهم؟ يشير إلى على وفاطمة والحسن والحسين حين لف عليهم النبى ﷺ الكساء.

٢٤٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٩٧/٥ وما بحواشيه من مصادر.

فقال له السُّنِّيُّ: اثنان الله ثالثهما، يشير إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق، رضى الله عنه وقضية الغار، وقوله ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِأَثْنَيْنِ اللَّهِ تَالِثَهُمَا».

٢٤٩- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر.

الزاهد. ابن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم ابن تميم بن أبي نصر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب جلال الدين أبو محمد، البغدادي، العكبري الحنبلي. الفقيه المفسر الأصولي، الواعظ، أحد الأئمة المشاهير.

قال ابن رجب: هكذا رأيت نسبه، وفيه نظر، والله أعلم.

ولد سنة تسع عشرة وستمئة ببغداد.

وسمع من ابن اللُّثِّي، والقاضي أبي صالح الجيلي، وأحمد بن يعقوب المارستاني، ومحمد بن أبي السهل الواسطي، وغيرهم.

واشتغل بالفقه والأصول، والتفسير، والوعظ، والطب، وبرع في ذلك، وله النظم والنثر، والتصانيف الكثيرة، منها: «مشكاة البيان في تفسير القرآن» في ثمان مجلدات، وكتاب «إيقاظ الوعاظ» و«المقدمة في أصول الفقه» و«مسائل خلاف» و«أربعون حديثاً» تكلم عليها.

قال الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، في حقه: شيخ الوعاظ ببغداد، ومتقدمهم، كان في صباه خياطاً، واشتغل بالطب مدة، ثم رتب فقيها بالمستنصرية واشتغل بالفقه والتفسير، وطالع. وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدر الجب، ثم اختير في آخر زمن الخليفة للوعظ بباب بدر، تحت منظر الخليفة، ولم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد، واستؤسر فاشتره بدر الدين صاحب الموصل فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثم حذره إلى بغداد، فرتب مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية، ولم يزل يعقد مجلس الوعظ في الجمعات بجامع الخليفة.

٢٤٩- من مصادر ترجمته: تبصير المنتبه ٣/١٠١٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢/٣٠٠.

روى عنه ابن الفوطى، وقال: كان وحيد الدهر فى علم الوعظ ومعرفة التفسير ونسيبه نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن عكبر، وبالإجازة صفى الدين عبد المؤمن فى شيخته وقال: توفى يوم الاثنين سابع عشرى شعبان سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٥٠- عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد.

الأنصارى الأندلسى، القرطبى الصوفى الزاهد، من قصر عبد الكريم، شيخ الإسلام، كان متقدماً فى الكلام مشاركاً فى فنون. رأساً فى العلم والعمل، منقطع القرين، متصوفاً زاهداً ورعاً عن الدنيا.

له «تفسير القرآن» وكتاب «شعب الإيمان» و«شرح الأسماء الحسنى» وكتاب «المسائل والأجوبة» وكتاب «تنبيه الأنام فى مشكل حديث النبى ﷺ» وغير ذلك.

روى عن أبى الحسن بن حنين، وأبى نصر فتح بن محمد المغربى، وأبى الحسن على بن خلف بن غالب.

وعنه أبو الحسن الغافقى، وغيره. وأجاز لأبى محمد بن حوط الله. مات سنة ثمان وستمائة.

وكان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره. وختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة.

٢٥١- عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن.

ابن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن خفاف ابن أسلم بن مكرم المحاربى من ولد زيد بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر الإمام الكبير قدوة المفسرين أبو محمد الغرناطى القاضى.

٢٥٠- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٦٠ والترجمة بنصها عنه، ونيل الابتهاج ١/٣٠٧.
٢٥١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/٥٣٩، وبغية الوعاة ٢/٦٩، والديباج المذهب ٢/٥٣، والترجمة بنصها منه والصلة لابن بشكوال ١/٣٦٧، وقلائد العقيان ٣/٦٥٥ والمعجم لابن الأبار - ص ٢٥٩.

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو واللغة والأدب،
مقيداً حسن التقييد.

روى عن أبيه الحافظ الحجة أبي بكر، وعن أبوي علي الغساني، والصدفي،
وأبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع، وأبي المطرف الشعبي، وأبي القاسم
ابن الحصار المقرئ، وأبي العباس أحمد بن عثمان بن مكحول، وأبي القاسم ابن
عمر الهوزني، وأبي بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري، وابن برآل، وأبي
محمد عبد الواحد بن عيسى الهمداني، وغيرهم من الجلة.

وكانت له يد في الإنشاء والنظم والنثر، وكان يتوقد ذكاء، ألف كتابه المسمى
«بالوجيز في التفسير» فأحسن فيه وأبدع، وطار بحسن نيته كل مطار، وألف
«برنامجاً» ضمنه مروياته وأسماء شيوخه، وولى قضاء ألمرية.

روى عنه أبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو بكر
ابن أبي جَمرة، وأبو محمد بن عبد الله، وأبو القاسم بن حَبِيث،
وآخرون، آخرهم بالإجازة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري المتوفى سنة ست
عشرة وستمائة.

مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ومات في خامس عشر رمضان [سنة
إحدى^(١)] وأربعين وخمسمائة بمدينة لورقة، رحمه الله وإيانا.

وذكره صاحب «قلائد العقيان»، وأورد له في الفهم^(٢):

جَعَلُوا الْقَرْيَ لِلْقَرِّ فَحَمًّا حَالِكًا	قُدِحَ الزَّنَادُ بِهِ فَأُورِيَ نَارًا
فَبَدَا دَبِيبَ السَّقَطِ فِي جَنَبَاتِهِ	كَالْبَرْقِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ أَنَارًا
ثُمَّ انْبَرَى لَهُبًا وَصَارَ كَأَنَّهُ	فِي الْحَرِّقِ ذُو حُرْقٍ يَطَالِبُ ثَارًا
فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ تُفَجَّرُ فَجْرُهُ	نَهْرًا فَكَانَ عَلَى الْمَقَامِ نَهَارًا

(١) تكملة عن بغية الوعاة.

(٢) قلائد العقيان ص ٦٦٩.

٢٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولا هم الدمشقي أبو سعيد.

لقبه دُحَيْم، بمهملتين، مصغر، ابن اليتيم، ثقة، حافظ، متقن، من الطبقة العاشرة.

روى عن معروف الخياط، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وخلق وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة.

قال أبو داود: حجّة، لم يكن بدمشق في زمنه مثله.

مات بالرّملة سنة خمس وأربعين ومائتين.

تراجع ترجمته من «طبقات الحفاظ» للذهبي.

٢٥٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن البغدادى.

ويقال له أيضا الواسطي، ثم المصرى المولد والدار والوفاء، الشافعى الإمام العالم العلامة.

ولد سنة اثنتين وسبعمائة.

وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقى محمد بن أحمد الصائغ، وبرع فى الفن وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية مع الصيانة والخير والانقطاع عن الناس.

وأخذ العربية عن أبى حيان، والفقهاء عن ابن عدلان، وشرح «الشاطبية» شرحين، واختصر «البحر المحيط» فى التفسير، لأبى حيان، ونظم «غاية الإحسان» فى النحو له، وقرأه عليه، وكتب له خطه عليه.

قرأ عليه ابن الجزرى، ونور الدين على بن سلامة المكيّ، وغيرهما.

وجاور بمكة مراراً، منها سنة ثمان وستين وسبعمائة، فقرأ عليه السبع بها الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى.

٢٥٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨٠ وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٩٥، والعبير ١/ ٤٥.

٢٥٣- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٧٢، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٦٤ والترجمة بنصها عنه.

توفى بمصر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .
ذكره ابن الجزرى^(١) .

٢٥٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم .
عرف بأبى شامة، من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، المقدسى الأصل،
الدمشقى الشافعى، المقرئ، النحوى ذو الفنون .

ولد فى أحد شهرى ربيع من سنة تسع وتسعين وخمسائة، وقرأ القرآن الكريم
قبل أن يكمل له من العمر عشر سنين، وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة
وستمائة على العلم السخاوى .

وسمع بثغر الإسكندرية من أبى القاسم بن عيسى بن عبد العزيز، وغيره .
وسمع «صحيح البخارى» من داود بن ملاعب، وأحمد بن عبد الله العطار،
وسمع «مسند الشافعى» من الشيخ موفق الدين، وأخذ عن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام .

واعتنى بالحديث بعد سنة ثلاثين وستمائة، وسمع أولاده، وقرأ بنفسه، وكتب
الكثير من العلوم، وأتقن الفقه، وبرع فى العبرية، ودرس وأفتى .

ومن مصنفاة «شرح القصيدة الشاطبية» و«مختصر تاريخ دمشق» لابن عساكر
فى خمس عشرة مجلدة، واختصره ثانياً فى خمسة مجلدات و«شرح القصائد
النبوية» للسخاوى فى مجلد، وكتاب «الروضتين فى أخبار الدولتين النورية
والصلاحية» وكتاب «الذيل» عليها، وكتاب «المقتفى فى شرح حديث مبعث
المصطفى ﷺ» وكتاب «ضوء السارى إلى معرفة البارى» عز وجل، وكتاب
«المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول ﷺ»، وكتاب «البسمة»
الأكبر فى مجلد، ثم اختصره، وكتاب «الباعث على إنكار البدع والحوادث»،

(١) طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٦٤ .

٢٥٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٧٣، والذيل على الروضتين - ص ٣٧، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧
وطبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٦٦ . وفى حواشى بغية الوعاة ثبت واف بمصادر ترجمته .

و«كشف حال بنى عبيد»، وكتاب «الأصول فى الأصول»، وكتاب «مفردات القراء»، وكتاب «الوجيز فى تفسير أشياء من الكتاب العزيز»، ومقدمة فى النحو، ونظم كتاب «المفصل» فى النحو للزمخشري، وكتاب «شيوخ البيهقي» وغير ذلك مما لم يتمه.

وأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكردى، وشهاب الدين أحمد اللبان، وجماعة.

وقرأ عليه الشاطبية شرف الدين الفزارى الخطيب.

وَوَلِيَ مَشِيخَةَ [الإقراء^(١)] بالتربة الأشرافية، ومشيخة دار الحديث الأشرافية بدمشق، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه متواضعاً، مطرحاً للتكلف، حليماً، وكان يسكن بآخر الحكر المعروف بطواحين الأشنان خارج دمشق، فدخل عليه رجلان فى جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وستمائة فى هيئة من يستفتيه، وضرباه ضرباً مبرحاً حتى أشفى على الموت. ولم يشعر به أحد ثم تركاه وانصرفا، فلما أتاه أصحابه قيل له اجتمع بولاية الأمر، فقال: أنا قد فوضت أمرى إلى الله.

وأنشد لنفسه^(٢):

قلتُ لمن قال ألا تشتكى
يقبض الله تعالى لنا
إذا توكلنا عليه كفى
ومن شعره أيضاً^(٣):

يُظْلِمُهُمُ اللهُ الْعَظِيمُ بِظُلْمِهِ
وَبَاكَ مُصَلِّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ

(١) تكملة عن ابن الجزرى.

(٢، ٣) بغية الوعاة ٢/٧٤.

ولما أورده الشيخ شمس الدين ابن الجزرى فى «طبقات القراء» قال: أخبرنى شيخنا الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير من لفظه، قال: حدثنى برهان الدين إبراهيم بن الشيخ تاج الدين الفزارى، قال: قال لى والدى: عجبت من أبى شامة كيف قلد الشافعى.

توفى فى تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمائة.

٢٥٥- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى.

مولاهم المدنى، روى عن أبيه، وابن المنكدر، وعنه أصبغ، وقتيبة، وهشام، ضعفه.

له: «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ».

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخرج له الترمذى، وابن ماجه.

٢٥٦- عبد الرحمن بن سليمان بن الأكرم بن سليمان الدمشقى الصالحى الحنبلى.

أبو شعر، الشيخ الإمام العالم العلامة، زاهد الحنابلة وشيخهم وقُدوتهم، شديد المحبة للعلم ومطالعه، والغنى به، واقتناء كتبه، حصل من الأصول الحسان ما لم يقربه غيره، اشتغل فى غالب فنون العلم النافعة حتى فاق فيها.

وله فى التفسير عمل كثير، ويد طولى، ولد فى شعبان سنة ثمانين وسبعمائة.

ذكره الحافظ برهان الدين البقاعى فى «معجمه»^(١).

٢٥٧- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ

٢٥٥- من مصادر ترجمته: خلاصة تذهيب الكمال - ص ١٩٢، والعبر ١/ ٢٨٢، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٤.

٢٥٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/ ٨٢، وعنوان الزمان ٣/ ٧٠، وعنوان العنوان للبقاعى - ص ١٤٢، والمنهج الأحمد ٥/ ٢٢٩.

(١) عنوان العنوان - ص ١٤٢.

٢٥٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٧٦، والتكملة لابن الأبار ٣/ ٣٢، ونكت الهميان ١٨٧، وبحواشى البغية ثبت واف بمصادر ترجمته.

ابن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الإمام أبو زيد وأبو القاسم السهيلي الخثعمي الأندلسي المالقي المالكي الحافظ .

قال ابن الزبير: كان عالماً بالعربية، واللغة والقراءات، بارعاً في ذلك، جامعاً بين الرواية والدراية، نحويّاً متقدماً، أديباً، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث، حافظاً للرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام والأصول، حافظاً للتاريخ، واسع المعرفة، غزير العلم، نبهها ذكياً، صاحب اختراعات واستنباطات^(١).

تصدر للإقراء والتدريس، وبعده صيته، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى، وعن أبي منصور بن الخير، وروى عن ابن العربي، وابن طاهر، وابن الطراوة، وعنه ابن الرندي، وابنا حوط الله، وأبو الحسن الغافقي وخلق، وكُف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة، واستدعى إلى مراكش، وحظى بها، ودخل غرناطة^(٢).

وصنف «الروض الأثف» في شرح السيرة «شرح الجمل» لم يتم، «التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السر في عور الدجال» «مسألة رؤية الله والنبى في المنام» «نتائج الفكر» «شرح آية الوصية في الفرائض» كتاب بديع.

توفى بمراكش في ليلة الخميس خامس عشر شوال.

وفي «طبقات القراء» للذهبي: في شعبان إحدى وثمانين وخمسمائة، وله بضع وسبعون سنة، وهو من بيت علم وخطابة.

وسهيل: قرية من عمل مالقة، لا يرى سهيل في جميع الأندلس إلا من جبلها.

وذكره ابن الأبار وحكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربي في مشيخته عن أبي المعالي، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لى دليلاً شرعياً على أنه تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها. فقال: نعم، قول رسول الله ﷺ «لا تفضلوني على يونس بن متى» فقال: الرجل إنى أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، وقال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال

(٢) البغية ٧٧/٢.

(١) ابن الزبير ٣/١٩٣.

أبو المعالي: ضافني الليلة ضيف له على ألف دينار، وقد شغلت بالي، فلو قضيت عني قلتها، فقام رجلان [من^(١)] التجار فقالا: هي في ذمتنا، فقال أبو المعالي: لو كان رجلاً واحداً يضمنها كان أحب إلي، فقال أحد الرجلين أو غيرهما: هي في ذمتي، فقال أبو المعالي: نعم، إن الله سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سموات، حتى سمع صريف الأقلام، والتقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله، فلم يكن سيدنا محمد ﷺ في علو مكانه بأقرب إلى الله من يونس في بعد مكانه، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام، وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال^(٢).

قال ابن دحية: أنشدني، وقال: ما سأل الله بها حاجة إلا أعطاه إياها، وكذلك من استعمل إنشادها، وهي هذه^(٣):

يا مَنْ يَرَى ما في الضَّمير وَيَسْمَعُ	أنتَ المَعَدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا مَنْ يَرْجَى للشَّدائدِ كُلِّها	يا مَنْ إِلَيْه المَشْتكى والمَفْرَعُ
يا مَنْ خَزائِن رِزْقِه في قول كُنْ	أَمْنُ فَإِنَّ الخَيْرَ عندَكَ أَجمَعُ
مالي سِوَى فقْرى إِلَيْكَ وَسِيلة	فبالاِفتقارِ إِلَيْكَ فقْرى أَدفع
مالي سِوَى قَرْعى لِبابِكَ حِيلةٌ	فلئن رَدَدْتَ فَأىَّ بابٍ أَقْرَعُ
وَمَنْ الذى أَدْعُو وأهْتَفُ بِاسْمِه	إنْ كان فَضْلُكَ عن فقيرِكَ يُمنَعُ
حاشا لِمجدِكَ أنْ تُقنَطَ عاصِياً	الفضلُ أَجْزَلُ والمواهِبُ أوسَعُ

قرأت بخط شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في «طبقات النحاة» له ما نصه: رأيت بخط القاضي عز الدين بن جماعة: وجد بخط الشيخ محيي الدين النواوي ما نصه: ما قرأ أحد هذه الأبيات، ودعا الله عقبها بشيء إلا استجيب له.

(١) تكملة عن الديباج المذهب.

(٢) نقله ابن فرحون في الديباج المذهب ١/٤٢٥.

(٣) بغية الوعاة.

ومن شعره أيضاً^(١):

إذا قلت يوماً سلام عليكم ففيها شفاء وفيها سقام
شفاء إذا قلتها مقبلاً وإن أنت أدبرت فيها الحمام

٢٥٨- عبد الرحمن بن كيسان أبو بكر الأصم المعتزليّ.

صاحب المقالات في الأصول. ذكره عبد الجبار الهمداني في طبقاتهم وقال:
كان من أفصح الناس وأورعهم وأفقههم.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وهو من طبقة أبي الهذيل العلاف وأقدم منه.
له «تفسير» عجيب. ومن تلامذته إبراهيم بن إسماعيل بن عليّة.

وله تصانيف كثيرة ذكرها ابن النديم في «الفهرس».

٢٥٩- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ.

المدني ثم الكوفي، مفتيها وقاضيها، الفقيه المقرئ.

حدث عن الشعبي، وعطاء، والحكم، ونافع، وعمرو بن مرة، وطائفة وكان
أبوه من كبار التابعين.

حدث عنه شعبة، والسفيانان، وزائدة، ووكيع، والخريبيّ وأبو نعيم، وخلائق.

قال أحمد بن يونس: كان ابن أبي ليلى أفاقه أهل الدنيا، وقال العجلي: كان
فقيهاً صدوقاً صاحب سنة جائر الحديث، قارئاً عالماً بالقرآن قرأ على حمزة.

مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أبو حفص الأبار عنه: دخلت على عطاء فجعل يسألني وكأن أصحابه
أنكروا ذلك، فقال: وما تتكرون وهو أعلم مني، أخرج له الجماعة.

(١) الديباج المذهب ١/٤٢٦.

٢٥٨- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٤/٢٨٨ والترجمة منقولة بنصها عنه، والفهرست لابن النديم

١/٣٤، ١٠٠. وفي حواشي لسان الميزان ثبت واف بمصادر ترجمته.

٢٥٩- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٧١ والترجمة منقولة بنصها عنه.

٢٦٠- عبد الرحمن بن علي بن محمد.

ابن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حُمَادَى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن جعفر ابن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي.

الإمام العلامة، حافظ العراق، وواعظ الآفاق، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم، من التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ، والزهد، والتاريخ والطب، وغير ذلك.

وعرف جدهم بالجَوْزِي لجوزة كانت في دارهم بواسط، لم يكن بها جوزة سواها. ولد تقريباً سنة ثمان - أو عشر - وخمسمائة، وأول سماعه في سنة ست عشرة. سمع أبا القاسم بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع، وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وإسماعيل ابن أبي صالح المؤذن، والفقيه أبا الحسن بن الزاغواني، وأبا غالب بن البناء، وأبا بكر محمد بن الحسين المزرفي، وعليه تلا القرآن الكريم بالعرش، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوردي، وخطيب أصبهان أبا القاسم عبد الله بن محمد، وابن السمرقندي، وأبا الوقت السجزي، وابن ناصر، وخلق، وعدتهم سبعة وثمانون نفساً. وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة. ووعظ في حدود سنة عشرين وخمسمائة وإلى أن مات.

حدث عنه ابنه الصاحب محيي الدين، وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف ابن قُزْأُغْلِي، والحافظ عبد الغني، وابن الديبشي، وابن النجار، وابن خليل، والتقي اليلداني، وابن عبد الدائم، والنجيب عبد اللطيف، وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي بن البخاري، وأحمد ابن سلامة الحداد، والقطب أحمد بن عبد السلام العصورني، والخضر بن حمويه الجويني.

٢٦٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبي، والترجمة منقولة بنصها عنه ١٣٤٢/٤، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٩.

وهو آخر من حدث عن الدينورى، والمتوكلى.

ومن تصانيفه: كتاب «زاد المسير فى التفسير» أربعة مجلدات، و«المغنى» فى علوم القرآن، كبير جداً، و«تذكرة الأريب» فى اللغة، و«جامع المسانيد» سبعة مجلدات، و«الوجوه والنظائر» مجلد، و«فنون الأفنان» مجلد، و«الحدائق» مجلدان، و«نفى النقل» مجلد كبير، و«عيون الحكايات» مجلدان، و«التحقيق فى مسائل الخلاف» مجلدان، و«مشكل الصحاح» أربعة مجلدات، و«الموضوعات» مجلدان، و«الواهيات» ثلاثة مجلدات، و«الضعفاء» مجلد، و«تلقيح فهوم الأثر» مجلد، و«الانتصار فى مسائل الخلاف» مجلدان، و«الدلائل فى مشهور المسائل» مجلدان، و«التوقييت فى الخطب الوعظية» مجلد، و«ونسيم السحر». مجلد، و«المنتخب» مجلد، و«المدهش» مجلدان، و«صفوة التصوف» أربعة مجلدات و«أخبار الأخيار» مجلد، و«أخبار النساء» مجلد، و«مثير الغرام الساكن» مجلد. و«المقعد المقيم» مجلد، و«ذم الهوى» مجلد، و«تلبس إبليس» مجلد كبير، و«صيد الخاطر» ثلاثة مجلدات، و«الأذكياء» مجلد، و«المغفلين» مجلد، و«منافع الطب» مجلد، و«فنون الألباب» مجلد، و«الظرفاء» مجلد، و«سلوة الأحران» مجلد، و«منهاج العابدين» مجلدان، و«الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، و«مناقب الصديق» مجلد، و«مناقب عمر» مجلد، و«مناقب على» مجلد، و«مناقب عمر ابن عبد العزيز» مجلد، و«مناقب سعيد بن المسيب» مجلد، و«مناقب الحسن» جزآن، و«مناقب الثورى» مجلد، و«مناقب الإمام أحمد» مجلد، و«مناقب الإمام الشافعى» مجلد، و«مناقب جماعة» فى أجزاء، و«موافق المرافق» مجلد، وأشياء كثيرة يطول شرحها، كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلداً.

قال الحافظ شمس الدين الذهبى: وما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته، وأقاربه تجار فى النحاس، وربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك.

ولما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به وأسمعه الكثير، وحصل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط، وحضر مجلسه ملوك

ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر . ويقال فى بعض المجالس حضره مائة ألف .
والظاهر أنه كان يحضر نحو عشرة آلاف . مع أنه قد قال غير مرة: إن مجلسه
حزر^(١) . بمائة ألف . فلا ريب إن كان هذا قد وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته .

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر: كتبت بأصبعى ألفى مجلد . وتاب
على يدى مائة ألف . وأسلم على يدى عشرون ألفا .

قال وكان يختم فى كل أسبوع ختمة . ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة
أو المجلس . ثم سرد سبطه [مصنفاته^(٢)] فذكر منها «درّة الإكليل» فى التاريخ أربعة
مجلدات ، و«فضائل العرب» مجلد ، «شذور العقود» مجلد ، «المنفعة فى المذاهب
الأربعة» مجلدان ، «المختار من الأشعار» عشرة مجلدات ، «التبصرة» فى الوعظ
ثلاثة مجلدات ، «رءوس القوارير» مجلدان . إلى أن قال: ومجموع تصانيفه مائتان
ونيف وخمسون كتاباً .

ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع ، وخدران الأمل يمنع الإحساس . من
قنع طاب عيشه ، ومن طمع طال طيشه .

وقال فى وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك ، وإن سكنت خفت
عليك ، فأنا أقدم خوفى عليك على خوفى منك . قول الناصح: اتق الله ، خير من
قول القائل: أنتم أهل بيت مغفور لكم .

وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه ، ما أجراه .

وإليه المنتهى فى النظم والنثر . وقد نالته محنة فى أواخر عمره ، وشوا إلى
الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته ، فجاءه من شتمه وأهانته ، وختم على داره ،
وشتت عياله ، ثم أخذ فى سفينة إلى واسط فحبس بها فى بيت ، فبقى يغسل ثوبه
ويطبخ ، ودام على ذلك خمس سنين ما دخل فيها حماماً .

(١) الحزر: عدد الشيء بالحدس .

(٢) تكملة عن تذكرة الحفاظ .

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي بجاه الوزير ابن القصاب، وكان الركن سيئ النحلة، أحرقت كتبه بحضرة ابن الجوزي، وأعطى مدرسة الجيلي، فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي، ومن أولاد أبي بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل، وعلى رأسه تخفيفة. وكان ناظر واسط شيعياً، فقال له الركن: مكنى من عدوى هذا [لأرميه في مطمورة، فزجره وقال: يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط الخليفة]، والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته، فرد الركن إلى بغداد، ثم كان السبب في خلاص الشيخ، أن ابنه يوسف نشأ واشتغل وعمل الوعظ وتوصل، فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق^(١).

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلاني، وتلا معه ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.

قال الموفق عبد اللطيف: كان ابن الجوزي لطيف الصورة، حلو الشمائل، رخييم النعمة، موزون الحركات، لذيد المفاكهة، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون، لا يضيع من زمانه شيئاً، يكتب في اليوم أربع كرايس، وله في كل علم مشاركة، لكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ، وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية.

وله في الطب «كتاب» في مجلدين، وكان يراعى حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوة، وذهنه حدة، جلُّ غذائه الفراريج والمزاوير، ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجنات، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم المطيب. وله ذهن وقاد وجواب حاضر، ومجون ومداعبة حلوة، ولا ينفك من جارية حسناء.

قال الذهبي في «التاريخ الكبير»: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة؛ بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه.

مات يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق إلى مقبرة باب حرب، وبه دفن وقد قارب التسعين.

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤٦ وما بين حاصرتين منه.

٢٦١- عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني الحنبليّ الفقيه الإمام أبو محمد ابن أبي الفتح.

ولد سنة تسعين وأربعمائة وتفقه على أبيه، وأبى الخطاب، وبرع في الفقه والأصول، [وناظر، وصنّف تصانيف في الفقه والأصول^(١)] منها: كتاب «التبصرة» في الفقه، كتاب «الهداية» في أصول الفقه، وله «تعليقة» في مسائل الخلاف كبيرة، «وتفسير القرآن» في واحد وأربعين جزءاً حدث به.

وروى عن [أبيه]^(٢) وعلي بن أيوب البزار، والمبارك بن عبد الجبار، والحسين الخلال، وأبى نصر بن ودعان، وغيرهم.

وسمع منه يحيى بن طاهر بن النجار الواعظ، وغيره.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يفتى ويتنفع به جماعة أهل محلته.

وقال ابن النجار. كان موصوفاً بالخير والصلاح والفضل.

وقال ابن الجوزي: كان يتجر في الخل ويتنفع، ولا يقبل من أحد شيئاً.

توفى يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة، وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر المصلي القديم بالجلبة. ودفن بداره بالمأمونية.

وذكر الحافظ زكي الدين المنذريّ في «التكملة» في ترجمة ولده أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن. المتوفى سنة أربع عشرة وستمائة: أنه سمع بإفادة والده من أبي المعالي بن السّمين، وغيره. قال: ووالده أبو محمد كان من شيوخ الحنابلة، وله معرفة بالفقه والتفسير، وحدث.

قال: والحلواني - بفتح المهملة وسكون اللام - وهذه النسبة إلى بيع الحلواء أو عملها. والمعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه منسوباً إلا إلى حلوان البلد المعروف بالعراق.

٢٦١- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٢٢١ والترجمة عنه بنصها.

(١، ٢) تكملة عن: الذيل على طبقات الحنابلة.

٢٦٢- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح جلال الدين أبو الفضل.

البُلُقِينِيّ الأَصْل، الشافعيّ سبط الإمام بهاء الدين بن عقيل.

ولد في خامس عشرى رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ في كنف والده الإمام سراج الدين، فحفظ القرآن «وتدريّب» والده، وغيره. وقرأ على والده «الحاوى» ولم يأخذ عن غيره، وكان مفرط الذكاء، قوى الحافظة، أعجوبة من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ، فمهر في مدة يسيرة.

وكتب له والده إجازة قال فيها: إنه رأى منه البراعة في فنون متعددة، من الفقه وأصوله، والفرائض وغيرها، مما يظهر من مباحثه على الطريقة الجدلية، والمسالك المرضية، والأساليب الفقهية، والمعانى الحديثية.

وولى القضاء في رابع جمادى الآخرة سنة أربع وثمانائة، واستمر قاضياً إلى جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين، مع تخلل عزله وعوده مراتب قليلة، ثم أعيد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين. إلى أن مات وقت أذان العصر يوم الأربعاء عاشر شوال سنة أربع وعشرين، ويقال: إنه مات مسموماً، وصلى عليه ضحى يوم الخميس بجامع الحاكم، ودفن بجانب والده.

وكان قد ابتلى بحب القضاء، وكان يبحث في فنون التفسير فى كلام أبى حيان، والزمخشري، ويبدى فى كل فن منه ما يدهش الحاضر.

ودرس بالحشائبة، والشريفية. وغيرهما من المدارس.

وكان إماماً ذكياً، نحويّاً، مفتياً، مفسراً، فصيحاً بليغاً، جهورىّ الصوت، عارفاً بالفقه ودقائقه، مستحضراً لفروع مذهبه، مستقيم الذهن، جيد التصور، حتى إن الحافظ ابن حجر قال: إنه كان أحسن تصوراً من والده وكان مليح الشكالة، أبيض مشرباً بحمرة، إلى الطول أقرب، صغير اللحية مستديرها. منور الشيبة. جميلاً وسيماً، ديناً عفيفاً، مهاباً معظماً عند الملوك، حلو المحاضرة، رقيق القلب، سريع الدمعة، زائد الاعتقاد فى الصحالين، كثير الخضوع لهم.

٢٦٢- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/١٠٦، وطبقات الشافعية لابن قاضى شعبة ٢/٣١٨.

ومن تصانيفه «الإفهام بما وقع في صحيح البخارى من الإبهام» و«تفسير» لم يكمل، و«نكت على المنهاج» لم تكمل، وأخرى على «الحاوى الصغير» و«معرفة الكبائر والصغائر» و«الخصائص النبوية» و«علوم القرآن» و«ترجمة والده» و«كتاب فى الوعظ» و«نظم ابن الحاجب الأصيلي» وكان التزم لكل من حفظه بخمسمائة، و«أجوبة عن أسئلة مكية» وعن «أسئلة يمنية»، وعن «أسئلة مغربية»، و«حواشى على الروضة» أفردها أخوه العلم الصالح، وأفرد له ترجمة، رحمه الله وإيانا.

٢٦٣- عبد الرحمن بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرى

الضريير. الإمام نور الدين أبو طالب، نزيل بغداد.

ولد يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة بناحية عبدكيان، من قرى البصرة.

وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة.

وقدم بغداد. وسكن بمدرسة أبى حكيم، وحفظ بها كتاب «الهداية» لأبى الخطاب، وجعل فقيهاً بالمستنصرية، ولازم الاشتغال حتى أذن له فى الفتوى سنة ثمان وأربعين.

وسمع ببغداد من أبى بكر الخازن، ومحمد بن على بن أبى السهل، والصاحب أبى محمد بن الجوزى، وغيرهم.

وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه، وكتاب «المحرر» فى الفقه وكان بارعاً فى الفقه. وله معرفة بالحديث والتفسير.

ولما توفى شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه، وخلع عليه ببغداد خلعة، وألبس الطرحة السوداء فى خلافة المستعصم سنة اثنتين وخمسين.

وذكر ابن السّاعى: أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبى طالب بن الحنبلى سوى الشيخ نور الدين هذا. ثم بعد واقعة بغداد: طلب إليها ليولى تدريس الحنابلة

٢٦٣- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء بغداد - ص ٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٣١٣/٢ والترجمة بنصها منقولة عنه.

بالمستنصرية، فلم يتفق. وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ نور الدين مدرساً بالبشيرية. فلما توفى ابن عكبر المذكور نقل إلى تدریس المستنصرية فى شوال سنة إحدى وثمانين.

وله تصانيف عديدة، منها «جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحى القيوم» كتاب «الحاوى» فى الفقه، مجلدين، «الكافى» فى شرح الخرقى، «الواضح» فى تفسير الخرقى أيضاً. «الشافى» فى المذاهب، «مشكل كتاب الشهاب» طريقه فى الخلاف يحتوى على عشرين مسألة.

تفقه عليه جماعة، منهم: الإمام صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وسمع منه. وكان يكتب عنه الفتاوى، ثم أذن له فكتب عن نفسه، وقال عنه: كان شيخنا من العلماء المجتهدين، والفقهاء المنفردين.

وروى عنه جماعة، وكانت له فطنة عظيمة، وبادرة عجيبة.

وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته، قال: عقد مرة مجلس بالمستنصرية للمظالم. وحضره الأعيان فاتفق جلوس الشيخ بهاء الدين بن الفخر عيسى، كاتب ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين عليهم بالبحث، ورجع إلى قوله، فقال له ابن الفخر عيسى: من أين الشيخ؟ قال: من البصرة. قال: والمذهب؟ قال: حنبلى. قال: عجباً! بصرى حنبلى؟ فقال الشيخ: هنا أعجب من هذا: كردى رافضى. فخرج ابن الفخر عيسى وسكت. وكان كردياً رافضياً. والرفض فى الأكراد معدوم أو نادر.

توفى الشيخ نور الدين ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن فى دكة القبور بين يدى قبر الإمام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه.

٢٦٤- عبد الرحمن بن [أبى] (١) حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران أبو محمد التميمى الحنظلى.

٢٦٤- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٩، وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ٦٢.

(١) تكملة عن تذكرة الحفاظ.

الإمام الثبت ابن الإمام الثبت، حافظ الرّىّ وابن حافظها.

سمع من أبيه، وابن وارة، وأبى زرعة، والحسن بن عرفة، وأبى سعيد الأشج، ويونس بن عبد الأعلى، وخلائق بالحجاز، والشام ومصر، والعراق، والجبّال، والجزيرة.

روى عنه أبو الشيخ بن حيان، ويوسف الميّنجيّ وخلائق.

قال الخليليّ: أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال. صنّف في الفقه، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار، وكان عابداً زاهداً يُعدُّ من الأبدال.

ومن تصانيفه: «التفسير المسند» اثنا عشر مجلداً، وكتاب «الجرح والتعديل» يدل على سعة حفظه وإمامته، وكتاب «الرد على الجهميّة»، وكتاب «الزهد» وكتاب «الكنى» وكتاب «العلل» المبوب على أبواب الفقه، و«مناقب الشافعيّ» و«مناقب أحمد» وغير ذلك.

وكان من كبار الصالحين لم [يعرف]^(١) له ذنب قط: ولا جهالة طول عمره.

قال يحيى بن منده: صنّف «المسند» في ألف جزء.

قال عمر بن إبراهيم الزاهد الهرويّ: حدثنا الحسين بن أحمد الصفّار، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم، يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوباً من أصبهان، فبعته بعشرين ألف درهم، وسألني أن أشتري له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها، فأنفقتها على الفقراء، وكتب إليّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريت لك بها قصرًا في الجنة، قال: رضيت إن ضمنت ذلك لي: فتكتب على نفسك صكاً، قال ففعلت، فأريت في المنام: قد وقّينا بما ضمنت ولا تعدُّ لمثل هذا.

(١) تكملة عن طبقات المفسرين للسيوطي.

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخيّ: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازيّ، سمعت علي بن الحسين بن الجنيد، سمعت يحيى بن معين، يقول: إنا لننظعن على أقوام، لعلمهم حطوا رحالهم في الجنة [من^(١)] مائتي سنة.

قال ابن مهرويه: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب «الجرح والتعديل» فحدثته بها، فبكي وارتعدت يدها حتى سقط الكتاب، وجعل يستعيدني الحكاية، ويبكي.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو في عشر التسعين.

٢٦٥- عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكرماني الحنفيّ ركن الدين أبو الفضل.

قال السمعاني في «معجم شيوخه»: إمام أصحاب أبي حنيفة بخراسان، قدم مرو، وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الأردستانيّ، وكان قد فرغ قبل قدومه من «تعليقه المذهب ببلخ، على عمر الخننجيّ، ولازمه إلى أن صار أنظر أصحابه، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه، إلى أن سلّم له التقدم بمرو، وصار مقبولاً عند الخاص والعام، وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرس عليه العلماء، وكانوا يقرءون عليه التفسير والحديث في شهر رمضان.

سمع بكرمان والده، وبمرو أستاذه الأردستانيّ.

تفقه عليه بمرو أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطريّ السمرقنديّ.

ومن تصانيفه «الجامع الكبير» و«التجريد» في الفقه مجلد و«شرحه» في ثلاثة مجلدات، وسماه «الإيضاح».

(١) تكملة عن تذكرة الحفاظ.

٢٦٥- من مصادر ترجمته: الأنساب ٤٠١/١٠، والجواهر المضيئة للقرشي ٣٨٨/٢ والترجمة بنصها عنه.

قال السمعاني: سمعت منه، وكانت ولادته بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وتوفي بمرور عشية الجمعة لعشر بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، بمدرسة القاضي الشهيد.

ذكره القرشي في «طبقات الحنفية».

٢٦٦- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي.

إمام جامع أصبهان. ومصنف «المسند» و«التفسير»، من الثقات.

حدث عن سهل بن عثمان، وعبد العزيز بن يحيى، والحسين بن عيسى الزهري وطبقتهم.

حدث عنه أبو أحمد العسّال، وأبو الشيخ، والطبراني، وآخرون. مات سنة إحدى وستين ومائتين.

٢٦٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكي. ثم الدمشقي الحنبلي، الفقيه المحدث، فخر الدين أبو بكر محمد بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله بن الإمام فخر الدين أبي محمد.

مولده يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وستمائة.

وسمع من ابن البخاري في الخامسة، ومن الشيخ تقي الدين الواسطي، وعمر القواس. وعنى بالحديث. وارتحل فيه مرات، وكتب العالی والنازل من سنة خمس وسبعمائة، وهلم جرا.

وخرج لغير واحد من الشيوخ، وأفاد وتفقه، وأفتى في آخر عمره، وولى مشيخة الصدرية والإعادة بالمسمارية، وجمع عدة تأليف، وفسّر بعض القرآن الكريم، وحدث.

٢٦٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٠ للذهبي والترجمة بنصها عنه، والرسالة المستطرفة -

ص ٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/١٣٣.

٢٦٧- من مصادر ترجمته: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٤١٩ والترجمة عنه بنصها.

سمع منه الذهبى وجماعة، وكان فقيهاً محدثاً، كثيرَ الاشتغال بالعلم، عفيفاً ديناً، حج مرات، وأقام بمكة أشهراً، وكان مواظباً على قراءة جزءين من القرآن فى الصلاة كل ليلة.

وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث، والرقائق على الناس، وجمع فى ذلك مجموعات حسنة، منها كتاب: «الثمر الرائق المجتبى من الحدائق» وانتفع بمجالسته الناس.

توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. وصلى عليه بالجامع، وحضر جنازته جمع كثير، وحمل على الرقاب، ودفن بمقبرة الصوفية، ولم يعقب.

وأخبر بعض أقاربه - وكان يخدمه فى مرضه الذى توفى فيه - قال: آخر ما سمعت منه عند موته، أن قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله» ثم مات.

٢٦٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخميّ أبو القاسم الإمام النحويّ الحنفىّ.

أخذ عن العلامة أبى محمد عبد الله بن برى [كتابه^(١)] الذى وضعه فى أغلاط ضعفاء أهل الفقه. ورواه عنه الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحرّانىّ ورواه عن الحرّانىّ، أبو إسحاق إبراهيم الصرّيفينىّ.

قال الحافظ الدّمياطىّ: ويدعى أيضاً عبد الرحيم. سكن القاهرة، ومولده فى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

تفقه على أبى محمد عبد الله بن سعد البجليّ مدرس السيوفية، سمع منه ومن الحافظ أبى محمد القاسم بن على بن عبد الرحمن.

(١) تكملة عن الجواهر المضيئة.

٢٦٨- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة للقرشى ٢/ ٣٩٤ والترجمة بنصها عنه.

قال الدِّمِياطِيُّ: كان شيخًا فاضلاً شاعراً، مع ما فيه من التَّبَحُّر في مذهب أبي حنيفة فإنه درّس وناظر، وطال عمره، ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زُوَيْلَةَ، إلى أن مات.

وله تصانيف في فنون نظمًا ونثرًا في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، وله خط حسن.

قال الدِّمِياطِيُّ وغيره: مات في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة؛ ودفن بسفح المقطم.

سمع منه الحافظ المنذرى، وذكره في «معجم شيوخه».

ذكره القرشى.

٢٦٩- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب.

يكنى: أبا محمد، هو آخر الشيوخ الجلّة الأكاير بالأندلس في علو الإسناد. وسعة الرواية.

روى عن أبيه وأكثر عنه. وأجاز له من الشيوخ خلق كثير.

وكان عالمًا بالقراءات السبع وكثير من التفسير وغريبه ومعانيه، مع حظ وافر من اللغة. وكان صدرًا فيما يستفتى فيه. وكانت الرحلة في وقته إليه. ومدار أصحاب الحديث عليه.

وله تواليف حسنة مفيدة منها: كتاب حفيل في الزهد والرقائق سماه «بشفاء الصدور» وهو كتاب كبير، وسمع منه الآباء والأبناء. وكثر انتفاع الناس به. توفي سنة عشرين وخمسمائة.

ذكره ابن فرحون في «طبقات المالكية».

٢٧٠- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس.

٢٦٩- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/١٠٦١، والديباج المذهب لابن فرحون ١/٤٢٢ والترجمة بنصها عنه.

٢٧٠- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٨ والترجمة بنصها عنه.

واسم هذا، سليمان، وفطيس لقب له، يكنى أبا المطرف، قاضى الجماعة بقرطبة .

روى عن أبى الحسن الأنطاكىّ المقرئ، وأبى محمد القلعى، وأبى محمد الباجى، وأبى محمد الأصيلى، وخلقٌ يكثر إيرادهم من أهل المشرق. ومن أهل بغداد: أبو الحسن الدارقطنى. وأبو بكر الأبهريّ، وغيرهما. ومن أهل القيروان: أبو محمد بن أبى زيد الفقيه، وأحمد بن نصر الداودى، وغيرهما.

كان رحمه الله من كبار المحدثين، وصدور العلماء المسنين، حافظاً للحديث متقناً لعلومه.

وله مشاركة فى سائر العلوم، وجمع من الكتب فى أنواع العلوم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس. وكان له ستة وراقين ينسخون له دائماً. وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً، وكان لا يسمع بكتاب حسن إلا اشتراه أو استنسخه. ولما توفى اجتمع أهل قرطبة لبيع كتبه، فأقاموا فى بيعها مدة عام كامل فى المسجد، وكان ذلك فى وقت الغلاء والفتنة، فاجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار قاسمية، يبلغ صرفها نحو ثلاثمائة ألف درهم، وتقلد رحمه الله قضاء قرطبة مقروناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافاً إلى ذلك خطته العليا من الوزارة، وكان ذا صلابة فى الحق ونصرة للمظلوم. ودفع للظالم. حدث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البرّ، وأبو عبد الله بن عائذ، والصاحبان، وابن أبيض، وسراج القاضى، وأبو عمر الطلمنكى، وأبو عمر الحذاء، وحاتم بن محمد الخولانى، وأبو حفص الزهراوى وغيرهم، وصنف كتباً حسناً منها كتاب «القصص والأسباب التى نزل من أجلها القرآن» فى نحو مائة جزء ونيف، وكتاب «المصايح فى فضائل الصحابة» مائة جزء، و«فضائل التابعين لهم بإحسان» مائة وخمسون جزءاً، و«الناسخ والمنسوخ» ثلاثون جزءاً، و«كتاب الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخائفين» أربعون جزءاً، و«أعلام النبوة»، و«دلالات الرسالة» عشرة أسفار، و«كرامات الصالحين ومعجزاتهم» ثلاثون جزءاً،

و«مسند حديث محمد بن فطيس» خمسون جزءاً، و«مسند قاسم بن أصبغ»، و«العوالي» ستون جزءاً، و«الكلام على الإجازة والمناولة» عدة أجزاء، وغير ذلك من تواليفه.

توفى يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.
ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٧١- عبد الرحمن بن محمد الحلالي - بالمهملة - الشيخ زين الدين.

من أهل جزيرة ابن عمر، وهو ابن أخت الشيخ نظام الدين عالم بغداد.
أخذ عن أبيه وغيره، وبرع في الفقه، والقراءات، والتفسير.
مات ظناً سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

٢٧٢- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المطرف القنازعي القرطبي الأنصاري المالكي.

كان إماماً عالمًا عاملاً، فقيهاً حافظاً، عالماً بالتفسير والأحكام، بصيراً بالحديث، حافظاً للرأى، ورعاً زاهداً، متقشفاً قانعاً باليسير، مجاب الدعوة، وله معرفة باللغة والأدب

تفقه بالأصيلي، وأبى عمر بن المكي. وغيرهما وسمع الحديث من أبي عيسى، والقلعي، وابن عون الله وغيرهم. ثم رحل وحجّ وسمع بمصر من الحسن ابن رشيق وغيره، وأخذ عن ابن أبي زيد جملة من تواليفه، وأقبل على نشر العلم وإقراء القرآن، وامتنحن بالبرابرة في الفتنة، أيام ظهورهم على قرطبة، محنة أودت بحاله، وقدحت في خاطره، فعراه طيف خيال يعشاه ولا يؤذيه، وكان أقرأ من بقي.
وصنّف: «شرح الموطأ» مفيد مشهور، و«مختصر تفسير القرآن» لابن سلام، و«مختصر وثائق ابن الهندي» وعرض عليه السلطان الشوري فامتنع.

٢٧١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/ ١٥٤.

٢٧٢- من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٧/ ٢٩٠، والصلة لابن بشكوال ١/ ٣٠٩.

روى عنه ابن عتاب، وابن عبد البر، وابن الطَّبْنِيِّ، وغيرهم .
مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة والقنّازعى : منسوب إلى صنّعتة^(١) .

٢٧٣- عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ
ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداودى البوشنجى .
الذى روى عنه أبو الوقت «صحيح البخارى» .

من أهل بوشنج، بياء موحدة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة
مفتوحة، ثم نون ساكنة ثم جيم : بلدة بنواحي هراة .
ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تفقه على أبى بكر القفال، وأبى الطيب الصعلوكى، وأبى طاهر الزيدى، وأبى حامد
الإسفرائينى، وأبى الحسن الطَّبْسِيّ . وما أظن شافعيّاً اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ .
وسمع عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى، وهو آخر الرواة عنه،
وأبا محمد بن أبى شريح، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر الزيدى، وأبا عمر
ابن مهدي، وعلى بن عمر التمار، وغيرهم ببوشنج، وهراة ونيسابور، وبغداد .
روى عنه أبو الوقت، ومسافر بن محمد، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية،
وأبو المحاسن أسعد بن زياد المالينى، وغيرهم .

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً، شاعراً أديباً صوفياً .

صَحِبَ الأستاذ أبا عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وأبا على الدَّقَاق، وغيرهما .

وقيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده
بوشنج، احتياطاً .

(١) فى الأصل : «القنّازعى : نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب» والمثبت لدى ابن بشكوال الذى ينقل عنه
المصنف . يدل ذلك على أنه كان يصنع القنّازع، وهو ما كان يتخذه الأندلسيون فوق رءوسهم بما يشبه
القلنسوة . راجع : المغرب لابن سعيد ١/١٦٦ .

٢٧٣- من مصادر ترجمته : طبقات الشافعية للسبكي ١١٧/٥ والترجمة بنصها عنه .

وقد سمع مشايخ عدَّة، وكان يُصنَّف ويُفتى ويَعِظ ويكتب الرسائل الحسنة. ويحكى أنه كان لا تسكُن شفتاه من ذكر الله عز وجل، وأن مزينا جاء ليقصَّ شاربته، فقال له: أيها الإمام يجب أن تسكُن شفتيك، فقال: قل للزمان حتى يسكن.

ودخل إليه نظام الملك، وتواضع معه غاية التواضع، فلم يزد على أن قال: أيها الرجل، إن الله سلطك على عبيده، فانظر كيف تحببه إذا سألك عنهم.

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني، فقال: شيخ عصره، وأوحد دهره، الإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير، وكان زاهداً ورعاً حسن السمِّت. بقية المشايخ بخراسان، وأعلامه إسناداً. أخذ عنه فقهاء بوشنج. ولد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. وتوفى ببوشنج في شوال سنة، سبع وستين وأربعمائة، ابن ثلاث وتسعين سنة. وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ست سنين. هذا كلام الجرجاني.

وروي أن أبا الحسن عبد الغفار الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي.

ومن شعره^(١):

إِنْ شِئْتَ عَيْشًا طَيِّبًا صَفْوًا بِلَا مُنَازِعِ
فَاقْنَعْ بِمَا أُوتِيْتَهُ فَالْعَيْشُ عَيْشُ الْقَانِعِ

٢٧٤- عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي الملقب.

سكن إشبيلية. يكنى أبا المطرف، كان مقدماً في الفهم: بصيراً بعلوم كثيرة من علوم القرآن، والأصول، والحديث، والفقه، وفنون العربية، والحساب، والطب، والعبادات، قد أخذ من كل علم بحظ وافر، مع حفظه للأخبار والأشعار روضة جليسه، وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده وبقرطبة.

(١) طبقات الشافعية للسبكي.

٢٧٤- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٢٠ والترجمة هنا بنصها عنه.

فمن شيوخته بقرطبة: الأصيلي، وأبو عمرو الإشبيلي، وابن الهندي، وعباس ابن أصيغ، وأبو نصر، وخلف بن قاسم، وغيرهم.

توفي في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة، ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة. ذكره ابن بشكوال.

٢٧٥- عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى.

من إستجّة. قال ابن الفرّضيّ: رحل فلقى مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة ونظرائهما من الأئمة، ولقي الأصمعيّ، وأبا زيد الأنصاري، وغيرهما من رواة الغريب، ودخل العرب، فتردد في محالها، ورجع إلى الأندلس؛ وكان حافظًا للفقهاء والقراءات والتفسير، وله «كتاب في تفسير القرآن»؛ وكان إذا قدم قرطبة لم يُفتَ كبراؤها حتى يرحل عنها.

وذكره الزبيديّ في الطبقة الأولى من نحاة الأندلس؛ وقال: هو أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس، وذكر ما تقدّم عن ابن الفرّضيّ. ثم قال: وكانت العبادة أغلب عليه من العلم.

ذكره شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيّ في «طبقات النحاة»، وكذا ابن فرحون، ولم يؤرّخا وفاته.

ذكر من اسمه عبد الرحيم وما بعده

٢٧٦- عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن أبو نصر القشيريّ النيسابوريّ الشافعيّ.

قال عبد الغافر: هو إمام الأئمة، وحبّ الأئمة، وبحر العلوم. رباه والده واعتنى به حتى برع في النظم والنثر واستوفى الحظ الأوفر من علم التفسير والأصول، ثم لازم إمام الحرمين حتى أحكم عليه المذهب والخلاف والأصول.

٢٧٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٨٥ والترجمة منه نصا، وتاريخ ابن الفرّضيّ ١/٣٠٠، وترتيب المدارك ٣/٣٤٣، والديباج المذهب ١/٤١٤، وطبقات الزبيديّ - ص ٢٥٣.

٢٧٦- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥٩. وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

وسمع الحديث من أبيه، وأبي عثمان الصابوني، وابن النُّقُور، وأبي القاسم الزَّنجاني، وجماعة. وحدث بالكثير.

روى عنه سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصنفار، وأبو الفتوح الطائي، وبالإجازة ابن عساكر، وابن السمعاني.
وصنف «التيسير في التفسير».

قال الراجزي آخر باب النذر، في «تفسير أبي نصر القشيري» أن القفال قال: من التزم بالنذر أن لا يكلّم الأدميين، يَحْتَمِلُ أن يقال: يلزمه، لأنه مما يُتَقَرَّبُ به، وَيَحْتَمِلُ أن يقال: لا، لما فيه من التضييق والتشديد، وليس ذلك من شرعنا، كما لو نذر الوقوف في الشمس.

قال ابن السبكي: وقد رأيت ذلك في «تفسير أبي نصر» المذكور. ذكره في تفسير سورة مريم (١).

ومن العجائب أنه اعتقل لسانه في آخر عمره عن الكلام إلا عن الذِّكر، فكان يتكلم بأى القرآن.

مات في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة وهو في عشر الثمانين.
ومن شعره (٢):

ليالي وصال [قد^(٣)] مضين كأنها
لألي عُقُودٍ في نُحُورِ الكَوَاعِبِ
وأيام هجرٍ أعقبَتها كأنها
بياضٌ مَشِيبٌ في سَوَادِ الذَّوَائِبِ
وله أيضاً (٤):

تقبيلَ خَدِّكَ أَشْتَهِي أَمَلٌ إِلَيْهِ أَنْتَ هِي

(١) قال أبو نصر القشيري: وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ في تلك الشريعة لا في شريعتنا (طبقات الشافعية للسبكي ١٦٦/٧).

(٢) طبقات السبكي ١٦٣/٧.

(٣) من طبقات السبكي.

(٤) طبقات السبكي ١٦٣/٧.

لو نلتُ ذلكَ لم أبلُ بالرُّوحِ منى أن تهى
دنياى لذةٌ سَاعَةٌ وعلى الحقيقة أنت هى
وله (١):

شيئان من يعذُّنى فيهما فهو على التحقيق منى برى
حبُّ أبى بكرٍ إمامِ التَّقَى ثم اعتقادى مذهبَ الأشعريِّ
٢٧٧- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف بن أبى الهيجاء الرُّسَعَنِيَّ
الحنبلِيَّ.

الإمام الفقيه، الحافظ المفسر، عز الدين، أبو محمد، ولد برأس عين الخابور
سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وسمع الحديث ببلده من أبى المجد القزويني، وغيره، وببغداد من عبد العزيز
ابن منينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.

وبدمشق من أبى اليمن الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل، والشيخ
موفق الدين، وأبى الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم.

وبحلب من الافتخار الهاشمي، وببلدان آخر. وعنى بالحديث وطلب، وقرأ بنفسه.
وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ».

وتفقه على الشيخ موفق الدين، وحفظ كتاب «المقنع» فى الفقه، وصحب
الشيخ العماد، وطائفة من أهل العلم والدين والصَّلاح.

وقرأ العربية والأدب، وتفنن فى العلوم. وولى دار الحديث بالموصل. وكانت
له حرمة وافرة عند بدر الدين صاحب الموصل، وغيره من ملوك الجزيرة.

(١) طبقات السبكي.

٢٧٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٢، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٢٧٤،
والترجمة منه نصا..

وصنّف «تفسيراً» حسناً في أربعة مجلدات ضخمة سمّاه «رموز الكنوز» وفيه فوائد حسنة ويروى فيه الأحاديث بأسانيده. وصنّف كتاب «مصرع الحسين» رضى الله عنه، ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل. فكتب فيه ما صحّ من القتل دون غيره. وكان لما قدم بغداد فأنعم عليه المستنصر، صنّف هذا التفسير ببلده، وأرسله إليه، وهو في ثمانى مجلدات، وقف بالمدرسة البشيرية ببغداد.

وكان إماماً فقيهاً محدثاً، أديباً شاعراً، ديناً صالحاً فاضلاً في فنون العلم والأدب، ذا فصاحة وحسن عبارة، وله في تفسيره مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها.

وكان متمسكاً بالسنة والآثار، ويصدع بالسنة عند المخالفين من الرافضة وغيرهم. وله نظم حسن. ومن نظمه: «القصيدة النونية» المشهورة في الفرق بين الضاد والطاء. وصنّف في الفقه والعروض وغير ذلك، وحدّث. وسمع منه جماعة. وقدم دمشق رسولا. فقرأ عليه أبو حامد بن الصابوني جزءاً.

وروى عنه ابنه عبد الله محمد بن عبد الرزاق، والدمياطى الحافظ فى «معجمه»، وغير واحد. وبالإجازة: أبو المعالى الأبرقوهى، وأبو الحسن ابن البندنجى الصوفى، وزينب بنت الكمال.

روى عنه العلامة أبو الفتح بن دقيق العيد وأخوه وأبوه.

وأشده ابن دقيق العيد له^(١):

وكنت أظن فى مصر بحاراً إذا ما جئتها أجد الورودا

فما ألفيتها إلا سرايا فحينئذ تيممت الصّعيدا

توفى بسنجان فى رجب، وقيل فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ستين وستمائة، وذكر الذهبى وغيره: أنه توفى فى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة.

ذكره ابن رجب، ثم شيخنا جلال الدين السيوطى فى «طبقات المفسرين»^(١) مختصراً.

٢٧٨- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الحميرى مولا هم الصنعانى.

صاحب التصانيف «كالتفسير» المشهور، الذى رواه عنه محمد بن حماد الطهرانى.

روى عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر قليلاً، وعن ابن جريج، وثور بن يزيد، ومعمار، والأوزاعى، والثورى، وخلق كثير.

رحل فى تجارة إلى الشام ولقى الكبار.

وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، والذهلى، وأحمد بن صالح، والرمادى، وإسحاق الدبرى، وأمم سواهم. وكان يقول جالست معمرًا سبع سنين.

قال أحمد: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر. وثقه غير واحد، وحديثه مخرج فى الصحاح وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل يحبّ علياً رضى الله عنه ويبغض من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب: سمعت عبد الرزاق يقول: والله ما انشرح صدرى قط أن أفضل علياً على أبى بكر وعمر. وكان رحمه الله من أوعية العلم، ولكنه ما هو فى حفظ وكيع وابن مهدى.

قال ابن سعد^(٢): مات فى نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة، وترجمته تحتل أوسع من هذا، أخرج له الجماعة، رحمه الله.

٢٧٩- عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن على بن تيمية الحرانى الحنبلى.

(١) طبقات المفسرين للسيوطى - ص ٦٦.

٢٧٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤ للذهبي والترجمة بنصها عنه. وكتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ١٠٨.

(٢) ابن سعد ٨/ ١٠٨.

٢٧٩- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٩.

الفقيه، الإمام المقرئ المحدث المفسر، الأصولي النحوي، مجد الدين أبو البركات، شيخ الإسلام وفقه الوقت، وأحد الأعلام، ابن أخي الشيخ فخر الدين ابن أبي القاسم، وجد شيخ الإسلام تقي الدين.

ولد سنة تسعين وخمسمائة - تقريباً - بحران، وحفظ بها القرآن.

وسمع من عمه الخطيب فخر الدين، والحافظ عبد القادر الرهاوي، وحنبل الرصافي. ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني، فسمع بها من عبد الله بن سكينه، وابن الأخصر الحافظ، وابن طبرزد، وضياء بن الخريف، ويوسف بن مبارك الخفاف، وعبد العزيز بن منينا، وأحمد ابن الحسن العاقولي، وعبد المولى بن أبي تمام وغيرهم.

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك.

ثم رحل إلى بغداد سنة بضع عشرة، فازداد بها في العلوم.

قرأ ببغداد القراءات بكتاب «المبهج» لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان. وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمه الخلاوي، والفخر إسماعيل، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري، حتى قرأ عليه كتاب «الفخرى» في الجبر والمقابلة. وبرع في هذه العلوم وغيرها.

قال الحافظ الذهبي: حدثني شيخنا أبو العباس ابن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا، أن جده ربّي تيمماً، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده، فيسمعه يكرر على مسائل الخلاف [فيحفظ المسألة، فقال الفخر إسماعيل: أَيْشِ حفظ هذا التنين - يعنى الصغير - فبدر^(١)] وقال: حفظت يا سيدى الدرّس، وعرضه في الحال، فبهت الفخر، وقال لابن عمه: هذا يجيء منه شيء، وحرّضه على الاشتغال، قال: فشيخه في الخلاف: الفخر إسماعيل، وعرض عليه مصنّفه «جنة الناظر»

(١) ما بين حاصرتين عن ذيل على طبقات الحنابلة، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٨٥.

وكتب له عليه سنة ست وستمائة، عرض على الفقيه الإمام أُوحد الفضلاء،
أو نحو هذه العبارة وأخرى نحوها وهو ابن ستمائة عشر عاماً.

قال الذهبي: قال لى شيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك
يقول: ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين لداود الحديد.

قال: وبلغنا أن الشيخ المجد لما حج من بغداد فى آخر عمره، واجتمع به
الصاحب العلامة، محبى الدين بن الجوزى، فانبهر له، وقال: هذا الرجل
ما عندنا ببغداد مثله، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع،
واعتل بالأهل والوطن.

قال: وكان حجه سنة إحدى وخمسين.

وفيهما حج الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، ولم يتفق اجتماعهما.

قال: وكان الشيخ مجد الدين بن حمدان مصنف «الرعاية» يقول: كنت أطلع
على درس الشيخ المجد، وما أبقي ممكنا، فإذا حضرت الدروس يأتى الشيخ بأشياء
كثيرة لا أعرفها.

وقال الحافظ الشريف عز الدين: حدث بالحجاز، والشام، والعراق، وبلده
حرّان، وصنف ودرس، وكان من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء ببلده، وبيته
مشهور بالعلم والدين والحديث.

وقال الذهبي: كان الشيخ مجد الدين معدوم النظر فى زمانه، رأساً فى الفقه
وأصوله، بارعاً فى الحديث ومعانيه، له اليد الطولى فى معرفة القرآن والتفسير،
صنف التصانيف، واشتهر ببعده صيته، وكان فريد زمانه فى معرفة المذهب، مفرط
الذكاء متين الديانة، كبير الشأن.

ذكر تصانيفه:

«أطراف أحاديث التفسير» رتبها على السور معزوة، «أرجوزة» فى علم
القراءات، «الأحكام الكبرى» فى عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام»

وهو الكتاب المشهور، انتقاه من الأحكام الكبرى، ويقال: إن القاضى بهاء الدين شداد هو الذى طلب منه ذلك بحلب، «المحرر» فى الفقه، «منتهى الغاية فى شرح الهداية» بيض منه أربعة مجلدات كبار إلى آخر الحج، والباقى لم يبيضه، «مسودة» فى أصول الفقه مجلد، وزاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس، «مسودة» فى العربية على نمط المسودة فى الأصول.

قرأ عليه القراءات جماعة، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحلیم، وابن تميم صاحب «المختصر» وغيرهما، وسمع منه خلق.

وروى عنه ابنه شهاب الدين، والحافظ عبد المؤمن الدمیاطیّ، والأمین ابن شقير الحرانىّ، وأبو العباس بن الظاهرى الحافظ، ومحمد بن أحمد القزاز، وأحمد الدشّتیّ، ومحمد بن زناطر. والعفیف إسحاق الأمدیّ، والشیخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصرىّ مدرس المستنصرية، وأبو عبد الله ابن الدواليبىّ.

وأجاز لبقی الدين سليمان بن حمزة الحاكم، ولزینب بنت الكمال، وأحمد ابن على الجزرىّ، وهما خاتمة من روى عنه.

وتوفى فى يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه سنة اثنتين وخمسين وستمائة بجران، ودفن بظاهرها.

٢٨٠- عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخميّ الإفريقيّ، ثم الإشبیلیّ الصوفى المعروف بابن برّجان.

روى عن محمد بن أحمد بن منظور، روى عنه عبد الحق الإشبیلیّ، ومحمد ابن خليل القيسىّ، وأبو القاسم القنطرىّ، وآخرون.

قال ابن الأبار^(١): كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث. والتحقيق بعلم الكلام والتصوف، مع الزهد والعبادة.

٢٨٠- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٤/٣٥٣.

(١) نقله ابن حجر فى لسان الميزان ٤/٣٥٣.

وله تواليف منها «تفسير القرآن»، و«شرح الأسماء الحسنی» مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة، عابوا عليه الإمعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن، وقصيدة ابن الزكيّ التي مدح بها السلطان صلاح الدين في ذلك مشهورة.

وقال ابن عبد الملك في «ذيل الصلة» لابن بشكوال: سعى عليه سعاية باطلة عند على بن يوسف بن تاشفين، فأحضره إلى مراكش، فلما وصل إليها قال: لا أعيش إلا قليلاً، ولا يعيش الذي أحضرني بعدى إلا قليلاً، فقعد له مجلس مناظرة، وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب، وخرجها مخارج محتملة، فلم يرضوا منه بذلك؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده، وقرروا عند السلطان أنه مبتدع، فاتفق [أنه مرض] بعد أيام قليلة، ومات في المحرم^(١).

واتفق أن على بن يوسف مات بعده في رجب على مزبلة بغير صلاة ولا دفن، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفهمة، فاتفق أن بعض أهل الفضلاء لما بلغته وفاته، أرسل عبداً أسود نادى جهاراً، أحضروا جنازة فلان، فامتألت الرحاب بالناس، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه^(٢).

٢٨١- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم بن أبي على الجبائي.

من رءوس المعتزلة هو وأبوه، وسيأتي.

له تصانيف و«تفسير» مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

قال ابن درّستويه: اجتمعت مع أبي هاشم، فألقى عليّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً، وكان موته هو وابن دريد في يوم واحد، فقيل: مات علم الكلام واللغة معاً.

٢٨٢- عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بNDAR أبو يوسف القزويني.

شيخ المعتزلة، ونزيل بغداد.

(١) نقله ابن حجر في لسان الميزان ٣٥٤/٤ وما بين حاصرتين منه.

(٢) لسان الميزان ٣٥٤/٤.

٢٨١- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٣٥٩/٤ وما بحواشيه من مصادر.

٢٨٢- من مصادر ترجمته: التدوين في أخبار قزوين ١٧٨/٣ ولسان الميزان ٣٦٢/٤.

قال السمعاني: كان أحدَ المعمرين: الفضلاء المقدمين، جمع «التفسير الكبير» الذي لم يرَ في التفاسير أكبر منه ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزَّجَه بكلام المعتزلة، وبث فيه معتقده، وهو في ثلاثمائة مجلد، منها سبعة مجلدات في الفاتحة.

أقام بمصر سنين، ثم رحل إلى بغداد، وكان داعية إلى الاعتزال، ويقول لم يبق من ينصر هذا المذهب غيره.

وقال ابن النجار: كان طويل اللسان ولم يكن مُحَقِّقاً إلا في التفسير، فإنه لهج في التفاسير حتى جمع كتاباً خمسمائة مجلد، حشا فيه العجائب، حتى رأيت منه مُجلداً في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [البقرة: ١٠٢].

أخذ العلم عن القاضي عبد الجبار، وغيره. وسمع الحديث من أبي نعيم الأصبهاني، وأبي طاهر بن سلمة، وغيرهما.

روى عنه أبو غالب بن البناء، وأبو بكر قاضي المارستان، وأبو البركات الأنماطي، وآخرون.

مات في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، عن ست وتسعين سنة، لأن مولده في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

قال الراجزي في «تاريخ قزوين»: رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافى قال أنشدني القاضي أبو يوسف القزويني^(١):

أَمْوَجٌ إِذَا وَلِيَتْ أُمَّ كَفَكَ يَرَى	قَضِيبٌ لَجِينٌ فِي الْغَلَائِلِ أُمَّ قَدُّ
أَحْقَانٌ مِنْ عَاجٍ بِصَدْرِكَ رُكُّبَا	لَطِيفَانِ أُمَّ هَذَانِ ثِدْيَانِ يَا هِنْدُ
أَلَيْلٌ دَجَا أُمَّ شَعْرَكَ الْفَاحِمِ الْجَعْدُ	أَصْبَحَ بَدَأَ أُمَّ وَجْهَكَ الطَّالِعِ السَّعْدُ
أَنْرَجِسَةٌ هَاتِيكَ أُمَّ تِيكَ مَقْلَةٌ	أَنْفَاحَةٌ ذَاكَ الْمَضْرَجِ أُمَّ خَدُّ
أَهَذَا الَّذِي فِي فَيْكَ دَرٌّ مَنْضُدٌ	أَبِينِي لَنَا أُمَّ لَوْلُوْ ضَمَّهُ الْعَقْدُ

(١) تاريخ قزوين ١٧٩/٣.

٢٨٣- عبد الصمد بن حامد بن أبي البركات بن عبد الصمد بن بدل بن نهشل النهسلى.

أبو محمد نظام الدين التبريزى الشافعى، الفقيه العلامة النحوى، المقرئ المفسر، المفتى القاضى، صدر القراء، وأوحد البلغاء.

أخذ القراءات والعريبة والتفسير والفقه عن غير واحد من فضلاء بلاده، منهم العلامة فخر الدين الجاربردى، والطيبى، والإمام شمس الدين القزوينى، والشيخ شمس الدين الخفاف، وغيرهم.

ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمئة بمدينة تبريز، وحج وزار على طريق الشام فى سنة اثنتين وستين وسبعمئة، ثم توجه إلى بلاده، وكان قد ولى فى آخر وقت قضاء القضاة بتبريز، وله يد طولى فى علم الفلك مع الدين والأمانة. ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» ولم يؤرخ وفاته.

٢٨٤- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الإمام أبو محمد البلوى الأندلسى الوادى آشى المقرئ.

ولد سنة نيف وثلاثين وخمسائة.

قال ابن الأبار: روى عن أبيه الأستاذ أبى القاسم، وأبى العباس الجزولى، وأبى بكر بن رزق، وأبى الحسن بن كوثر، وأبى القاسم بن حبيش، وأبى عبد الله، ابن حميد^(١).

وأخذ القراءات عن جماعة، وأجاز له أبو طاهر السلفى، وجماعة، وكان راوية مكثراً، وواعظاً مذكراً، يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويشارك فى الحديث، والعريبة، اعتمد فى ذلك على أبيه، وأبى العباس الجزولى. أقرأ الناس ببلده، وتصدر وحدّث.

٢٨٣- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزرى ١/٣٨٨.

٢٨٤- من مصادر ترجمته: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣/١١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٦١٠.

(١) ابن الأبار ٣/١١٤.

وقال أبو حيان: روى عن أبيه القرآن تلاوة، وسمع منه عدة كتب، ومات أبوه وله نحو من عشر سنين، ومع ذلك روى الناس عنه، ووثقوه، سألت أبا علي ابن أبي الأحوص عنه فوثقه^(١).

روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد الطراز، وأبو جعفر أحمد ابن سعد بن بشير، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عروس الغساني^(٢).
قال الأبار: توفي في رجب سنة تسع عشرة وستمائة^(٣).

قال أبوه: قرأت بالروايات بمكة على عبد الله بن العرجاء، صاحب ابن نفيس.
٢٨٥- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله.

أبو محمد الشيخ عز الدين الدميري المعروف بالديريني المصري الشافعي الفقيه العالم الأديب الصوفي الرفاعي. أخذ عن الشيخ عز الدين وغيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح بن أبي الغنائم الرّسّعيّ وتخرج به، وتكلم في الطريق وغلب عليه الميل إلى التصوف، وكان مقره بالريف ينتقل من موضع إلى موضع، والناس يقصدونه للتبرك به.

قال السبكي: الشيخ الزاهد، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، والكرامات المشهورة، والمصنفات الكثيرة، والنظم الشائع، وكان يعرف الكلام على مذهب الأشعري^(٤).
قال: وقد ذكره شيخنا أبو حيان وقال: كان مُتَقَشِّفًا، مُخْشَوْسِنًا، من أهل العلم، يتبرك به الناس^(٥).

قال السبكي: وهذا من أبي حيان كثير، لولا أن هذا الشيخ ذو قَدَمٍ راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة؛ فإنه كان قليل التّركية للمتصلّحين^(٦).
توفي في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة قاله صاحب «نجم المهتدي ورجم المعتدي».

(٢) معرفة القراء ٢/ ٦١١

(١) معرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٠

(٣) ابن الأبار ٣/ ١١٥.

٢٨٥- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١٩٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٥٥١.

(٥) طبقات السبكي ٨/ ١٩٩.

(٤) طبقات السبكي ٨/ ١٩٩.

(٦) السبكي في الطبقات الوسطى هامش. (٤) من الطبقات الكبرى ٨/ ١٩٩.

وقال السبكي في «الطبقات الكبرى»: توفي في السنة المذكورة، قال: ومولده سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة.

قال في «الوسطى» توفي في حدود التسعين.

وقال الإسنوي: سنة سبع وتسعين.

وقال ابن حبيب: توفي في سنة تسع وثمانين، والصواب الأول.

والديريني: نسبة إلى ديرين، بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناه من تحت ساكنة ثم راء ثم مثناة من تحت أيضاً ثم نون، بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية.

ومن تصانيفه: «تفسير» سماه «المصباح المنير في علم التفسير» في مجلدين، ونظم «أرجوزة» في التفسير سماها «التيسير في علم التفسير» تزيد على ثلاثة آلاف وماتت بيت، وكتاب «طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب» في التصوف وهو كتاب حسن، وكتاب «أنوار المعارف وأسرار العوارف» في التصوف أيضاً، و«تفسير أسماء الله الحسنى» و«الوسائل والرسائل» في التوحيد و«نظم السيرة النبوية» ونظم «الوجيز» فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم «التنبيه» وشرع في «نظم الوسيط» وله نظم كثير فمنه^(١):

أَقْتَصِدَ فِي كُلِّ حَالٍ وَاجْتَنَبَ شُحًّا وَغَرَمًا
لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُؤْ كُلُّ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

٢٨٦- عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزيد بن معروف الحنبلي أبو بكر المعروف

بغلام الخلال.

حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمد ابن الفضل الوصيفي، وأبي خليفة الفضل بن الحباب البصري، وجعفر الفريابي، وإبراهيم بن الهيثم القطيعي، ومحمد بن محمد الباغندي، وقاسم بن زكريا

(١) الطبقات الكبرى للسبكي ٢٠١/٨.

٢٨٦- من مصادر ترجمته: طبقات الحنابلة ٢/١٥٤ وما بحواشيه من مصادر.

المطَّرِّز، والحسين بن عبد الله الخرقىّ، وأبى القاسم البغوىّ، وعبد الله بن أحمد، وأبى بكر بن أبى داود، فى آخريْن (١).

روى عنه أحمد بن عثمان بن الجُنَيْد الخُطَبِيّ، وبشر بن عبد الله الفاتىّ، وأبو عبد الله بن بطة، وأبو الحسن التميمىّ، وأبو حفص البرمكىّ، وأبو حفص العُكْبَرِيّ، وأبو عبد الله بن حامد (٢).

وكان أحد أهل الفهم، موثقاً به فى العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

وله المصنفات فى العلوم المختلفة: «الشافعى»، و«المقنع»، و«تفسير القرآن» و«الخلافا مع الشافعى»، و«كتاب القولين»، و«زاد المسافر» و«التنبيه» وغير ذلك.

سأله رافضى عن قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣] [من هو؟] فقال له: أبو بكر الصديق. فردّ عليه، وقال: بل هو على. فهمّ به أصحابه، فقال لهم: دعوه ثم قال له اقرأ ما بعدها ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٤) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ﴿ [الزمر: ٣٤، ٣٥]. وهذا يقتضى أن يكون هذا المصدق من له إساءات سبقت وعلى قولك أيها السائل: لم يكن لعلى إساءات. فقطعه.

وهذا استنباط حسن لا يعقله إلا العلماء. فدل ذلك على علمه وحلمه وحسن خلقه. فإنه لم يقابل الرافضى على جنائية، وعدل إلى العلم.

وله اختيارات فى المذهب مشهورة، منها: أن الصلاة فى الثوب المغصوب باطلة. واختار أن المرأة إذا وقفت إلى جانب الرجل بطلت صلاة من يليها من الرجال. واختار أن الكفر مللٌ واختياراته كثيرة.

وتوفى فى شوال لعشر بقين منه، فى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وتوفى يوم الجمعة بعد الصلاة.

(٢) طبقات الحنابلة ١٥٥/٢.

(١) طبقات الحنابلة ١٥٤/٢.

وفى رواية أخرى قال أبو بكر عبد العزيز فى علقته: أنا عندكم إلى يوم الجمعة. وذلك فى شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. فقيل له: يعافيك الله - أو كلاماً هذا معناه - فقال: سمعت أبا بكر الخلال يقول: سمعت أبا بكر المروزيّ يقول: عاش أحمد بن حنبل ثمانياً وسبعين سنة. ومات يوم الجمعة ودفن بعد الصلاة. وعاش أبو بكر المروزيّ ثمانياً وسبعين سنة، ومات يوم الجمعة. ودفن بعد الصلاة. وأنا عندكم إلى يوم الجمعة ولى ثمان وسبعون سنة. فلما كان يوم الجمعة مات ودفن بعد الصلاة. وهذه كرامة حسنة له. فإن حدث بيوم موته، وكان يوم موته يوماً عظيماً لكثرة الجمع.

وهاجر من داره لما ظهر سب السلف إلى غيرها. وهذا يدل على قوة دينه وصحة عقيدته رحمة الله عليه.

لخصت هذه الترجمة من «طبقات الحنابلة» لأبى يعلى بن الفراء.

٢٨٧- عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوى الشيخ عزّ الدين الشافعى.

ولد بناحية نمرا من أعمال الغربية، وقدم القاهرة، واشتغل فى العلم بها حتى برع، وصار عالماً نظّاراً، وتصدى للإشغال وأفتى، ودرس الفقه بالمدرسة النابلسية، ودرس التفسير بالقبة المنصورية، وناظر بحضرة الشيخ تقى الدين بن دقّيق العيد فرجّحه على ابن المرحّل.

مات يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة [عشر]^(١) وسبعمائة.

٢٨٨- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذبّ عزّ الدين أبو محمد السُّلمى.

الشافعى الملقب بسُلطان العلماء وشيخ الإسلام، أصله مغربىّ، ومولده بدمشق، فى سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة، وسمع حضوراً على

٢٨٧- من مصادر ترجمته: طبقات الإسئوى ٢/٥٠٨، وطبقات ابن كثير ج ٢ ق ٨٥ - أ، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/١٢.

(١) تكملة من الدرر الكامنة.

٢٨٨- من مصادر ترجمته: تاريخ علماء بغداد - ص ١٠٤، وطبقات الشافعية للسبكى ٨/٢٠٩، وطبقات ابن قاضى شهبة ١/٤٢٨، والمختصر لأبى الفدا - ٣/٢٥١، ومرآة الجنان ٤/١٥٣، ومفتاح السعادة ٢/٣٥٣.

أبى الحسين أحمد بن الموازىنى، والخُشوعى، وسمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفى، والقاسم بن عساكر، وابن طَبْرَزْدَ (١)، وحنبل المكبر، وعبد الصمد ابن محمد الحرسثانى وجماعة. وخرج له الحافظ شرف الدين أبو محمد الدِّمياطى أربعين حديثاً عوالى.

روى عنه تلامذته، الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وهو الذى لقبه سلطان العلماء، وعلاء الدين أبو الحسن على الباجى، وتاج الدين الفركاح، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى، وأبو العباس أحمد الدُّشناوى، وأبو محمد هبة الله القفطى، وشرف الدين الدِّمياطى، وأبو الحسين اليونينى، وخلائق من أهل مصر والشام وغيرهم.

وتفقه على الإمام فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وقرأ الأصول على السيف الأمدى، وغيره.

ومهر فى العربية، ودرس وأفتى وصنف، وبرع فى المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد، وقصده الطلبة من البلاد، وتخرج به أئمة، وصار رأس الشافعية فى وقته، ولم يلحقه أحد فى حالته. وكان عاقلاً ناسكاً، ورعاً زاهداً متقشفاً، أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر، لا يخاف فى الله لومة لائم، ولى خطابة الجامع الأموى بدمشق من قبل الملك الصالح إسماعيل بعد الدولعى، وأزال كثيراً من البداع التى كان الخطباء يفعلونها؛ من دق المنبر بالسيف وغير ذلك، وأبطل صلاتى الرغائب ونصف شعبان، ومنع منهما. فلما أعطى الصالح الفرنج صفد والشقيف، أنكر الناس ذلك عليه، وتنكروا له، فعرض به الشيخ عز الدين فى الخطبة يوم الجمعة، ونال منه وترك الدعاء له، فعزله الصالح وحبسه ثم أفرج عنه فسار إلى القاهرة، ومر فى طريقه إليها على الكرك، وذلك فى حدود سنة تسع وثلاثين وستمائة، فسأله الناصر داود هو والشيخ أبو عمرو بن الحاجب الإقامة بها فامتنع، وقال: هذه بلدة تصغر عن نشر علمى، ومضى إلى القاهرة فأكرمه السلطان الملك الصالح نجم الدين

(١) ذكر فى كثير من المصادر بالبدال المهملة فى آخره وكذا ورد بالأصل. وقيد ابن خلكان ٣/٤٥٣: «بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاى وبعدها ذال معجمة.

أيوب، وبالغ في تعظيمه وتلقاه واحترمه، فاتفق وفاة قاضي القضاة شرف الدين أبي المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن بن عين الدولة، في تاسع عشر ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة، فولى السلطان الملك الصالح بدر الدين أبا المحاسن يوسف بن الحسن بن علي السنجاري قضاء القاهرة والوجه البحري، وولى الشيخ عز الدين قضاء مدينة مصر والوجه القبلي، وأصاف إليه خطابة جامع عمرو بن العاص، عوضاً عن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي الإخميمي بعد عزله، فلم يتغير عن طريقته، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واطراح التكلف، وترك الاحتفال باللبس، حتى إنه كان يحضر الموكب السلطاني وعلى رأسه قبع لبادٍ.

وحكى أنه ركب يوماً بغلة، وعليه قميص وهو معتم على طرطور لباد، فتعرض له فقير يسأله شيئاً، فقطع نصف العمامة من على رأسه ودفعها إليه وسار، فقصده آخر فدفع إليه النصف الآخر.

وطلع يوم العيد إلى القلعة والعساكر مصطفين بين يدي السلطان والأمراء تقبّل الأرض له، فنادى في ذلك الموكب العظيم: يا أيوب، ما حُجَّتْكَ عند [الله] (١) إذا قال لك: ألم أولك ملك مصر ثم تبيح الخمر؟ فقال السلطان: هل جرى هذا؟ فقال نعم، الحانة الفلانية يُباع فيها الخمر وغيره من المنكرات، وبها أنواع من سوء، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة، ذلك بأعلى صوته، والعساكر واقفون، فقال: يا سيدي، هذا شيء لم أعمله، وهو من زمان أبي فقال: أنت من الذين يقولون يوم القيامة إذا سئلوا ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: ٢٣]. فرسم السلطان بإبطال ما يعمل في تلك الحانة (٢).

فلما انصرف الشيخ من المجلس قال له تلميذه الباجي: يا سيدي كيف تجرأت على السلطان وفاجأته بهذا الجواب؟ فقال: يا بني رأيتُ في تلك العظمة فأردت أن أهينه، لئلا تكبر نفسه، فقال له يا سيدي أما خفتَ منه؟ قال: والله يا بني استحضرتُ هيبَةَ الله تعالى في قلبي، فصار [السلطان] قدّامي كالفطّ.

(١) تكلمة عن طبقات الشافعية للسبكي.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٢١١/٨.

وبالغ في القيام بالأمر بالمعروف وشدّد في ذلك، حتى شجر بينه وبين الأمراء كلام في هذا المعنى، فقال لهم: أنتم إلى الآن أرقاء لا ينفذ لكم تصرف، وقد عزمت على بيعكم، فشق ذلك عليهم، واستشاطوا غضباً، وهموا بالإيقاع به، وقال بعضهم: كيف يُنادى علينا ويبيعنا ونحن ملوك الأرض؟ والله لأضربنه، وشهر سيفه وركب في جمع من خدمه حتى أتى بيت الشيخ وسيفه مشهور بيده، وطرق الباب، فخرج عبد اللطيف ابن الشيخ، فلما رآه على تلك الحالة رجع إلى أبيه وأخبره بما رأى، فخرج غير مكترث وقد اشتد جزع الولد، فقال له: يا بني أبوك أقلُّ من أن يُقتل في سبيل الله، فعندما عاينه الأمير هابه وسقط السيف من يده وبكى، ثم نزل عن فرسه، وأخذ يقبّل يد الشيخ ويسأله الدعاء ويستغفر مما كان منه، ثم قال: يا سيّدي، خبرنا أيّش^(١) تعمل؟ قال: أنادي عليكم وأبيعكم قال: فثمننا في أي شيء تصرفه؟ قال: في مصالِح المسلمين، قال: من يقبضه؟ قال: أنا، وانصرف، فلم يزل إلى أن نادى عليهم واحداً بعد واحد وبالغ في إشهارهم في النداء وحمل ثمنهم لبيت المال.

فاتفق أن بعض غلمان الوزير معين الدين عثمان ابن الشيخ، بنى بنياناً على سطح مسجد بمصر، وعمل فيه طبلّ خانات، فأنكر ذلك الشيخ عز الدين ومضى بجماعته وهدم البناء، وعلم أن الوزير والسلطان يغضبان لذلك، فأشهد عليه بإسقاط عدالته [وحكم بفسق^(٢)] الوزير، وعزل نفسه عن القضاء، فعظم ذلك على السلطان، وقيل له: اعزله عن الخطابة وإلا شنع عليك على المنبر كما فعل بدمشق، فعزله، فأقام في بيته من المدرسة الصالحية يشغل الناس، وولى قضاء مصر بعده أبو منصور موهوب بن عمر الجزري، أحد نواب الشيخ عز الدين في ثالث عشرى ذى القعدة سنة أربعين وستمائة، وأعيد المجد الإخميمي إلى الخطابة. فاتفق أن الملك الصالح بعث رسولاً إلى الخليفة ببغداد، فأدّى رسالته، فقيل له: أسمعت هذه الرسالة من السلطان؟ قال: لا، ولكن حملنيها ابنُ شيخ الشيوخ

(١) أيّش: (منحوت من أي شيء) بمعناه. وقد تكلمت به العرب.

(٢) تكلمة عن: مرآة الجنان.

أستاداره . فقال الخليفة: إن المذكورَ أسقطه ابن عبد السلام، فنحن لا نقبل روايته .
فرجع حتى شافهه الملك الصالح، ثم عاد بها إلى بغداد حتى أداها، فلما بنى
الصالح المدرسة الصالحية بالقاهرة فوَّض إلى الشيخ عز الدين تدرّيس الشافعية،
واستمر على ما هو عليه إلى أن مات يوم الأحد العاشر من جمادى الأولى سنة
ستين وستمائة، ودفن بالقرافة، وشهد جنازته خلائق لا تحصى .

وكان مع شدته حسن المحاضرة بالنوادر والأشعار، ولبس خرقة التصوّف من
الشهاب السهروردي، وأخذ عنه، وكان يقرأ عليه «رسالة القشيري» وله يد في
التصوف، وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد .

وكان كل أحد يضرب به المثل في الزهد والعلم، فيقال بمصر: ما أنت إلا من
العوام ولو كنت ابن عبد السلام .

ولما حضر بيعة السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري، قال له: يا ركن الدين
أنا أعرفك مملوك البندقداري، وما أعلم هل عتقك أم لا، وانصرف ولم يبايعه
أحد، حتى جاء من شهد له بالخروج عن رق البندقداري إلى السلطان الملك
الصالح نجم الدين أيوب وعتقه .

ولما مرض أرسل إليه السلطان، وقال: عيّن مناصبك لمن تريد من أولادك،
فقال: ما فيهم من يصلح، وهذه المدرسة - يعنى الصالحية - تصلح للقاضي تاج
الدين يعنى ابن بنت الأعز، ففوضت إليه بعده، وكان على غاية من صفاء الذهن
وفرط الذكاء .

حكى عنه الوجيه أبو محمد عبد الوهّاب بن السديد حسين بن عبد الوهّاب
البهنسيّ: أنه قال: مضت لى ثلاثون سنة، لا أنام كل ليلة إلا بعد أن أمر أبواب
الشرية على خاطري .

وروى عنه أنه كان يقول: ما احتجت في علم من العلوم إلى أن أكمله على
الشيخ الذى أقرأ عليه، وما توسطته على شيخ من المشايخ الذين كنت أقرأ عليهم،
إلا وقال لى الشيخ: قد استغنيت عنى فاشتغل مع نفسك، ولم أقنع بذلك، بل
لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذى أقرؤه فى ذلك العلم .

وقال ابن دقيق العيد: ابنُ عبد السّلام أحد سلاطين العلماء، وعن أبي عمرو ابن الحاجب أنه قال: ابن عبد السّلام أفقه من الغزالي.

وله مصنفات كثيرة منها: كتاب «تفسير القرآن» فى مجلد كبير، رتبه على المعانى مختصراً، وكتاب «مختصر مسلم» وأقرأه، وكتاب «المجاز»، وكتاب «قواعد الإسلام» نسختان، كبرى وصغرى، وكتاب «مناسك الحج» وكتاب «الغاية فى اختصار النهاية» وكتاب فى «الإيمان ووجوهه» وفرق ما بينه وبين الإسلام، وكتاب «بداية السّؤل فى تفضيل الرسول» وكتاب «فى الصوم وفضله» وكتاب «الفتاوى المجموعة» وكتاب «مقاصد الصلاة» وكتاب «الملحة» فى تصحيح العقيدة، وكتاب «الردّ على المبتدعة والحشوية» وكتاب «الأمالى» وكتاب «الفتاوى الموصلية» وكتاب «شجرة المعارف» وكتاب «بيان أحوال الناس يوم القيامة» وكتاب «الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين عليهم السلام» و«مختصر رعاية المحاسبى» و«الإمام فى أدلة الأحكام»، و«فوائد البلوى والمحن» و«الجمّع بين الحاوى والنهاية» مجموع يشتمل على فنون من الفوائد، وغير ذلك.

وخرج يوماً إلى الدرس وعليه قبع لباد وهو لابس فروة مقلوبة، فلما جلس على السجادة، تبسم بعض من حضر وهو يراه فلم يعبأ به، وقال: ﴿قُلِ اللَّهُ تَمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١]. فهابه كل من حضر، وكان مع هذه المهابة حسن البشر فى ملقاه، ويكتب خطاً حسناً قوياً، وفيه يقول أبو الحسين الجزار من أبيات^(١):

سار عبدُ العزیزِ فى الحُکمِ سیراً لم یسرهُ سوى ابنِ عبدِ العزیزِ
عمناً حکمه بعدلٍ بسیطٍ شاملٍ للورى ولفظٍ وجیزِ

ولما استقر مقامه بمصر امتنع الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى من الفتيا وقال: كنا نفتى قبل حضور الشيخ عز الدين، وأما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين عليه ويحكى أن الشيخ عز الدين فى أول أمره كان فقيراً معدماً، ولم يشتغل

(١) طبقات السبكي ٢٤٧/٨.

بالعلم إلا على كِبَرٍ . وذلك أنه كان يبيت في الكلاسة بدمشق، فاحتلم ذات ليلة وكان البرد شديداً فاغتسل في البركة، ونام فاحتلم ثانياً، فعاد فاغتسل، فأغمر عليه من شدة برد الماء، فسمع نداء، يا ابن عبد السلام، أتريد العلم أم العمل؟ فقال: أريد العلم، لأنه يَهْدِي إلى العمل، وأصبح فأخذ كتاب «التبئية» في الفقه فحفظه في مدة يسيرة، وأقبل على العلم، حتى صار إلى ما صار.

وكان بين الشيخ عبد الله البُلْتَاغِيَّ وبين الشيخ عزّ الدين صدّاقه، وكان يَهْدِي له في كلِّ عام هدية، فأرسل إليه مرة هدية، ومن جملتها جَبْنٌ في وعاء، فعندما وصل الرسول بالهدية إلى باب القاهرة انكسر وعاء الجبن وتبدد ما فيه، فبينما هو نائم إذا آتاه ذمّيّ وباعه جَبْنًا بدلَه وأتى به، فلما بعث بالهدية إلى الشيخ قبلها ورد الجبن، وقال للرسول: يا ولدي لَيْش تَفْعَلُ هذا؟ إن التي حلبت لبنَ الجَبْنِ كانت يدها متنجّسة بالخنزير، سلّم على أخي.

ووقع بدمشق غلاءٌ كبير حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت: اشتر لنا به بستاناً نصيف فيه، فأخذ المصاغ وباعه وتصدق بثمره، فقالت له: جزاك الله خيراً.

وأفتى مرةً بفتياً، ثم ظهر له أنه أخطأ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه: من أفتى له فلانٌ بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ.

ولما قدم الشيخ أبو العباس المُرسِيَّ إلى القاهرة، أتى الشيخ عزّ الدين [فقال له الشيخ عزّ الدين^(١)] تكلم على هذا الفصل، فأخذ الشيخ أبو العباس يتكلم، والشيخ عزّ الدين يَزْحَفُ في الحلقة، ويقول: اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديثٌ عهد بربّه. ولما عزم السلطان الملك المظفر قطز على المسير من مصر لمحاربة التتار وقد دهموا البلاد، جمع العساكر فضاقت يده عن نفقاتهم، واستشار الشيخ عزّ الدين، فقال له: اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النَّصر، فقال السلطان: إن المال في خزانتي قليلٌ، وأنا أريد أن أقترض من أموال التُّجَّار، فقال له: إذا

(١) تكملة عن: طبقات الشافعية للسبكي.

أحضرت ما عندك وعند حريمك . وأحضر الأمراء ما عندهم من الحليّ الحرام اتخاذه، وضربته سكةً ونقداً، وفرّقتهم في الجيش ولم يَقمْ بكفائتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، وأما قبل ذلك فلا، فأحضر السلطانُ والعسكرُ كلُّهم ما عندهم من ذلك بحضرة الشيخ، وكانت له عندهم عظمة، وله في أنفسهم مهابة بحيث لا يستطيعون مخالفتَه، فامتثلوا ما قاله، وكان لقطز النصره المعروفة على التتار بعين جالوت .

ومن عظمتَه في النفوس أن الملكَ بَيْرَسَ لم يُبايعَ واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم العباسيين إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين للمبايعة، ثم يبايع السلطان بعده، ثم يبايع القضاة، ولما مرّت جنازته من تحت القلعة ورأى الملك الظاهر كثرة الخلائق، قال لبعض خواصّه: اليوم استقرّ أمرى في المُلْك، لأن هذا الرجل لو كان يقول للناس: اخرجوا عليه، لا نترعوا المُلْكَ مِنّي .

وشهد رحمه الله واقعة الفرنج لما أخذوا دمياطَ ووصلوا في مراكبهم إلى المنصورة، واستظهروا على المسلمين، فقويت الرّيح على مراكب المسلمين واشتد الأمر، فنادى الشيخ بأعلى صوته وأشار إلى الرّيح بيده: يا ريحُ خذْهم مراراً، فعادت الرّيح على مراكب الفرنج فكسرتها، وكان الفتحُ، وغرق أكثر الفرنج وصرخ من بين المسلمين صارخٌ: الحمد لله الذي أَرانا من أمة محمد ﷺ رجلاً سخر له الرّيح .

وكان الملك الأشرف موسى بن العادل، لما أخذ دمشق وبها يومئذ الشيخ عز الدين، وشى به إليه أنه يخالفه في المعتقد، وكان الشيخ رحمه الله تعالى رأساً في مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعريّ، وكان الأشرف على خلاف الأشعريّ، فدرس أعداؤه عليه فتوى في مسألة الكلام فكتب عليها العقيدة المشهورة، وهي طويلة تشتمل على طريقة أبي الحسن الأشعريّ، ووضع فيها من الحنابلة وغض منهم، فلما وقف عليها الأشرف اشتد غضبه ووقع في حق الشيخ بعظيمة، وكان عنده جمع من الفقهاء فلم يستطيعوا أن يردوا قوله سوى [بعض الأعيان]^(١) فإنه قال: السلطان

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، والتكملة لدى السبكي .

أولى بالعمو والصّفح، فكثرت القالة، وقام الشيخ جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب في حق الشيخ عز الدين، ومضى إلى القضاة والعلماء الذين حضروا مجلس الأشرف وعتبهم على سكوتهم، وما زال بهم حتى كتبوا خُطوطهم على فتوى بصورة الحال وافقوا فيها ابن عبد السلام، وطلب ابن عبد السلام أن يعقد الأشرف مجلساً بحضرة الشافعية والحنابلة والمالكية والحنفية، فكتب الأشرف بخطه: وصل إلى ما التمسهُ الفقيهُ ابنُ عبد السلام، أصلحه الله، من عقد مجلس وجمع المفتين والفقهاء، وقد وقفنا على خطّه وما أفتى به، وعلمنا من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به، ونحن فتّبع ما عليه الخلفاء الراشدون الذين قال ﷺ في حقهم: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» وعقائد الأئمة الأربعة فيها كفاية لكل مسلم يغلب هواه ويتبع الحق ويتخلص من البدع، إلا إن كنت تدعى الاجتهاد، فعليك أن تثبت، ليكون الجواب على قدر الدعوى، لتكون صاحب مذهب خامس، وأما ما ذكرته عن الذي جرى في أيام والدي تغمده الله برحمته، فذلك الحال أنا أعلمُ به منك، وما كان ذلك سبب إلا فتح باب السلامة لا لأمر ديني.

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِيهِ الْعَذَابُ^(١)

ومع هذا فقد ورد في الحديث:

(الفتنة نائمة لعن الله مثيرها) ومن تعرض لإثارتها قاتلناه بما يخلصنا من الله تعالى، وما يعضد كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فلما قرأها الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كتب جوابها بعد البسمة: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]. أما بعد حمد الله الذي جلت قدرته، وعظمت كلمته، وعمت رحمته، وسبغت نعمته، فإن الله قال لأحب خلقه إليه وأكرمهم لديه: ﴿وَإِن تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١١٦]. وقد أنزل الله كتبه وأرسل رسله لنصائح خلقه،

(١) طبقات السبكي ٢٣١/٨. والبيت لأبي الطيب المتنبي، وهو في ديوانه ٨١/١، برواية: وحل بغير

فالسعيد من قبل نصائحه وحفظ وصاياه، وكان فيما أوصى به خلقه أن قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]. فهو سبحانه أولى من قبلت نصيحته، وحفظت وصيته.

وأما طلب المجلس وجمع العلماء، فما حملنى عليه إلا النصح للسلطان وعمامة المسلمين، وقد سئل رسول الله ﷺ عن الدين فقال: (الدين النصيحة) قيل: لمن يا رسول الله قال: «الله وكتابه ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم» فالنصح لله بامثال أوامره واجتناب نواهيه، وكتابه بالعمل بمواجهه، ولرسوله باتباع سنته، وللأئمة بإرشادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه، ولعمامة المسلمين بدلالتهم على ما يقربهم إليه ويزلفهم لديه، وقد أدت ما على في ذلك.

والفتيا التي وقعت في هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين، من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنبلية، وما يخالف في ذلك؛ راع لا يعبا الله بهم وهو الحق الذي لا يجوز دفعه، والصواب الذي لا يمكن رفعه، ولو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحة ما أقول، والسلطان أقدر على تحقيق ذلك، وقد كتب الجماعة خطوطهم على ما قلته، وإنما سكت من سكت في أول الأمر لما رأوا من غضب السلطان [ولولا ما شاهدوه من غضب السلطان^(١) لما أفتوا أولا إلا بما رجعوا إليه آخرًا، ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في الفتيا، وما ذكره الغير، وتبعث به إلى بلاد الإسلام، ليكتب فيها كل من يحب الرجوع إليه ويعتمد في الفتيا عليه، ونحن نحضر كتب العلماء المعتبرين، ليقف عليها السلطان.

وبلغنى أنهم ألقوا إلى سمع السلطان أن الأشعرى يستهين بالمصحف، ولا خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب، وعندنا أن من استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر، وانفسخ نكاحه، وصار ماله فيئا للمسلمين، ويضرب عنقه، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، بل يترك بالقاع طعمة للسباع.

(١) ما بين حاصرتين من طبقات السبكي.

ومَذْهَبُنَا أَنْ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى قَدِيمٌ أَزَلَى قَائِمٌ بَدَاتِهِ، لَا يُشْبِهُ كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ، كَمَا لَا يُشْبِهُ ذَاتَهُ ذَاتَ الْحَقِّ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ أَنْ تَفَارِقَ ذَاتَهُ، إِذْ لَوْ فَارَقَتْهُ لَصَارَ نَاقِصًا، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ، مَحْفُوظٌ فِي الصُّدُورِ، مَقْرُوءٌ بِالْأَلْسِنَةِ، وَصِفَةُ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ لَيْسَتْ بِمَدَادٍ لِلْكَاتِبِينَ، وَلَا أَلْفَاظٍ لِلْأَلْفِظِينَ، وَمَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ فَقَدْ فَارَقَ الدِّينَ، وَخَرَجَ عَنِ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلِيٌّ غَبِيٌّ ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

وَلَيْسَ رَدُّ الْبَدْعِ وَإِبْطَالُهَا مِنْ بَابِ إِثْرَةِ الْفِتَنِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَمْرَ الْعُلَمَاءِ بِذَلِكَ، وَأَمْرُهُمْ بَيَانٌ مَا عِلْمُوهُ، وَمَنْ امْتَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ، وَنَصَرَ دِينَ اللَّهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أَوْ مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ الْاجْتِهَادِ. وَالْمَذْهَبُ الْخَامِسُ، . فَأَصُولُ الدِّينِ لَيْسَ فِيهَا مَذَاهِبٌ، فَإِنَّ الْأَصْلَ وَاحِدٌ، وَالْخِلَافُ فِي الْفُرُوعِ، وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ فَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ قَوْلَ مَنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَمَدَ قَوْلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَعْرِفُ دِينَهُ وَيَقِفُ عِنْدَ حُدُودِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حَزْبِ اللَّهِ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ، وَكُلِّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطَرُ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ بِجُنْدِيٍّ.

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ، فَنَحْنُ تَكَلَّمْنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا، مِنْ أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ الْعَادِلَ تَغْمَدُهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، إِنَّمَا فَعَلَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ، وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ، وَنَحْنُ نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا ﷺ.

فَلَمَّا وَقَفَ الْأَشْرَفُ عَلَيَّ جَوَابَهُ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْغَرَسِ خَلِيلِ أَسْتَاذَارِهِ، فَبَلَغَهُ غَضَبُ السُّلْطَانِ مِمَّا وَقَفَ مِنْ مَخَاطَبَتِهِ بِمَا لَا يَعْهَدُهُ مِنْ مَخَاطَبَةِ النَّاسِ لِلْمَلُوكِ، مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَخَالَفَةِ اعْتِقَادِهِ، وَأَنَّهُ شَرَطَ أَنَّهُ لَا يُفْتَى، وَلَا يَجْتَمَعُ بِأَحَدٍ، وَيَلْزَمُ بَيْتَهُ، فَأَظْهَرَ الْبَشَرَ لِذَلِكَ، وَخَلَعَ عَلَيَّ الْغَرَسَ سَجَادَةً كَانَتْ يَصَلِّي عَلَيْهَا، فَبَقِيَ عَلَيَّ هَذَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

واجتمع الجمال الحَصِيرِيّ شيخ الحنفية بالسلطان، وحدثه في أمر ابن عبد السلام فأوقفه على ورقته، فقال: هذا اعتقاد المسلمين، ومن خالف وذهب إلى إثبات الحرف والصوت فهو حمار، وما زال به حتى بعث إلى الشيخ يحايله وتقدم إلى الفريقين بالإمسك عن الكلام في مسألة الكلام وأن لا يُفتى فيها أحدٌ بشيء.

فلما قدم السلطان الملك الكامل من القاهرة إلى دمشق، وكان على رأى الأشعري، أكرم ابن عبد السلام وطلب منه أن يكتب له ما جرى في هذه القضية بطوله، فأمر ولده عبد اللطيف بذلك فكتبه وأعجب به الكامل، وعتب أخاه الأشرف على منعه ابن عبد السلام من الكلام في مسألة الكلام، وعنفه على ميله للحنابلة، فأخذ الأشرف في طلب مصنّفات الشيخ وقرئ عليه منها كتاب «الملحة في اعتقاد أهل الحق» وكتاب «مقاصد الصلاة» وكرر قراءته في يوم واحد ثلاث مرّات، فلما بلغ ذلك ابن عبد السلام قال: لو قرئت «مقاصد الصلاة» على بعض مشايخ الزوايا أو على متزهد أو مُريد أو متصوف مرّة واحدة، في مجلس، لما أعادها فيه مرة أخرى، فاشتهر كتاب «مقاصد الصلاة» بدمشق وكتب منه عدة نسخ، فلما مات الأشرف وقدم الكامل إلى دمشق بعد موته، ولى الشيخ تدريس الزاوية الغزالية بجامع بنى أمية، وعزم على ولايته قضاء دمشق، وإرساله في الرسالة إلى بغداد، فمات دون إمضاء ذلك بدمشق، فلما ملك الصالح أيوب بالكرك ولى الشيخ خطابة الجامع الأموي، فاتفق خروج الصالح أيوب من الكرك، وأخذ ملك مصر من أخيه العادل، فحافد الصالح إسماعيل واعتضد عليه بالفرنج، وسلم إليهم صفد والشقيف، لينصروه على الصالح أيوب فدخل الفرنج دمشق واشتروا الأسلحة لقتال الصالح أيوب، فأنكر الناس ذلك، واستفتوا الشيخ فأفتاهم بتحريم بيع السلاح للفرنج، وجدد دعاءه على المنبر، وكان يدعو به قبل نزوله والناس يؤمنون، وهو: اللهم أبرم لهذه الأمة إبرام رَشْدٍ تُعَزُّ فيه أوليائك، وتُدَلِّ فيه أعداءك. ويُعَمَلُ فيهم بطاعتك، ويُنْهَى فيه عن معصيتك. فنقل للصالح عنه ما غيره عليه، فاعتقله ثم أفرج عنه فأقام مدة ثم خرج من دمشق فلقية الناصر داود في الفور، وأخذه وأقام عنده بنابلس مدّة، ثم سار إلى القدس حتى جاء الصالح إسماعيل بالفرنج لقتال المصريين، ومرّ بالقدس فقبض على الشيخ واعتقله

فى خيمة إلى جانبه، فلما انهزم نجا الشيخ وسار إلى القاهرة فأكرمه الصالح أيوب، وولاه خطابة جامع عمرو وقضاء مصر، وفوض إليه عمارة المساجد المهجورة، فجرت فى ولايته عجائب وغرائب، وعزل نفسه عن الحكم ثم رده السلطان فباشر مدة ثم عزل نفسه.

وحكى أن رجلاً قال له: رأيتك فى النوم تُشد:

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلِينَ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ

فقال: أعيش ثلاثاً وثمانين سنة، فإن هذا الشعر لكثير عزة، ولا نسبة بينى وبينه غير السن، أنا سنى وهو شيعى، وأنا لست بقصير وهو قصير، ولست بشاعر وهو شاعر، وأنا سلمى وهو ليس بسلمى، لكنه عاش هذا القدر، فكان كذلك.

وأشد طلبته يوماً، وقال لهم: أجزوه^(١):

لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ عَرَاهُ غَرَامٌ مَا عَنَّفُونِي فِي هَوَاهُ وَلَا مَوَا

ولا يعرف له نظم غيره، فأجازه شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسوانى قاضى أسوان، فقال^(٢):

لَكِنَّهُمْ جَهِلُوا لِذَاذَةِ حَسَنِهِ وَعَلِمْتُهَا وَلِذَا سَهَرْتُ وَنَامُوا

وذكر عدة أبيات وأنشدها كلها فى المجلس، فقال له الشيخ: أنت إذا فقيه شاعر.
٢٨٩- عبد العزيز بن على الشهرزورى.

يكنى أبا عبد الله. قدم الأندلس سنة ست وعشرين وأربعمائة.

وكان شيخاً جليلاً أخذ من كل علم بأوفر نصيب، وكانت علوم القرآن وتعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن أبى زيد المرزوى، وأبى إسحاق القرطبى، وأبى بكر الأبهري، وأبى بكر الباقلانى، وأبى تمام صاحب الأصول، وأبى بكر الأدفوى، وأبى أحمد السامرى، والحسن بن رشيق، والدارقطنى.

(١، ٢) طبقات السبكي ٢٤٦/٨.

٢٨٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٣٥٧/١.

ودخل دانية، وركب البحر منصرفاً منها، فقتلته الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وقد قارب المائة سنة.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

٢٩٠- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله هارون بن إسحاق المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس أبو علي الهاشمي البغدادي.

شيخ مقرئ مشهور، أخذ القراءة عرضاً [عن أبي أيوب الضبي، بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضاً^(١)] على بن عمر الحمامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن بن العلاف.

توفي ببغداد، قيل: سنة خمسين وثلاثمائة.

له من الكتب «التفسير» «قراءة حمزة»، «رسالته إلى ثعلب»، يسأله عن أيّ البلاغتين أبلغ.

٢٩١- عبد الغني بن سعيد الثَّقَفِيّ.

صاحب «التفسير» حدّث عنه بكر بن سهل الدِّمَاطِيّ وغيره، ضعف ابن يونس انتهى.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مصريّ، يروى عن موسى بن عبد الرحمن الصنّعيّ، عن هشام بن عروة.

قلت: ابن يونس أعلم به، وقد ذكر في «تاريخه» أنه توفي في رجب سنة تسع وعشرين ومائتين.

هذه الترجمة من «لسان الميزان» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر.

٢٩٠- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٩٥.

(١) ما بين حاصرتين من طبقات ابن الجزري.

٢٩١- من مصادر ترجمته: لسان الميزان ٤/١٨ وما بحواشيه من مصادر.

٢٩٢- عبد الغنى بن القاسم بن الحسن أبو محمد المصرى المقرئ، الشافعى الحجار
المدنى.

اختصر «تفسير» سليم الرازى اختصاراً حسناً، وقال أخبرنا به أبو عبد الله
محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح سلطان إبراهيم المقدسى
عن نصر المقدسى، عن سليم بن أيوب.
سمع منه عبد الله بن خلف المسكى.

مات فى ليلة السابع من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٢٩٣- عبد الغنى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن تيمية الحرانى.

خطيب حران، وابن خطيبها، سيف الدين أبو محمد، ابن الشيخ فخر الدين
أبى عبد الله.

ولد فى ثانى صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ب حران.

وسمع بها من والده، وعبد القادر الرهاوى، وعبد الوهاب بن أبى حبة^(١).

وحماد الحرانى، وغيرهم. وأخذ العلم بها عن والده.

ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه،
وضياء بن الخريف، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن منينا، وعبد الواحد
ابن سلطان، ويحيى بن الحسين، الأوانى^(٢)، وأبى الفرج محمد بن هبة الله
الوكيل، وعبد الرزاق بن عبد القادر الحافظ، وسعيد بن محمد بن عطف، وأحمد
ابن الحسن العاقولى، وغيرهم.

٢٩٢- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للأدرنوى - ص ٢٠٠، وطبقات المفسرين للسيوطى - ص ٦٩.

٢٩٣- من مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة للمندرى ٣/ ٥٧٠، والذيل على طبقات الخنابلة ٢/ ٢٢٢.

(١) قيده ابن حجر فى تبصير المنتبه ١/ ٤٠٥ بالباء الموحدة.

(٢) الأوانى: بفتح الألف والواو المخففة وفى آخرها النون، نسبة إلى: أوانا، وهى قرية على عشرة فراسخ
من بغداد (اللباب).

وطلبَ وقرأَ بنفسه، وأخذَ الفقهَ عن الفخرِ إسماعيلِ غلامِ ابنِ المنى وغيره .
ورجعَ إلى حرانَ، وقامَ مقامَ أبيه في وظائفه بعد وفاته وكان يخطبُ ويعظُ
ويدرسُ، ويلقى التفسيرَ في الجامعِ على الكرسي .

قال ابن حمدان: الشيخ الإمام العالم الفاضل، سيف الدين، قام مقام والده في
التدريس والفتوى، والوعظ والخطابة: وكان خطيباً فصيحاً، رئيساً ثابتاً، رزين العقل .
وله تصنيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و«إهداء القرب إلى ساكن التربة» .

قال: ولم أسمع منه ولا قرأت عليه شيئاً . وسمعت بقراءته على والده كثيراً .
وقال المنذرى: لقيته بحران وغيرها، وعلقت عنه بنهر الجوز بالقرب من شاطئ
الفرات شيئاً . وأجاز للقاضي أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسى .
وتوفى في سابع عشر المحرم سنة تسع وثلاثين وستمائة بحران .
ذكره ابن رجب .

٢٩٤- عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور
البغدادي الشافعي .

إمام عظيم القدر، جليل المحلّ، كثير العلم، بحر لا يساجل في الفقه وأصوله
والفرائض والحساب، وعلم الكلام .

اشتهر اسمه، وبعُدَ صيته، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان .
سمع أبا عمرو بن نُجَيد، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر . وأبا بكر
الإسماعيليّ، وأبا أحمد بن عدِيّ، وغيرهم .

روى عنه البيهقيّ، والقشيريّ، وعبد الغافر بن محمد بن شيرويه، وغيرهم .
وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّاً، وله حشمة وافرة ومال جزيل .

٢٩٤- من مصادر ترجمته: تبين كذب المفتري - ص ٢٥٣، وطبقات الشافعية للسبكي ١٣٦/٥، وطبقات ابن
الصلاح ٥٥٣/٢، والمتنخب من السياق لتاريخ نيسابور - ص ٣٦٠، وفي طبقات الشافعية ثبت واف
بمصادر ترجمته .

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهديب، تراه الجَلَّةُ صَدْرًا مَقْدَمًا، وتدعوه الأئمة إمامًا مفخمًا، ومن خراب نيسابور اضطرارًا مثله إلى مفارقتها.

قال ابن السبكي: فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان.

وقال عبد الغافر الفارسي: هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولي، الأديب الشاعر النحوي، الماهر في علم الحساب، العارف بالعروض، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر، وكان ذا مال وثروة ومروءة، وأنفقه على أهل العلم والحديث حتى افتقر، صنف في العلوم، وأرَبى على أقرانه في الفنون، ودرَّس في سبعة عشر نوعًا من العلوم، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق، وأقعده بعده للإملاء، وأملى سنين، واختلف إليه الأئمة وقرأوا عليه، مثل ناصر العمرى المروزي، وأبي القاسم القشيري، وغيرهما^(١).

قال وخرج من نيسابور في أيام التركمانية وفتنتهم، إلى أسفراين، فمات بها^(٢).

وقال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب «الرياض المونقة»: كان -يعنى أبا منصور- يسير في الرد على المخالفين سير الآجال في الآمال، وكان علامة العالم في الحساب والمقدِّرات، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه، ولو لم يكن له إلا كتاب «التكملة في الحساب» لكفاه.

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرندي الفقيه: حدثني أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الفقيه، قال: لما حصل أبو منصور بأسفراين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحد الذي لا يُوصف، فلم يبق به إلا يسيرا حتى مات، واتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق، فقبراهما متجاوران تجاور تلاصق، كأنهما نجمان جمعهما مطلع، وكوكبان ضمهما بُرج مرتفع.

(١، ٢) المنتخب في السياق - ص ٣٦٠.

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره^(١) :

يا مَنْ عَدَى ثُمَّ اعْتَدَى ثُمَّ اقْتَرَفَ
أَبْشِرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ
ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ ارْعَوَى ثُمَّ اعْتَرَفَ
إِنْ يَتَّهَوْا يُغْفَرْ لَهُ مَا قَدْ سَلَفَ^(٢)

ومن شعره^(٣) :

لا تَعْتَرِضْ فِيمَا قَضَى
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا
وَاشْكُرْ لِعَلِّكَ تُرْتَضَى
إِنْ كُنْتَ تَعْبُدُ مِنْ قَضَى
ومنه^(٤) :

يا فَاتِحِ الْكُلِّ بَابِ مُرْتَجٍ
فَامِنْ عَلَيَّ بِمَا يُفِيدُ سَعَادَتِي
إِنِّي لِعَفْوِ مَنْكَ عَنِّي مُرْتَجٍ
فَسَعَادَتِي طَوْعًا مَتَى تَأْمُرْتَنِي
ومنه^(٥) :

طَلَبْتُ مِنَ الْحَبِيبِ زَكَاةَ حُسْنٍ
فَقَالَ وَهَلَّ عَلَيَّ مِثْلِي زَكَاةُ
عَلَى صِغَرٍ مِنَ الْقَدِّ الْبَهِيِّ
عَلَى قَوْلِي الْعِرَاقِيَّ الْكَمِيِّ
فَقُلْتُ الشَّافِعِيُّ لَنَا إِمَامٌ
وَقَدْ فَرَضَ الزَّكَاةَ عَلَى الصَّبِيِّ
وله^(٦) :

يا سَائِلِي عَنِ قِصَّتِي
الْمَالُ فِي أَيْدِي الْوَرَى
دَعَنِي أُمَّتٌ فِي غُضَّتِي
وَالْيَأْسُ مِنْهُ حِصَّتِي

(١) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ١٣٩/٥ .

(٢) منظور فيه إلى الآية ٣٨ من سورة الأنفال .

(٣، ٤) طبقات السبكي ١٣٩/٥ .

(٦) طبقات السبكي ١٤٣/٥ .

(٥) طبقات السبكي ١٤٢/٥ .

ومن تصانيفه: كتاب «التفسير» وكتاب «فضائح المعتزلة» وكتاب «الفرق بين الفرق» وكتاب «التحصيل في أصول الفقه»، وكتاب «تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر» وكتاب «فضائح الكرامية» وكتاب «تأويل مُتشابه الأخبار» وكتاب «الملل والنحل» مختصر وليس في هذا النوع مثله، وكتاب «بلوغ المدى عن أصول الهدى» وكتاب «إبطال القول بالتولد» وكتاب «العماد في موارِيث العباد» ليس في الفرائض والحساب له نظير، وكتاب «التكملة» في الحساب، وهو الذى أثنى عليه الإمام فخر الدين فى كتاب «الرياض المونقة» وكتاب «شرح مفتاح ابن القصاص» وهو الذى نقل عنه الرافعى فى آخر باب «الرجعة» وغيره، وكتاب «نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجانى فى ترجيح مذهب أبى حنيفة» وكتاب «أحكام الوطاء التام» وهو المعروف بالتقاء الختانيين فى أربعة أجزاء.

قال ابن الصلاح: ورأيت له كتاباً فى معنى لفظتى «التصوّف والصوّفى» جمع فيه من أقوال الصوفية زهاء ألف قول، مرتبة على حروف المعجم^(١).

وجميع تصانيفه بالغة فى الحسن أقصى الغايات.

٢٩٥- عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ أبو بكر الجرجانى.

[النحوى، أخذ^(٢)] النحو بجرجان عن أبى الحسين محمد بن الحسن الفارسى ابن أخت الشيخ أبى على الفارسى، وصار الإمام المشهور، المقصود من جميع الجهات، مع الدين المتين والورع والسكون.

قال السلفى، كان ورعاً قانعاً، دخل عليه لصٌ وهو فى الصلاة، فأخذ جميع ما وجد، وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته.

قال: وسمعت أبا محمد الأبيوردى يقول: ما مقلت عينى لغويّاً مثله. وأما فى النحو فعبد القاهر.

(١) طبقات الشافعية لابن الصلاح ٥٥٤/٢.

٢٩٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١٠١/٢ وما بحواشيه من مصادر.

(٢) ما بين حاصرتين من بغية الوعاة.

ومن مصنّفاته كتاب «المغنى فى شرح الإيضاح» فى نحو ثلاثين مجلداً، و«المقصد فى شرح الإيضاح» أيضاً، ثلاثة مجلدات وكتاب «إعجاز القرآن» الكبير، وكتاب «إعجاز القرآن» الصغير، و«العوامل المائة» و«المفتاح»، و«شرح الفاتحة»، و«العُدّة فى التصريف»، و«الجُمْل» المختصر المشهور، و«التلخيص» فى شرح هذا الجُمْل.

ومن شعره^(١):

كَبِرَ عَلَى الْعِلْمِ يَا خَلِيلِي وَمِلْ إِلَى الْجَهْلِ مَمِيلَ هَائِمٍ
وَعِشْ حَمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا فَالسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ

مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمائة.

٢٩٦- عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقى أبو محمد الغافقى المرسى.
نزىل إشبيلية.

قال ابن الأبار: كان فقيهاً، حافظاً، مشاركاً فى [علم] الحديث، متقدماً فى الفُتيا.

صنف «تفسيراً» جمع فيه بين «تفسير» ابن عطية، و«تفسير» الزمخشري، و«مختصراً» فى الحديث^(٢).

روى عن أبيه، وأبى عبد الله بن سعادة وأجاز له أبو الحسن بن هذيل، وحدث وأخذ عنه الناس، وولى قضاء رُنْدَة^(٣).

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ومات فى صفر سنة سبع عشرة وستمائة، رحمه الله وإيانا.

(١) بغية الوعاة ١٠١/٢.

٢٩٦- من مصادر ترجمته: التكملة لابن الأبار ٣/١٤٤، وصلة الصلة لابن الزبير ٤/٦٦.

(٢) التكملة لابن الأبار ٣/١٤٤ وما بين حاصرتين منه.

(٣) التكملة لابن الأبار ٣/١٤٤. ورنْدَة بضم أوله وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس، وهى مدينة قديمة على نهر جار (ياقوت).

٢٩٧- عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الأستاذ أبو علي المصري
التككي^(١) المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ [صاحب]
مصنف «الروضة» وسمع أبا إسحاق الحبال، وأبا الحسن الخلعي^(٢).
كان عارفاً بالقراءات، والتفسير ووجوهه، والإعراب والعربية وغوامضها،
وكانت له حلقة إقراء بمصر، روى عنه السلفي^(٣).

مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله ثمان وستون سنة.

٢٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري
المقرئ القطان.

مقرئ أهل مكة، ومصنف «التلخيص» وكتاب «سوق العروس» في القراءات
المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدّرر» في التفسير، وكتاب «الرشاد في شرح
القراءات الشاذة» وكتاب «عيون المسائل» وكتاب «طبقات القراء» وكتاب «العدد»
وكتاب «المصاحف» و«كتاب في اللغة» وأشياء غير ذلك، وقد روى «تفسير
الثعلبي» عن المصنف، و«مسند الإمام أحمد» و«تفسير النقاش» عن شيخه الزيدي
بحران.

[قرأ علي^(٤)] أبي عبد الله الكارزيني، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد
الحداد، والحسين بن محمد الأصبهاني وخلق، أسند عنهم في تواليه.

وسمع الحديث من أبي عبد الله بن نظيف، وأبي النعمان تراب بن عمر،
وعبد الله بن يوسف بتنيس، وأبي الطيب الطبري.

٢٩٧- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٠ وما بحواشيه من مصادر.

(١) التككي: بكسر التاء ثالث الحروف وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى، منسوب إلى التكك جمع تكة
(الباب).

(٢، ٣) معرفة القراء ١/ ٤٨٠ وما بين حاصرتين منه.

٢٩٨- من مصادر ترجمته: معرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٥ وما بحواشيه من مصادر.

(٤) ما بين حاصرتين من طبقات القراء للذهبي.

قرأ عليه أبو علي بن العرجاء وجماعة وله كتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة طريق.

وحدث عنه أبو بكر محمد بن [عبد^(١)] الباقي، وإبراهيم بن أحمد الصيمريّ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن المسبح الفضي، وأبو القاسم خلف ابن النخاس، والحسن بن عمر الطبريّ وهو ابن العرجاء.

ومن قرأ عليه الحسن بن خلف بن بليمة، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، ومنصور بن الخير، وآخرون.

توفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمكة.

أورده الذهبي قي «طبقات القراء».

٢٩٩- عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاريّ.

المصريّ. الأندلسيّ الأصل، الإمام علم الدين، المعروف بالعراقيّ الشافعيّ، ولد بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

كان إماماً فاضلاً في فنون كثيرة، خصوصاً التفسير، وكان أبوه من الأندلس، فقدم مصر، فولدَ ولدهُ هذا بها، وقيل له العراقيّ نسبة إلى جده لأمه، وهو العراقيّ شارح «المهذب».

أخذ الفقه عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وغيره، والحديث عن المنذرى قراءه وسماعاً، والأصليين عن التلمسانيّ، والخسروشاھیّ، ومهر وبرع في فنون العلم، وتصدر بجامع مصر، ودرس بمشهد الحسين، ودرس الفقه بالقبّة المنصورية وغيرها.

(١) من طبقات القراء للذهبي.

٢٩٩- من مصادر ترجمته: حسن المحاضرة ١/ ٣٩٢، والدرر الكامنة ٢/ ٣٩٩، وذيول تذكرة الحفاظ - ص ٩٥، وذيول العبر - ص ٢٩، والسلوك ج ٢ ق ١ ص ١٣، وطبقات الإسوي ٢/ ٢٣٤، وطبقات السبكي ١٠/ ٩٥، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٤، وطبقات ابن كثير ج ٢ ورقة ٨٥ أ، ومفتاح السعادة ٢/ ٣٦٣، ونكت الهميان - ص ١٩٥.

وصنّف كتباً منها: في التفسير «الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير» ونبه على مواضع الاعتزال في «الكشاف» وصنف «مختصراً في أصول الفقه» وأملى في تفسير القرآن.

قال الإسنوي: كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة، وخصوصاً التفسير، وفيه دعابة كثيرة مأثورة، قال: وشرح «التنبيه» شرحاً متوسطاً، رأيت منه جزءاً من أوائل الكتاب وجزءاً من آخره، وقد لا يكون أكمله.

وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة، وكتب بخطه كثيراً حتى كتب «حاوي الماوردي» مرات وأضر في آخر عمره.

قال ابن كثير في «طبقاته» نقلاً عن بعضهم: إن له مصنفات في التفسير والأصول، مات في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة أربع وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى.

ومن شعره فيما رواه عنه أبو حيان، قال نظمت في النوم في قاضي القضاة ابن رزين وكان معزولاً^(١):

يا سالكاً سبل السعادة منهجاً يا موضح الخطب البهيم إذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم وسرى ثناهم عاطراً فتأرجا
لا تياسن من عود ما فارقتة بعد السرار ترى الهلال تبلجا
وابشر وسرح ناظراً فلقد ترى عما قليل في العدا متفرجاً
وترى وليك ضاحكاً مستبشراً قد نال من تدميرهم ما يرتجي

٣٠٠- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام أبو القاسم إمام الدين الرافعي القزويني الشافعي.

(١) طبقات السبكي ٩٦/١٠.

٣٠٠- من مصادر ترجمته: تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٧١، وطبقات الشافعية للسبكي ٨/٢٨١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن هداية الله - ص ٢١٨، وفوات الوفيات ٢/٣٧٦ وما بحواشيه من مصادر.

صاحب «الشرح الكبير». قال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفرائيني: كان أوحده عصره في العلوم الدينية، أصولاً وفروعاً، ومجتهداً زمانه في المذهب، وفريده وقته في التفسير، كان له مجلس بقزوين للتفسير ولتسميع الحديث.

صنف شرحاً، «لمسند الشافعي» وشرحاً «للوجيز» وآخر أوجز منه، وكان زاهداً ورعاً متواضعاً، سمع الكثير.

وقال النووي: إنه كان من الصالحين المتمكّنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال الإسنوي: كان إماماً في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، وغيرها. طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، فلا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبّر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح^(١).

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح «المسند». وقيل: إنه لم يجد زيتاً للمطالعة في قرية بات بها فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه.

وله شعر حسن ذكر منه في «أماليه»^(٢):

أَقِيمَا عَلِيَّ بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِهِ فَتَهِيمَا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَيَّ الصَّدْقَ بَابَهُ يَجِدُهُ رَءُوفًا بِالْعِبَادِ رَحِيمَا

وله أيضاً^(٣):

الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُو هُ لَهٌ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مَتَفَرِّدٌ بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا
دَعَهُمْ وَزَعَمَ الْمُلْكُ يَوْمَ غُرُورِهِمْ فَسَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ

(١) الإسنوي ١/ ٥٧١.

(٢) طبقات السبكي ٨/ ٢٨٨.

(٣) طبقات المفسرين/ ١

(٢) الإسنوي ١/ ٥٧٣.

وله:

تَبَّهْ فَحَقُّ أَنْ يَطُولَ بَحْسَرَةٌ تَلَهْفُ مَضْنٌ يَسْتَعْرِقُ الْعُمَرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَمَتْ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ غَافِلًا فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

توفى أواخر سنة ثلاث - أو أوائل سنة أربع - وعشرين وستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح.

وقال ابن خلكان. في ذي القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين سنة. ومن تصانيفه: «العزیز فی شرح الوجیز» و«الشرح الصغير» و«المحرر» و«شرح المسند» وهو مجلدان ضخمان، و«التذنيب» مجلد لطيف، يتعلق بالوجيز كالدقائق على «المنهاج»، و«الأمالي في مجلد» و«الإيجاز في (١)» في أخطار الحجاز و«الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة» وهو ثلاثون مجلساً، أملاها أحاديث بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتكلم عليها.

والرافعيّ منسوب إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. قاله النووي (٢).

قال الإسنوي: وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول: إن رافعان بالعجمي مثل الرافعيّ بالعربي، فإن الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب، فرافعان نسبة إلى رافع، ثم إنه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع، بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع (٣).

قال الإسنوي: وحكى بعض الفضلاء عن شيخه قال: سألت القاضي مظفر الدين قاضي قزوين، إلى ماذا نسبة الرافعيّ؟ فقال: كتب بخطه وهو عندي في كتاب «التدوين في أخبار قزوين» أنه منسوب إلى رافع بن خديج رضي الله عنه. وحكى ابن كثير قولاً: أنه منسوب إلى أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ (٤).

(١) من السبكي.

(٢) (٤ - ٢) الإسنوي ١/ ٥٧٢.

٣٠١- عبد الكريم بن محمود بن مؤدود بن محمود بن بلدجي الموصليّ.

أبو الفضل. الفقيه الإمام الحنفيّ المفسر.

مولده سنة اثنتين وثلاثين وستمئة بالموصل، ودرس بالمشهد بعد محمود^(١)، فقيه عالم بالتفسير.

ذكره القرشي هكذا ولم يؤرخ وفاته.

٣٠٢- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوريّ الأستاذ أبو القاسم القشيريّ الملقّب زين الإسلام.

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ومقدّم الطائفة، الجامع بين أشتات العلوم. وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمئة.

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف، وأبي نعيم الأسفرائينيّ. وأبى بكر ابن عبدوس المزكيّ، وأبى نعيم أحمد بن محمد المهرجانيّ، وعلى بن أحمد الأهوازيّ، وأبى عبد الرحمن السلميّ، وابن باكويه الشيرازيّ، والحاكم، وابن فورك، والحسين بن بشران، وغيرهم^(٢).

روى عنه ابنه عبد المنعم، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو عبد الله الفراويّ، وزاهر الشحاميّ، وعبد الوهاب ابن شاه الشاذياخيّ^(٣) ووجه الشحاميّ، وعبد الجبار الخواريّ، وخلق^(٤).

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب، وغيره.

٣٠١- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٢/٤٥٣.

(١) أي بعد والده.

٣٠٢- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٣ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

(٢) طبقات السبكي ٨/١٥٣.

(٣) الشاذياخي: بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة، نسبة إلى موضعين: أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان... ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن عبد الله الشاذياخي الصوفي من أهل الدين، مشهور بخدمة أبي القاسم القشيري (اللباب).

(٤) السبكي ٥/١٥٤.

وأخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن بكر اللؤسِيّ، وعِلْمَ الكلام عن الأستاذ أبي بكر بن فورك.

واختلف يسيرا إلى الشيخ أبي إسحاق^(١).

وأخذ التصوف عن أستاذه أبي عليّ الدقاق.

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً، محققاً متكلماً، سنياً محدثاً حافظاً، مفسراً، متفنناً، نحوياً لغوياً، أديباً كاتباً شاعراً، مليح الخطّ جداً، شجاعاً بطلاً، له في الفُروسية واستعمال السلاح الآثارُ الجميلة.

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه، وقدوةٌ وقته وبركة المسلمين في ذلك العصر.

قال الخطيب: حدّث ببغداد، وكتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان يعظ، وكان حسن الموعظة، مليح الإشارة، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعريّ، والفروع على مذهب الشافعيّ.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ فيه: الإمام مطلقاً، الفقيه المتكلم الأصولي، المفسر الأديب النحوي، الكاتب الشاعر، لسان عصره وسيد وقته وسرّ الله بين خلقه، شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة، ومقدّم الطائفة، ومقصود سالكي الطريقة، وبندار الحقيقة، وعين السادة، وحقيقة الملاحّة، لم ير مثل نفسه، ولا رأى الرءاون مثله، في كماله وبراعته، جمع بين علم الشريعة والحقيقة، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة.

أصله من ناحية أَسْتُوا، من العرب الذين وردوا خراسان، وسكنوا النواحي، فهو قشيريّ الأب سلمى الأم وخاله أبو عقيل السلمي، من وجوه دهاقين ناحية أَسْتُوا.

توفى أبوه وهو طفل، فوقع إلى أبي القاسم الأليمانى، فقرأ الأدب والعربية عليه، بسبب اتصاله بهم، وقرأ على غيره، وحضر البلد، واتفق حضوره مجلس

(١) السبكي ١٥٤/٥.

الأستاذ الشهيد أبي علي الحسن بن علي الدقاق، فاستحسن كلامه، وسلك طريق الإرادة فقبله الأستاذ، وأشار عليه بتعلم العلم، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي. وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبي بكر بن فورك، وكان المقدم في الأصول حتى حصلها وبرع فيها، وصار من أوجه تلامذته، وأشدّهم تحقيقاً وضبطاً، وقرأ عليه أصول الفقه، وفرغ منه، ثم بعد وفاة الأستاذ أبي بكر اختلف إلى الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني، وقعد يسمع جميع دروسه، وأتى عليه أيام، فقال له الأستاذ: هذا العلم لا يحصل بالسماع. وما توهم فيه ضبطاً ما يسمع، فأعاد عنده ما سمعه منه، وقرره أحسن تقرير من غير إخلال بشيء، فتعجب منه وعرف محله فأكرمه، وقال: ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل، فلست تحتاج إلى درسي، يكفيك أن تطالع مصنفاتي وتنظر في طريقي، وإن أشكل عليك شيء طالعتني به، ففعل ذلك، وجمع بين طريقتيه وطريقة ابن فورك.

ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي إلى أن اختاره لكريمته، فزوجها منه.

وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلمى، إلى أن صار أستاذ خراسان وأخذ في التصنيف فصنف «التفسير الكبير» قبل العشر وأربعمائة، ورتب المجالس وخرج إلى الحج في رفقة، فيها أبو محمد الجويني، والشيخ أحمد البيهقي، وجماعة من المشاهير، فسمع معه الحديث ببغداد، والحجاز من مشايخ عصره.

وكان في علم الفروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من أفراد العصر، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها.

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدين وأسئلتهم عن الوقائع وخوضه في الأجوبة، وجريان الأحوال العجيبة، فكلها منه وإليه.

أجمع أهل عصره على أنه عديم النظير فيها، غيرُ مشاركٍ في أساليب الكلام على المسائل؛ وتطبيب القلوب؛ والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار من كلام المشايخ؛ والرُّموز الدقيقة؛ وتصانيفه فيها المشهورة إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة.

ولقد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وكان يُملى إلى سنة خمس وستين، يُذنبُ أماليه بأبياته، وربما كان يتكلم على الحديث بإشاراته ولطائفه.

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تفوق على النظم.

وقد أخذ طريق التصوف عن الأستاذ أبي عليّ الدقّاق، وأخذها أبا عليّ عن أبي القاسم النّصْرَباذِيّ، والنصْرَباذِيّ عن الشبليّ، والشبليّ عن الجُنَيْدِ، والجُنَيْدِ عن السّرّيّ السقّطِيّ، والسّرّيّ عن معروف الكرخيّ، ومُعرف عن داود الطائِيّ، وداود لقي التابعين. هكذا كان يذكر إسناد طريقته.

ومن جملة أحواله ما خصّ به من المحنة في الدّين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين، في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بعض الولاة [إلى] (١) الأهواء، وسعى بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسداً، حتى اضطرتّه الحالُ إلى مفارقة الأوطان، وامتد في أثناء ذلك إلى بغداد وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقى فيها قبولاً، وعقد له المجلس في منازل المختصة [به] (٢) وكان ذلك بمحضّر ومرأى منه، ووقع كلامه في مجلسه الموقّع، وخرج الأمر بإعزازهِ وإكرامهِ، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها إلى طُوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبحُ النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقي عشر سنين في آخر عمره مُرفهاً محترماً، مطاعاً معظماً، وأكثرُ صَفْوهِ في آخر أيامه التي شاهدناه فيها أخيراً إلى أن

(١، ٢) تكملة عن طبقات السبكي.

تُقرأ عليه كتبه وتصانيفه، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نصرة المذهب، بلغ المتمون إليه آفاقاً فأملوا بذكره وتصانيفه أطرافاً.

قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصْعَب بن عبد الرزاق بن مُصْعَب المُصْعَبِيَّ بِمَرَّو، يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة الكبار، وكان قاضياً بمرَّو، وأظنه قال. القاضي على الدهقان، وقت قدومه علينا فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مَحْدَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المنبر: احملها إلى الأستاذ الإمام ليقعد عليها. ثم قال: أيها الناس إني حججتُ سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القُضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصى الأرض، فأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكلُّ على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولد مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى فى المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: اجمع آيات الشفاء وقرأها عليه، أو اكتبها فى إناء واجعله فيه مشروباً واسقه إيَّاه، ففعل ذلك، فعوفى الولد.

وآيات الشفاء فى القرآن ست:

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤].

﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ ﴾ [يونس: ٧٥].

﴿ فِىهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩].

﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢].

﴿ وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ [فصلت: ٤٤].

ورأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض، ويسقاهما في الإناء طلباً للعافية.

ومن تصانيف الأستاذ «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وأوضحها. و«الرسالة» المشهورة المباركة التي قيل فيها: ما تكون في بيت وينكب و«التحبير في التذكير»، و«آداب الصوفية» و«لطائف الإشارات»، وكتاب «الجواهر»، و«عيون الأجوبة في فنون الأسئلة» وكتاب «المناجاة» وكتاب «نكت أولى النهي» وكتاب «شجو القلوب» الكبير وكتاب «شجو القلوب» الصغير وكتاب «أحكام السماع» وكتاب «الأربعين في الحديث» وغير ذلك.

وخلّف من البنين ستة عبادلة، كلهم من السيدة الجليلة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق.

ولما مرض لم تفتّه ولا ركعة قائماً، بل كان يصلّي عن قيام إلى أن توفي رحمه الله في صبيحة يوم الأحد، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة خمس وستين وأربعمائة، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي علي الدقاق. قال أبو تراب المرأغي: رأيت في النوم، فقال: أنا في أطيب عيش وأكمل راحة.

وقال غيره: كانت له فرس يركبها، فلما مات امتنعت عن العلف، ولم تطعم شيئاً، ولم تمكّن ركباً من ركوبها، ومكثت أياماً قلائل على هذا بعده، إلى أن ماتت.

ومن شعره^(١):

يا مَنْ تَقَاصِرْ شُكْرِي عَنْ أَيْدِيهِ
وَجُودُهُ لَمْ يَزَلْ فَرْدًا بِلَا شَبَّهِ
وَكَلَّ كُلَّ لِسَانٍ عَنْ مَعَالِيهِ
لَا كَشْفَ يُظْهِرُهُ لَا سِتْرَ يُخْفِيهِ
عَلَا عَنِ الْوَقْتِ مَاضِيهِ وَأَتَيْهِ
لَا دَهْرَ يُخْلِقُهُ لَا قَهْرَ يُلْحِقُهُ

(١) طبقات السبكي ٥ / ١٦٠.

لا عدَّ يجمعه لا ضدَّ يمنعُه
لا كُونٌ يحصره لا عونٌ ينصرُه
جَلالُه أزلَى لا زوالٌ له
وقال (١):

لا حدَّ يقطعُه لا قطرٌ يحويه
وليس في الوهم معلومٌ يضاهيه
وملكُه دائمٌ لا شيءٌ يفنيه
وقال (٢):

وإذا سقيتُ من المحبَّة مصَّةً
كم تُبتُّ قَصداً ثم لاح عذارُه
وقال (٢):

أَلقيتُ من فرطِ الخمارِ خمارى
فخلعتُ من ذاكِ العذارِ عذارى
وقال (٢):

أيها الباحثُ عن دينِ الهدى
إن ما تطلبُه مجتهداً
وقال (٣):

طالباً حجَّةً ما يعتقده
غيرَ دينِ الشافعي لا تجده
وقال (٣):

لا تدعُ خدمةَ الأكابرِ واعلمْ
وأبغِ من في يمينه لك يُمن
وقال (٤):

أن في خدمة الصَّغارِ صغارا
وترى في اليسارِ منه اليسارا
وقال (٤):

جنَّاني المَجُونُ يا صاحبَيَّا
قد أجبنا لزاجرِ العقلِ طوعاً
ومنحننا لموجبِ الشَّرِّعِ نشراً
ووجدنا إلى القنَاعَةِ باباً
كنتُ في حرٍّ وحشتي لاخيارى
إنَّ من يهتدى لقطعِ هواه
والذين ارتووا بكأسِ مناهم

واتلوا سورة الصلاة عليا
وتركنا حديث سَلَمَى وميَّا
وشرَّعنا لموجبِ اللهُوِ طيِّبا
فوضعنا على المطالعِ كيَّا
فتعوَّضتُ بالرُّضى منه فيَّا
فهو في العزِّ حاز أوج الثريا
فعلى الصَّدِّ سوف يلقون غيَّا

(١-٤) السبكي ١٦١/٥ .

٣٠٣- عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنيّ
الفاسيّ المكيّ الشافعيّ.

أبو الثناء نجم الدين أخو الحافظ تقي الدين، عني بالفقه والأصلين، والتفسير
والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق، وغير ذلك.

ولازم العلامة عز الدين بن جماعة في هذه الفنون، وتفقه بالسراج ابن الملقن،
والبرهان الأبناسيّ، والجلال البلقينيّ، والولي العراقيّ، والنور البكريّ المعروف
بابن فتيلة.

وأخذ الأصول ودرس بالحرم الشريف، وأفتى، وسمع من ابن أبي المجد
الدمشقيّ، والبرهان الشاميّ، وابن الشيخة، وابن صديق، ومريم بنت الأذرعىّ.
ودخل تونس من بلاد المغرب، وحدث بها، وعاد إلى القاهرة واستوطنها إلى
أن توفي بها في يوم الخميس سادس جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة
شهيداً بالطاعون.

٣٠٤- عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس
السلميّ أبو مروان الأندلسيّ.

من الطبقة الأولى، الذين انتهى إليهم فقه مالك ممن لم يره، من أهل
الأندلس.

روى بالأندلس عن صعصعة بن سلام، والغازي بن قيس، وزياد
ابن عبد الرحمن، ورحل سنة ثمان ومائتين، فسمع ابن الماجشون، ومطرفاً،
وإبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وعبد الله بن نافع الزبيرى، وابن أبى أويس.
وعبد الله بن عبد الحكم، وعبد الله بن المبارك، وأصبغ بن الفرّج، وأسد بن
موسى، وجماعة سواهم.

٣٠٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/٣٢٢.

٣٠٤ من مصادر ترجمته: ترتيب المدارك ٤/١٢٢، والديباج المذهب ٢/٨ وما بحواشيه من مصادر.

وانصرف إلى الأندلس سنة ست عشرة وقد جمع علماً عظيماً، فنزل بلده إلبيرة وقد انتشر سموه في العلم والرواية، فنقله الأمير عبد الرحمن بن الحكم إلى قرطبة، ورتبه في طبقة المفتين فيها، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها في المشاورة والمناظرة، وكان الذى بينهما سيئاً جداً، ومات يحيى قبله، فانفرد عبد الملك بعده بالرياسة، سمع منه ابنه محمد، وعبيد الله، وبقى بن مخلد، وابن وضّاح، والمغامى في جماعة وكان المغامى آخرهم موتاً.

كان عبد الملك حافظاً للفقهاء على مذهب مالك نبياً فيه، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة صحيحة من سقيمته.

وقال ابن مزين وابن لبابة: عبد الملك عالم الأندلس.

وسئل ابن الماجشون عن أعلم الرجلين: القروى التنوخى: أم الأندلسى السلمى؟ فقال: السلمى مقدمه علينا أعلم من التنوخى منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أفهمت؟

قال أحمد بن عبد البرّ كان جماعاً للعلم، كثير الكتب، طويل اللسان، فقيه البدن، نحوياً عروضياً شاعراً، نسابة أخبارياً، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب، وكان لا يلى إلا معالى الأمور.

وكان ذاباً عن مذهب مالك، وقال بعضهم رأيتَه يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث وفرائض وإعراب وفقه، وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة، لا يقرأ فيها عليه شيء إلا تواليفه، و«موطأ» مالك. وكان صواماً قواماً.

وقال المغامى: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب لآذريت غيره، ولما نعى إلى سحنون استرجع، وقال: مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا.

وذكره ابن الفرضى في طبقات الأدباء فجعله صدرراً فيهم، وقال: كان قد جمع إلى إمامته في الفقه التبحر في الأدب والتفنن في ضروب العلم، وكان فقيهاً مفتياً، نحوياً، نسابة أخبارياً، عروضياً فائقاً، شاعراً محسنًا مترسلاً حاذقاً مؤلفاً

متقناً، وذكر بعض المشايخ . أنه لما دنا من مصر، في رحلته أصاب جماعة من أهلها بارزين لتلقى الرفقة على عاداتهم . فكلما أطل عليهم رجل له هيئة ومنظر، رجحوا الظن به، وقضوا بفراستهم عليه، حتى رأوه، وكان ذا منظر جميل، فقال قوم: هذا فقيه . وقال آخرون: بل شاعر . وقال آخرون . طيب . فلما كثر اختلافهم تقدموا نحوه، وأخبروه باختلافهم فيه، وسألوه عما هو؟ فقال لهم كلكم قد أصاب، وجميع ما قدرتم أحسنه والخبرة تكشف الحيرة والامتحان يجلى عن الإنسان، فلما حط رحله ولقى الناس شاع خبره، فقصد إليه كل ذى علم يسأله عن فنه، وهو يجيبه جواب متحقق، فعجبوا من ثقوب علمه، وأخذوا عنه، وعطلوا [حلق^(١)] علمائهم، وأثنى عليه ابن المواز بالعلم والفقه .

وقال العتبي: وذكر «الواضحة» رحم الله عبد الملك، ما أعلم أحداً ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ولا لطالب أنفع من كتبه ولا أحسن من اختياره .

وألف كتباً كثيرة حسناً في الفقه، والتواريخ، والأدب، منها الكتب المسماة «بالواضحة» في السنن والفقه لم ير مثلها، وكتاب «إعراب القرآن» وكتاب «الحسبة في الأمراض» و«كتاب الفرائض» و«كتاب السخاء واصطناع المعروف» و«كتاب كراهية الغناء» و«كتاب النسب» و«كتاب النجوم» و«كتاب الجامع» وهو كتاب فيه مناسك النبي ﷺ و«كتاب الرغائب» و«كتاب الورع في المال وغيره» ستة أجزاء، وكتاب «العمل بالجوارح»، وكتاب «فضائل الصحابة» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «تفسير الموطأ» وكتاب «حروب الإسلام» وكتاب «المسجدين» وكتاب «سيرة الإمام في الملحين» وكتاب «طبقات الفقهاء والتابعين»، وكتاب «مصابيح الهدى» .

قال بعضهم: قسم ابن الفرضى هذه الكتب وهذه الأسماء وهي كلها يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب إنما ألف كتابه عشرة أجزاء، الأول «تفسير الموطأ حاشا الجامع» الثاني «شرح الجامع» الثالث والرابع والخامس في حديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين، وكتاب «مصابيح الهدى» جزء منها ذكر فيه من الصحابة والتابعين . والعاشر «طبقات الفقهاء» وليس فيها أكثر من الأول، وتحامل في هذا

(١) ما بين حاصرتين عن ترتيب المدارك .

الشرح على أبى عبيد، والأصمعى، وانتحل كثيراً من كلام أبى عبيد، وكثيراً ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين، وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتبه.

قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التى ألفت؟ قال: ألف وخمسون كتاباً.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتباً تحبب عبادة الله إلى خلقه، وتعرفهم به، ككتب عبد الملك بن حبيب، يريد كتبه فى الرغائب والرهاب، ومنها كتب المواعظ سبعة، وكتب الفضائل سبعة، «فضائل النبى ﷺ وأصحابه» و«فضائل عمر بن عبد العزيز» و«فضائل مالك بن أنس» وكتاب «أخبار قريش وأنسابها» خمسة عشر كتاباً و«كتاب السلطان» و«سيرة الإمام» ثمانية كتب، وكتاب «الباه والنساء» ثمانية كتب، وغير ذلك من كتب سماعه فى الحديث والفقه، وتوآيفه فى الطب و«تفسيره» فى القرآن ستون كتاباً، و«كتاب القارئ» و«الناسخ والمنسوخ»، و«رغائب القرآن» و«كتاب الدهور والقدماء والمغازى والحدثان» خمسة وتسعون كتاباً، وكتاب «مغازى رسول الله ﷺ» اثنان وعشرون كتاباً.

وكان له قارورة قد أذاب فيها اللبن والعسل، يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ.

توفى فى ذى الحجة، سنة ثمان وثلاثين، وقيل تسع وثلاثين ومائتين، وقبره [بقرطبة^(١)] بمقبرة أم مسلمة فى قبلة مسجد الضيافة، وصلى عليه القاضى أحمد ابن زياد، وقال: صلى عليه ابنه، رحمه الله تعالى.

٣٠٥- عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج.

مولى بنى أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أباً مروان. إمام اللغة بالأندلس غير مدافع.

(١) ما بين حاصرتين عن ترتيب المدارك.

٣٠٥- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/٣٤٦.

روى عن أبيه، والقاضى يونس بن عبد الله، وعن أبى القاسم إبراهيم ابن محمد بن زكريا الأفليلى، وأبى سهل الحرانى، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ، وأبى عمرو السفاقي، وأبى مروان بن حيان وغيرهم.

قال أبو على: هو أكثر من لقيته علماً بضروب الأدب، ومعانى القرآن، والحديث، وقرأ عليه أبو على كثيراً من كتب اللغة، والغريب، والأدب وقيد ذلك كله عنه، وكانت الرحلة فى وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه، وكان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام به لمهابته وعلو مكانته.

قال لنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله: كان شيخنا أبو مروان ابن سراج يقول: حدثنا، وأخبرنا، واحد. ويحتج بقول الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]. فجعل الحديث والخبر واحداً.

ذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان واسع المعرفة، حافل الرواية، بحر علم، عالماً بالتفاسير، ومعانى الحديث. أحفظ الناس للسان العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقومهم بالعربية والأشعار، والأخبار، والأنساب، والأيام. عنده يسقط حفظ الحُفاظ، ودونه يكون علم العلماء، فاق الناس فى وقته، وكان حسنةً من حسنات الزمان، وبقية من الأشراف الأعيان.

مولده لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، سنة أربعمائة، وتُوفى رحمه الله ليلة عرفة، ودفن يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ودفن بالربض، رحمه الله وإيانا.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

٣٠٦- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومى الأموى.

مولاهم. المكى، الإمام المجتهد الحافظ، فقيه الحرم. أبو اليد، ويقال: أبو خالد، صاحب التصانيف «التفسير» وغيره، روى تفسيره عنه: حجاج ابن محمد المصيصى الحافظ، سمعه منه فى الإملاء.

٣٠٦- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/١٦٩، وتهذيب الكمال ١٨/٣٣٨، والعبر ١/٢١٣ وبحاوى التهذيب ثبت واف بمصادر ترجمته.

حدث عن أبيه، ومجاهد يسيِّرا، وعطاء بن أبي رباح فأكثر، وميمون ابن مهران، وعمرو بن شعيب، ونافع والزهرى، وخلق كثير.

ولد سنة نيف وسبعين، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم.

روى عنه: السفينان، ومسلم بن خالد، وابن علية، وحجاج بن محمد، وأبو عاصم، وروح، ووكيع، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أحمد بن حنبل. كان من أوعية العلم، وهو وابن أبي عروبة أول من صنّف الكتب [بالحجاز^(١)].

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله، ويقال إن عطاء قيل له: من نسأل بعدك؟ قال: هذا الفتى إن عاش، يعنى ابن جريج.

وقال يحيى القطان: كان ابن جريج يرى المتعة تزوج ستين امرأة.

وقال ابن المدينى: لم يكن فى الأرض أعلم بعطاء [من^(٢)] ابن جريج، وقال: لم يسمع من الزهرى، إنما أعطانى جزءاً كتبته وأجازه لى، وقيل: سمع من مجاهد حرفين فى القراءات.

وقال عبد الوهاب بن همام: قال ابن جريج: لزم عطاء ثمانية عشر عاماً.

قال الواقدى: مات ابن جريج فى أول ذى الحجة سنة خمسين ومائة.

وقال خالد بن نزار الأيلي: خرجت بكتب ابن جريج، سنة خمسين ومائة لأوافيه، فوجدته قد مات.

وقال مؤمل بن إسماعيل: مات قبل الموسم سنة خمسين ومائة، وفيها أرحه جماعة، وهم ابن المدينى حيث يقول: سنة تسع وأربعين، وكان ابن جريج قد قدم فى آخر أيامه البصرة وحدث بها.

(١) ما بين حاصرتين من العبر.

(٢) ما بين حاصرتين من تذكرة الحفاظ.

له كتاب «السنن» يحتوى على مثل ما تحتوى عليه كتب السنن، مثل الطهارة والصلاة والزكاة، وغير ذلك.

٣٠٧- عبد الملك بن على .

قال الصّفى: كان مؤدباً بهراة، قرأ عليه أكثر فضلائها^(١).

وصنّف: «المحيط فى اللغة»، «المنتخب من تفسير الرّمانيّ»، «الصفات والأدوات التى يبتدىء بها الأحداث».

مات سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٠٨- عبد الملك بن قُرب بن عبد الملك بن على بن أصمّع.

ابن مُظَهَّر -بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء المكسورة^(٢)- بن ربّاح ابن عمرو بن عبد شمس بن أعيان بن سعد بن قيس عيّلان بن مضر الباهلى أبو سعيد الأصمعى البصرى اللغوى.

أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والمُلمح والسنادر، روى عن أبى عمرو ابن العلاء، وقرّة بن خالد، ونافع بن أبى نعيم، وشعبة، وحماد بن سلمة وخلق.

قال عمر بن شبة: سمعته يقول: حفظت ستة عشر ألف أرجوزة.

وقال الشافعى: ما عبّر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعى.

قال ابن معين: ولم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس فى فنه.

وقال أبو داود: صدوق، وكان يتقى أن يفسّر الحديث، كما يتقى أن يفسّر

القرآن.

٣٠٧- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٠٧، والوفى بالوفىات ١٩/١٨٣.

(١) الوفى بالوفىات ١٩/١٨٣.

٣٠٨- من مصادر ترجمته: إنباء الرواة ٢/١٩٧، والأنساب ١/٢٩٣، وبغية الوعاة ٢/١٠٨ والوفى بالوفىات ١٩/١٨٧، ووفىات الأعيان ٣/١٧٠ وفى حواشى الوفى مزىد من المصادر.

(٢) كذا قيده صاحب القاموس وابن خلكان. وقيده فى الأصل: «بضم الميم وسكون الظاء المعجمة وكسر الهاء».

وكان بخيلاً ويجمع أخبار البخلاء.

وتناظر هو وسيبويه، فقال يونس: الحقّ مع سيبويه، وهذا يغلبه بلسانه. وكان من أهل السنة، ولا يفتى إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة، ويقف عما ينفردون عنه، ولا يجيز إلا أفصح اللغات.

وعنه أنه قال: حضرت أنا وأبو عبّيدة عند الفضل بن الربيع، فقال لى: كم كتابك فى الخيل؟ فقلت: مجلد واحد، فسأل أبا عبّيدة عن كتابه فقال: خمسون مجلداً، فقال له: قم إلى هذا الفرس، وأمسك عضواً عضواً منه وسَمِّه، فقال: لست بيطاراً، وإنما هذا شىء أخذته عن العرب، فقال: قم يا أصمعى وافعل ذلك، فقمتم وأمسكت ناصيته، وجعلت أذكر عضواً عضواً، وأضع يدي عليه، وأنشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره، فقال: خذه، فأخذت الفرس وكنت إذا أردت أن أغيظه ركبته وأتيته.

صنّف: «غريب القرآن» «خَلَقَ الإنسان» «الأجناس» «الأنواء» «الهمز» «المقصود» «الممدود» «الصفات» «خَلَقَ الفرس» «الإبل» «الخيل» «الشاء» «الميسر والقдах» «الأمثال» «فعل وأفعل» «الاشتقاق» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ولم تبيضّ لحيته إلا لما بلغ ستين سنة.

روى له أبو داود والترمذى.

ومات سنة ست عشرة - وقيل خمس عشرة - ومائتين، عن ثمان وثمانين سنة.

ومن شعره فى جعفر البرمكى^(١):

إذا قيل: مَنْ لِلنَّدى والعُلا مِنْ الناس؟ قيل الفَتى جَعْفَرُ
وما إنَّ مَدَحْتُ فَتىَّ قبله ولكن بنى جَعْفَرٍ جوهر

٣٠٩- عبد المحمود بن أحمد بن على أبو محمد الفقيه الشافعى.

(١) بغية الوعاة ٢/ ١٠٩.

٣٠٩- من مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٠.

(٢١) طبقات المفسرين/ (١)

من أهل واسط، يُعرف بابن جُنْدَى .

ولد بقرية تعرب بالحدّادِيَّة، وحفظ القرآن الكريم بها، وتفقه بواسط على أبى جعفر هبة الله بن يحيى بن البُوقِيّ، وسمع منه الحديث ومن غيره .

ونظر فى العربية والنحو، وله معرفة حسنة بذلك وبال تفسير، وسمع بالبصرة من أبى جعفر المبارك بن محمد المواقيتى، وبالكوفة من أبى العباس أحمد بن يحيى ابن ناقة، وبمكة شرفها الله تعالى من أبى محمد المبارك بن على بن الطباخ .

ودرس الفقه بواسط، وذكر التفسير وأفتى، وقدم بغداد وجالس العلماء بها، وكتب عن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى شيئاً من كتبه، وعاد إلى بلده عالماً عاملاً ناسكاً حسن الطريقة .

توفى بواسط فى ليلة الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسائة، ودفن بمقبرة مسجد زنبور، وقد بلغ الستين أو أناف عليها .

ذكره ابن الديبى فى «الذيل» .

٣١٠- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرج بن خلف الأنصارى الخزرجى .

من أهل غرناطة، يعرف بابن الفرس، ويكنى أبا عبد الله . ولد آخر سنة أربع وعشرين وخمسائة .

وسمع جده أبا القاسم، وأباه أبا عبد الله، وتفقه به فى الحديث، وكتب أصول الفقه والدين .

وسمع أبا محمد بن أيوب، وأبا الوليد بن الدبّاغ، وأبا الحسن بن هذيل . وأخذ عنه القراءات - وغيرهم .

٣١٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٥٤١، وبغية الوعاة ٢/ ١١١، والبلغة - ص ١٣١، والتكملة لابن الأبار ٣/ ١٢٧، والديباج المذهب ٢/ ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٦٤: وصلة الصلة لابن الزبير ١٧/ ٤ .

وأجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم، منهم أبو الحسن بن مغيث، وأبو القاسم ابن بقى، وأبو الحسن شريح، وأبو بكر بن العربي، وأبو الحجاج القضاعى وأبو محمد الرشاطى.

ومن أهل المشرق أبو المظفر الشيبانى، وأبو سعيد الحلبى، وأبو عبد الله المازرى وكان محققاً للعلوم على تفاريعها، وأخذ فى كل فن منها، وتقدم فى حفظ الفقه، والبصر بالمسائل. مع المشاركة فى صناعة الحديث والعكوف عليها، وتميز فى أبناء عصره بالقيام على رأى والشفوف عليه.

سمعت أبا الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا بكر بن أعبد - وناهيك به من شاهد فى هذا الباب - يقول غير مرة: ما أعلم بالأندلس أعلم بمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبى عبد الله بن زرقون.

وبيته عريق فى العلم والنباهة، له ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة، كان كل واحد منهم فقيهاً مشاوراً عالماً متفتناً، وألف «كتاباً فى أحكام القرآن» جليل الفائدة، من أحسن ما وضع فى ذلك، وله فى الأبنية مجموع حسن.

حدث عنه جملة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم، وذكره أبو عبد الله التجيبى فى مشيخته، وقال: لقيته بمرسية فى سنة ست وستين وخمسمائة وقت رحلتى إلى أبيه، ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه فى العلوم ما عجبت منه، وكان يحضر معنًا التدريس والإلقاء عند أبيه، فإذا أنصت الحاضرون لجودة ما ينصه، ولإتقانه واستيفائه بجميع ما يجب أن يذكر فى الوقت، وكان نحيف الجسم كثير المعرفة، وفى مثله يقول بعضهم^(١):

إذا كان الفتى ضخم المعالى فليس يضره الجسم النحيل
تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توقده دليل

وكان شاعراً، وأنشدنى من شعره كثيراً، واضطرب فى روايته قبل موته بقليل، لاختلال أصابه من علة خدر، وطاولته فترك الأخذ عنه، إلى أن توفى وهو على

(١) الديباج المذهب.

تلك الحال عند صلاة العصر يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

وقال أبو الربيع بن سالم الكلاعيّ في برنامجه: «كتاب أحكام القرآن» - لشيخنا القاضي أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم - كتاب حسن مفيد، جمعه رحمه الله في ريعان الشبيبتين من طلبه وسنه، فللنشاط اللازم عن ذلك أثر في حسن ترتيبه وتهذيبه، قرأت عليه صدرًا من أوله، وناولني جميعه في أصله، وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمرسية، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .
ومن نظمه^(١):

ما بالنا مُتَّهَمًا ودنا ونحن في ودِّكم نَقْتَتِلُ
كأنكم مثل فقيه رأى أن يترك الظاهر للمُحتَمَلُ
٣١١- عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكيّ .

هو ابن أخي القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المتقدم ذكره .

كان هذا الرجل شيخ ثغر الإسكندرية، يلقب بعز القضاة . وكان فقيهاً فاضلاً وعمراً وانتفع الناس به، أخذ الفقه عن عمه ناصر الدين، وزين الدين، وجمع «تفسيراً» حسناً في عشرة مجلدات، ويقرأ المواعيد على الناس، وله «ديوان مديح» في النبي ﷺ .

وأُشِدَّ عَزَّ القضاة لنفسه^(٢):

ألا فاسألوا [في^(٣)] الفضل من كان بارعاً وفي العلم أفنى عمره باشتغاله
عن المرء يوصى قاصداً وجه ربه لزيد بما سمّاه من ثلث ماله
فإن يكن الموصى له متمولاً دفعنا له الموصى به بكماله

(١) بغية الوعاة .

٣١١- من مصادر ترجمته: الديباج المذهب ٥٧/٢ .

(٢) من الديباج .

(٣) من الديباج ٥٧/٢ .

وإن يك ذا قُلٌّ وفقر وفاقة حرمناه ذاك المال فارث لحاله
أُيْحَرَمُ ذو فقر ويعطاه ذو غنى لعمرك ما رزق الفتى باحتياله
فلا تعتمد إلا على الله وحده ولا تستند إلا لعزّ جلاله
توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ومولده سنة إحدى وخمسين وستمائة.

٣١٢- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السّداد الشهير [بالباهلي^(١)] المألقيّ
المالكي.

كان فقيهاً نحويّاً أصوليّاً حسن التعليم، نافعاً منجّباً، منقطع القرين، في الدين
المتين، والصلاح والتواضع، وحسن الخلق.
سمع من أبي عمر عبد الرحمن بن حوط الله، وغيره من المشايخ.
وله تواليف في القراءات والفقه، و«شرح التيسير» وله شعر، توفى تمام خمسة
وسبعمائة.

ذكره والذي قبله ابن فرحون.

٣١٣- عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازيّ ثم المقدسيّ ثم الدمشقيّ
الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصاريّ السعديّ العباديّ الخزرجيّ.

شيخ الشام في وقته، تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى مدة، وقدم الشام
فسكن بيت المقدس، ونشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله، ثم أقام بدمشق فنشر
المذهب، وتخرج به الأصحاب، وسمع بها من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان
الصابوني، ووعظ، واشتهر أمره، وحصل له القبول التام.

وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول، شديدًا في السنة، زاهدًا عارفاً، عابداً
متألهاً، ذا أحوال وكرامات.

يقال إنه اجتمع مع الخضر دفعتين^(٢)، وكان يتكلم في عدة أوقات على الخاطر.

٣١٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٥٥٣/٣، الديباج ٥٨/٢.

(١) من الإحاطة.

٣١٣- من مصادر ترجمته: الأنس الجليل ٢٩٧/١، وتذكرة الحفاظ ١١٩٩/٣، والذيل على طبقات الحنابلة.

(٢) حياة الخضر عليه السلام، خرافة اختلقها الصوفية، وقد بين ابن تيمية وغيره من الأئمة ما في ذلك من
الأباطيل.

قال أبو الحسين في «الطبقات»: وبلغنى أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعو عليه، ويقول: كم أرميه ولا تقع الرمية به، فلما كان فى تلك الليلة هلك، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلاناً، وقد هلك، فأرخت [تلك الليلة]. فلما كان بعد بضعة عشر يوماً، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل فى تلك^(١) الليلة التى أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها.

وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا، متجرداً لنشره، مبطلاً لتأويل أخبار الصفات. قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبى الفرج قال: حدثنا الشريف الجوانى النسابة عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج فى مجلس وعظه، فصاح رجل متواجداً، فمات فى المجلس، وكان يوماً مشهوداً، فقال المخالفون فى المذهب: كيف نعمل إن لم يميت فى مجلسنا أحد، وإلا كان وهناً. فعمدوا إلى رجل غريب، ودفعوا له عشرة دنانير فقالوا: احضر مجلسنا، فإذا طاب المجلس فصح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلم حتى نحملك ونقول: مات! ونجعلك فى بيت، فاذهب فى الليل، وسافر عن البلد. ففعل، وصاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات! فجاء رجل من الحنابلة، وزاحم حتى حصل تحته، وعصر على خصاه فصاح الرجل. فقالوا: عاش! عاش! وأخذ الناس فى الضحك، وقالوا: المحال ينكشف.

وللشيخ أبى الفرج تصانيف عدة فى الفقه والأصول.

منها: «المبهج» و«الإيضاح» و«التبصرة فى أصول الدين» و«مختصر فى الحدود» و«مختصر فى أصول الفقه»، و«مسائل الامتحان».

قال ابن رجب: وقرأت بخط الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب ابن الشيخ قال: سمعت والدى يقول: للشيخ أبى الفرج «كتاب الجواهر» وهو ثلاثون مجلدة يعنى فى التفسير. قال: وكانت بنت الشيخ تحفظه.

(١) ما بين حاصرتين من طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٤.

قال أبو يعلى بن القلانسي في «تاريخه» في حق الشيخ أبي الفرج: كان وافر العلم، متين الدين، حسن الوعظ، محمود السمات.

توفي في يوم الأحد ثامن عشر ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور ويزار.

٣١٤- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن الحنبلي.

الفقيه الواعظ المفسر شيخ الإسلام أبو القاسم، كذا كناه ابن القلانسي في «تاريخه» وكناه المنذري: أبا البركات بن شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد، شيخ الحنابلة بالشام في وقته.

توفي والده وهو صغير فاشتغل بنفسه، وتفقه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير ووعظ، واشتغل عليه خلق كثير.

وكان فقيهاً بارعاً، وواعظاً فصيحاً، وصدراً معظماً، ذا حرمة وحشمة وسؤدد ورياسة، ووجاهة وجلالة، وهيبة.

وكان له بجامع [دمشق^(١)] مجلس يعقده للوعظ.

قال السمعاني: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الدمشقي - مذاكرة - يقول: سمعت الشيخ الإمام عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي بدمشق، ينشد على الكرسي في جامعها وقد طاب وقته^(٢):

سَيِّدِي عَلَّلِ الْفُؤَادَ الْعَلِيلاً وَأَحِينِي قَبْلَ أَنْ تَرَانِي قَتِيلاً
إِنْ تَكُنْ عَازِماً عَلَيَّ قَبْضَ رُوحِي فَتَرْفُقْ بِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً

قال ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم: كان وجيه الدين مسعود بن شجاع شيخ الحنفية بدمشق يذكر شرف الإسلام ويقول: كان يذكر مجلدة من التفسير في المجلس الواحد ويثنى عليه.

٣١٤- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٩٨ وشذرات الذهب ٤/١١٣.

(١) عن ذيل الحنابلة. (٢) الذيل على طبقات الحنابلة.

من تصانيفه: «المنتخب في الفقه» في مجلدين، و«المفردات»، و«البرهان في أصول الدين» و«رسالة في الرد على الأشعرية».

وحدث عن أبيه ببغداد ودمشق، وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل، وناظر مع الفقهاء ببغداد في المسائل الخلافية.

قال ابن النجار: وبنى بدمشق مدرسة داخل باب الفراديس، وهي المعروفة بالحنبلية.

توفي رحمه الله ليلة الأحد سابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير.

وذكره أبو المعالي بن القلانسي في «تاريخه» فقال كان على الطريقة المرضية؛ والخلال الرضية، ووفور العلم وحسن الوعظ، وقوة الدين، والتنزه عما يقدر في أفعال غيره من المتفقيين.

٣١٥- عبد الوهاب بن عطاء العجليّ الخفاف.

نزى ببغداد ويكنى أبا نصر. سمع من سعيد بن أبي عروبة، وحميد، والتميميّ. وعنه أحمد، وإسحاق الكوسج، والحارث بن أبي أسامة.

قال أحمد: كان عالماً بسعيد. صدوق ربما أخطأ، ووثقه ابن معين.

مات ببغداد سنة أربع ويقال ست ومائتين، روى له مسلم والأربعة.

صنّف «التفسير» و«التاريخ» و«الناسخ والمنسوخ» و«السنن في الفقه».

٣١٦- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسيّ أبو محمد الفاميّ

الشيرازي.

من أهل شيراز.

٣١٥- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٩.

٣١٦- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٢٠٨.

قدم بغداد والحسين الطبري بالنظامية، فتقرر أن يدرس كل واحدٍ منهما يوماً
مناوبةً.

وحدث عن أبوي بكر أحمد بن الحسين بن الليث الحافظ، ومحمد بن أحمد
ابن عبدك الحبال، وجماعة.

روى عنه عبد الوهاب الأتماطي، وأبو الفضل بن ناصر، وغيرهما، وكان من
أفقه أهل زمانه وأفضلهم.

وله كتاب «الآحاد» وقيل: إنه صنّف تأليفاً، وإنه أَلَفَ «تفسيراً» ضمّنه مائة ألف
بيت من الشواهد، وكان يُملئ الحديث، إلا أنه صحف التصحيف الشنيع فردّ عليه
فلم يرجع، وربما أسقط من الإسناد، وحاصل أمره أنه ذو وهمٍ بالغ في الكثرة،
ولكل فنّ رجالٌ يعرفونه، وهو لم يكن محدثاً، ولكنه كان لا يرى تنقيص نفسه
فيدخل في الإماء وقد كان غنياً عن ذلك.

ومن مصنّفاته كتاب «تاريخ الفقهاء».

قال فيه ابن السمعاني: أحد [الفقهاء^(١)] الشافعية، وكان له يدٌ في المذهب،
ونقل أن أبا زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندّه قال في «تاريخ أصبهان»:
أبو محمد الفامي أحفظ من رأيناها لمذهب الشافعيّ.

مات بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس مائة.

٣١٧- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن مختار بن السلار.

الشيخ أمين الدين أبو محمد، إمام مقرئ، محقق، كامل عارف صالح.

ولد سنة ثمان وتسعين وست مائة، وتلا بالسيح على الشيخ مجير الدين محمد
ابن عبد العزيز البياني وغيره، ولى المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان،
وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، وكان إماماً خيراً ديناً منقطع القرين، جامعاً
لفنون من العلم كالنحو والفقه والتفسير.

(١) من طبقات السبكي ٢٠٦/٧.

٣١٧- من مصادر ترجمته: طبقات القراء لابن الجزري ٤٨٢/١.

أخذ القراءة عنه جماعة كثيرون منهم ابن الجزرى .
توفى ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ودفن يوم
الأربعاء بمقابر الصوفية جوار شيخ الإسلام ابن تيمية .
ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» .

٣١٨- عَبْدُ بَغِيرٍ إِضَافَةٌ بِنِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ بِنِ غُفَيْرِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ
الْحَافِظِ أَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَالِكِيِّ .

شيخ الحرم . سمع أبا الفضل بن خيرون، وبشر بن محمد المزنى، وعدة بهراة،
وأبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد السرخى، وأبا إسحاق المُسْتَمَلِيَّ بِلُخْ،
وأبا الهيثم الكُشْمِيَهَنِيَّ بِمَرُو، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد، وشيبان
ابن محمد، الضُّبَعِيُّ بِالْبَصْرَةِ، وأبا الفضل الزهرى، وأبا الحسن الدارقطنى،
وأبا عمر بن حيويه^(١) ببغداد، وعبد الوهاب بن الحسين الكلابى بدمشق،
وأبا مسلم الكاتب بمصر، وجاور بمكة .

روى عنه ولده عيسى، وعلى بن محمد بن أبى الهول، وموسى بن عيسى
الصقلى، وعبد الله بن الحسن التنيسى، وأبو صالح النيسابورى المؤذن، وعلى
ابن بكار الصورى، وأحمد بن محمد القزوينى، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد
النحوى، وأبو الحسين بن المهتدى بالله، وأبو الوليد الباجى، وعبد الله بن سعيد
النحوى، وعبد الخالق بن هارون السهمى، وأبو بكر أحمد بن على الطريثيى،
وأبو شاكر أحمد بن على العثمانى، وخلائق . وبالإجازة أبو بكر الخطيب،
وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفى، وأبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن غلبون الخولانى .

ولد أبو ذر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة تقريباً .

٣١٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/١١٠٣ .

(١) قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ٣/٣٩٢: «بفتح أوله وضم المثناة تحت المشددة، وسكون الواو،
وفتح المثناة تحت، تليها هاء» .

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب، فحدّث بها وحج وجاور، ثم تزوج في العرب، وسكن السَّرَوَات، فكان يحج كل عام ويحدّث ويرجع، وكان ثقة ضابطاً ديناً.

وقال أبو علي بن سَكْرَةَ: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وقال الخطيب: في ذى القعدة.

قال أبو الوليد الباجي في كتاب «فرق الفقهاء» عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذرّ وكان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك هذا؟ قال كنت ماشياً مع الدارقطني، فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الدارقطني وقبّل وجهه وعينه، فلما افترقنا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين، والذابّ عن الدين، القاضي أبو بكر بن الطيّب. فمن ذلك الوقت تكررت إليه.

قال الحسن بن بقى المألقي: حدثني شيخ قال قيل لأبي ذر: أنت هروى، فمن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأى الأشعري؟ قال: قدمت بغداد، فذكر نحواً ممّا تقدم وقال: فاقتديت بمذهبه.

وقال عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»: كان أبو ذرّ زاهداً ورعاً، عالماً، سخياً لا يدخر شيئاً. وصار من كبار مشيخة الحرم مشاراً إليه في التصوف^(١).

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذر مالكيّاً خيراً فاضلاً متقللاً من الدنيا، بصيراً بالحديث وعلله وتمييز الرجال.

وله تواليف منها: كتابه الكبير في «المسند الصحيح المجرد على البخاري ومسلم» وله أيضاً «مستدرک» لطيف في مجلد على الصحيحين، يدل على حفظه و«كتاب الجامع» و«كتاب السنة والصفات» و«كتاب الدعوات» و«كتاب فضائل القرآن» و«كتاب فضائل العيدين» و«كتاب دلائل النبوة» و«كتاب شهادة الزور» و«كتاب فضائل مالك بن أنس» و«مسانيد الموطآت» و«كتاب فضل يوم عاشوراء» و«كتاب كرامات الأولياء» و«كتاب الرؤيا» و«كتاب المناجات» و«كتاب المناسك»

(١) المنتخب من السياق - ص ٤٠١.

و«كتاب الربا واليمين الفاجرة» و«كتاب بيعة العقبة» وما روى فى بسم الله الرحمن الرحيم، و«كتاب على شيوخه» اشتمل على نحو ألف ومائة اسم و«كتاب آخر فىمن لقيه ولم يأخذ عنه» وسكن الحرم إلى أن مات، نفعنا الله به.

٣١٩- عَبْدُ بِنِ حَمِيدِ بْنِ نَصْرِ.

الإمام الحافظ أبو محمد الكسى بالكسر وتشديد المهملة، وينطق بها الناس بالفتح والمعجمة، وهو خطأ، أبو محمد مصنف «المسند» و«التفسير» وغير ذلك، قيل: اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد.

رحل على رأس المائتين فى شببته، فسمع يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي، وعلى بن عاصم، وابن أبى فديك، وحسين بن على الجعفي، وأبا أسامة، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدث عنه مسلم، والترمذي، وإبراهيم بن خزيمة الشاشي، وابن حبان وخلق، وعلق له البخارى فى دلائل النبوة فى «صحيحه»، فسماه عبد الحميد، وكان من الأئمة الثقات.

مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

ذكر من اسمه عبيد الله مصغرا

٣٢٠- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ النَّسَائِيِّ التَّفْهَانِيِّ.

قال ابن السمعاني: كان إماماً مفتناً، مفسراً محدثاً، واعظاً، مشغلاً بالعبادة، يتولى الحرث والحصاد بنفسه، يأكل من كده، سمع نصر الله الحشني، وإسماعيل ابن عبد الغفار، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

مات فى حدود سنة خمسين وخمسائة.

٣١٩- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٤.

٣٢٠- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٧٥.

٣٢١- عبيد الله بن عبد الكريم بن بُندار بن فَرُّوخ القرشي.

مولاهم حافظ العصر أبو زُرعة الرازي.

سمع أبا نَعِيم، وَقَبِيصَةَ، وِخْلاد بن يحيى، ومسلم بن إبراهيم، والقَعْنَبِيُّ،
ومحمد بن سابق، وطبقتهم بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان ومصر،
وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً ودينًا وإخلاصاً وعلماً وعملاً.

حدث عنه من شيوخه حرملة، والترمذى، ابن ماجه، والنسائي، وابن أبي
داود، وأبو عوانة، وسعيد بن عمر اليربوعي، وأبو حاتم، ومحمد بن الحسين
القطّان، وآخرون، وفي السابق واللاحق رواية إبراهيم بن أورمة الحافظ عن
الفلاس عن أبي زُرعة الرازي. قال البخاري: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال: أبو زُرعة عندنا، فقال لى أبي: يا بني قد اعتضت عن نوافلى بمذاكرة هذا
الشيخ.

قال صالح بن محمد: سمعت أبا زُرعة يقول: كتبت عن ابن أبي شيبة مائة
ألف حديث، وعن إبراهيم بن موسى الرازي مائة ألف حديث، قلت: تقدر أن
تملى على مائة ألف حديث من حفظك؟ قال: لا، ولكنى إذا ألقى على عرفت.
وعن أبي زُرعة أن رجلاً استفته أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف
حديث، قال: تمسك بامرأتك.

عن ابن عقدة أنبأنا مطين عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ما رأيت أحفظ من
أبي زُرعة، وعن الصغانى قال: أبو زُرعة يشبه بأحمد بن حنبل.
وقال على بن الجنيد: ما رأيت أعلم من أبي زُرعة. وقال يعلى الموصلى: كان
أبو زُرعة مشاهدته أكبر من اسمه، يحفظ الأبواب والشيوخ والتفسير.
وقال صالح جزرة: سمعت أبا زُرعة يقول: أحفظ فى القراءات عشرة آلاف
حديث.

٣٢١- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٧.

وقال يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت أكثر تواضعاً من أبى زُرعة.

وقال عبد الواحد بن غياث: ما رأى أبو زُرعة مثل نفسه.

وقال أبو حاتم: ما خلف أبو زُرعة بعده مثله، ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله، وقلّ من رأيتُ في زهده.

مات أبو زُرعة في آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين وقد شاخ، رحمه الله وإيانا.

٣٢٢- عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللّخميّ البرجانيّ.

من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان. كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته من أهل النحو والأدب، وممن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، موصوفاً بصحة العقل وقوة الفهم. وكان له حظٌّ صالح من الفقه، أخذ عن أبي إسحاق بن الروح بُونه، وغيره. بإشبيلية، وقرطبة.

أورده ابن بشكوال في «الصلة»، ولم يؤرخ مولده ولا وفاته.

٣٢٣- عبيد الله بن محمد بن جرّو الأسديّ أبو القاسم النحويّ العروضيّ المعتزليّ.

قال ياقوت: من أهل الموصل، قدم بغداد وقرأ على شيوخها، وسمع من أبي عبيد الله المرزبانيّ، وأخذ الأدب عن الفارسيّ والرّمانيّ والسيّرانيّ، وكان ذكياً حادقاً، جيّد الخط، صحيح الضبط، عارفاً بالقراءات والعربيّة، أمّ بعضد الدولة، وكان يلثغ بالراء غينا، فقال له الفارسيّ: ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه به، وأكثر مع ذلك ترديد اللفظ. بالراء، ففعل، فاستقام له إخراج الراء من مخرجها.

صنّف كتباً منها «تفسير القرآن العظيم» ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً، و«الموضّح في العروض»، و«المفصّح في القوافي»، و«الأمّد في علوم القراءات».

مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٣٢٢- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩١.

٣٢٣- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/٥، وبنية الوعاة ٢/١٢٣.

٣٢٤- عبید الله بن محمد بن مالک أبو مروان القرطبيّ الفقيه المالکیّ.

كان حافظاً للفقه والحديث والتفسير، عالماً بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار، متواضعاً، كثير الورع مجاهداً، متبذلاً في لباسه، قانعاً باليسير.

روى عن أبي بكر بن مغيث وغيره، وعنه أبو الوليد بن طريف، وصنف «مختصراً في الفقه» وله كتاب «ساطع البرهان».

مات في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة، وله ستون سنة.

من اسمه عثمان

٣٢٥- عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصب البغداديّ.

يكنى: أبا عمرو، وذكره أبو محمد بن خزرج وقال: قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة بإشبيلية فقرأنا عليه، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي [قرأ عليه بالقراءات السبع. وروى عن جلة البغداديين^(١)] وغيرهم وكان مجوداً للتلاوة محسناً، عالماً بمعاني القرآن، وكان كبير السن جداً.

ذكره ابن بشكوال في «الصلة» ولم يؤرخ وفاته.

٣٢٦- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الأمويّ.

مولاهم. القرطبي، الإمام العلم، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بدانية.

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: وابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين. فمكثت بالقيروان أربعة أشهر، أكتب.

٣٢٤- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٢.

٣٢٥- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/٢٩٠.

(١) ما بين حاصرتين من الصلة لابن بشكوال.

٣٢٦- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/٣٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٠٦.

ثم دخلت مصر فى شوال من السنة، فمكثت بها سنة، وحججت ودخلت الأندلس فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين .

وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رحلت إلى قرطبة، قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة، فاستوطنها حتى مات .
وقرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خوَّاستى^(١) الفارسى، وعلى: خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبى الفتح فارس بن أحمد، وأبى الحسن طاهر ابن غلبون .

وسمع كتاب ابن مجاهد فى اختلاف السبعة، من أبى مسلم محمد بن أحمد الكاتب، بسماعه منه، وسمع الحديث من أبى مسلم، ومن أحمد بن فراس العبَّسى، وعبد الرحمن بن عثمان الزاهد، وحاتم بن عبد الله البزاز، وأحمد ابن فتح الرسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار، وأحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبى الحسن على بن محمد القابسى، وأبى عبد الله بن أبى زَمَنِين، وعبد الوهاب بن مُنير المصرى، وطائفة كبيرة .

قرأ عليه أبو بكر بن الفصيح، وأبو الدَّوَّاد مفرج فتى إقبال الدولة، وأبو الحسين يحيى بن أبى زيد، وأبو بكر محمد بن المفرج، وأبو الحسن على بن عبد الرحمن ابن الدُّش^(٢)، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو الحسين بن على بن مُبَشَّر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن على، وخلق سواهم .

قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة فى علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه، وجمع فى ذلك تواليف حسناً مفيدة يطول تعدادها، وله معرفة

(١) بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة، قيده ابن الجزرى فى طبقات القراء ٣٩٢/١ .

(٢) قيده ابن الجزرى ٥٨٤/٢: «بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين» .

بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته. وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، ديناً فاضلاً ورعاً سنياً.

وقال المغامى: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب.

قال الذهبي في «طبقات القراء»: وكتبه في غاية الحسن والإتقان، منها كتاب «جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة» وكتاب «إيجاز البيان في قراءة ورش» مجلد، وكتاب «التلخيص في قراءة ورش» مجلد صغير، وكتاب «التيسير» مجلد، وكتاب «المقنع في رسم المصحف»، وكتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة» وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» في أربعة أسفار، وكتاب «الوقف والابتداء»، وغير ذلك. بلغني أن له مائة وعشرين مصنفاً، ثم وقفت على أسماء مصنفاته في «تاريخ الأدباء» لياقوت الحموى؛ فإذا فيها كتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع عشرين جزءاً، كتاب «الاقتصاد» في القراءات السبع مجلد، كتاب «اللامات والراءات» لورش مجلد، كتاب «الفتن» مجلد، كتاب «مذاهب القراء» في الهمزتين مجلد، كتاب «اختلافهم في الياءات» مجلد، كتاب «الفتح والإمالة» لأبي عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تواليفه جزءاً جزءاً.

وكان بين الداني وابن حزم الظاهري منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجة بينهما، ولكل واحد منهما في الآخر هجاء يقذع فيه، غفر الله لهما.

وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الخولاني، وأحمد ابن عبد الملك بن أبي جَمْرَةَ المرسى^(١).

[وَبَقِيَ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ^(٢)] هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة ومن أرجوزته في

السنة:

(١) تبصير المتنبه ١/٤٥٤.

(٢) ما بين الحاصرتين عن معرفة القراء الكبار ١/٤٠٩.

كلم موسى عبده الكليما
كلامه وقوله قديم
والقول في كتابه المفضل
على رسوله النبي الصادق
من قال فيه إنه مخلوق
أهون بقول جهنم الخسيس
ومما يذكر من شعره^(١):

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما
لأشياء أبلغ من ذل يجرعه
القائمين بما جاء الرسول به
يجرى على كل من يعزى إلى الأدب
أهل الخساسة أهل الدين والحسب
والمبغضين لأهل الزيغ والريب

توفى الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن ليومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيعة خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

ذكره ابن فرحون باختصار، والذهبي في «طبقات القراء» مطولاً، وهذا منه.

٣٢٧- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى.

الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو بن المفتي صلاح الدين الكردي الشهزوري الشافعي.

ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة، وتفقه على والده بشهرزور، ثم اشتغل بالموصل، مدة، كرر جميع «المهذب» ولم يطر شاربه، ثم صار معيداً عند العماد ابن يونس.

(١) إرشاد الأريب.

٣٢٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠.

سمع من عبيد الله بن السمين، ونصر الله بن سلامة، ومحمود بن على الموصلي، وعبد المحسن بن الطوسي، وارتحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد ابن سكينه، وعمر بن طبرزد، وبهمذان من أبي الفضل بن المعزم، وبنيسابور من منصور، والمؤيد، وزينب وطبقتهم، وبمرو من أبي المظفر السمعاني، وجماعة. وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد الحريزي، والشيخ موفق الدين المقدسي، والشيخ فخر الدين بن عساكر، وبحلب من أبي محمد بن علوان. وبحرّان من الحافظ عبد القادر.

ودرس بالمدرسة الصلاحية بيت المقدس، فلما هدم معظم سور البلد، قدم دمشق ودرس بالرواحية، ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى.

وصنف «شرح مسلم» و«علوم الحديث» و«إشكالات على الوسيط» وغير ذلك، وأفتى وتخرّج به الأصحاب وكان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره فى التفسير والحديث والفقہ وله مشاركة فى عدة فنون، وكانت فتاواه مسددة.

وقال أبو حفص بن الحاجب فى «معجمه»: إمام ورع وافر العقل، حسن السمّت، متبحر فى الأصول والفروع، بالغ فى الطلب حتى صار يضرب به المثل وأجهد نفسه فى الطاعة والعبادة، وكان وافر الجلالة، حسن البزّة، كثير الهيبة موقراً عند السلاطين والأمراء.

تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح، وكمال الدين سلار، وتقى الدين بن رزين القاضى، وغيرهم.

وحدّث عنه فخر الدين عمر الكرجي، ومجد الدين بن المهتار، والشيخ تاج الدين عبد الرحيم، والشيخ زين الدين الفارقي، والقاضى شهاب الدين الخويي والخطيب شرف الدين الفزارى، والشهاب محمد بن مشرف، والصدر محمد ابن حسن الأرموى، والعماد بن البالى، والشرف محمد بن الخطيب الأباري،

واناصر الدين محمد بن المهتار، والقاضى أبو العباس أحمد بن على الجيلى،
والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون.

انتقل إلى الله تعالى فى الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين
وستمائة، وكثر التأسف لفقده، وحُمِلَ نعشُه على الرءوس، وكان على جنازته
هيبة وخشوع، فصلوا عليه بجامع دمشق وشيَّعوه إلى عند باب الفرج، ورجع
الخلائق لكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه مشمرين ودفنوه
بمقابر الصوفية، وقبره ظاهرٌ يزار، وعاش ستا وثمانين سنة.

٣٢٨- عثمان بن أبى شيبَةَ الحافظ الكبير أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عثمان
الكوفىّ

صاحب «المسند» و«التفسير» و«السنن» و«الفتن» سمع شريكًا، وهُشِيمًا،
وإسماعيل بن عيَّاش، وابن المبارك، وطبقتهم.
وعنه الجماعة سوى الترمذى، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسن الصوفىّ، وجعفر
الفرىابىّ، والبغوىّ، وخلق كثير.

قال ابن مَعِين: ثقة مأمون، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما علمتُ إلا
خيرًا وقد أكثر عنه البخارى، وكان مزاحًا حتى فيما يتصحف من القرآن.

قال إبراهيم بن أبى طالب: جئته فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويّه!
فقلت له: شيخ مثلك يتمنى هذا! فقال: دَعْنى، فلو مات لصفأ لى جرير
ابن عبد الحميد.

وعاش بعد إسحاق خمسة أشهر، ومات فى أول سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٣٢٩- عطاء بن أبى مسلم أبو عثمان الخراسانى.

واسم أبيه مَيْسرة، وقيل عبد الله. صدوق يههم كثيرًا، ويرسل ويدلس من
الطبقة الخامسة.

٣٢٨- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٤.

٣٢٩- من مصادر ترجمته: ميزان الاعتدال ٣/ ٧٣.

له كتاب «تنزيل القرآن» و«تفسيره» و«ناسخه ومنسوخه» رواية يونس بن راشد الحراني عنه .

مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أن البخاري أخرج له، لكن روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه .
٣٣٠- عطية بن الحارث أبو روق .

بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف الهِزَّاني بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة الكوفي . صدوق من الطبقة الخامسة، صاحب «التفسير» روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه .

٣٣١- عكرمة بن عبد الله الحبر العالم أبو عبد الله البربري ثم المدني الهاشمي .

مولي ابن عباس، روى عن مولاة، وعائشة، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد، وعدة، وروايته عن علي بن أبي طالب في «سنن النسائي» . وذلك ممكن، لأن ابن عباس ملكه عندما ولي البصرة لعلي .

حدث عنه خلائق منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن يزيد وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعقيل بن خالد، وعباد بن منصور، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، وأفتى في حياة ابن عباس .

قال عكرمة: طلبت العلم أربعين سنة، وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسّن .

قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، أعلم الناس .

وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم .
عكرمة .

٣٣٠- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٠/١٤٣ .

٣٣١- من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ٢٠/٢٦٤ .

وعن الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. قال أيوب قال عكرمة: إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتتح لي خمسون باباً من العلم.

قال قرة بن خالد: كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة أمسك عن التفسير والفتيا مادام عكرمة بالبصرة.

وهو ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه. ولا تثبت عنه بدعة، روى له الجماعة.

مات رحمه الله سنة أربع ومائة بالمدينة، وقيل بعد ذلك.

من اسمه على

٣٣٢- على بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف بن سعيد

الإمام أبو الحسن الحوفي ثم المصري النحوي الأوحدي، من قرية شبرا من حوف بليس. له «تفسير» جيد، سماه: «البرهان في تفسير القرآن»، وكتاب «إعراب القرآن» في عشرة مجلدات، و«الموضح في النحو» وكتب آخر.

أخذ عن أبي بكر الأدفوي، وكان نحوياً قارئاً وأخذ عنه خلق من المصريين.

مات بكرة يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة.

٣٣٣- على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القطان.

الإمام الحافظ القدوة، محدث قزوين وعالمها، وله سنة أربع وخمسين ومائتين، ورحل في هذا الشأن، وكتب الكثير.

سمع أبا حاتم الرازي، وإبراهيم بن ديزيل سيفنة، ومحمد بن الفرغ الأزرق، والقاسم بن محمد الدلال، والحارث بن أبي أسامة، وأبا عبد الله بن ماجه صاحب «السنن» وإسحاق بن إبراهيم الدبّري، ويحيى بن عبدك القزويني وخلقاً سواهم.

٣٣٢- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ١٣٤، وطبقات المفسرين للسيوطي - ص ٨٣.

٣٣٣- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٦.

روى عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النحوى، وأحمد بن على ابن لآل^(١)، والقاسم بن أبى المنذر الخطيب، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزوينى، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى، وآخرون.

وتلا عليه بحرف الكسائى أحمد بن نصر الشذائى عن قراءته على الحسن ابن على الأزرق.

قال الخليلى: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقاه والنحو واللغة، وكان له بنون، محمد، وحسن، وحسين ماتوا شباباً، وسمعت جماعة من شيوخ قزوین، يقولون: لم ير أبو الحسن مثل نفسه، فى الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد. مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٣٣٤- على بن إبراهيم بن على الأنصارى الملقب أبو الحسن.

قال فى «تاريخ غرناطة» آية الله فى الحفظ وثقوب الذهن والنجابة فى الفنون، وفصاحة الإلقاء، إمام فى العربية لا يُشق فيها غباره، حفظاً وبحثاً وتوجيهاً وإطلاعاً وعتوراً على سقطات الأعلام، ذاكراً للغات والآداب، قائماً على التفسير، مقصوداً للفتيا عاقداً للوثيقة، ينظم وينثر، سليم الصدر، أبى النفس، كثير المشاركة.

قرأ على أبى عبد الله بن الفخار، وأبى عمرو بن منظور، سكن سلاً وقرأ بها الفقه والتفسير والعربية، وناظر بها، ونوه به.

٣٣٥- على بن إبراهيم بن نجا بن غنایم الأنصارى الدمشقى الفقيه الحنبلى الواعظ المفسر، زين الدين أبو الحسن بن رضى الدين أبى الطاهر المعروف بابن نجية.

نزىل مصر سبط الشيخ أبى الفرج الشيرازى الحنبلى.

(١) ابن لال: بلامين بينهما ألف، معناه بالفارسية: الأخرس.

٣٣٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/١١٦، وبغية الوعاة ٢/٣٥.

٣٣٥- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٣٦.

وُلد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة فيما ذكره ابن نقطة، والمنذرى. وغيرهما.

وقال ناصح الدين بن الحنبلى: سنة عشر.

وسمع بدمشق من أبى الحسن على بن أحمد بن قيس، وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهاب. وتفقه به، وسمع التفسير منه، وأحب الوعظ وغلب عليه، فاشتغل به.

قال ناصح الدين: قال لى: حفظنى خالى مجلس وعظ، وعمرى يومئذ عشر سنين، ثم نصب لى كرسيّاً فى داره، وأحضر لى جماعته، وقال: تكلم، فتكلمت، فبكى. قال: وكان ذلك المجلس يذكره بنصه وهو ابن تسعين، وكان بطيء النسيان وكان لا يخطبُ فى مجلسه، وإنما يدعو عقيب القراءة، ثم يقرأ مقرئ آيات من القرآن فيفسرها ويوسع فى ذكره، ثم يذكر فصولاً، وعنده من كلام العرب والعجم، فيلقن من الفصول ما يختار.

وبعثه نور الدين محمود بن زنكى رسولاً إلى بغداد سنة أربع وستين وخمسمائة فسمع هناك من سعد الخير بن محمد الأنصارى كثيراً، ومن [عبد^(١)] الصبور بن عبد السلام، وعبد الخالق بن يوسف، وغيرهم، واجتمع هناك بالشيخ عبد القادر وغيره من الأكابر، ووعظ بجامع المنصور، وانتقل إلى مصر من قبل دولة صلاح الدين، وأقام بها إلى أن مات، وكان يعظ بها بجامع القرافة مدة طويلة.

وقال أبو شامة: كان صلاح الدين يكتبه، ويحضر مجلسه هو وأولاده: العزيز، وغيره.

وحكى عنه السلفى فى «معجم شيوخ بغداد»، وروى عنه الحافظ عبد الغنى، وابن خليل، والضياء المقدسى، وأبو سليمان بن الحافظ عبد الغنى، وعبد الغنى ابن سليمان، وخطيب مردا، وجماعة. وأجاز للمنذرى، وأحمد بن أبى الخير ابن سلامة وغيرهما.

(١) ما بين الحاصرتين عن الذيل على طبقات الحنابلة.

وتوفى فى شهر رمضان - قال المنذرى: فى سابعه، وقال ابن نقطة: فى ثامنه - سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالشارع، ظاهر القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم، رحمه الله تعالى.

ذكره ابن رجب.

٣٣٦- على بن إبراهيم بن أبى بكر نور الدين الأنصارى المسمى الشافعى.

ويعرف بالكلبشوى^(١)، ويقال فيه أيضاً: الصالحى، ولد فى حادى عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة.

أخذ عن المناوى والشروانى، والشمنى، والكافيجى، والتقى الحصنى، والتقى القلقشندى، وصحب الشيخ مدين، وناب فى القضاء والجمع، وقطن جامع الزاهد. وله تصنيف سماه «الفيض القدسى على آية الكرسى» فى عدة كراريس أجاد فيه.

٣٣٧- على بن إبراهيم بن هاشم القمى أبو الحسن المحمدى.

من مصنفي الإمامية.

ذكره محمد بن إسحاق النديم فى «الفهرست»، وقال: له من الكتب «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» و«فضائل القرآن» و«المغازى» و«الشرائع».

يروى عن ابن أبى داود، وابن عقدة، وجماعة.

قال الذهبى فى «الميزان»: رافضى جلد. له تفسير فيه مصائب، ولم يؤرخ وفاته.

٣٣٨- على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبى الإمام أبو الحسن الحرالى.

٣٣٦- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٥٢/٥.

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما لام ثم معجمة نسبة لكلبشا، بجوار مليج من الغربية (الضوء اللامع ٢٢٣/١١).

٣٣٧- من مصادر ترجمته لسان الميزان ٧١٠/٤، وميزان الاعتدال ١١١/٣.

٣٣٨- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٣١-٦٤٠) ص ٣٣٦، والتكملة لابن الأبار ٢٥١/٣، والتوشيح الترجمة ١٦٢، وشجرة النور الزكية ١/٤٤٢، وعنوان الدراية - ص ١٤٣، وكفاية المحتاج

١/٣٣٨، ولسان الميزان ٧٣٥/٤، وميزان الاعتدال ١١٤/٣، ونيل الابتهاج ٣٥٧/١.

وحرَّالَّة^(١) من أعمال مُرسِيَّة. قال الذهبي: ولد بمراكش، وأخذ العربية عن ابن خروف، وحج ولقى العلماء، وجال في البلاد وشارك في عدة فنون، ومال إلى النظريات وعلم الكلام وأقام بحماسة وبها مات.

وله «تفسير» فيه عجائب ولم أتُحقق بعدما كان منطويًا عليه من العقيدة غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه استخرج علم وقت خروج الدجال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج^(٢).

وكان ابن تيمية يحط من كلامه، ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة، ورأيت جماعة يتكلمون في عقيدته.

وله «تأليف في المنطق» و«شرح الأسماء الحسنى» وغير ذلك، وكان من أحلم الناس بحيث يُضرب به المثل ولا يقدر أحد يغضبه.

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة، هذا كلام الذهبي في «تاريخه»^(٣).

وذكره في «الميزان» فقال: صنَّف «تفسيراً» وملاه بحقائق ونتائج فكره، وكان الرجل فلسفي التصوف، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت [طلوع] الشمس من مغربها، وهذه علوم وتحديدات ما علمتها رُسُلُ الله، بل كل منهم حتى نوح عليه السلام يتخوَّف من الدجال، ويُندِر أمته الدجال، وهذا نبينا ﷺ يقول: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه». وهؤلاء الجهلة إخوته يدعون معرفة متى يخرج. نسأل الله السلامة.

ويُذكر عن أبي الحسن الحرالي مشاركة قوية في الفضائل، وحسن سمّت، ولا أعلم له رواية^(٤).

مات بحماسة قبل الأربعين وستمائة، وأرخه ابن الأبار في شعبان سنة ثمان وثلاثين.

(١) حرالة: مشددة اللام: بلدة بالمغرب أو قبيلة بالبربر (القاموس).

(٢) تاريخ الإسلام - ص ٣٣٦. (٣) تاريخ الإسلام - ص ٣٣٧.

(٤) ميزان الاعتدال ١١٤/٣ وما بين حاصرتين منه.

وكان لقي أبا الحسن بن خروف، ومحمد بن عمر القرطبيّ.

ومن تصانيفه «مفتاح الباب المقفل لفهم الكتاب المنزل» جعله قوانين كقوانين أصول الفقه. وحكى عنه أنه أقام سبع سنين يجاهد نفسه، حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة ومن يزدري به سواء.

وذكر ابن الأبار أنه أقام ببلييس مدة، وذكر عنه أنه قال: إذا أذن العصر أموت، فلما جاء العصر أجاب المؤذن ومات رحمه الله تعالى^(١).

٣٣٩- علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متّويه الإمام أبو الحسن الواحديّ
اليسابوريّ.

كان أوحد عصره في التفسير، لازم أبا إسحاق الثعلبيّ، وأخذ العربية عن أبي الحسن القهّندزيّ الضريّر، ودأب في العلوم وأخذ اللغة عن أبي الفضل أحمد ابن محمد بن يوسف العروضيّ، صاحب أبي منصور الأزهريّ، وسمع [أبا طاهر^(٢)] بن محمّش [الزّياديّ]، وأبا بكر أحمد بن الحسن^(٣)] الحيريّ وجماعة، وروى عنه أحمد بن عمر الأرغبيّ، وعبد الجبار بن محمد الخواريّ، وطائفه. وكان نظام الملك يكرمه ويعظّمه، وكان حقيقا بالاحترام والإعظام؛ لولا ما كان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين، وبسط اللسان فيهم بما لا يليق. صنف التفاسير الثلاثة «البيسط» و«الوسيط» و«الوجيز» ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة. و«أسباب النزول» و«المغازي» و«الإغراب في الإعراب» و«شرح

(١) نقله ابن حجر في لسان الميزان ٤/٧٣٦.

٣٣٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/٩٧، وإنباه الرواة ٢/٢٣٢، وبغية الوعاة ٢/١٣٩، ودمية القصر - ص ٢٠٣، وطبقات السبكي ٥/٢٤٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة برقم ٢١٩، وطبقات النجاة لابن قاضي شهبة ٢/١٣٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، والمختب من السياق رقم ١٣٠٥، ووفيات الأعيان ٣/٣٠٣. وفي حواشي بغية الوعاة مصادر أخرى لترجمته.

قال ابن خلكان: «والواحدى: بفتح الواو وبعد الألف حاء مهملة مكسورة، وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هي، ولا ذكرها السمعاني، ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدليل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكري».

(٢، ٣) ما بين حاصرتين من السبكي.

الأسماء الحسنى» وسماه «التحبير»، و«شرح ديوان المتنبي» و«نفى التحريف عن القرآن الشريف» و«كتاب الدعوات» و«كتاب تفسير النبي ﷺ» وغير ذلك. وتصدر للإفادة والتدريس مدة، وله شعر حسن.

وفيه قيل (١):

قد جمعَ العالمَ فى واحدٍ عالمنا المعروفُ بالواحدى

مات بنيسابور فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قال الواحدى فى تفسير سورة القتال، عند قوله تعالى: ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَفَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]: أخبرنى أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى، عن محمد بن عبید الله بن الكاتب، قال: قدمت مكة. فلما وصلت إلى طيزناباذ ذكرت بيت أبى نواس (٢):

بطيزناباذ كرمٌ ما مررتُ به إلا تعجبتُ ممن يشرب الماء

فهتف بى هاتف، أسمع صوته ولا أراه (٣):

وفى الجحيمِ حميمٌ ما تجرعه حلقٌ فأبقى له فى البطن أمعاء

وقال فى [تفسير (٤)] سورة ألم نشرح بسنده أن العتبى قال:

كنت ذات ليلة فى البادية بحالة من الغم، فألقى فى روعى بيت من الشعر فقلت (٥):

أرى الموت لمن أصب بحمومًا له أروح

فلما جن الليل سمعت هاتفًا يهتف فى الهواء:

ألا [يا] (٦) أيها المرء الـ ذى الهم به برح

(١) إرشاد الأريب. (٢، ٣) طبقات السبكي.

(٤) تكملة من طبقات السبكي.

(٥) طبقات السبكي.

(٦) ساقط من الأصل، وهو فى طبقات السبكي، وبه يستقيم الوزن.

وقد أنشَدَ بَيَّتًا لَمْ يزل في فكره يسـبـحُ
إذا اشتدَّ بك العُسْرُ ففكَّرَ في ألمِ نَشْرَحِ
فُعسْرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إذا أبصرتَه فافرحْ

٣٤٠- علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله
ابن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ
أبو الحسن المتكلم.

ولد سنة ستين ومائتين، كان مالكيًّا، صنف لأهل السنة التصانيف، وأقام
الحجج على إثبات السنن، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقدم
كلامه وقدرته عز وجل، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان، والشفاعة
والحوض، وفتنة القبر الذي نفته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة
والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة. والدلائل الواضحة
العقلية، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة، وصنف في ذلك
التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة وظهر عليهم.

وكان أبو الحسن القاسبي يثني عليه، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن مذهبه
فيه، أثنى عليه وأنصفه، وأثنى عليه أبو محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة
المسلمين.

ولأبي الحسن من التأليف المشهورة كتب كثيرة جداً، عليها معول أهل السنة،
ككتاب «الموجز» وكتاب «التوحيد والقدر» وكتاب «الأصول الكبير»، وكتاب «خلق
الأفعال» الكبير، وكتاب «الصفات» وكتاب «الاستطاعة»، وكتاب «الرؤية»، وكتاب
«الأسماء والأحكام»، «والخاص والعام»، وكتاب «إيضاح البرهان»، وكتاب «الحث
عن البحث» و«النقض على البلخي» و«النقض على الجبائي» والنقض «على ابن
الراوندي» و«النقض على الخالدي»، وكتاب «الدامغ» و«أدب الجدل»، و«جوابات

٣٤٠- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢١، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٤٧، ووفيات الأعيان
٢٨٤/٣.

«الطبريين»، و«جوابات النعمانيين» و«جوابات الجرجانيين» و«الجوابات الخراسانية»، و«جوابات الرامهرمزيين»، و«جوابات الشيرازيين»، و«النوادر»، و«الرد على الفلاسفة» و«نقض كتاب الإسكافي» و«كتاب الاجتهاد» وكتاب «المعارف»، و«الرد على الدهريين» و«الرد على المنجمين»، «ومقالات الإسلاميين» و«المقالات» الكبير، و«نقض كتاب التاج»، و«كتاب النبوات» وكتاب «اللمع» الكبير، وكتاب «اللمع» الصغير، و«كتاب الشرح والتفصيل»، وكتاب «الإبانة في أصول الديانة» وله الكتاب المسمى «بالمخزن في علوم القرآن» كتاب عظيم جداً بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة جزء، وقيل إنه أكبر من هذا، ومن وقف على تواليفه رأى أن الله تعالى أمده بتوفيقه، وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزلياً، ثم رجع إلى هذا المذهب الحق ومذهب أهل السنّة، فكثير التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي ﷺ في رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره، فكان ذلك والحمد لله.

توفى أبو الحسن رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ذكره عياض في «المدارك».

وفى ترجمته في كتاب «الوفيات» لابن خلكان، والأشعرى: بفتح الهمزة، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة: وبعدها راء، هذه النسبة إلى أشعر، واسمه نبت بن أدد بن زيد، وإنما قيل له أشعر، لأن أمه ولدته والشعر على يديه، هكذا قاله ابن السمعاني.

٣٤١- علي بن إسماعيل بن يوسف القونويّ العلامة علاء الدين.

ولد بقونية من بلاد الروم سنة ثمان وستين وستمائة، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، فدرس بالإقبالية، ثم قدم القاهرة، فولى مشيخة سعيد السعداء.

سمع أبا الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، والأبرقوهي، والدميمي، وابن دقيق العيد، وأبا حفص عمر بن القواس، وابن الصواف، وابن القيم،

٣٤١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٤٣، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/١٣٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٣٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة برقم ٥٢٢ وقضاة دمشق - ص ٨٩، ٩١، ٩٣، ١٠٦، ٢٤٨.

وغيرهم ولازم الشمس الأيكيّ، وتقدّم في معرفة علم التفسير والفقه والأصول والتصوّف وكان محكما للعربية، قوى الكتابة. له يد طولى في الأدب، أقام ثلاثين سنة يصلّى الصبح جماعةً، ثم يقرأ إلى الظهر، ثم يصلّيها، ويأكل شيئاً في بيته، ثم يذهب إلى عيادة مريض أو تهنئة أو نحو ذلك، ثم يرجع وقت حضور الخانقاه الصلاحية ويشغل بالذكر إلى آخر النهار.

وولى تدريس الشريفة، وتخرّج به جماعة في أنواع من العلوم.

قال الإسنويّ: وكان أجمع من رأيناه للعلوم خصوصاً العقلية واللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، وكان قليل المثل من عقلاء الرجال، صالحاً كثير الإنصاف، طاهر اللسان، مهيباً وقوراً. وكان الناصر يعظمه ويثني عليه.

ولى قضاء الشام فباشره بعفة وصلاح، ولم يغير عمامته الصوفية، خرّج له الذهبى جزءاً حدث به، وسمعه منه أبو إسحاق التنوخيّ، ولما استقر في القضاء أخرج من وسطه كيساً فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصريّ وابن جملة، وقال: هذه حضرت معى من القاهرة، ثم طلب الإقالة من القضاء فلم يجب.

صنّف «شرح الحاوى»، و«مختصر منهاج الحليمى»، و«شرح التعرف في التصوّف»، و«اختصر المعالم فى الأصول»، وفيه يقول ابن الوردي^(١).

إن رمتَ تذكّر في زمانك عالماً متواضعاً فابدأ بذكر القونوى
ولى القضاء وصار شيخ شيوخهم والقلب منه على التصوف منطوى
زادوه تعظيماً فزاد تواضعاً الله أكبر هكذا البشر السوى

مات فى منتصف ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة، بعد أن مرض أحد عشر يوماً بورم الدماغ، وتأسّف الناس عليه، رحمه الله تعالى وإيانا.

٣٤٢- على بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن عبد الرحيم.

(١) بغية الوعاة ٢/ ١٤٤.

٣٤٢- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة برقم ٤٤١.

الإمام المحدث البارح المؤرّخ الكبير تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف
بابن الساعى .

خازن كتب المستنصرية، ولد فى شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقرأ
القراءات على أبى البقاء العكبرىّ، وسمع الحديث من جماعة .
وكان فقيهاً قارئاً بالسبع، محدثاً مؤرخاً، شاعراً لطيفاً كريماً .
له مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، منها:

«مختصر تفسير البغوى» و«ذيل على كامل ابن الأثير» فى خمسة مجلدات،
و«تاريخ» فى ستة وعشرين مجلداً و«شرح على مقامات الحريرى» فى خمسة
وعشرين مجلداً، و«شعراء الزمان» فى عشرة مجلدات، و«طبقات الفقهاء» فى
ثمانى مجلدات، و«معجم الأدباء» فى خمسة مجلدات، و«مناقب الخلفاء» و«تاريخ
الوزراء» و«سيرة الخليفة الناصر»، وغير ذلك .

قال الذهبى: وقد أورد الكازرونى فى ترجمة ابن الساعى أسماء المصنفات
التي صنّفها، وهى كثيرة جداً لعلها وقر بغير، منها «مشيخته بالسمع والإجازة»
فى عشرة مجلدات، وقرأ على ابن النجار «تاريخه لبغداد»، وقد تكلم فيه فالله
أعلم .

وكان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التآليف، وله أوهام،
وعمر، واشتهر، وما هو من أحلاس الحديث، بل عداه فى الأخباريين .
مات ببغداد فى رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة،
ووقف كتبه على النظامية .
ذكره ابن قاضى شهبه^(١) .

٣٤٣- على بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزديّ أبو الحسن القزوينيّ .

(١) ابن قاضى شهبه ١/٤٦١ .

٣٤٣- من مصادر ترجمته: التدوين فى أخبار قزوين ٤/٣٠٦ .

كان ديناً عالماً بالأدب والتفسير والحديث، وسمع بقزوين أباه، وهارون ابن هزاري، ويحيى بن عبدك، وبالري أبا حاتم، وبهمذان حمدان بن المغيرة السُّكْرِيّ، وببغداد عبيد بن شريك، ومحمد بن يونس، وبمكة علي بن عبد العزيز. روى عنه علي بن أحمد الأستاذ، وحدث عنه عمر بن عبد الله بن زاذان، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع.

أورده الرافعي في «تاريخ قزوين».

٣٤٤- علي بن حُجْر - بضم المهملة وسكون الجيم - ابن إياس السَّعْدِيّ المَرْوَزِيّ الحافظ الكبير أبو الحسن.

رحال جوال، سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وهشيمًا، وابن المبارك، وأمثالهم، وعنه الجماعة - سوى أبي داود، وابن ماجه - وأبو بكر بن خزيمة، والحسن بن سفيان، وخلق.

قال محمد بن علي بن حمزة المروزي: كان فاضلاً حافظاً، نزل بغداد ثم تحول إلى مرو.

قال النسائي، ثقة مأمون حافظ.

وقال الخطيب: كان صدوقاً متقناً حافظاً.

وقال الخليل بن أحمد السَّجَزِيّ: سمعت السراج يقول: أنبأنا قتيبة قال: كتب إلى علي بن حُجْر: إن أحببت أن تستمتع ببصرك فلا تنظر بعد العصر في كتاب.

وله تصانيف منها «أحكام القرآن» وله أدب وشعر.

توفى في منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة أو جاوزها، رحمه الله وإيانا.

٣٤٥- علي بن الحسن بن علي الصَّنَدَلِيّ النيسابوريّ الحنفِيّ أبو الحسن.

٣٤٤- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٠.

٣٤٥- من مصادر ترجمته: الجواهر المضيئة ٢/ ٥٥٤.

من أصحاب أبي عبدالله الصيمريّ، قرأ بنيسابور على الحسن الصعبيّ، ودرس هناك، وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة، وله نصّف «تفسير القرآن» وكان يعظ على عادة أهل خراسان.

وورد مع السلطان طغريل إلى بغداد، و لما رجع إلى نيسابور انقطع وتزهد فلم يدخل على السلاطين.

وقال له السلطان ملك شاه في جامع نيسابور: لم لا تجيء إليّ؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

قال الهمداني: وحدثني أبو محمد بن عبد الله بن أحمد السمرقنديّ المحدث، قال كان الصندليّ يستعمل السنّة في ملابسه، ويسعى ماشياً إلى الجمعة فيسلم على كل من اجتاز به.

وكانت بينه وبين أبي محمد الجوينيّ إمام الشافعية وابنه أبي المعالي [بعده] (١) مخالفةً في الأصول والفروع، ولكل واحد منهما طائفة. والله يغفر للجميع.

مات يوم الأحد عند غروب الشمس التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ذكره القرشي.

٣٤٦- علي بن الحسن بن فضال.

من الشيعة له كتاب «فضائل القرآن» (٢).

٣٤٧- علي بن الحسين بن الجنيد.

(١) من الجواهر المضيئة.

٣٤٦- من مصادر ترجمته: ابن النديم ٣٧/١.

(٢) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «علي بن الحسن بن فضال من الشيعة... له كتاب فضائل القرآن» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٣٤٧- من مصادر ترجمته: تذكرة الحفاظ ٢/٦٧١.

الحافظ الثبت، أبو الحسن الرازي، ويعرف فى بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك.

كان بصيراً بالرجال والعلل، ثقةً صدوقاً.

قال الخليلي: هو حافظ علم مالك.

قال الذهبي: وكان يحفظ أيضاً أحاديث الزهري.

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

له كتاب «أمثال القرآن».

٣٤٨- على بن الحسين بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الغزنويّ الواعظ.

سمع بغزنة ومرو والعراق، وكان يتكلم بالعربي والعجمي، جيّد الكلام، مليح الإيراد، حسن المعرفة بالفقه والتفسير، حنفي، تام المروءة والسخاء، كثير البذل.

حدث ببغداد يسيراً، وعنه أبو سعد بن السمعاني، وأبو الفضل محمد ابن يوسف الغزنوي.

ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

قال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع، وبنت له زوجة المستظهر رباطاً بباب الأزج، وكان الوزراء والأكابر والسلطان يأتونه، وهو والد المسند أبي الفتح أحمد راوي المسند:

ومن شعره:

أملٌ إليه أنتِ هي	إني لوصلك أشتهى
بالروح منى أن تهى	إن نلتُ ذلك لم أبل
وعلى الحقيقة أنت هي	دنياى لذة ساعة
فقلت لآ أنتِ هي	ولقد نهاني العاذلون

٣٤٨- من مصادر ترجمته: المنتظم ١٠/١٦٦.

٣٤٩- على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام.

أبو الحسن الكسائي.

من ولد بهمن بن فيروز. مولى بنى أسد، من أهل باحْمَشَا، إمام الكوفيين فى النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمى الكسائي لأنه أحرم فى كساء، وقيل لغير ذلك.

وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد، وقرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات، ثم اختار لنفسه قراءة.

وسمع من جعفر الصادق، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم، وأبى بكر ابن عياش.

قال الخطيب: وتعلم النحو على كبر، وسببه أنه جاء إلى قوم وقد أعيأ، فقال: قد عَيَّيتُ، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! قال: كيف لحت؟ قالوا: إن كنت أردتَ من انقطاع الحيلة فقل: عَيَّيت [مخففاً] وإن أردتَ من التعب، فقل: أعييت؛ فأنف من هذه الكلمة، وقام من فورهِ، وسأل عمّن يُعلِّم النحو، فأرشد إلى معاذ الهراء، فلزمه حتى أنفد ما عنده، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليلَ وجلس فى حلقتِه، فقال له رجل من الأعراب: تركتَ أسدَ الكوفة وتميمًا وعندها الفصاحة، وجئتَ إلى البصرة! فقال لل خليل: من أين أخذتَ علمك هذا؟ فقال: من بوادى الحجاز ونجد وتهامة، فخرج ورجع؛ وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبراً فى الكتابة عن العرب، سوى ما حفظ، فقدم البصرة فوجد الخليل قد مات وفى موضعه يونس، فجرت بينهما مسائل أفرَّ له فيها يونس. وصدّره فى موضعه.

وقال ابن الأعرابى: كان الكسائي أعلم الناس، ضابطاً عالماً بالعربية، قارئاً صدوقاً، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ، ويأتى الغلمان.

وأدب ولد الرشيد، وجرى بينه وبين أبى يوسف القاضى مجالس.

٣٤٩- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/١٨٣، وإنباه الرواة ٢/٢٥٦، وبغية الوعاة ٢/١٥٦.

وعن الفراء، قال: قال لى رجل: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله فى النحو! فأعجبتنى نفسى، فأنته فناظرته مناظرة الأكفاء، فكأنى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر.

وعنه أيضاً، قال: مات الكسائى وهو لا يحسن حدَّ «نعم» و«بئس» و«أن» المفتوحة الهمزة، والحكاية، قال: ولم يكن الخليل يحسن النداء ولا سيبويه يدرى حد التعجب.

وعن الأصمعى: أخذ الكسائى اللغة عن أعراب من الحطمة ينزلون بقطر بل، فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه، فقال أبو محمد اليزيدى^(١):

كنا نقيسُ النَّحوَ فيما مَضَى	على لسانِ العربِ الأوَّلِ
فجاء أقوامٌ يقيسونُه	على لغى أشياخِ قُطْرُبُلِ
فكلهم يعمَلُ فى نقضِ ما	به نصابُ الحقِّ لا يأتلى
إنَّ الكسائى وأصحابه	يرقونُ فى النحوِ إلى أسفل

وقال فيه^(٢):

أفسدَ النحوَ الكسائى	وثنى ابنَ غزاله
وأرى الأحمرَ تيساً	فاعلفوا التيسَ النخالة

وقال ابن درستويه: كان الكسائى يسمع الشاذ الذى لا يجوز إلا فى الضرورة، فيجعله أصلاً ويقيس عليه، فأفسد بذلك النحو.

قرأ عليه أبو عمر الدورى وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرازى، وقتيبة بن مهران الأصبهانى، وأحمد أبى سريج النهشلى، وأبو حمدون الطيب ابن إسماعيل، وعيسى بن إسماعيل الشيزرى، وأبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد ابن سفيان، وخلق سواهم.

(١، ٢) بغية الوعاة.

وحدث عنه يحيى الفراء، وأحمد بن حنبل، وخلف البزار، ومحمد ابن المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب الدورقي، وعدد كثير.

وإليه انتهت الإمامة فى القراءة والعربية.

وصنّف «معانى القرآن» «مختصراً فى النحو» «القراءات» «مقطوع القرآن وموصله» «الهئات المكنى بها فى القرآن» «النوادى الكبير» «الأوسط» «الأصغر» «العدد» «الهاء» «المصادر» «الحروف» «أشعار المعاياة» وغير ذلك.

ومات بالرى هو ومحمد بن الحسن فى يوم واحد، وكانا خرجا مع الرشيد، فقال: دفنت الفقه والنحو فى يوم واحد، وذلك سنة اثنتين أو ثلاث، وقيل تسع وثمانين ومائة، وصحح وقيل: سنة اثنتين وتسعين.

ومن شعره:

أيها الطالبُ علمًا نافعًا اطلبِ النحوَ ودعْ عنك الطَّمعَ
إنما النحو قِياسٌ يُتَّبَعُ وبه فى كل علم يُنتَفَعُ
وإذا ما أبصرَ النحوَ فتىً مرّ فى المنطقِ مرًّا فاتَّسعَ
فى أبياتٍ أخر .

وقال ابن الدورقي؛ اجتمع الكسائيّ واليزيدى عند الرشيد، فحضرت الصلاة فقدموا الكسائي يصلى، فأرتج عليه فى قراءة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، فقال اليزيدى: قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ترتج على قارئ الكوفة! قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدى، فأرتج عليه فى [سورة^(١)] الحمد فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتُبْتلى إن البلاءَ مُوَكَّلَ بالمنطق

أخبرنا بهذه الحكاية شيخنا القاضى جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن بدر الدين محمد عرف بابن الأمانة مشافهة، عن إمام المقرئين والمحدثين

(١) عن إنباه الرواة.

شمس الدين محمد بن محمد بن الجزرى، أنبأنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى إذنا، عن يوسف بن المجاور، أنبأنا أبو اليمن الكندى، أنبأنا أبو منصور الشيبانى، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن الحمامى، قال: سمعت عمر ابن محمد الإسكاف يقول: سمعت عمى يقول: سمعت ابن الدورقى يقول، فذكرها.

٣٥٠- على بن سليمان الزهراوى المالكى أبو الحسن.

كان من أهل العلم والتفسير والقراءات والفرائض.

له «المعاملات» على طريق البرهان، و«الزهراوى» فى الطب، وكتاب كبير فى «تفسير القرآن».

وكان إمام الجامع بغرناطة والخطيب به، وحج ورجع إلى غرناطة.

وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

ذكره القاضى عياض فى «المدارك».

٣٥١- على بن سهل النيسابورى [أبو الحسن المفسر، من أهل نيسابور].^(١)

قال ابن السمعانى: كان إماماً فاضلاً زاهداً، حسن السيرة، مرضى الطريقة، جميل الأثر، عارفاً بالتفسير.

قال: وجمع «كتابتا فى التفسير» وجمع شيئاً سماه «زاد الحاضر والبادى» وكتاب «مكارم الأخلاق».

سمع أبا عثمان الصابونى، وأبا عثمان البجيرى، وأبا القاسم القشيرى، وأبا صالح المؤذن، وعبد الغافر الفارسى، وخلقاً.

توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة].

٣٥٠- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٩٢.

٣٥١- من مصادر ترجمته: طبقات السبكي ٥/٢٥٨.

(١) مكان ما بين الحاصرتين بياض بالأصل، أكملته عن السبكي والتكملة على شرط المؤلف.

٣٥٢- علي بن صلاح بن أبي بكر بن محمد بن علي علاء الدين السَّحْمِيُّ القرمي .

نزيل حلب . كان عارفاً بالفقه والتفسير، أقام مدة بحلب يشغل وينفع الناس إلى أن مات بها في سنة أربع وسبعين [وسبعمائة^(١)] عن بضع وسبعين سنة، ذكره ابن حبيب . [وقال في حقه: عالم جليل القدر، يسر القلب ويشرح الصدر، كان عارفاً بالفقه، والتفسير، والأصول، والعربية، وكان كثير الانجماع مقبلاً على شأنه .

وقال القاضي علاء الدين في «تاريخ حلب» كان ديناً كثير العبادة، انتفع به الطلبة^(٢)].

تحرر هذه الترجمة من «الدرر الكامنة» لشيخ شيوخنا الحافظ ابن حجر، فإن النسخة التي نقلت منها سقيمة جداً.

٣٥٣- علي بن عبد الله بن أحمد العلامة أبو الحسن بن أبي الطيب النيسابوري .

كان رأساً في تفسير القرآن .

له «التفسير الكبير» في ثلاثين مجلدة، و«الأوسط» في عشرة مجلدات، و«الصغير» في خمسة مجلدات، وكان من حفاظ العالم .

مات في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، رحمه الله وإيانا .

٣٥٤- علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي بكر الشيخ تاج الدين التبريزي الشافعي .

نزيل القاهرة، المتضلع بغالب الفنون من المعقولات والفقه والنحو والحساب والفرائض .

٣٥٢- من مصادر ترجمته الدرر الكامنة ٣/٥٦ .

(١) من الدرر الكامنة .

(٢) ما بين حاصرتين بياض بالأصل أكملته عن الدرر الكامنة كما أشار المؤلف . والترجمة هنا منقولة بنصها عن الدرر الكامنة .

٣٥٣- من مصادر ترجمته: طبقات المفسرين للسيوطي - ص ٧٧ .

٣٥٤- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٦٤، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/١٣٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١١٤، والعقد المذهب لابن الملتن - ص ٤١٥ .

أخذ عن قطب الدين الشيرازي، وعلاء الدين النعماني الخوارزمي، والسيد ركن الدين [الأسْتَرَابَازِي] (١) وسراج الدين الأردبيلي، وغيرهم.

وسمع الحديث من الواني، والحُتْنِيّ، والدبوسى، وأدرك البيضاوى ولم يأخذ عنه، ودخل بغداد سنة ست عشرة، وحج ثم دخل مصر سنة اثنتين وعشرين. قال الذهبي: هو عالم كبير شهير: كثير التلامذة، حسن الصيانة، من مشايخ الصوفية.

وقال السبكي: كان ماهراً في علوم شتى، وعنى بالحديث بأخرة، وصنف في التفسير والحديث والأصول والحساب، ولازم شغل الطلبة بأصناف العلوم.

وقال الإسنوي: واطب على العلم فرادى وجماعة، وجانب الملل، فلم يسترح قبل قيامته ساعة، كان عالماً في علوم كثيرة، من أعرف الناس «بالحاوى» الصغير.

وقال ابن الملقن: شرح «المصباح» وعمل أحكاماً في علم الحديث سماها «القسطاس» تعب عليه كثيراً وأفرد الأحاديث الضعيفة في جزأين.

وقال غيره: جرد الأحاديث التي في «الميزان» للذهبي ورتبها على الأبواب.

وله على «الحاوى» حواشى مفيدة، واختصر «علوم الحديث» لابن الصلاح اختصاراً مفيداً، وأقرأ «الحاوى» كله سبع مرات في شهر واحد، كان يرويه عن على بن عثمان العفيفى عن مصنفه.

وتخرج به جماعة، منهم برهان الدين الرشيدى، ومحب الدين ناظر الجيش، وشهاب الدين بن النقيب.

توفى بالقاهرة فى سابع عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربته التي أنشأها قريباً من الخانقاة الدويدارية، وكان فى لسانه عجمة، وورثاه الصفدى بقوله (٢):

يَقُولُ تاجُ الدِّينِ لِمَا قَضَى مَنْ ذَا رَأَى مِثْلِي بِتَبْرِيزِ
وَأَهْلِ مِصْرٍ بَاتَ إِجْمَاعُهُمْ يَقْضَى عَلَى الْكُلِّ بِتَبْرِيزِ

(١، ٢) عن بغية الوعاة.

ذكره ابن قاضي شهبة، وشيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٥- علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن بن النعمة البلنسي الأنصاري المالكي.

من أهل ألمرية، أخذ في صغره عن أبي الحسن بن شفيح، وموسى بن خميس المقرئ الضرير، وابن باشة.

وسمع من أبي محمد بن عتاب، وابن مغيث، وأبي علي بن سكرة، وخلق، وبرز في العلوم.

قرأ عليه بالسبع الحسن بن محمد بن فاتح الشعار، وغيره.

قال ابن الأبار: كان عالماً متفناً، حافظاً للفقهاء، والتفاسير، ومعاني الأثر والسنن، متقدماً في علم اللسان، فصيحاً مفوهاً، ورعاً، معظماً عند الخاصة والعامّة، ولى خطابة بلنسية، وانتهت إليه رياسة الإقراء والفتوى، وانتفع به الناس، وكثر الراحلون إليه^(١).

صنف «رى الظمان في تفسير القرآن» في عدة مجلدات و«الإمعان في شرح سنن النسائي» أبي عبد الرحمن.

وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس توفي سنة سبع وستين وخمسمائة وهو في عشر الثمانين.

وأخذ عنه القراءات أيضاً أبو جعفر بن عون الله الحصار.

وذكره الذهبي في «طبقات القراء^(٢)»، ثم شيخنا في «طبقات النحاة».

٣٥٦- علي بن عبد الله بن المبارك أبو بكر الوهراني.

٣٥٥- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٦٤، والتكملة لابن الأبار ٣/٢٠٦.

(١) التكملة لابن الأبار ٣/٢٠٧.

(٢) لم أجده في المطبوع من طبقات الذهبي.

٣٥٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٦٥، وتاريخ الإسلام، وفيات (٦١١-٦٢٠) ص ٢٧٧، وطبقات

المفسرين للسيوطي ص ٨٠.

المفسر، خطيب دارياً، إمام فاضل صنف «تفسيراً» و«شرح أبيات الجمل» وله شعر جيد.

مات في ذى القعدة سنة خمس عشرة وستمائة.

قاله الذهبي.

٣٥٧- علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي.

من أهل ألمرية، يكنى أبا الحسن، روى عن أبي العباس العذري كثيراً واختص به، وسمع من القاضي أبي إسحاق بن وردون، والقاضي أبي بكر ابن صاحب الأحباس وغيرهم:

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو الوليد الباجي ماريه. وكان من أهل العلم والمعرفة، والذكاء والفهم، وجمع في «تفسير القرآن» كتاباً حسناً مفيداً، وله معرفة في أصول الدين، وحج بيت الله الحرام، وأخذ الناس عنه.

ومولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتوفي رحمه الله في ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة. سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. ذكره ابن بشكوال في «الصلة».

علي^(١) بن عبد الله بن موهب الجذامي أبو الحسن.

قال ياقوت له تأليف عظيم في «تفسير القرآن» روى عن عبد الله بن عبد البر. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، ومات في سادس عشر جماد الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

٣٥٨- علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل أبو الحسن الجرجاني.

٣٥٧- من مصادر ترجمته: الصلة لابن بشكوال ٤٠٥/٢.

(١) هذه الترجمة كالسابقة، وهي تكرر لها وقد جاءت هكذا في الأصل وقد اعتمدها الأدرنوي في طبقاته دون الأولى.

٣٥٨- من مصادر ترجمته: تاريخ جرجان- ص ٣١٨، وطبقات السبكي ٤٥٩/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٣٦، وطبقات العبادي- ص ١١١.

الفقيه الشاعر المطبق. قال حمزة السهمي: كان قاضي جرجان، وولى قضاء
قضاة الري، وكان من مفاخر جرجان.

وقال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً أديباً شاعراً وله «ديوان» وهو القاتل من
قصيدة^(١) له:

يقولون لي فيك انقباض وإنما
أرى الناس من دانا هم هان عندهم
وما كل برق لاح لي يستفزني
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت
ولم أقض حق العلم إن كان كلما
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي
أأشقى به غرساً وأجنيه ذلة

رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما
ومن أكرمه عزة النفس أكرماً
ولا كل من لاقيت أرضاه منعماً
أقلب كفى إثره مستندماً
بدا طمع صيرته لي سلماً
ولكن نفس الحرّ تحمل الظماً
لأخدم من لاقيت لكن لأخدماً
إذا فاتباع الجهل قد كان أحزماً

وقال العبادي: صنف «كتاب الوكالة» وفيه أربعة آلاف مسألة.

وقال ابن كثير: له «ديوان» مشهور، «وتفسير» كبير، وغير ذلك.

وقال أبو شامة: له اختصار «تاريخ أبي جعفر الطبري» في مجلدة سماه «صفوة
التاريخ».

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وحُمل تابوته إلى جرجان،
فدفن بها، كذا قال حمزة السهمي، وجرى عليه الذهبي، وابن كثير في «طبقاته»،
والسبكي، وهو مقتضى كلام الشيخ في «الطبقات»، فإنه جعله من الطبقة الذين
ماتوا بعد التسعين، لكن قال الحاكم: في صفر سنة ست وستين عن ست وسبعين
سنة.

(١) طبقات السبكي ٣/ ٤٦٠.

قال ابن خلكان: ونقل الحاكم أثبت وأصح، فعلى هذا هو من أهل الطبقة السادسة.

٣٥٩- على بن أبي العز بن أبي عبد الله الباجسُراني الفقيه الحنبلي الزاهد أبو الحسن.

كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من أبي الوقت، وابن البطي وغيرهما. وحدث باليسير.

سمع منه جماعة من الفقهاء. وكان صالحاً ورعاً متديناً ذا عبادة وزهد. جمع كتاباً في «تفسير القرآن الكريم» في أربعة مجلدات.

توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وصلى عليه بالمصلى بباب الحلبة، ودفن بباب حرب. ذكره ابن رجب.

٣٦٠- على بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد ابن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم السُّبكيّ.

تقى الدين أبو الحسن الفقيه الشافعي المفسر الحافظ الأصولي النحوي اللغوي المقرئ البياني الجدلي الخلافي النظار البارع، شيخ الإسلام أوحد المجتهدين.

ولد بسبك من أعمال الشرقية في مستهل صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وحفظ «التنبيه» وقدم القاهرة فعرضه على القاضي تقى الدين ابن بنت الأعز، وقرأ القراءات على التقى الصائغ، والتفسير على العلم العراقي، والحديث على شرف الدين الدمياطي، والفقه على والده، ثم على جماعة آخرهم ابن الرُّفعة، والأصول على العلاء الباجي، والنحو على أبي حيّان، والمنطق والخلاف على سيف الدين البغدادي، وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وغيرهم، وأجاز له

٣٥٩- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٧٨.

٣٦٠- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/١٦٩، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠/١٣٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٧٥ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/١١٦.

الرشيد بن أبي القاسم، وإسماعيل بن الطبال، وخلق، يجمعهم «معجمه» الذي خرج له الحافظ شهاب الدين بن أيك.

وبرع في الفنون وتخرج به خلق في أنواع العلوم.

وتفقه به جماعة من الأئمة، كالإسنوي، وأبي البقاء، وابن النقيب، وقريبه تقي الدين بن أبي الفتح وأولاده، وغيرهم.

وناظر، وأقر له الفضلاء، وولى قضاء دمشق بعد الجلال القزويني، في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، فباشره بعقبة ونزاهة على الوجه الذي يليق به ست عشرة سنة وشهراً، غير ملتفت إلى الأكابر والملوك، ولم يعارضه أحد من نواب الشام إلا قصمه الله.

وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، والشامية البرانية، والغزالية، والعادلية الكبرى، والأتابكية، والمسروورية، ودرس بكل منها، قال ولده: والذي نراه أنه ما دخلها أعلم منه، ولا أحفظ من المزي، ولا أروع من النووي، وابن الصلاح وقد خطب بجامع دمشق مدة طويلة.

قال ولده وأنشدني شيخنا الذهبي لنفسه إذ ذاك^(١):

لِيَهْنِ الْمِنْبَرُ الْأَمْوِي لِمَا علاه الحاكم البحر التقى
شيوخ العصر أحفظهم جميعاً وأخطبهم وأقضاهم على

وجلس للتحديث بالكلاسة فقرأ عليه قريبه تقي الدين أبو الفتح السبكي جميع «معجمه» وسمع عليه خلائق منهم الحافظان [أبو الحجاج المزي، وأبو عبد الله الذهبي]. ذكره الذهبي في «المعجم المختص»^(٢) فقال: القاضي الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء، إلى أن قال: وكان صادقاً، مستبثاً، خيراً، ديناً، متواضعاً، حسن السمّت، من أوعية العلم، يدرى الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقربها، والعربية ويحققها، وصنف التصانيف المتقنة، وقد

(٢) تكملة عن السبكي وابن قاضي شهبة.

(١) طبقات السبكي ١٠/١٦٩.

بقى فى زمانه الملموظ إليه بالتحقيق والفضل، سمعت منه، وسمع منى، وحكم بالشام وحمدت أحكامه، فالله يؤيده ويسدده، سمعنا «معجمه» بالكلاسة.

وقال الإسنى فى «طبقاته»: كان أنظر من رأناه من أهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً فى الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك، إن هطل در المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه، وكان شاعراً أديباً، حسن الخط، وفى غاية الإنصاف والرجوع إلى الحق فى المباحث، ولو على لسان آحاد المستفيدين منه، خيراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير المروءة، مراعيّاً لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام فى وظائف آبائهم.

ولازم الإشغال والاشتغال^(١)، والتصنيف، والإفتاء، وتخرج به فضلاء عصره.

ومحاسنه ومناقبه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، ذكر له ولده فى «الطبقات الكبرى» ترجمة طويلة، فى أكثر من أربع كراريس، قال: وكان شيخه ابن الرفعة يعامله معاملة الأقران، ويبالغ فى تعظيمه، ويعرض عليه ما يصنعه فى «المطلب».

وقال شيخه الديمياطى: إمام المحدثين.

وقال ابن الرفعة: إمام الفقهاء، فلما بلغ ذلك الباجى فقال: وإمام الأصوليين وكان محققاً مدققاً نظاراً جدلياً، بارعاً فى العلوم، له فى الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة، والدقائق اللطيفة، والقواعد المحررة التى لم يسبق إليها.

وفى آخر عمره استعفى من القضاء، ورجع إلى مصر متضعفاً، فأقام بها دون العشرين يوماً، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

وصنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولاً ومختصراً، والمختصر منها لا بدّ وأن يشتمل على ما لا يوجد فى غيره، من تحقيق وتحرير لقاعدة، واستنباط وتدقيق،

(١) الإشغال: التدريس فى فن من الفنون.

والاشتغال: الدراسة فى فن من الفنون.

منها «تفسير» القرآن العظيم، في ثلاثة مجلدات، لم يكمل، و«الابتهاج في شرح المنهاج» وصل فيه إلى الطلاق في ثلاثة مجلدات و«الرقم الإبريزي في شرح مختصر التبريزي» و«نور الربيع في الكلام على ما رواه الربيع» و«السيف المسلول على من سب الرسول» و«شفاء السقام في زيارة خير الأنام» و«رفع الشقاق في مسألة الطلاق» و«رد على الشيخ زين الدين بن الكنتاني في اعتراضاته على الروضة» و«الفتاوى» في مجلدين، وفيه كثير من مصنفاة الصغار، و«نيل العلاء في العطف بلا» و«الاقتناص في القرن بين الحصر والاختصاص» و«التعظيم والمنة» في إعراب قوله تعالى . ﴿لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ «وكشف القناع في إفادة لو للامتناع» و«من أقسطوا ومن غلوا في حكم من يقول لو» و«الرفدة في معنى وحدة» و«كل وما عليه تدل» و«بيان الربط في اعتراض الشرط على الشرط» و«التهدى إلى معنى التعدى» وغير ذلك .
ومن نظمه (١):

إِنَّ الْوَلَايَةَ لَيْسَ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا ثَلَاثٌ يَبْتَغِيهَا الْعَاقِلُ
حُكْمٌ بِحَقٍّ أَوْ إِزَالَةٌ بَاطِلٌ أَوْ نَفْعٌ مُحْتَاجٌ سِوَاهَا بَاطِلٌ
وله (٢):

قَلْبِي مَلَكَتْ فَمَالَهُ مَرَّمِي لَوَاشٍ أَوْ رَقِيبُ
قَدْ حُزَّتْ مِنْ أَعْشَارِهِ سَهْمُ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ
يُحْيِيهِ قُرْبُكَ إِنْ مَنَّ تَبَّ بِهِ وَلَوْ مَقْدَارِ قَيْبُ
يَا مُتَلَفِي بِبِعْمَادِهِ عَنِّي أَمَا خَفْتِ الرَّقِيبُ

٣٦١- علي بن عثمان أبو الحسن قاضي القضاة المأرديني الحنفي.

كان إماماً في التفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، والشعر، صنّف وأفتى، ودرّس وأفاد وأحسن، وكان ملازماً للاشتغال والكتابة، لا يميل من ذلك.

(١، ٢) بغية الوعاة.

٣٦١- من مصاد ترجمته: الجواهر المضيئة ٢/ ٥٨١.

وسمع الحديث وقرأ بنفسه .

واختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية في مختصر الهداية» و«شرح الهداية» لم يكمله، وشرع ولده قاضى القضاة جمال الدين [ولده] من حيث انتهى إليه والده و«اختصر علوم الحديث، لابن الصلاح، ووضع على «الكتاب الكبير» لليهقى كتاباً نفيساً نحواً من المجلدين، وله «غريب القرآن» و«تخريج أحاديث الهداية» و«مختصر المحصل» وأشياء كثيرة لم تكمل، وله نظم وسط^(١).

مات فى يوم عاشوراء سنة خمسين وسبعمئة .

ذكره القرشى .

٣٦٢- على بن عقيل الإمام أبو الوفاء البغداديّ الظفرىّ الحنبلىّ .

العلامة الجامع لأنواع العلوم، وشيخ الحنابلة، وصاحب كتاب «الفنون» الذى بلغ أربعمئة وسبعين مجلداً .

ولد سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة، وقرأ القراءات على أبى الفتح بن شيطا، قرأ عليه المبارك بن أحمد بن الإخوة، وكان إماماً كبيراً متبحراً، مبرزاً فى علوم، يتوقد ذكاءً، وكان أنظر أهل زمانه .

قال السلفى: ما رأيت عيناي مثله، وما كان أحد يقدر [أن^(٢)] يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغته، وحسن إيراده، وقوة حجته، انتهى .

توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسائة .

ذكره ابن الجزرى فى «طبقات القراء» .

٣٦٣- على بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على بن عبدوس الحرانى .

الفقيه الحنبلىّ الزاهد، العارف، الواعظ، أبو الحسن .

(١) الجواهر المضية، وما بين حاصرتين منه .

٣٦٢- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٤٢، وطبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٥٦ .

(٢) تكملة عن الذيل على طبقات الحنابلة .

٣٦٣- من مصادر ترجمته: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٣١ .

ولد سنة عشر - أو إحدى عشرة - وخمسمائة، على ما نقله القطيعي عن
أبي المحاسن الدمشقي عنه. وسمع ببغداد بأخرة سنة أربع وأربعين من الحافظ
أبي الفضل بن ناصر، وغيره.

وتفقه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير وعلوم
المعاملات.

وله «تفسير» كبير، وهو مشحون بهذا الفن، وله كتاب «المذهب في المذهب»
ومجالس وعظية، فيها كلام حسن على طريقة كلام ابن الجوزي.

قرأ عليه قرينه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز، وجالسه الشيخ فخر الدين
ابن تيمية في أول اشتغاله، وقال عنه: كان نسيج وحده في علم التذكير،
والاطلاع على علوم التفسير، وله فيه التصانيف البديعة، والمبسوطات الوسيعة.

وسمع منه الحديث أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران، سنة
ثلاث وخمسين، وهو إمام الجامع بحران، من أهل الخير والصلاح والدين.

قال وأنشدني لنفسه^(١):

سألت حبيبي وقد زرتَه ومثلي في مثله يرغب
فقلت حديثك مستظرف ويعجب منه الذي يعجب
أراك مليحًا ظريفًا نظيفًا فصيح الخطاب فما تطلب^٢
فهل فيك من خلة تُزدرى بها الصد والهجر قد يقرب^٣
فقال أما قد سمعت المقال مغنيّة الحى ما تطرب^٤
توفى في آخر يوم عرفة - قيل: ليلة عيد النحر - سنة تسع وخمسين
وخمسمائة بحران.

ذكره: ابن رجب.

٣٦٤ - علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن الوزير.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة.

٣٦٤ - من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ١/١٢٩.

له كتاب «معانى القرآن وتفسيره ومشكله» أعانه على عمله أبو بكر بن مجاهد،
وأبو الحسين الخزاز النحوى^(١).

٣٦٥- على بن عيسى بن عبد الله أبو الحسن الرّمانيّ النحوى.

وكان يعرف أيضاً بالإخشيدي وبالورّاق، وهو بالرّمانيّ أشهر، كان إماماً فى
العربية، علامةً فى الأدب فى طبقة الفارسيّ والسّيرافيّ، معتزليّاً.

ولد سنة ست وسبعين ومائتين، وأخذ عن الزّجاج وابن السّراج وابن دُرَيْد.
قال أبو حيان التّوحيديّ: لم يُرَ مثله قط علماً بالنحو وغزارة بالكلام، وبصراً
بالمقالات، واستخراجاً للعويص، وإيضاحاً للمشكّل مع تألّه وتنزّه ودين وفصاحة،
وعفاف ونظافة، وكان يمزج النّحو بالمنطق، حتى قال الفارسيّ: إن كان النّحو ما يقوله
الرّمانيّ فليس معنا منه شيء، وإن كان النّحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيّ رحمه الله فى ترجمة الرّمانيّ
من «طبقات النّحاة» عقب كلام الفارسيّ هذا ما نصه «قلت: النّحو ما يقوله
الفارسيّ، ومتى عهد الناس أن النّحو يمزج بالمنطق، وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه
ومعاصريهما ومن بعدهما بدهر لم يُعهد فيها شيء من ذلك» انتهى^(٢).

وكان الرّمانيّ متفتناً فى علوم كثيرة من القراءات، والفقه، والنحو، والكلام
على مذهب المعتزلة.

صنّف الرّمانيّ: «التفسير»، و«الحدود الأكبر»، و«الأصغر»، و«شرح أصول
ابن السّراج»، و«شرح موجزه»، و«شرح جُمّله»، و«شرح سيبويه»، و«شرح مختصر
الجُرميّ»، و«شرح الألف واللام للمازنيّ»، و«شرح المقتضب»، و«شرح الصّفات»
و«معانى الحروف» و«صنعة الاستدلال فى الكلام»، و«إعجاز القرآن» وغير ذلك.

(١) كذا ذكره ابن النديم ولم يزد. ورواية الأصل: «على بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن الوزير... له
كتاب معانى القرآن إلخ» مع وجود بياض مكان النقط. وقد آثرت رواية ابن النديم لوضوحها وسلامتها.

٣٦٥- من مصادر ترجمته: إنباه الرواة ٢/ ٢٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٣.

(٢) بغية الوعاة ٢/ ١٧٤.

قال القفطى: له نحو مائة مؤلف، كان مع اعتزاله شيعياً.
روى عنه هلال بن المحسن، وأبو القاسم التنوخي، والحسن بن علي الجوهري.
ومات في حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وكانت
ولادته في سنة ست وسبعين ومائتين.

٣٦٦- علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر.

من ذرية الفرزدق الشاعر أبو الحسن القيرواني المجاشعي التميمي الفرزدقي.
كان إماماً في اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسيرة، ولد
بهجر، وطوّف الأرض، وأقام بغزنة مدة، وصادف بها قبولاً، ورجع إلى
العراق، وأقرأ ببغداد مدة النحو واللغة، وحدث بها عن جماعة من شيوخ
المغرب.

قال هبة الله السقطي: كتبت عنه أحاديث فعرضتها على بعض المحدثين
فأنكرها، وقال: أسانيدنا مركبة على متون موضوعة، فاجتمع به جماعة من
المحدثين وأنكروا عليه، فاعتذر، وقال: وهمت فيها.

قال عبد الغافر: ورد ابن فضال نيسابور، فاجتمعت به، فوجدته بحرّاً في
علمه ما عهدت في البلديين ولا في الغرباء مثله، وكان حنبلياً يقع في كل
شافعي.

صنّف «البرهان العميدي» في التفسير، عشرون مجلداً، «الأكسير في علم
التفسير» خمسة وثلاثون مجلداً، «إكسير الذهب في صناعة الأدب» في خمسة
مجلدات «النكت في القرآن» «شرح معاني الحروف» «شرح عنوان الإعراب»
وصنّف كتاباً كبيراً في «بسم الله الرحمن الرحيم» و«الفصول في معرفة الأصول»
«الإشارة إلى تحسين العبارة»، «المقدمة» في النحو، كتاب «شرح معاني الحروف»

٣٦٦- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ١٧٦/٢.

كتاب «معارف الأدب». في النحو ثلاثة مجلدات، كتاب «الدُّول» في التاريخ ثلاثون مجلداً «العوامل والهوامل» في النحو «شرح عنوان الأدب» «العروض» «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب».

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثاني عشرى ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة. ومن شعره^(١):

وَإِخْوَانٌ حَسَبْتَهُمْ دُرُوعًا فَكَانُوا وَلَكِنْ لِلْأَعَادَى
وَخَلْتَهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَانُوا وَلَكِنْ فِي فِئَادَى
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مَنَا قُلُوبٌ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَن وَدَادَى

٣٦٧- على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشَّيْحَى.

بمعجزة مكسورة ومثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة، قرية من عمل حلب، البغدادي الصَّوْفَى، علاء الدين، خازن الكتب السَّمِيسَاطِيَّة، واشتهر بالخازن بسبب ذلك.

ولد سنة ثمان وسبعين وستمائة ببغداد، وسمع بها من ابن الثعالبي، وقدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر، ووزيرة بنت عمر، واشتغل كثيراً، وجمع تفسيراً كبيراً سماه «التأويل لمعالم التنزيل» و«شرح العمدة»، وهو الذي صنَّف «مقبول المنقول» في عشرة مجلدات، جمع فيه بين «مسند الإمام أحمد» و«مسند الشافعي» والستة، و«الموطأ»، والدارقطني، فصارت عشرة كتب. ورتبها على الأبواب، و«سيرة نبوية» مطوَّلة: وكان حسن السَّمْت والبشر والتودد قاله: ابن رافع^(٢).

(١) بغية الوعاة ١٧٦/٢.

٣٦٧- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٢٠/٢، ووفيات ابن رافع - الترجمة ٢٥٨.

(٢) وفيات ابن رافع ٣٧١/١.

مات في آخر شهر رجب - أو مستهل شعبان - سنة إحدى وأربعين وستمائة بحلب .

وقال ابن قاضي شهبة: كان من أهل العلم، جمع وألف وحدث ببعض مصنفاته .

٣٦٨- علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماوردي البصري .

أحد أئمة أصحاب الوجوه . قال الخطيب: كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه، وفي غير ذلك، وكان ولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد .

وقال الشيخ أبو إسحاق: تفقه على أبي القاسم الصيمري بالبصرة، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفرايني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنفات كثيرة في الفقه وأصوله، والتفسير والأدب، وكان حافظاً للذهب^(١) .

وقال ابن خيرون: كان رجلاً عظيم القدر، مقدماً عند السلطان، أحد الأئمة، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم^(٢) .

وذكره ابن الصلاح في «طبقاته» واتهمه بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهمه عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها، ولا يوافقهم في جميع أصولهم، ومما خالفهم فيه أن الجنة مخلوقة . نعم يوافقهم في القول بالقدر وهي بلية غلبت على البصريين^(٣) .

قال ابن السبكي: والصحيح أنه ليس معتزلياً، ولكنه يقول بالقدر فقط .

وذكر ابن خلكان في «الوفيات» أنه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته وإنما أوصى [رجلاً^(٤)] من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده في يده، فإن رآه

٣٦٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٩ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته .

(١ ، ٢) طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢٠٩ .

(٣) نقله ابن قاضي شهبة ١/ ٢١٠ .

(٤) تكملة من ابن قاضي شهبة، والعبارة هنا ليست بالنص في وفيات الأعيان .

قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً، وإن رآه بسط يده فهي علامة قبولها فليخرجها، فبسطها.

ومن تصانيفه «الحاوى» «تفسير القرآن» فى ثلاثة مجلدات سماه «النكت» «الأحكام السلطانية» «أدب الدنيا والدين» «الإقناع» فى الفقه، «مختصر» يشتمل على غرائب «قانون الوزارة» «سياسة الملك» وغير ذلك.

مات فى يوم الثلاثاء سلخ ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة، بعد موت أبى الطيب بأحد عشر يوماً، عن ست وثمانين سنة، ودُفن فى مقبرة باب حرب.

٣٦٩- على بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسى.

من أهل إشبيلية، يُكنى أبا الحسن.

قرأ القرآن على أبى العباس الباغانى المقرئ، وغيره. وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية، وكانت فنون العربية أغلب عليه. وكان حسن السمّت من أهل العلم والفهم والضبط.

مات فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ومولده سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ذكره ابن بشكوال فى «الصلة».

٣٧٠- على محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوى.

٣٦٩- من مصادر ترجمته: الصلة لابن شكوال ٢/٣٩٣.

٣٧٠- من مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام، وفيات (٦٤١-٦٥٠) ص ١٩٢ وبحواشيه ثبت واف بمصادر ترجمته.

المقرئ المفسر، النحويّ، شيخ القراء بدمشق في زمانه.

ولد بسخا من قرى أرض مصر الغربية في سنة ثمان -أو تسع وخمسين-
وخمسمائة، وقدم من سخا إلى القاهرة.

وسمع من الحافظ أبي الطاهر السلفيّ، وأبي الطاهر بن عوف بالإسكندرية،
وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وهبة الله البوصيريّ، وإسماعيل
ابن ياسين.

وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي، وأبي الجود غياث بن فارس اللخمي،
وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي.

وأخذ بدمشق عن أبي اليمن الكنديّ لكن اقتصر على الشاطبي وأبي الجود في
إسناد الروايات عنهما، لأن الشاطبي قال له فيما يقال: إذا مضيت إلى الشام فاقراء
على الكندي ولا ترو عنه، بل رأى الشاطبي في النوم فنهاه أن يقرأ بغير ما أقرأه.

ثم تحول من مصر، وسكن دمشق، وأقرأ الناس بها عند قبر زكريا عليه السلام
من جامع بنى أمية، نيماً وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم
شهاب الدين أبو شامة، وشمس الدين أبو الفتح محمد بن علي بن موسى
الأنصاري، وزين الدين عبد السلام الزواوي، ورشيد الدين أبو بكر بن أبي الدر،
وتقى الدين يعقوب الجرايدي، وجمال الدين إبراهيم الفاضلي، ورضي الدين
جعفر بن دبوqa، وشهاب الدين محمد بن مزهر، وشمس الدين محمد الدمياطي،
وقرأ عليه بشر كثير، ثم تركوا الفن كالجمل عبد الواحد بن كثير، ورشيد الدين
إسماعيل الحنفي، وشمس الدين محمد بن قايماز، والنظام محمد
التبريزي... (١) شرف الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله

(١) مكان النقط بياض بالأصل، وقد رجعت إلى ما يقرب من خمسين مرجعا، في ترجمة السخاوي فلم
أهتد إلى العبارات التي تتفق مع وسط الترجمة هنا. ومرد ذلك أن الداودي ينقل عن المقفي للمقرئ
بالنص.

ولا يوجد من المقفي في نسختي الجامعة العربية ودار الكتب المصرية الجزء الخاص بمن اسمه علي.

الحسينى الحجازى يا مولانا ما أحسن قوله: سيروا إلى الله عرجاً ومكاسير فإن
انتظار الصحة بطل، فاستحسن ذلك وقال: ما سمعته إلا الساعة، ثم أطرق قليلاً
ورفع رأسه وقال: اكتب وأنشد لنفسه:

يا من يسوّف بالأعمال مرتقباً وقت الفراغ وقد ألهته أشغالُ
سرٍ أعرجاً أو كسيراً غير منتظر لصحة فمرجىّ ذاك بطل

وقد نظم ذلك العارف بالله تعالى شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله،
فأحسن ما شاء حيث يقول:

فسرُ زمنًا وانهض كسيراً فحظك الـ بطلالة ما أخرت عزماً لصحة
وللشيخ علم الدين أيضاً:

قد كنت منكم على بال فأين مضى عنى ترفقكم بى يا مؤلينا
حاشاكم وجميل الصفح عادتكم أن تنقضوا بالوفا عادتكم فينا
وله أبيات يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

فيوسف يوسف فى المآثرات وأيا م ابن أيوب أيام ابن يعقوب
حقيقة الملك إلا فيه تسمية شتان ما بين تحقيق وتلقب

ومن غرائب الاتفاق أنه مدح السلطان صلاح الدين، ومدح الأديب رشيد
الدين الفارقى، وبين وفاة الممدوحين مائة سنة.

وقال الشهاب أبو شامة شيخ وقته: توفى شيخنا علم الدين علامة زمانه
وشيخ عصره وأوانه [بمنزله] بالتربة الصالحية، ودفن بسفح قاسيون، وكان على
جنازته هيبة وجلالة وإخبات، ومنه استفدت علوماً جمّة، كالقرارات،
والتفسير، وفنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، ومات

وهو عنى راض فى ثانى عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة^(١).

ذكره الشيخ تقى الدين المقرزى فى «المقفى».

٣٧١- على بن محمد بن على السيد زين الدين أبو الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى.

عالم المشرق، ويعرف بالسيد الشريف، اشتغل ببلاده: وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاوسى وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين، وقدم القاهرة. وأخذ بها عن الشيخ أكمل الدين الحنفى وغيره، وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج إلى بلاد الروم، ثم لحق ببلاد العجم، ورأس هناك.

وقال فيه العينى: كان عالم الشرق، علامة دهره، وكانت بينه وبين السعد الفتازانى مباحثات ومحاورات فى مجلس تَمُرُنْكَ، تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة وآخر من علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومى وكان له أتباع يبالغون فى تعظيمه ويفرطون فى إطرائه كعادة العجم، وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين، انتهى.

ويقال: إنه حرر الرضى «شرح الحاجبية» وكان فيه سقم كثير، ومن تصانيفه «مقدمة فى الآفاق وفى الأنفس» يعنى فى تفسير قوله تعالى: ﴿سُنُّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣].

«وشرح المواقف» للعضد و«شرح التجريد» للنصير الطوسى و«شرح القسم الثالث من المفتاح» و«حاشية الكشاف» لم تتم، وتصدى للإقراء والتصنيف والفتيا، وتخرج به أئمة.

(١) الذيل على الروضتين - ص ١٧٧ وما بين حاصرتين منه.

٣٧١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ١٨٩، والضوء اللامع ٥/ ٣٢٨.

مات - كما قال العفيف الجرهمي، وأبو الفتوح الطاوسي في يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز.

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة»: أفادني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم، أن مولد السيد بجرجان، سنة أربعين وسبعمائة.

٣٧٢- علي بن محمد بن علي بن هارون العمراني الخوارزمي الحنفي أبو الحسن.

يلقب حجة الأفاضل، وفخر المشايخ.

قال ياقوت: سيد الأدباء، وقدوة مشايخ الفضل، المحيط بأسرار الأدب، والمطلع على غوامض كلام العرب. قرأ الأدب على الزمخشري وصار من أكبر أصحابه، وأوفرهم حظاً من غرائب آدابه، لا يشقُّ غباره في حسن الخطِّ واللفظ، ولا يسمح عذاره في كثرة السماع والحفظ.

سمع الحديث من الزمخشري، والإمام عمر الترجماني، والحسن بن سليمان الخجندی، وعبد الواحد الباقرحي وغيرهم.

وكان وكوعاً بالسماع كتوباً، وكان مع العلم الغزير فيه دين وصلاح وزهد، وكان يذهب مذهب الرأي والعدل.

وجعل في آخر عمره أيامه مقصورة على نشر العلم وإفادته لطالبيه، وفزع الناس إليه في حلّ المشكلات وشرح العضلات، وهو مع العلم الغزير والفضل الكثير علمٌ في الدين، والصلاح المتين، وآية في الزهد، معتزليٌّ

صنّف «التفسير» و«اشتقاق الأسماء» و«المواضع والبلدان».

٣٧٢- من مصادر ترجمته: إرشاد الأريب ٥/ ٤١٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٨٧، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٩٤.

مات سنة ستين وخمسمائة^(١).

ومن شعره^(٢):

رَأَيْتَكَ تَدْعِي عِلْمَ الْعَرُوضِ كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْهَا فِي عَرُوضِ
فَكَمْ تُزْرِي بِشِعْرٍ مُسْتَقِيمٍ صَاحِحٍ فِي مُوَازِينِ الْعَرُوضِ
كَأَنَّكَ تُحِطُ مَذَكَنْتَ عِلْمًا بِمَخْبُونِ الضَّرُوبِ وَلَا الْعَرُوضِ

ومنه قصيدة يمدح بها النبي ﷺ^(٣):

أضَاءَ بَرَقٌ وَسَجَفُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ كَمَا يَهْزُ الْيَمَانِي وَهُوَ مُصْقُولُ
فَهَاجَ وَجَدِي بِسُعْدَى وَهِيَ نَائِيَةٌ عَنِّي وَقَلْبِي بِالْأَشْوَاقِ مُتَبُولُ
لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ تَوَلَّى الظَّنُّ بَاكِرَةَ صَبْرٌ وَلَمْ يَبْقَ لِي قَلْبٌ وَمَعْقُولُ
مَهْمَا تَذَكَّرْتُهَا فَاضَ الْجَمَانُ عَلَيَّ خَدْيٌ حَتَّى نَجَادُ السَّيْفِ مَبْلُولُ

ذكره الصفدى فى «تاريخه»، والقرشى، وشيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى فى «طبقات النحاة».

٣٧٣- على بن محمد بن على النيريزى.

نسبة إلى نيريز - بنون مفتوحة ثم تحتانية - من قرى شيراز، أبو الحسن، كان من العلماء وله «تفسير»، ذكره ابن الفوطى فى «الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة» وقال: مات سنة اثنتين [وخمسين^(٤)] وستمائة وله أربع وثمانون سنة.

(١) إرشاد الأريب ٥/٤١٢.

(٢) إرشاد الأريب ٥/٤١٤.

(٣) إرشاد الأريب ٥/٤١٣.

٣٧٣- من مصادر ترجمته: تبصير المتببه ١/٢٠٦.

(٤) تكملة عن تبصير المتببه.

وذكره ابن الدبيثي في «تاريخ واسط» وقال: إنه قدم عليهم وحدثهم عن عبد العزيز بن محمد الأدمي، وكان خطيب شيراز.

ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه».

٣٧٤- علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتیان القاضي الإمام البارِع علاء الدين علي المعروف بابن اللحام الحنبلي الدمشقي.

برع في الفقه، والتفسير، والعربية، وغير ذلك. وأفتى ودرس ووعظ بجامع دمشق، وكان حسن الوعظ ديتاً خيراً، وناب في الحكم بدمشق، فلما قدم تمرلنك إلى حلب، جفل فيمن جفل من الناس إلى القاهرة، فأكرمه الحنابلة وأجلوا قدره إلى أن مات الموفق أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة، عين المجد سالم، وابن اللحام هذا، فقال كل منهما لا أصلح، وإنما يصلح هذا، فصرف الله ذلك عن ابن اللحام وابتلى به المجد سالم، وأعطى تدريس المدرسة المنصورية لابن اللحام، فمات بعد استقراره فيها بسبعة عشر يوماً يوم عيد الفطر سنة ثلاث وثمانمائة.

ذكر المقریزی في «المقفي».

٣٧٥- علي بن محمد بن مهدي أبو الحسن الطبري.

تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري الشافعي، صحبه بالبصرة وأخذ عنه.

وكان من المبرزين في علم الكلام والقَوَامِين بتحقيقه وله كتاب «تأويل الأحاديث المشكلات الواردة في الصفات» وكان مفتتاً في أصناف العلوم.

٣٧٤- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٥/ ٣٢٠.

٣٧٥- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٦٦، وطبقات العبادي - ص ٨٥.

قال أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأَسَدِيُّ: كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن على بن مَهْدِي الطَّبْرِي الفقيه، مصنِّفًا للكتب، في أنواع العلوم، حافظًا للفقه، والكلام، والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب، فصيحًا، مبرزًا في النظر، ما شوهد في أيامه مثله، انتهى.

وترجمة الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب «التبيين» ولم أرَ من ورَّخ وفاته.

وله^(١):

ما ضاع من كان له صاحب يقدرُ أن يصلحَ من شأنه
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرءُ بإخـوانه

اختصرته من «الطبقات الكبرى» لابن السبكي.

٣٧٦- علي بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندري الأصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي.

ويعرف كسلفه بابن وفاء، ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة.

كان على أحسن حال وأجمل طريقة، ولما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد، وشاع ذكره وبعد صيته، وانتشر أتباعه، وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقي في الأدب والوعظ.

قال في «الإنباء»: كان أكثر أوقاته في الروضة، وكان يقظًا حاد الذهن، اشتغل بالأدب والوعظ، وحصل له أتباع، وأحدث ذكرًا بألحان وأوزان، وله نظم كثير.

(١) طبقات الشافعية للسبكي ٤٦٧/٣.

٣٧٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣٠٨/٢، والضوء اللامع ٢١/٦.

مات بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة .

وقال غيره: كان فقيهاً عارفاً بفنون العلم بارعاً فى التصوف حسن الكلام فيه، مستحضراً للتفسير، بل له «تفسير» ونظم و«ديوانه» متداول بالأيدى، رحمة الله عليه .

٣٧٧- على بن مرزوق بن عبد الله الشيخ أبو الحسن الردينى.

حفظ القرآن العظيم، وسمع الحديث، وكان فقيهاً عارفاً بالتفسير، متخلياً للعبادة، أقام بمسجد سعد الدولة من الشرف الذى عليه الآن قلعة الجبل، ثم تحول منه إلى مسجد الردينى الموجود الآن بداخل قلعة الجبل، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك، توفى سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة قريباً من سارية شرقى قبر الكيزانى، وعرف قبره بإجابة الدعاء وجرب ذلك .

وفى كتاب «مصباح الدياجى» أن معن بن زيد بن سليمان نام عند قبر الردينى وكان عليه مبلغ عشرة آلاف درهم، فراه فى النوم، فشكى إليه ذلك، فقال: قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الردينى، إلا ما قضيت دينى، فاستيقظ وسأل الله ذلك، فأتاه شخص وقال: أنت الذى شكوت للشيخ ثقل الدين؟ قال: نعم. فدفن إليه عشرة آلاف درهم. ♦

وأنه بلغ الشيخ أبا عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحوفى الحنبلى، أن الردينى ينكر على أصحابه، فعزم على أن يسير إليه فى غدو معه جماعته، فلما كان فى الليل وهو على سطح داره، إذا برجل سقط عليه من الهواء وقال: أنا الردينى، جئت إليك قبل أن تأتىنى، فقال: إنما أكلم من يأتى على رجله، وأما من أعطى هذه المكانة فلا أكلمه بما يكره .

٣٣٧- من مصادر ترجمة: الضوء اللامع ٦/ ٢١، وشذرات الذهب ٧/ ٧٠.

وتوفى أبو عمرو الحوفى فى سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز سبعين سنة. ذكره المقرئزى فى «المقفى» .

٣٧٨- على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السلمىّ الدمشقى الشافعى الفرضىّ جمال الإسلام.

قال ابن عساكر: كان عالماً بالتفسير والأصول والفقہ والتذكير والفرائض والحساب، وتعبير المنامات، تفقه على القاضى أبى المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزىّ، ثم على الفقيه نصر المقدسىّ ولازمه، وبرع فى المذهب حتى أعاد للشيخ نصر، ولزم الغزالىّ مدة مقامه بدمشق، ودرس فى حلقة الغزالىّ بالجامع وكان يثنى على علمه وفهمه .

قال الذهبى: وسمع من عبد العزيز الكتّانى، والفقيه نصر، وجماعة. وبرع فى الفقه وغيره .

وله مصنفات فى الفقه والتفسير، وكان ثقة ثبّتاً، موفقاً فى الفتاوى، ملازماً للتدريس والإفادة، حسن الأخلاق، يعقد مجلس التذكير ويظهر السنّة ويردّ على المخالفين .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: بلغنى أن الغزالى قال: خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن. قال فكان كما تفرّس فيه، ولى التدريس بالأمنيّة وهو أول من درس، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والسلفىّ، وبركات الخشوعىّ، وطائفة آخروهم القاضى أبو القاسم الحرستانىّ .

وقد أملى عدة مجالس ولم يخلف بعده مثله مات ساجداً فى صلاة الفجر فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير فى الصّفّة التى فيها جماعة من الصّحابة رضى الله عنهم .

٣٧٨- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للسبكى ٧/ ٢٣٥ .

ومن تصانيفه: «كتاب أحكام الخنأى» مختصر، وهو تصنيف مفيد فى بابه

٣٧٩- على بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمى.

الفقيه الحنفى، إمام أهل الرأى فى عصره بلا مدافعة.

له مصنفات منها «أحكام القرآن» وهو كتاب جليل، وكتاب «نقض ما خالف فيه الشافعى العراقيين فى أحكام القرآن» وكتاب «إثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد».

سمع محمد بن شجاع الثلجى، ومنه أبو بكر بن سعيد بن نصر، وتخرج به جماعة من الكبار، وأملى بنيسابور.

مات سنة خمسٍ وثلاثمائة، رحمه الله وإيانا.

٣٨٠- على بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى

الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن البكرى.

من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه، المصرى.

ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وسمع «مسند الشافعى» من وزيرة بنت المنجأ، واشتغل وأفتى ودرّس، ولما دخل ابن تيمية إلى مصر، قام عليه وأنكر ما يقوله وآذاه. وله كتاب «تفسير الفاتحة».

قال السبكى فى «الطبقات الكبرى»^(١) وصنف «كتاباً فى البيان». وكان من الأذكياء، سمعت الوالد يقول: إن ابن الرفعة أوصى بأن يكمل شرحه «الوسيط» وكان وجلاً خيراً، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر وقد واجه مرة الملك الناصر

٣٧٩- من مصادر ترجمته: الجواهر المضية ٢/٦١٨.

٣٨٠- من مصادر ترجمته: طبقات الشافعية للإسنوى ١/٢٨٨، وطبقات الشافعية للسبكى ١٠/٣٧٠،

وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ٢/٦٢.

(١) السبكى ١٠/٣٧٠.

بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه، حتى شفع فيه، فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال له السلطان وقد اشتد غضبه: أنا جائر؟ فقال: نعم. أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم، فلم يتمالك السلطان أن أخذ السيّف وهمّ ليضربه، فبادر الأمير طغاي فأمسك بيده، فالتفت السلطان إلى ابن مخلوف المالكي، وقال: يا قاضي، يتجرأ علىّ! هذا ما الذي يجب عليه، فلم يقل شيئاً.

وقال الإسنويّ: تحيا بمجالسته النفوس، ويتلقى بالأيدى فيحمل على الرءوس تَمَمَّصَ بأنواع الورع والتقى، وتمسك بأسباب التقى فارتقى، كان عالماً، صالحاً زاهداً، ذكياً، متصوفاً، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقى من شرحه على «الوسيط» لما علم من أهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق له ذلك، لما كان يغلب عليه من التخلّي والانقطاع، والإقامة بالأعمال الجيزية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، وأمر فيها بقطع لسانه، ثم شفع فيه، وتركه ومنعه من الإقامة بالقاهرة ومصر، إلى أن توفى في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة^(١).

٣٨١- علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل اللخمي الشطنوفى نور الدين أبو الحسن المقرئ النحوى.

كذا ذكره الأذفوى، وقال: قرأ القراءات على التقى يعقوب بن بدران الجرائدى، والنحو على الضياء صالح بن إبراهيم الفارقى إمام جامع الحاكم، وسمع من النجيب، وتولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى، وتصدر للإقراء بجامع الحاكم، وكان كثير من الناس يعتقده، والقضاة تكرمه.

مات بالقاهرة يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

(١) طبقات الإسنوى ٢٨٨/١.

٣٨١- من مصادر ترجمته: بغية الوعاة ٢/٢٠٤ وما بحواشيه من مصادر.

وقال ابن مكتوم: كان رئيس المقرئين بالديار المصرية، ومعدوداً في المشايخ من النحاة، وله اليد الطولى في علم التفسير، وعلق فيه تعليقاً.
وله «كتاب في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني» نفعنا الله ببركاته؛ في ثلاثة مجلدات.

مولده في شوال سنة سبع وأربعين وستمائة.

أورده شيخنا في «طبقات النحاة».

تم الجزء الأول من كتاب طبقات المفسرين

ويليه الجزء الثانى وأوله: من اسمه عمر

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* مقدمة الطبعة الثانية	٣
* مقدمة الطبعة الأولى	٧

فهرس تراجم الجزء الأول بحسب ورودها فى الكتاب

رقم الترجمة	الصفحة
-------------	--------

(حرف الألف)

من اسمه أبان

١- أبان بن تغلب	٢١
-----------------------	----

من اسمه إبراهيم

٢- إبراهيم بن أحمد بن على أبو إسحاق الجبنيانى البكرى الملكى	٢١
٣- إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو طاهر السلماسى الواعظ	٢٢
٤- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى الرقى	٢٣
٥- إبراهيم بن إسحاق الحربى	٢٤
٦- إبراهيم بن إسحاق بن أبى زرد، أبو إسحاق الطلطيلى	٢٤
٧- إبراهيم بن إسحاق النيسابورى الأتماطى الحافظ	٢٥
٨- إبراهيم بين حسين بن خالد أبو إسحاق القرطبى	٢٥
٩- إبراهيم بن خالد أبو ثور	٢٦
١٠- إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج	٢٦
١١- إبراهيم بن طهمان الهروى أبو سعيد	٢٨

- ١٢- إبراهيم بن عبد الله بن علي برهان الدين الحكري ٢٩
- ١٣- إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي ٢٩
- ١٤- إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة . ٢٩
- ١٥- إبراهيم بن علي بن الحسين الإمام أبو إسحاق الشيباني الطبري ٣١
- ١٦- إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين ابن الفهّاد القوصي الشافعي . . ٣١
- ١٧- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الطائي ٣١
- ١٨- إبراهيم بن فائد بن موسى القسطنطيني المالكي ٣٢
- ١٩- إبراهيم بن محمد بن المرى برهان الدين ٣٣
- ٢٠- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ٣٥
- ٢١- إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي الواسطي ٣٦
- ٢٢- إبراهيم بن معقل بن الحجّاج النسفي ٣٩
- ٢٣- إبراهيم بن موسى بن بلال برهان الدين الكركي ٣٩
- ٢٤- إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي ٤٠

من اسمه أحمد

- ٢٥- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي ٤١
- ٢٦- أحمد بن إبراهيم بن الفرّج الواسطي ٤٣
- ٢٧- أحمد بن إسماعيل بن خليفة عماد الدين، ابن الحُسباني ٤٤
- ٢٨- أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو بكر الغزنوي ٤٥
- ٢٩- أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني ٤٦
- ٣٠- أحمد بقي بن مخلّد ٤٧
- ٣١- أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني ٤٧
- ٣٢- أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف ٤٧
- ٣٣- أحمد بن جعفر بن محمد يعرف بابن المنادي ٤٨
- ٣٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ٤٨
- ٣٥- أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان ٥١

- ٣٦- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي ٥٣
- ٣٧- أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينورى ٥٤
- ٣٨- أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العكرى الأندرشى ٥٤
- ٣٩- أحمد بن سهل أبوزيد البلخى ٥٥
- ٤٠- أحمد بن سعيد بن غالب الأموى ٥٦
- ٤١- أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين المعروف بابن الصيرفى ٥٧
- ٤٢- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية ٥٨
- ٤٣- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ٦١
- ٤٤- أحمد بن أبى الفرج المعروف بابن البآبا ٦٢
- ٤٥- أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ٦٢
- ٤٦- أحمد بن على بن أحمد الباغانى ٦٤
- ٤٧- أحمد بن على بن أحمد بن أفلح بن رزقون ٦٥
- ٤٨- أحمد بن على بن أبى جعفر المعروف ببو جعفرك ٦٥
- ٤٩- أحمد بن على المهرجاني ٦٦
- ٥٠- أحمد بن على أبو بكر الرازى المعروف بالخصاص ٦٦
- ٥١- أحمد بن عمار أبو العباس المهدوى ٦٦
- ٥٢- أحمد بن عمر بن هلال الربعى ٦٧
- ٥٣- أحمد بن عمر بن محمد أبو الجنب الخيوقى ٦٨
- ٥٤- أحمد بن فارس بن زكريا ٦٩
- ٥٥- أحمد بن الفرات أبو مسعود الضبى ٧١
- ٥٦- أحمد بن فرح بن جبريل البغدادى العسكرى ٧٢
- ٥٧- أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوى ٧٢
- ٥٨- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ٧٢
- ٥٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحق النيسابورى الثعلبى ٧٤
- ٦٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم القرطبى ٧٤

- ٦١- أحمد بن محمد بن أحمد أبو المكارم السَّمْنَانِي ٧٥
- ٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرْدِ الأَنْدَلِسِي ٧٥
- ٦٣- أحمد بن محمد بن إِسْمَاعِيلِ المعروف بابن المُرَادِي ٧٥
- ٦٤- أحمد بن محمد بن أَيُوبِ أبو بكر الفَارِسِي ٧٧
- ٦٥- أحمد بن محمد بن حنبل ٧٨
- ٦٦- أحمد بن محمد بن خالد البرقي ٧٩
- ٦٧- أحمد بن محمد بن رُسْتَمِ الطَّبْرِي ٧٩
- ٦٨- أحمد بن محمد بن سعيد الحيري النيسابوري ٨٠
- ٦٩- أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحَاوِي ٨٠
- ٧٠- أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهَرَوِي ٨٢
- ٧١- أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري ٨٢
- ٧٢- أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى . الطَّلَمَنْكِي ٨٤
- ٧٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عَيْدِ الهَرَوِي ٨٥
- ٧٤- أحمد بن محمد بن عبد الوكِّي بن جُبَارَةَ ٨٦
- ٧٥- أحمد بن محمد بن عماد القرافي المعروف بابن الهائم ٨٧
- ٧٦- أحمد بن محمد بن عمر العتَّابِي ٨٩
- ٧٧- أحمد بن محمد بن عمر التميمي ٨٩
- ٧٨- أحمد بن محمد بن الفضل أبو بكر الخطيبي القزويني ٩٠
- ٧٩- أحمد بن محمد بن محمد الوادي آشي ٩٠
- ٨٠- أحمد بن محمد بن مظفر بن المختار ٩١
- ٨١- أحمد بن محمد بن مكِّي أبو العباس القمولى ٩٢
- ٨٢- أحمد بن محمد بن منصور المعروف بابن المُنِير ٩٢
- ٨٣- أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء أبو بكر القُرَشِي ٩٥

- ٨٤- أحمد بن محمد بن هاشم الجُلفَرِيّ ٩٥
- ٨٥- أحمد بن المُعَدَّل ٩٥
- ٨٦- أحمد بن مُغِيث بن أحمد الطُّلَيْطَلِيّ ٩٧
- ٨٧- أحمد بن موسى بن مِرْدَوِيَه الأَصْبَهَانِيّ ٩٧
- ٨٨- أحمد بن ناصر برهان الدين الحُسَيْنِيّ ٩٨
- ٨٩- أحمد بن يحيى بن زيد بن سِيَّار الشَّيْبَاتِيّ ٩٨
- ٩٠- أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاريّ ١٠١
- ٩١- أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين ١٠٢
- ٩٢- أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ ١٠٣
- ٩٣- أبو أحمد بن جَزَى الكَلْبِيّ ١٠٤
- ٩٤- أَحْمَشَاذ بن عبد السلام بن محمود ١٠٤

من اسمه إسحاق

- ٩٥- إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد أبو يعقوب التميميّ الحَنْظَلِيّ المَرْوَزِيّ . . ١٠٥

من اسمه إسماعيل

- ٩٦- إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدِيّ البَصْرِيّ ١٠٦
- ٩٧- إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحِيرِيّ النَّيْسَابُورِيّ . . ١٠٧
- ٩٨- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد الجَهْضَمِيّ ١٠٧
- ٩٩- إسماعيل بن زياد السَّكُونِيّ ١٠٩
- ١٠٠- إسماعيل بن عبد الرحمن الصَّابُورِيّ النَّيْسَابُورِيّ ١٠٩
- ١٠١- إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ ١١٠
- ١٠٢- إسماعيل بن عليّ أبو سعد السَّمَّان ١١١
- ١٠٣- إسماعيل بن عُمَر بن كَثِير بن ضَوء بن كَثِير عماد الدين أبو الفداء . ١١٢
- ١٠٤- إسماعيل بن محمد بن هانئ الأندلسيّ الغرناطيّ ١١٣

١٠٥- إسماعيل بن محمد أبو القاسم الطَّلْحِيّ الأصبهاني ١١٤

١٠٦- إسماعيل بن محمد بن يوسف ١١٥

١٠٧- إسماعيل بن يزيد بن حريث بن مردأبّه القطان ١١٦

حرف الباء الموحدة

من اسمه بشر

١٠٨- بشر بن المُعْتَمِر ١١٧

من اسمه بشير

١٠٩- بشير بن حامد بن سليمان الطالبى الجَعْفَرِيّ ١١٧

من اسمه بقى

١١٠- بقى بن مَخْلَد بن يزيد الأندلسى القرطبى ١١٨

من اسمه بكر

١١١- بكر بن سَهْل الدِّمِيَّاطِيّ ١١٩

١١٢- بكر بن محمد بن العلاء ١٢٠

١١٣- أبو بكر بن أبى الثلج ١٢١

من اسمه بكير

١١٤- بُكَيْر بن معروف الدَّامَغَانِيّ ١٢١

١١٥- بَيْرُوس المنصورى ركن الدين ١٢١

١١٦- بَيْش بن محمد بن على بن بيش أبو بكر العبدريّ الشاطبىّ ١٢٤

حرف التاء

١١٧- ثابت بن أبى صَفِيَّة الثمالي ١٢٥

حرف الجيم

من اسمه جبر

١١٨- جَبْرِ بن غالب ١٢٦

من اسمه جعفر

- ١١٩- جعفر بن حرب أبو الفضل الهمدانيّ ١٢٦
١٢٠- جعفر بن مبشر الثقفيّ ١٢٦
١٢١- جعفر بن محمد الرازيّ الزعفرانيّ ١٢٧
١٢٢- جعفر بن محمد المستغفرىّ النسفىّ ١٢٧

من اسمه الجنيد

- ١٢٣- الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريريّ الخزاز ١٢٨

حرف الحاء

من اسمه الحارث

- ١٢٤- الحارث بن عبد الرحمن ١٢٩

من اسمه حجاج

- ١٢٥- حجاج بن محمد المصيصيّ الأور أبو محمد ١٢٩

من اسمه حسان

- ١٢٦- حسان بن المدارىّ ١٢٩

من اسمه الحسن

- ١٢٧- الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل أبو العلاء الهمدانيّ العطار ١٣٠
١٢٨- الحسن بن الخطير بن أبى الحسين النعمانيّ الفارسىّ ١٣٣
١٢٩- الحسن بن سعيد الفارسى ١٣٤
١٣٠- الحسن بن سليمان بن الخير النافعىّ الأنطاكى ١٣٤
١٣١- الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكرىّ ١٣٥
١٣٢- الحسن بن على بن إبراهيم القاضىّ المهذب ١٣٦
١٣٣- الحسن بن على بن غسان يعرف بالشاكر ١٣٧
١٣٤- الحسن بن على بن فضال بن عمرو بن أنيس التيمى ١٣٨

- ١٣٦- الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح أبو القاسم الهمداني ١٣٨
- ١٣٧- الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي ١٣٩
- ١٣٨- الحسن بن محبوب السراد أبو علي ١٤٠
- ١٣٩- الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير ١٤٠
- ١٤٠- الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب النيسابوري ١٤٠
- ١٤١- الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي ١٤٢
- ١٤٢- الحسن بن محمد بن صالح النابلسي ١٤٣
- ١٤٣- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ١٤٤
- ١٤٤- الحسن البصري بن أبي الحسن أبو سعيد ١٤٦
- من اسمه الحسين
- ١٤٥- الحسين بن أحمد بن خالويه ١٤٧
- ١٤٦- الحسين بن زيد التتبي ١٤٨
- ١٤٧- الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد الأهوازي ١٤٨
- ١٤٨- الحسين بن عبد العزيز الغرناطي الجياني، ابن الناظر ١٤٩
- ١٤٩- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي ١٥٠
- ١٥٠- الحسين بن علي بن خلف الألمي الكاشغري ١٥٣
- ١٥١- الحسين بن علي أبو عبد الله البصري يعرف بالجعل ١٥٤
- ١٥٢- الحسين بن الفضل بن عمير البجلي ١٥٤
- ١٥٣- الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني ١٥٥
- ١٥٤- الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي ١٥٥
- ١٥٥- الحسين بن منصور الحلاج ١٥٦
- ١٥٦- الحسين بن واقف القرشي المروزي ١٥٧
- ١٥٧- أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندراني ١٥٨

١٥٨ - حُصَيْن بن مُخَارِق بن وَرْقَاء أبو جُنَادَةَ ١٥٨

من اسمه حفص

١٥٨ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهَبَانَ ١٥٨

حرف الخاء

من اسمه الخضر

١٦٠ - الخَضِر بن نصر بن عَقِيل الإِرْبَلِيُّ ١٦٠

من اسمه خلف

١٦٠ - خلف بن جامع بن حاجب الباجي ١٦٠

١٦٠ - خَلْف بن هشام بن ثَعْلَب ١٦٠

١٦١ - خلف النحوى ١٦١

من اسمه الخليل

١٦١ - الخليل بن كَيْكَلْدِي العَلَاثِي ١٦١

حرف الدال

١٦٣ - داود بن على بن داود الأصبهاني ١٦٣

١٦٥ - داود بن أَبِي هِنْد القُشَيْرِي ١٦٥

حرف الذال

١٦٦ - أبو ذَرَّ الحَنْفِي ١٦٦

حرف الراء

١٦٨ - ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القطان ١٦٧

١٦٨ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ١٦٨

١٧٠ - رُفَيْع بن مِهْرَان أبو العَالِيَةِ الرِّيَّاحِي ١٦٩

١٧١ - رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بن العَلَاء بن حَسَّان القَيْسِي ١٦٩

حرف الزاي

١٧٢ - زائدة بن قدامة أبو الصَّلْت الثقفى ١٧١

- ١٧٣ - الزبير بن أحمد ١٧١
- ١٧٤ - زكريا بن داود بن بكر بن عبد الله الخفاف النَّيسَابُورِيّ ١٧١
- ١٧٥ - زيد بن أسلم العَدَوِيّ ١٧٢
- ١٧٦ - زيد بن الحسن بن محمد اليمانيّ ١٧٣

حرف السين المهملة

- ١٧٧ - سُرَيْجُ بنُ يونس بن إبراهيم أبو الحارث البغدادي ١٧٤
- من اسمه سعد
- ١٧٨ - سعد بن محمد بن محمود المشاط ١٧٤
- من اسمه سعيد
- ١٧٩ - سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري ١٧٤
- ١٨٠ - سَعِيدُ بن بَشِيرِ الأزدِيّ ١٧٥
- ١٨١ - سَعِيدُ بن جُبَيْرِ بن هِشَامِ الأَسَدِيّ ١٧٦
- ١٨٢ - سعيد بن محمد بن شعيب الأنصاريّ ١٧٧
- ١٨٣ - سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني ١٧٧
- ١٨٤ - سعيد بن المبارك ناصح الدين بن الدهان ١٧٨
- ١٨٥ - سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ١٧٩

من اسمه سفيان

- ١٨٦ - سَفِيانُ بن سَعِيدِ بن مَسْرُوقِ أبو عبد الله الثَّورِيّ ١٨٠
- ١٨٧ - سَفِيانُ بن عِيْنَةَ ١٨٣

من اسمه سلمان

- ١٨٨ - سَلْمَانُ بن أَبِي طالبِ الفَتِيّ النَّهْرَوَانِيّ ١٨٥
- ١٨٩ - سَلْمَانُ بن ناصر بن عمران النَّيسَابُورِيّ ١٨٦
- ١٩٠ - سَلْمَةُ بن عاصم أبو محمد البغداديّ ١٨٧

من اسمه سليم

١٨٨ ١٩١- سُلَيْم بن أيوب بن سُلَيْم

من اسمه سليمان

١٨٩ ١٩٢- سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى

١٨٩ ١٩٣- سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى

١٩٠ ١٩٤- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر

١٩٢ ١٩٥- سليمان بن الأشعث أبو داود السَّجِسْتَانِيّ

١٩٣ ١٩٦- سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب

١٩٣ ١٩٧- سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث

١٩٧ ١٩٨- سليمان بن أبي القاسم نَجَاح أبو داود المقرئ

١٩٨ ١٩٩- سَلَمَة بن عاصم النحوى أبو محمد

١٩٨ ٢٠٠- سُنَيْد بن داود أبو على المصَّيصِيّ

١٩٩ ٢٠١- سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن جماز

١٩٩ ٢٠٢- سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التُّسْتَرِيّ

٢٠٠ ٢٠٣- سهل بن محمد بن محمد بن القاسم أبو حاتم السَّجِسْتَانِيّ

٢٠١ ٢٠٤- سيار بن عبد الرحمن النحوى

حرف الشين المعجمة

٢٠٢ ٢٠٥- شاهفور بن طاهر بن محمد الإسفراينِيّ

حرف الصاد المهملة

٢٠٣ ٢٠٦- صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدَى

٢٠٣ ٢٠٧- صالح بن عمر بن رسلان سراج الدين البُقْلِينِيّ

٢٠٤ ٢٠٨- صالح بن مزيد بن زهير

٢٠٤ ٢٠٩- صدقة بن الحسين أبو الحسن الواعظ

حرف الضاد المعجمة

- ٢٠٥ ٢١٠- الضَّحَّاكُ بن مَزَاحِمِ الهَلَالِيَّ .
٢٠٥ ٢١١- ضِرَّارُ بن عَمْرُو القَاضِي .
٢٠٦ ٢١٢- ضِيَاءُ بن سَعْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَثْمَانَ القَزْوِينِي .

حرف الطاء المهملة

- ٢٠٩ ٢١٣- طَلْحَةُ بن مَظْفَرِ بن غَانِمِ بن مُحَمَّدِ العَلِّيِّ .

حرف العين المهملة

- ٢١١ ٢١٤- عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمِ بن إِسْمَاعِيلِ بن عَلِيٍّ الغَزْنَوي .
٢١١ ٢١٥- عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن المُغَلِّسِ .
٢١١ ٢١٦- عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن مَحْمُودِ أبو القَاسِمِ البَلْخِيَّ .
٢١٢ ٢١٧- عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بن دُرِّسْتَوِيهِ .
٢١٣ ٢١٨- عَبْدُ اللَّهِ بن الحُسَيْنِ أبو البَقَاءِ العُكْبَرِيَّ .
٢١٥ ٢١٩- عَبْدُ اللَّهِ بن حُنَيْنِ بن عَبْدِ اللَّهِ الكَلَابِيَّ .
٢١٦ ٢٢٠- عَبْدُ اللَّهِ بن سَعِيدِ بن حَصِينِ الكِنْدِيَّ .
٢١٧ ٢٢١- عَبْدُ اللَّهِ بن سَعِيدِ بن مُحَمَّدِ أبو مُحَمَّدِ الشَّقَّاقِ .
٢١٨ ٢٢٢- عَبْدُ اللَّهِ بن سَلِيمَانَ بن الأَشْعَثِ .
٢٢٠ ٢٢٣- عَبْدُ اللَّهِ بن طَلْحَةَ بن مُحَمَّدِ أبو بَكْرٍ اليَابُرِيَّ .
٢٢٠ ٢٢٤- عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسِ بن هَاشِمِ الهَاشِمِيَّ .
٢٢١ ٢٢٥- عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَقِيلِيَّ .
٢٢٣ ٢٢٦- عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الفَضْلِ بن بَهْرَامِ .
٢٢٥ ٢٢٧- عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الكَرِيمِ بن هَوَازِنِ القُشَيْرِيَّ .
٢٢٦ ٢٢٨- عَبْدُ اللَّهِ بن عَطِيَّةِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَبِيبِ، أبو مُحَمَّدِ الدِمَشْقِيَّ .
٢٢٦ ٢٢٩- عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن حَيَّانِ .

- ٢٢٨ - عبد الله بن عمر بن محمد ناصر الدين البيضاوي
- ٢٣١ - عبد الله بن فرج بن غزلون اليحصبي
- ٢٣٢ - عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي
- ٢٣٠ - عبد الله بن المبارك الدينوري
- ٢٣٤ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
- ٢٣١ - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
- ٢٣٦ - عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي القرطبي
- ٢٣٧ - عبد الله بن محمد بن سفیان الخزاز
- ٢٣٨ - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحشني
- ٢٣٩ - عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي
- ٢٤٠ - عبد الله بن محمد بن علي أبو إسماعيل الأنصاري الهروي
- ٢٤١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن الناصح
- ٢٤٢ - عبد الله بن محمد بن عمر البريهي ثم السكسكي
- ٢٤٣ - عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك
- ٢٤٤ - عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي
- ٢٤٥ - عبد الله بن أبي نجیح يسار المكي أبو يسار الثقفي
- ٢٤٦ - عبد الله بن يوسف بن حيويه
- ٢٤٧ - عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا
- ٢٤٨ - عبد الجبار بن أحمد الهمداني الأسداباذي
- ٢٤٩ - عبد الجبار بن عبد الخالق بن عكبر
- ٢٥٠ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد
- ٢٥١ - عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الغرناطي
- ٢٥٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني

- ٢٥٣- عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي الواسطي ٢٤٤
- ٢٥٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شامة ٢٤٥
- ٢٥٥- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٢٤٧
- ٢٥٦- عبد الرحمن بن سليمان الدمشقي الصالح ٢٤٧
- ٢٥٧- عبد الرحمن عبد الله بن أصبغ، أبو القاسم السهيلي ٢٤٧
- ٢٥٨- عبد الرحمن بن كيسان ٢٥٠
- ٢٥٩- عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري ٢٥٠
- ٢٦٠- عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري ٢٥١
- ٢٦١- عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلواني ٢٥٥
- ٢٦٢- عبد الرحمن بن عمر بن رسلان جلال الدين البلقيني ٢٥٦
- ٢٦٣- عبد الرحمن بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري ٢٥٧
- ٢٦٤- عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي ٢٥٨
- ٢٦٥- عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرمانى ٢٦٠
- ٢٦٦- عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي ٢٦١
- ٢٦٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبكي ٢٦١
- ٢٦٨- عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي ٢٦٢
- ٢٦٩- عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ٢٦٣
- ٢٧٠- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أبو المطرف ٢٦٣
- ٢٧١- عبد الرحمن بن محمد الحلالي ٢٦٥
- ٢٧٢- عبد الرحمن بن مروان أبو المطرف القنازعي ٢٦٥
- ٢٧٣- عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن الداودي البوشنجي ٢٦٦
- ٢٧٤- عبد الرحمن بن مسلمة بن عبد الملك بن الوليد القرشي الملقى ٢٦٧
- ٢٧٥- عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى ٢٦٨

- ٢٧٦- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هَوَازِنَ أبو نصر القُشَيْرِيُّ ٢٦٨
- ٢٧٧- عبد الرزاق بن رزق الله الرَّسَعَنِيُّ ٢٧٠
- ٢٧٨- عبد الرزاق بن همَّام بن نافع الصَّنَعَانِيُّ ٢٧٢
- ٢٧٩- عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحِرَانِيُّ ٢٧٢
- ٢٨٠- عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بابن بَرَجَانَ ٢٧٥
- ٢٨١- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب أبو هاشم الجَبَّائِيُّ ٢٧٦
- ٢٨٢- عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بِنْدَارِ أبو يوسف القَزْوِينِيُّ ٢٧٦
- ٢٨٣- عبد الصمد بن حامد النهشلي ٢٧٨
- ٢٨٤- عبد الصمد بن عبد الرحمن الأندلسي الوادي آشِي ٢٧٨
- ٢٨٥- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد المعروف بالديريني ٢٧٩
- ٢٨٦- عبد العزيز بن جعفر المعروف بـغلام الخلال ٢٨٠
- ٢٨٧- عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي ٢٨٢
- ٢٨٨- عبد العزيز بن عبد السلام عز الدين الملقب بسُلطان العلماء ٢٨٢
- ٢٨٩- عبد العزيز بن علي الشَّهْرَزُورِيُّ ٢٩٤
- ٢٩٠- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله ٢٩٥
- ٢٩١- عبد الغني بن سعيد الثَّقَفِيُّ ٢٩٥
- ٢٩٢- عبد الغني بن القاسم أبو محمد المصري الحَجَّارِ المدني ٢٩٦
- ٢٩٣- عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحِرَانِيُّ ٢٩٦
- ٢٩٤- عبد القاهر بن طاهر بن محمد التَّمِيمِيُّ أبو منصور البغدادي ٢٩٧
- ٢٩٥- عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ أبو بكر الجُرْجَانِيُّ ٣٠٠
- ٢٩٦- عبد الكبير بن محمد بن عيسى أبو محمد الغافقي ٣٠١
- ٢٩٧- عبد الكريم بن الحسن أبو علي المصري التُّكْكِيُّ ٣٠٢
- ٢٩٨- عبد الكريم بن عبد الصمد أبو معشر الطبري القطان ٣٠٢

- ٢٩٩- عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاريّ المعروف بالعراقي ٣٠٣
- ٣٠٠- عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعيّ القزوينيّ ٣٠٤
- ٣٠١- عبد الكريم بن محمود بن مؤدود بن محمود بن بلدجيّ الموصليّ ٣٠٧
- ٣٠٢- عبد الكريم بن هوازن أبو القاسم القشيريّ ٣٠٧
- ٣٠٣- عبد اللطيف بن أحمد الحسنيّ الفاسيّ المكيّ ٣١٤
- ٣٠٤- عبد الملك بن حبيب السلميّ أبو مروان الأندلسيّ ٣١٤
- ٣٠٥- عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ٣١٧
- ٣٠٦- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الروميّ الأمويّ ٣١٨
- ٣٠٧- عبد الملك بن عليّ ٣٢٠
- ٣٠٨- عبد الملك بن قُريب أبو سعيد الأصبعيّ ٣٢٠
- ٣٠٩- عبد المحمود بن أحمد بن عليّ يعرف بابن جنديّ ٣٢١
- ٣١٠- عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم يعرف بابن الفرس ٣٢٢
- ٣١١- عبد الواحد أبو محمد بن شرف الدين بن المنير المالكيّ ٣٢٤
- ٣١٢- عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أبي السّداد الشهير بالباهليّ الملقب ٣٢٥
- ٣١٣- عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد الشيرازيّ ٣٢٥
- ٣١٤- عبد الوهاب بن عبد الواحد المعروف بابن الحنبليّ ٣٢٧
- ٣١٥- عبد الوهاب بن عطاء العجليّ الخفاف ٣٢٨
- ٣١٦- عبد الوهاب بن محمد الفارسيّ ٣٢٨
- ٣١٧- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام ٣٢٩
- ٣١٨- عبّد بن أحمد، بن عُقيّر أبو ذرّ الهرويّ ٣٣٠
- ٣١٩- عبّد بن حميد بن نصر ٣٣٢
- من اسمه عبيد الله مصغرا
- ٣٢٠- عبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر النسائيّ التفتازانيّ ٣٢٢

- ٣٢١- عبید الله بن عبد الکریم أبو زرعة الرازی ٣٣٣
 ٣٢٢- عبید الله بن عثمان بن عبید الله اللّخمی البرجانیّ ٣٣٤
 ٣٢٣- عبید الله بن محمد بن جرّو الأسدیّ ٣٣٤
 ٣٢٤- عبید الله بن محمد بن مالک أبو مروان القرطبیّ ٣٣٥

من اسمه عثمان

- ٣٢٥- عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصب البغدادیّ ٣٣٥
 ٣٢٦- عثمان بن سعید بن عثمان بن الصیرفیّ، أبو عمرو الدانی ٣٣٥
 ٣٢٧- عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوری ٣٣٨
 ٣٢٨- عثمان بن أبی شیبّة ٣٤٠
 ٣٢٩- عطاء بن أبی مسلم أبو عثمان الخراسانیّ ٣٤٠
 ٣٣٠- عطیة بن الحارث أبو روق الهزانی ٣٤١
 ٣٣١- عکرمة بن عبد الله البربریّ ٣٤١

من اسمه علی

- ٣٣٢- علی بن إبراهيم بن سعید بن یوسف بن سعید الحوفی ٣٤٢
 ٣٣٣- علی بن إبراهيم بن سلّمة بن بحر أبو الحسن القطّان ٣٤٢
 ٣٣٤- علی بن إبراهيم بن علی الأنصاری المألّقی أبو الحسن ٣٤٣
 ٣٣٥- علی بن إبراهيم بن نجا المعروف بابن نُجیة ٣٤٣
 ٣٣٦- علی بن إبراهيم المقسمیّ ويعرف بالکلبشاوی ٣٤٥
 ٣٣٧- علی بن إبراهيم بن هاشم القُمیّ ٣٤٥
 ٣٣٨- علی بن أحمد بن الحسن أبو الحسن الحرّالیّ ٣٤٥
 ٣٣٩- علی بن أحمد بن محمد بن علی بن متّویه الواحديّ ٣٤٧
 ٣٤٠- علی بن إسماعیل، ابن أبی موسى الأشعریّ ٣٤٩
 ٣٤١- علی بن إسماعیل بن یوسف القونویّ ٣٥٠

- ٣٤٢- على بن أنجب بن عثمان المعروف بابن الساعى ٣٥١
- ٣٤٣- على بن جمعة بن زهير بن قحطبة الأزديّ أبو الحسن القزوينيّ ٣٥٢
- ٣٤٤- على بن حُجر بن إياس السَّعْدِيّ المَرْوَزِيّ ٣٥٣
- ٣٤٥- على بن الحسن بن على الصنِّدَكِيّ النيسابوريّ ٣٥٣
- ٣٤٦- على بن الحسن بن فضال ٣٥٤
- ٣٤٧- على بن الحسين بن الجُنَيْدِ أبو الحسن الرازي ٣٥٤
- ٣٤٨- على بن الحسين بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الغزنويّ ٣٥٥
- ٣٤٩- على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان أبو الحسن الكسائيّ ٣٥٦
- ٣٥٠- على بن سليمان الزهراوى ٣٥٩
- ٣٥١- على بن سهل النيسابورى ٣٥٩
- ٣٥٢- على بن صلاح بن أبى بكر علاء الدين السَّحُومِيّ القرمي ٣٦٠
- ٣٥٣- على بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن النيسابورى ٣٦٠
- ٣٥٤- على بن عبد الله بن أبى الحسن تاج الدين التبريزي ٣٦٠
- ٣٥٥- على بن عبد الله بن خلف أبو الحسن بن النُّعْمَةِ البَلَنْسِيّ ٣٦٢
- ٣٥٦- على بن عبد الله بن المبارك أبو بكر الوهرانيّ ٣٦٢
- ٣٥٧- على بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مَوْهَبِ الجذاميّ ٣٦٣
- ٣٥٨- على بن عبد العزيز بن الحسن بن على أبو الحسن الجرجانيّ ٣٦٣
- ٣٥٩- على بن أبى العز بن أبى عبد الله البَاجِسْرَائِيّ ٣٦٥
- ٣٦٠- على بن عبد الكافي بن على تقى الدين السبكي ٣٦٥
- ٣٦١- على بن عثمان أبو الحسن المَآرِدِينِيّ الحنفيّ ٣٦٨
- ٣٦٢- على بن عقيل أبو الوفاء البغداديّ ٣٦٩
- ٣٦٣- على بن عمر بن أحمد الحرانيّ ٣٦٩
- ٣٦٤- على بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن الوزير ٣٧٠

- ٣٦٥- علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن الرُّمَّانِيّ ٣٧١
- ٣٦٦- علي بن فضَّال أبو الحسن القيرواني ٣٧٢
- ٣٦٧- علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشَّيْحِيّ ٣٧٣
- ٣٦٨- علي بن محمد بن حبيب القاضي أبو الحسن الماورديّ ٣٧٤
- ٣٦٩- علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسيّ ٣٧٥
- ٣٧٠- علي محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاويّ ٣٧٥
- ٣٧١- علي بن محمد بن علي أبو الحسن الجرجانيّ ٣٧٨
- ٣٧٢- علي بن محمد بن علي بن هارون العِمْرَانِيّ الخوارزميّ ٣٧٩
- ٣٧٣- علي بن محمد بن علي النيريزي ٣٨٠
- ٣٧٤- علي بن محمد بن علي المعروف بابن اللحام ٣٨١
- ٣٧٥- علي بن محمد بن مهديّ أبو الحسن الطَّبْرِيّ ٣٨١
- ٣٧٦- علي بن محمد بن محمد بن وفاء أبو الحسن السكندريّ ٣٨٢
- ٣٧٧- علي بن مرزوق بن عبد الله أبو الحسن الردينيّ ٣٨٣
- ٣٧٨- علي بن المسلم أبو الحسن السُّلَمِيّ جمال الإسلام ٣٨٤
- ٣٧٩- علي بن موسى بن يزداد أبو الحسن القميّ ٣٨٥
- ٣٨٠- علي بن يعقوب بن جبريل نور الدين البكريّ ٣٨٥
- ٣٨١- علي بن يوسف بن حريز الشطنوفى نور الدين ٣٨٦
